Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SATURDAY 26, JULY, 1997 ISSUE NO 12566
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢١ ربيع الأول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٦٦

نحو تفعيل التعاون الدفاعي بين واشنطن وأبو ظبي

١٦٠ مليون دولار صفقة صواريخ اميركية للامارات

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) انها ابلغت الكونغرس نيتها بيع دولة الامارات نوعين من الصواريخ المضادة للسفن، تبلغ قيمتها نحو ١٦٠ مليون دولار.

ويعتبر هذا الاعلان مؤشراً الى تفعيل التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة والامارات التي ترغب في شراء ٢٤ صاروخاً اميركياً من طراز «هاربون» مع تجهيزاتها، تبلغ قيمتها ٩٠ مليون دولار، اضافة الى ٧٢ صاروخاً مضاداً للسفن من طراز «سي سبارو» قيمتها ٧٢ مليون دولار. وعلم ان سفينتين من طراز «كورتينابر» طلبتهما الامارات من هولندا ستتقلان الصواريخ.

وقال مصدر رسمي في البيت الابيض لـ «الحياة»، امس ان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان اجرى الخميس محادثات «جيدة»، مع مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر، وتعهد الجانبان «دفع» التعاون الدفاعي بين البلدين الى امام.

واكد المصدر نفسه ان المناقشات تناولت صفقة مقترحة لبيع الامارات ٨٠ مقاتلة اميركية من طراز «اف – ١٦»، لكنه قال ان اي اعلان في هذا الشأن يجب ان يصدر عن الجانب الإماراتي.

وأوضح أن اللقاء «كان جيداً ويطور البلدان اتفاق التعاون الدفاعي الموقع بينهما، واستكمل هذا الجانب خلال المناقشات. كما جرت مراجعة لقضايا الأمن الاقليمي، وكان هناك اتفاق عام على النظرة إلى المنطقة في هذا الإطار».

وزاد ان المحادثات «تناولت ايضاً موضوع إيران والعراق، كما نوقش موضوع (صفقة) المقاتلات».

ولم ينكر المصدر الرسمي تفاصيل عن تفعيل اتفاق التعاون الدفاعي، لكنه اوضح ان الجانبين توصلا إلى «حل القضايا الشائكة في موضوع حق الفصل القانوني للموظفين الاميركيين، في الإمارات. وتابع: «لاحظ الجانبان ان وزارة الدفاع الاميركية ووزارة الدفاع في الإمارات أنهتا مراجعة الاتفاق، وكان هناك بعض الأسئلة المتعلقة بالوضع القانوني

التتمة في الصفحة (٦)

"الجماعة الاسلامية" تنفي مقتل زعيمها والأمن الجزائري يعتبر هجومه ناجحاً

■ حاجوط الحطاطبة (الجزائر)، باريس – أ ف ب – اعتبرت قوات الأمن الجزائرية ان الهجوم الذي شنته اخيراً على بلدة الحطاطبة «نجح مئة في المئة»، في حين نفت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية مقتل زعيمها عنتر زوابري في الهجوم. وفي حصيلة جديدة لضحايا اعمال العنف ذكرت وكالة «فرانس برس» ان ٢٩ مدنياً قتلوا قرب الجزائر العاصمة اول من أمس.

الحطاطبة

وأكد عناصر من قوات الأمن الجزائرية لدى عودتهم من الجبل الى الحطاطبة وهم يبتسمون ان العملية العسكرية التي استهدفت معاقل للجماعة الاسلامية المسلحة «نجحت مئة في المئة، وشكلت «ضربة قاضية للارهابيين».

الا ان الضباط امتنعوا عن اعطاء حصيلة او ارقام تقديرية

التتمة في الصفحة (٦)

متظاهرون في ميناء مومباسا الكيني يحملون امس لافتات معادية لليهود احتجاجا على التصرفات الاسرائيلية. (ا ب)

واشنطن تعترض على مشروع مستوطنة جديدة في القدس

□ واشنطن، القدس المحتلة – «الحياة»:

■ اعتبرت الادارة الاميركية قرار بلدية القدس الاسرائيلية المصادقة على بناء مستعمرة يهودية في قلب حي راس العامود العربي في القدس المحتلة امراً لا يساعد في اعادة عملية السلام الى مسارها. (تفاصيل اخرى ص٥)

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة»، ان «هذا الاعلان (القرار) لن يساعد

التتمة في الصفحة (٦)

تفادياً لحصول انشقاق في صفوف "الاخوان"

الحركة الاسلامية في الأردن تسعى الى عودة الفرحان عن استقالته

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر الحركة الاسلامية في الأردن أمس ان جهوداً مكثفة تبذل حالياً لاقناع الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان وأربعة قياديين آخرين في الجبهة بالعدول عن استقالاتهم التي قدموها أول من أمس بعدما صوت مجلس الشورى التابع للحزب مع مقاطعة الانتخابات النيابية. وجاء التصويت بالمقاطعة بعد ٢٤ ساعة من صدور مرسوم ملكي يامر الحكومة باجراء الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويعد يومين من اطلاق مبادرة حكومية تستهدف فتح حوار لاقناع الحركة الاسلامية بالعدول عن توجهها الى المقاطعة.

وحذرت مصادر قيادية في الحزب، وهو الواجهة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، من مخاطر حدوث انشقاق هو الأول من نوعه في تاريخ الجماعة التي تاسست في الأردن عام ١٩٤٦ في حال اصرار القياديين المعتدلين على استقالاتهم. وقالت أن الانشقاق «يعني وجود حزب معتدل ومشروع يعمل تحت الشمس، وآخر متطرف ومحظور، يعمل تحت الأرض».

وقالت هذه المصادر ان الاستقالات، التي لم يبتها مجلس الشورى، قد تؤدي الى انشقاق الحركة الاسلامية الى «معتدلين ومتشددين»، ما يشكل «خطراً كبيراً على مستقبل الحركة وعلاقتها مع النظام فضلاً عن تهديد الاستقرار في الأردن».

واشارت المصادر نفسها الى انها تتوقع ان يتم، على الأقل، تجميد استقالة الدكتور الفرحان ومساعده للشؤون المالية السيد أحمد طنش، وأمين سر الجبهة الدكتور محمد عويضة والناطق باسم نواب الجبهة في مجلس النواب السيد حمزة منصور

التتمة في الصفحة (٦)

هدوء حذر على الجبهة وصواريخ على مطار العاصمة

التوتر يرتفع في كابول واعتقالات بين الأقليات

□ بيشاور، إسلام اباد – «الحياة»:

■ تراجعت حدة القتال في شمال كابول أمس ولم تشهد خطوط التماس بين حركة «طالبان»، ومعارضيها أي تغيير، فيما استمر التوتر داخل العاصمة نتيجة تعرضها لقصف صاروخي صباحاً استهدف منطقة المطار وضواحيها.

وساهمت في زيادة التوتر داخل العاصمة الأنباء عن إقدام «طالبان» على دهم أحياء تسكنها الأقليات الطاجيكية والأوزبكية والشيعية واقتيادها حوالى ٢٥٠٠ شاب إلى أمكنة مجهولة.

كذلك غادر المدينة أمس ٤٥ من العاملين في مؤسسات الاغاثة الأجنبية متوجهين براً إلى باكستان، ما عزز الاعتقاد أن المدينة مقبلة على مرحلة من التوتر الشديد.

وظهر فجأة في الشمال الأفغاني وزير الخارجية في حكومة «طالبان»، ملاً محمد غوث الذي كان يعتقد انه بين الذين أسرتهم المعارضة لدى طرد الحركة من مزار الشريف الشهر الماضي.

واجرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) مقابلة عبر الهاتف مع غوث الذي قال إنه كان مختبئاً في ولاية بلخ ثم انتقل قبل أيام إلى ولاية قندوز بمساعدة أنصار محليين. وأكد غوث انه لا يعرف شيئاً عن أسرى «طالبان» الآخرين وبينهم عدد كبير من المسؤولين العسكريين والسياسيين.

من جهة أخرى، بثت الاذاعة الإيرانية أمس أن حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران شن هجوماً على محورين في غرب كابول ضد حركة «طالبان». ولم تعط الاذاعة مزيداً من التفاصيل حول الهجومين اللذين قالت إنهما وقعا في ولايتي وردك وغور.

وفي الوقت نفسه، أفادت مصادر ديبلوماسية ان المسؤولين الإيرانيين مارسوا ضغوطاً على قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان لإقناعه بإشراك قواته في القتال الدائر شمال كابول.

ونقلت المصادر نفسها عن مسؤولين في الميليشيات ان قائدها متردد في تقديم دعم عسكري مباشر للقوات الطاجيكية بقيادة أحمد شاه مسعود التي تشن هجمات على «طالبان» في شمال العاصمة.

وفسرت المصادر ذلك بأن الجنرال الأوزبكي يخشى أن تعمد «طالبان» إلى مهاجمة مسقط راسه في ولاية فارياب شمال غربي البلاد، إذ عمد إلى سحب عناصره من هناك ونشرها شمال كابول.

وخفت حدة القتال على الجبهة بين «طالبان» وقوات مسعود وتبادل الجانبان التراشق المدفعي بصورة متقطعة دون أن يحاول أي منهما التقدم.

وقال شهود إن الجبهة تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من المدخل الشمالي للعاصمة التي تعرضت فجراً لستة صواريخ مصدرها مرابض المعارضة. واستقرت الصواريخ في منطقة المطار ومحيطه دون أن يسجل سقوط ضحايا.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن سكان في كابول أن رجال «طالبان» اقتحموا منازل الاقليات بعد منتصف ليل الخميس –

التتمة في الصفحة (٦)

تلميذ الخوئي... وطهران منعت ترشيحه مرجعا بعد كلبيكاني

وفاة آية الله روحاني في قم

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ توفي في قم أمس آية الله العظمى السيد محمد روحاني عن ٧٨ عاماً، نتيجة لنزف داخلي نجم عن مرض عضال، وكان أحد كبار المراجع الشيعية في العالم. ونعته مراكز شيعية في لندن وقدمت تعازيها الى كبار المراجع في مقدمها المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني في النجف.

وعرف عن روحاني انه رفض التعاون سياسياً مع بغداد وطهران، وكان اسمه برز مرشحا للمرجعية العليا بعد وفاة آية الله العظمى كلبيكاني، لكن القيادة الايرانية فرضت شطب اسمه من قائمة المرشحين. يذكر ان روحاني يتصل بالمصاهرة مع آية الله العظمى الراحل الخميني، اذ ان ابن اخيه صادق متزوج من حفيدة الخميني. كذلك عاصر روحاني الخميني فترة اقامة الاخير في النجف قبل أن تبعده السلطات العراقية.

وجاء في بيان أصدرته «مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية» في لندن أن روحاني درس على آية الله العظمى الراحل السيد أبو القاسم الخوئي (توفي في ١٩٩٢) موضحة أن روحاني انتقل من مسقط راسه قم في إيران الى النجف في ١٩١٩. وأضافت أن روحاني ارتبط بعلاقة متينة وودية بالخوئي واعتبر من ألمع تلامذته، وبعدما اصبح لاحقاً مرجعاً كبيراً طلب منه العلم علماء بينهم آيات الله السيد محمد باقر الصدر (الراحل) والسيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الاتحاد الدولي للكرة يحقق في تصرفات عدي

● فتح الاتحاد الدولي لكرة القدم تحقيقاً في قضية تعذيب لاعبي المنتخب العراقي الاول بعد خروجهم من تصفيات كأس العالم، بقرار من رئيس الاتحاد العراقي عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي.

(ص٢٢)

بويز: اسرائيل تريد اتفاقاً امنياً

● قال وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز لـ «الحياة»، ان «اسرائيل تسعى الى جر لبنان الى اتفاق امني والقبول بنقاط تمركز ودوريات مشتركة، والى استيعاب ميليشيا لحد بعدما تحول لبنان الى «فيتنام اسرائيل».

وقال في شأن انتقاده المتكرر لعمل الحكومة اللبنانية ورئيسها انه لم يصل بعد الى حد المطالبة بتغيير رئيسها.

(ص٢)

استنساخ "بولي" جعل العلماء يحلمون بمعامل حية للأدوية

■ لندن – أ ف ب – يحلق العلماء الذين قاموا باستنساخ النعجة «بولي»، التي زرعت فيها جينة وراثية بشرية آمالاً كبيرة على المستقبل العلمي الذي تبشر به. فهم يحلمون بمعامل أدوية حية تتمثل في قطعان مستنسخة من نوات الأربع تعالج عن طريقها الأمراض الوراثية ويمكن ايضاً زرع اعضائها في الانسان.

ولدت «بولي» في ٩ تموز (يوليو) الجاري لكن الصورة الفوتوغرافية الرسمية الأولى لها نشرت أول من أمس. ولها أربع اخوات استنسخت بالطريقة التقنية نفسها.

والنعجة «بولي» هي اول انجاز من نوعه في العالم لمعهد روزلين في ادنبره في اسكتلندا الذي استنسخ في شباط (فبراير) الماضي النعجة «دولي» التي كانت اول نعجة تستنسخ من خلية حيوان بالغ.

وفي هذه المرة جمع العلماء للمرة الأولى بين تقنيتين هما الاستنساخ انطلاقاً من خلايا جنين وزرع الجينات الوراثية. وقد تم بالفعل نقل جينات بشرية الى حيوانات وعلى الأخص الى الخنازير حيث تشبه الرئتان والكبد الى حد كبير رئتي الانسان وكبده. وأصبحت تمثل خزانات فعلية لزرع الاعضاء.

ولكن «بولي» هي «الدليل الحي على ان في استطاعتنا تغيير خلايا وراثياً ثم ايجاد حيوانات تزرع فيها جينات وراثية»، حسبما قال رون جيمس المدير التجاري لشركة «بي بي ال ثيرابوتيكس»، التي تمول أبحاث معهد روزلين. وأوضح أن العملية حققت نجاحاً تاماً بالنسبة إلى ثلاث على الأقل من

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ خليفة بن خليفة من البحرين يسلم القطري خليفة الحتمي بطل فئة «ليزر» في اليخوت الشراعية ميداليته. (رويتر)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

ثماني ذهبيات لسورية دفعة واحدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ حافظت سورية على لقبها بطلة للمصارعة الحرة في الدورة العربية الرياضية الثامنة، وأبعدت عنها الاحتكار المصري، في ضوء النتائج النهائية التي سجلت في النادي الرياضي – المنارة.

وحقق المصارعون السوريون خمسة ألقاب وتركوا للمصريين لقبين وللجزائر لقباً واحداً. ولم تستطع الأردن واليمن الفوز باي ميدالية ذهبية. ورأى السوريون ان تقليدهم العريق وتمرسهم في هذه اللعبة جعلا كل جيل جديد يتابع التألق والبروز، واعتبروا انهم ظلموا في نزالات المصارعة اليونانية – الرومانية، بينما علل المصريون خسارتهم في غالبية الاوزان الى ان فريقهم شاب وطري العود وقليل الخبرة.

في وزن ٥٤ كلغ، فاز الجزائري عمر قدجاور بالميدالية الذهبية اثر تغلبه بالتثبيت على اليمني عبدالله الغزاني الذي احرز لبلاده اولى ميدالياتها في الدورة.

واولى الذهبيات لسورية حققها جمال الأحمد في وزن ٥٨ كلغ، بتغلبه على الجزائري امين بن حمادة. وفاز السوري ايمن الشلبي بذهبية وزن ٦٣ كلغ على حساب المصري طارق عبد الرحيم، والسوري احمد الأسطة بذهبية وزن ٦٩ كلغ اثر فوزه على الجزائري ياسين جاكير.

واحتفظ السوري محمد خاناتي ببطولة وزن ٧٦ كلغ على حساب الاردني اسماعيل عيسى الشيخ، الشيشاني الاصل. واحتفظ السوري محمد زيار (٣٣ عاماً) بذهبية وزن ٩٧ كلغ، للمرة الثالثة (الاولى كانت في الدورة

التتمة في الصفحة (٦)

مشكلة المراحيض تحولت إلى معاناة في موسكو... والسفير العائد من لندن يحن إلى فردوس ضائع

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ يعاني سكان موسكو الامرّين من مشكلة المراحيض العامة، فهم يتناولون كميات كبيرة من المشروبات الخفيفة مثل «بيبسي كولا» و«كوكاكولا»، وشراب «كفاس» المحلي لكنهم يجدون صعوبة بالغة في العثور على مكان مناسب لتصريف حمولتهم من السوائل. «العلامة المميزة لاكثر المجتمعات تحضراً في العالم» هو وصف اناتولي اداميشين السفير الروسي في بريطانيا للمراحيض العامة في هذا البلد عشية مغادرته من لندن. وبدت كلمات الديبلوماسي البارز بمثابة حنين الى فردوس ضائع بالنسبة الى رجل مسن ومعتل اصبح، حسب تعبيره، «يقدر وجود وفرة من المراحيض العامة»، خصوصاً «ما تمتاز به من نظافة ودفء وراحة».

ولا تبدو افاق الحياة في موسكو، من هذا المنظور، مشرقة اطلاقاً بالنسبة الى اداميشين (٦٢ سنة). وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عدد المراحيض العامة في المدينة يبلغ «حوالي ٣٠٠»، اي بمعدل مرحاض واحد لكل ٣٠ الف شخص. لكن اذا كان لدى سكان موسكو مراحيض في شققهم فان ضيوف العاصمة، الذين يراوح عددهم بين مليون ونصف مليون الى مليوني شخص يومياً، محرومون منها تقريباً. وفي وسط المدينة، الذي يتوجه اليه معظم السياح والزوار وتجذبهم اليه وفرة من المتاجر والاسواق الكبيرة والباعة في الشوارع، لا يوجد سوى ٥٠ مرحاضاً عاماً.

افتقرت موسكو دائماً الى هذه المرافق المجانية المهمة. وكان نهاية «عصرها الذهبي» في اواخر الخمسينات، اذ شهدت بعدها تدهوراً مستمراً على المستويين الكمي والنوعي. ومع اهمال العناية بها اصبحت اكثر قذارة ونتانة. وخلال السنوات الخمس او السبع الاخيرة بيع معظم المراحيض العامة الى القطاع الخاص وتحول بعضها الى متاجر وحوانيت، مثل «افانتاج» لبيع الملابس النسائية في سوق شعبي في شارع بوشكينسكايا. وتحول البعض الآخر الى بارات وحانات صغيرة وحتى مطاعم، مثل مطعم «في الايام الخوالي» في شارع بتروفكا. وجرى الاحتفاظ بالبقية بشكل لائق نسبياً، لكن الزوار يدفعون مقابل استعمالها اجوراً تصل الى ٥ الاف روبل (حوالي ١٠ سنتات) للشخص الواحد.

ويمكن لسكان موسكو هذه الايام ان يشتروا مجموعة كبيرة متنوعة من المرطبات والمشروبات الخفيفة، ابتداء من المنتجات الاميركية مثل «كوكاكولا» و«بيبسي كولا» الى الـ «كفاس»، وهو مشروب فوار خال من الكحول ينتج محلياً. فكيف يتصرف الرجل المسكين، ناهيك عن المرأة، اذا كان في حاجة ماسة لقضاء حاجته؟ هناك خيارات عدة تستخدم على نطاق واسع. ابسط هذه الخيارات ان يدلف الشخص الى اول مدخل مناسب لمنزل قريب و... ويلجأ كثيرون الى هذه الطريقة، ومن الصعب ان يحملوا مسؤولية مثل هذا الانتهاك للنظام العام. وتنتشر في موسكو اعداد كبيرة من اسواق

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
26
9 770967 559071

استقبله الرئيس ستيفانوبولوس في ختام زيارته لاثينا

الحريري لمس تذمر اليونانيين من الموقف الاسرائيلي حيال عملية السلام

□ اثينا – من وليد شقير:

■ اختتم رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري زيارته الرسمية الى اليونان ليل امس بعد ان سمع والوفد اللبناني المرافق له كلاماً متضامناً مع الموقف العربي من عملية السلام، «هو الأكثر حرارة وتعاطفاً وتجاوباً من بين سائر المواقف الاوروبية»، كما قال مصدر رفيع في الوفد اللبناني الرسمي.

واكد احد اعضاء الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان الجانب اليوناني اعرب عن تذمره من الموقف الاسرائيلي حيال عملية السلام، فاعتبر ان رئيس الحكومة الاسرائيلي «يقرأ في كتاب قديم ويسعى الى اجتذاب العطف الدولي عبر خطاب عاطفي هو من لغة الخمسينات في الوضع الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط، فيما العالم كله يدرك ان الموقف الفلسطيني في ما يخص التعثر الذي يصيب تطبيق الاتفاق اكثر واقعية وأقرب الى المنطق من الموقف الاسرائيلي».

وكان الحريري القى كلمة في حفلة عشاء اقامتها على شرفه الغرفة العربية – اليونانية للتجارة ليل اول من امس في فندق انتركونتيننتال في اثينا حضرها نحو ٦٠٠ رجل اعمال من المستثمرين اليونانيين والعرب، قال فيها: «مثلما ان اليونان هي مدخل المتوسط الى اوروبا فان لبنان هو مدخل رئيسي لأوروبا الى الشرق الأوسط».

وأشار الى ان لبنان ورشة

وكان اليوم الثاني لزيارة الحريري الى اثينا حفل بلقاءات رسمية وسياسية، وتوّج بحدثين: الاول استقبال الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولوس للرئيس الحريري والوفد الوزاري المرافق، والثاني منح عمدة مدينة اثينا رئيس الحكومة ميدالية اثينا الذهبية، وهي ارفع ميدالية تمنحها العاصمة اليونانية، تقديراً لدوره في عملية اعادة اعمار لبنان وانمائه والنشاطات الاجتماعية والانسانية والوطنية ولحرصه على تعزيز العلاقات اللبنانية – اليونانية.

وكان الحريري استقبل الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني السيدة اليكا باباريغا، ثم رئيس حزب «بوليتيكي انيكسي» السيد انطونيس سامراس. كما التقى في جناحه في الفندق رئيس حزب الحركة الديموقراطية الاجتماعية السيد ديمتريس تسوفولاس، ثم التقى رئيس حزب تحالف اليسار والتقدم اليوناني، السيد نيكوس كونستانتينوبولوس الذي اعتبر زيارة الحريري لليونان مهمة وأساسية على صعيد تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين.

عمدة اثينا يقلد الرئيس الحريري ميدالية اثينا الذهبية (ا ف ب)

وقال: «لقد دار الحديث حول ضرورة تفعيل العلاقات الثنائية وتوطيدها والتعاون في مختلف المجالات (...) ان اليونان تدعم قضية السلام في الشرق الأوسط عن طريق مساعي الاتحاد الأوروبي لاحلال السلام، وهذا واجب من اليونان في اتجاه الشعب اللبناني الصديق».

ممثل رئيس الأساقفة

واستقبل الرئيس الحريري في وقت لاحق المطران ميلتون الممثل الرسمي لرئيس الاساقفة اليونانيين، وحضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر والسفير غصن. وكان حديث حول الأوضاع في لبنان، ودور الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان.

في القصر الجمهوري

وعند الثانية عشرة قبل الظهر، استقبل الرئيس اليوناني قسطنطين ستيفانوبولوس، الحريري في القصر الجمهوري اليوناني. وحضر اللقاء الذي استمر ٤٥ دقيقة، الوزراء المر وفؤاد السنيورة وياسين جابر والسفير غصن والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء السيد هشام الشعار وحضر من الجانب اليوناني وزير الخارجية، ومعاونه والسفير اليوناني في لبنان.

في مستهل اللقاء، رحب الرئيس اليوناني بالرئيس الحريري في اثينا وقال له: «انا سعيد ان أرحب بك في اليونان، وانت أول مسؤول لبناني كبير يزور بلدنا منذ ٣٥ سنة. لقد تابعت بكثير من الاهتمام ما حققته من انجازات في لبنان، البلد الصديق، واتمنى ان يستمر التقدم والانماء».

ورد الرئيس الحريري شاكراً الرئيس اليوناني على عاطفته، ناقلاً اليه تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتمنياته له بالتوفيق والعافية. ودار حديث حول العلاقات اللبنانية – اليونانية وسبل تطويرها في مختلف الميادين. كما تناول الحديث الوضع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء تعثر عملية السلام في المنطقة نتيجة المواقف الاسرائيلية المتصلبة. وتطرق الرئيس اليوناني مع الرئيس الحريري الى دور الاتحاد الأوروبي في المرحلة الراهنة لا سيما لجهة المساهمة في تحريك العملية السلمية، ودفعها في اطار جديد. وركز الرئيس الحريري على دور اليونان في هذا المجال، متناولاً ايضاً موضوع الشراكة الأوروبية بالنسبة الى لبنان والأسس التي يطالب لبنان باعتمادها في تحديد حجم المساعدات الأوروبية للبنان على اساس حجم الاستيراد وليس عدد السكان.

لقاء عمدة اثينا والتكريم

ومن القصر الجمهوري اليوناني، انتقل الرئيس الحريري والوفد المرافق، الى دار بلدية اثينا حيث اقيم له استقبال رسمي فاستقبله عمدة اثينا السيد ديمتريس افراموبولوس ورئيس المجلس البلدي السيد أرتميس انابليوتيس. وشكر الرئيس الحريري الحفاوة التي لقيها في اليونان قائلاً: «ان الحرارة التي شعرت بها من قبل الشعب اليوناني منذ وطأت قدماي ارض اثينا ستشعرني بالفخر والاعتزاز لهذه الصداقة التي ستظل تطبع علاقاتنا على مر العصور».

واضاف: «ان الشعب اللبناني لا يمكن ان ينسى وقوف اليونان معه اثناء العدوان الاسرائيلي عليه عام ١٩٨٢ وتأييد اليونان الدائم لقضايا لبنان الوطنية وستتوثق صداقتنا وتعاوننا في المستقبل القريب ان شاء الله».

ومساء اقام السفير غصن حفلة عشاء في دار السفارة على شرف الرئيس الحريري.

فارس بويز في حديث الى «الحياة»:

لم أصل بعد الى حد المطالبة بتغيير رئيس الحكومة

□ فيينا – من رندة تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لـ «الحياة» ان لبنان طلب من جهات دولية ان تسعى بكل الطرق لمساعدته على فتح معبر كفرفالوس وان اسرائيل تسعى الى جر لبنان الى اتفاق امني والقبول بنقاط تمركز ودوريات مشتركة، والى استيعاب ميليشيا لحد، وذلك بعد ان تحول لبنان الى «فيتنام اسرائيل».

واكد بويز في حديث خاص الى «الحياة» على هامش الزيارة التي يقوم بها الى النمسا، ان استراتيجية الدولة اللبنانية تقوم على تشجيع افراد عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل بكل الوسائل، وعلى تعزيز الاتصال بين الأراضي المحررة وجزين لكي لا تستقر حالة الاحتلال.

وعن الوضع الداخلي، قال بويز انه كان بوسع لبنان ايجاد حل وفاقي واقناع بعض الدول الصديقة باقتصار مشاركة العراق على حفل افتتاح دورة الالعاب الرياضية العربية، من دون المشاركة في الالعاب. وقال عن انتقاداته المتكررة للحكومة ورئيسها، بالرغم من كونه عضواً فيها، انه يدعو الى حركة تصحيحية قبل فوات الاوان وان «اتهام كل من يتكلم بانه يريد ان يخرب البلد، هو كلام يراد منه احلال توتاليتارية في لبنان ليتم السكوت عن كل المشاكل فيه». ولكنه اكد انه لم يصل بعد الى حد المطالبة بتغيير رئيس الحكومة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا عن رسالة أنطوان لحد الى السلطات اللبنانية وشروطه لوقف قصف معبر كفرفالوس والوضع السائد في جنوب لبنان؟

– مما لا شك فيه ان احتلال اسرائيل للجنوب فرض على اسرائيل كلفة عالية منذ ان بدأ هذا الاحتلال. فلقد سعت بجميع الطرق والوسائل العسكرية والتكنولوجية والمخابراتية الى فرض هذا الاحتلال ولكن حتى هذه الساعة اثبت لبنان انه قادر على ان يحمّل اسرائيل كلفة عالية جداً لهذا الاحتلال حتى اصبح الجنوب فيتنام اسرائيل، وحتى قيل ان اسرائيل غرقت في مستنقعات الجنوب وان خروجها من تلك المستنقعات موضوع شائك داخل وخارج اسرائيل.

وفعلاً لقد حاولت منذ بداية هذا الاحتلال كل النظريات. فبدأت بنظرية الاحتلال المباشر، فاصطدمت بمقاومة. واستبدلت بهذا الاحتلال المباشر ما سُمي الشريط الأمني والاسلاك الكهربائية ولم توفق. وبعدها اخترعت اسرائيل المراقبة الالكترونية، وبعدها ميليشيا سعد حداد ومن ثم ميليشيا أنطوان لحد ولم توفق. والواقع ان هذا الأمر طرح مشكلة داخل الجيش الاسرائيلي بين اصحاب النظريات المتناقضة وبين السياسيين في اسرائيل حول جدوى هذا الاحتلال، حيث ان اسرائيل، اذا جمعنا بين عمليات ٧٨ وغزو ٨٢، قد خسرت في الجنوب ما يفوق خسائرها بالأرواح والمعدات في كل حروبها مع الدول العربية مجتمعة، وعدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الجنوب يفوق ٢٥٠٠ جندي حتى هذه الساعة.

واليوم، تسعى اسرائيل للخروج من مأزقها باطلاق عناوين جزئية: تارة الانسحاب من جزين لانها منزعجة في جزين، وتارة اخرى انسحابات فرعية، وتارة انسحابات بالاسم بينما في المضمون لا تنوي الانسحاب الفعلي الكامل. وبالنسبة الينا كل هذه الطروحات تخدم فقط المصلحة العسكرية الاسرائيلية، اي انها تُطلق للانسحاب من بقعة معينة يواجه فيها الجيش الاسرائيلي مضايقة عسكرية، ونحن لا مصلحة لنا بان نقبل دفع ثمن هذه الانسحابات، لاننا نعلم تماماً بانه لن يكون سهلاً على الجيش اللبناني تسلم هذه المناطق وهو محاصر بالجيش الاسرائيلي وميليشيا لحد من جهة، وعلى تماس مع المقاومة من الجهة الاخرى، فيصبح اذن في موضع وسطي بين نارين.

من هنا فان موضوع جزين ليس جديداً علينا. وأتذكر ان الرئيس الاميركي جورج بوش بادرني بطرح التفاوض حول موضوع جزين فور انتهاء مؤتمر مدريد الذي ترأست فيه الوفد اللبناني. وكان موقفي آنذاك انه لا يمكننا الجلوس على طاولة الا تحت عنوان الانسحاب الكامل. فلا يمكننا ان نجلس على طاولة تحمل عنواناً فرعياً في الجنوب. فللبنان موقف واضح، نطالب بانسحاب كامل من كل الأراضي اللبنانية المحتلة الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً لتمكين الدولة اللبنانية من بسط سلطتها على كامل هذه الأراضي. واي انسحاب جزئي هو فخ عسكري وأمني، أو عملية تمويه سياسية للغزو. والانسحاب الكامل يجب ان يكون لمصلحة الدولة وليس لمصلحة ميليشيا لحد.

موقفنا واضح: لن نفاوض ولن نعترف باي انسحاب الا اذا تم طبقاً لهذه الاصول.

اما جزين، فتعاني ومنطقتها نتيجة للاحتلال الاسرائيلي، من حالة انفصال عن لبنان. فمعبر باتر كان وحده يصل بين منطقة جزين وداخل لبنان. وكان انتقال الاشخاص والبضائع أمراً صعباً للغاية. فوجدنا ان الاستمرار في هذا الوضع يشجع انفصال الأهالي عن باقي الوطن بينما المطلوب عكس ذلك: ان تدعم الدولة صمود الشعب في أرضه وان تحاول توفير، قدر المستطاع وقدر ما تسمح بذلك المستلزمات الامنية، كل وسائل الاتصال، وعبور الناس والبضائع، ومنها الزراعية. ومن هنا كان المطلوب تسهيل العبور على معبر باتر عبر زيادة عناصر الجيش وخلق تسهيلات، والنقطة الثانية كانت بان نفتح معبر كفرفالوس، لأن سكان منطقة جزين كانوا منفصلين عن أهلهم في قرى شرق صيدا. واذا سعت اسرائيل الى اغلاق هذا المعبر أو خلق المشاكل من اجل عدم فتحه، يعرف اهلنا في جزين ان السلبية آتية من اسرائيل التي تحتجزهم وتطوقهم وليس لبنان الذي يتهرب منهم ويبتعد عنهم. لذا نطلب من عدد من اصدقائنا في العالم ان يساعدونا على فتح هذا المعبر من ضمن اتصالاتنا مع عدد من الجهات الدولية.

ومطالبنا ايضاً بان لا يُحال كل من يفُر من ميليشيا لحد أوتوماتيكياً الى المحاكمة وان تؤلف لجنة مخابراتية عسكرية لتقصي الحقائق. فان تبين بشكل قاطع انه ترك ميليشيا لحد بملء إرادته، فلا لزوم لمحاكمته لأنه فعلاً قد عاد عن خطأ او عن ظروف قد فُرضت عليه في الجنوب، منها اقتصادية. بينما اذا تبين لهذه اللجنة انه يدعي الفرار وهو ليس فاراً ولكن على العكس، بطلب من اسرائيل او لحد، فيحال حينئذ الى المحكمة العسكرية. فنحن كدولة لبنانية نسعى بكل الطرق الى تشجيع فرار عناصر ميليشيا لحد، بكل ما يمكن من وسائل والى تشجيع الاتصال بين الوطن وجزين منعاً من استقرار حالة الاحتلال والعزل.

● لبنان يريد باستمرار انه يريد تطبيق القرار الرقم ٤٢٥. وكلما ابدت اسرائيل استعدادها للانسحاب، تسارع جهات دولية، منها فرنسا، لطمأنة سورية انها تريد حلاً شاملاً يربط بين الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني ومن الجولان السوري. فما هو تعليقك؟

– لو انسحبت اسرائيل طبقاً للقرار الرقم ٤٢٥، فنحن نرحب بذلك. ولكن هناك فارقاً كبيراً بين ما تقوله وما تفعله اسرائيل. نحن نطالب بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وهو يفترض انسحاباً اسرائيلياً كاملاً غير مشروط، ولا يفترض، لا مفاوضات حول ترتيبات امنية ولا اتفاقات امنية من اي نوع كان. فاننا نطالب اسرائيل بتنفيذ هذا القرار وبالانسحاب. ولكن ما تقوم به اسرائيل مخالف تماماً لذلك. فخلال ١٤ جولة مفاوضات في واشنطن لم تذكر مرة القرار الرقم ٤٢٥ ولم تتكلم الا عن اعادة تمركز او اعادة انتشار، ولم تتكلم عن انسحاب بالمعنى الصحيح. فاسرائيل تسعى اولاً الى انسحابات فرعية في مناطق تنزعج فيها وإلى جر لبنان الى اتفاق امني والقبول بنقاط تمركز ودوريات مشتركة واستيعاب ميليشيا لحد وارسالها الى الجنوب، لا يجوز ان نقع في هذا الفخ. فنحن نطالب بانسحاب كامل واتحدى ان يقول لي أحد انه سمع ذلك الكلام من اسرائيل. وقول اسرائيل انها مستعدة للانسحاب لقاء شروط معينة، فهذا الكلام نعرفه من زمن طويل ونحن لسنا بحاجة الى وسطاء للاستماع لهذا الكلام الذي نقرأه في الصحف الاسرائيلية.

نحن ننظر الى عملية تحرير الجنوب بأحد اسلوبين: اما عبر تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، واما ضمن اطار مباحثات السلام العام اذا رفضت اسرائيل تطبيقه. ونحن طبعاً نفضل الصيغة الأولى، ولكن ان تعذر ذلك وأرادت اسرائيل ان تربط الموضوع، فهي تكون قد ربطت تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ بعملية السلام، وليس نحن.

● قيل انك اختلفت مع الرئيس الحريري حول موضوع الرياضيين العراقيين هل هذا صحيح؟ هل كنت تؤيد مشاركتهم في الألعاب.

– المشكلة كانت ان مشاركة العراق، فيما لو حصلت، كانت ستؤدي الى مقاطعة دول عربية عديدة، والى افشال هذه المناسبة الرياضية الكبرى. والخيار كان صعباً. اما ان يخسر لبنان مشاركة دول عديدة مقابل كسب العراق، او ان يخسر العراق مقابل عدة دول صديقة يرتبط لبنان معها بعلاقات ممتازة سياسية واقتصادية وثقافية وعلاقات اخوة.

وفي ما يخصني، لم اتلق معلومات عن هذا الموضوع الا قبل ثلاثة أيام من انعقاد الدورة، عبر اتصال من الدكتور عصمت عبدالمجيد (الأمين العام لجامعة الدول العربية)، مقترحاً عليّ صيغة وسطية: ان ندعو العراق الى المشاركة في الجلسة الافتتاحية من دون ضرورة المشاركة في المباريات.

حاولت ان اعالج الامور عبر التفاهم مع بعض المسؤولين في الدول الخليجية. كان الأمر ربما متأخراً. وهنا كان التباين بيني وبين غيري. انا كنت في الاساس مع استضافة العراق شرط قبول الدول المشاركة بهذه الاستضافة. وانا مدرك تماماً بان علاقتنا مع الكويت والمملكة العربية السعودية علاقة اساسية واخوية، ولا يمكن ان نغلّب عليها اي اعتبار اخر. فلم يكن وارداً ان ندعو العراق تحدياً لهذه الدول. ولكن كان وارداً ان نقوم بمسعى لتحقيق لقاء عربي وهذا دور لبنان وان نستخلص من هذه الدورة بعض المعاني السياسية الايجابية فيكون لبنان، بشكل او باخر، قد شارك وساهم في قضية محو ذيول الماضي وتحقيق وحدة موقف عربي. وللاسف لا اعتقد ان الجميع أراد ان يساهم في الأمر.

● نسمع منذ اسابيع عن خلافات قائمة بين الرؤساء الثلاثة وانتقادك رئيس الحكومة. ألا يعطي ذلك صورة سلبية عن وضع البلد الداخلي من خلال كل هذه التصريحات؟ ألا تساهم في المزيد من تدهور الاوضاع الداخلية وخلل الوضع السياسي والاقتصادي؟

– لا تجوز المبالغة في هذا الموضوع. في ما يتعلق بخلاف الرؤساء، فهذا لا علاقة لي به. اعتقد بان ليس في لبنان ثلاثة رؤساء. فللبنان رئيس واحد للجمهورية وهو يمثل كل الجمهورية وهو رمز البلاد ورئيس كل المؤسسات. وهناك رؤساء لمؤسسات محصورة: رئيس لمجلس وزراء ورئيس لمجلس النواب.

● ربما هذه هي المشكلة؟

– هذه مشكلة غير موجودة الا في بعض الممارسات. فهي محسومة في الدستور لانه ينص على ان رئيس الجمهورية هو رمز البلاد ويرأس المؤسسات والقوات المسلحة، بينما يرأس كل من رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب مؤسسة محددة. وفي ما يتعلق بانتقادي، فانا لا انتقد للانتقاد. ولا يجوز ان يُفهم من انتقاداتنا ان البلد «خربان»، ولكن نقول بوضوح اننا امام مشاكل، منها اقتصادية ومنها سياسية، وعلينا ان نقوم بحركة وعملية تصحيحية. فإن كان ممنوعاً في لبنان، وهو بلد ديموقراطي، ان نتكلم وان ننبه قبل فوات الأوان بتصحيح بعض الاخطاء، فماذا يطلب منا؟ أن الامور «ماشية»، فعلاً كما قال البعض؟ هذا غير صحيح اطلاقاً. وحتى من قال هذا الكلام اعترف في الأمس ان هناك أزمة اقتصادية، ويعترف اليوم ان هناك اصلاحاً ادارياً شاملاً لم ينجز. فماذا قلنا غير ذلك؟ قلنا ان هناك سياسة اقتصادية ومالية يجب ان تصحح وسياسة ادارية يجب ان تصحح وان هناك نهجاً واسلوباً يجب ان يصححا. وسبق ان قلته في «الحياة»، منذ اكثر من شهرين. لسوء الحظ يبدو اننا وصلنا الى هذا الأمر واعتقد ان اخفاء هذه الامور يعتبر جريمة. ومن ينبه على هذه الامور ووجوب تصحيحها هو من يريد بناء البلد وليس خرابها. وقد شبعنا من هذه المزايدات. كلما يتكلم أحد يتهم بانه يخرب البلد. نحن نعتبر ان هذا الكلام الذي يصدر عن بوتقة معينة يراد منه «توتاليتارية» للبنان، لا يمكن للبنان ان يقبلها ويراد ان يتم السكوت على كل المشاكل في لبنان. نحن مع شفافية الحكم التي تقضي بان هناك اخطاء ترتكب وان نلجأ الى تصحيحها، ولم نقل اكثر من ذلك. من يطالبنا بعدم طرح هذا الموضوع هو الذي يريد فعلاً ادخال البلد في ظلامة ديكتاتورية لم يعتد عليها لبنان، ولا يمكن ان يقبلها.

وننذر هؤلاء بان لبنان لم يحكم يوماً بهذا الأسلوب، أسلوب اخفاء الحقائق والانغلاق عن المشاكل.

● ولكنك وزير في هذه الحكومة، فكيف تنتقد قراراتها؟

– هناك مشكلة في عمل مجلس الوزراء. فلو كان مجلس الوزراء يتصرف فعلاً بهذه الديموقراطية وبروح الوفاق التي فرضتها الطائف عندما قال ان قرارات مجلس الوزراء تتخذ وفاقياً ولا يلجأ الى التصويت الا في حالات قصوى، مما كان هذا الموضوع مطروحاً خارج مجلس الوزراء. فليسمح لنا البعض الذي ينظّر احياناً بالسياسة، وهو بريء فعلاً من أي علم سياسي، ان لبنان ليس بلداً فيه نظام حزبي او بلداً انتخب فيه حزب وتولى رئيس الحزب تأليف حكومة بلون واحد، حتى يفترض اي تناقض في الآراء الاستقالة. نحن في بلد تتألف فيه حكومات ائتلافية من تيارات وطوائف عديدة. الوزير من المفترض ان يمثل، اضافة الى تمثيله الوطني، شريحة معينة من اللبنانيين. وحين يرى ان تمثيله لا يتم فعلاً أو لا ينجز التغيير الذي يجب ان يحصل، فعليه ان يقول الحقائق للناس.

● أي انك عضو في حكومة تعتبرها فشلت؟

– انني عضو في حكومة ادعوها الى تصحيح المسار قبل ان يفوت الأوان. وأدعو الى تصحيح المسار الاقتصادي وساشرح ذلك الاسبوع المقبل في بيروت. وادعوها الى تصحيح المسار الاداري والسياسي، اضافة الى مواضيع كثيرة مطروحة اساساً خارج مجلس الوزراء. فهل قضية المدينة الرياضية طرحت في مجلس الوزراء كي يسألنا البعض لماذا نتكلم عنها خارج مجلس الوزراء؟ ومعظم القضايا يتم تداولها خارج نطاق المؤسسات. ونحن نطالب بان تعود الى المؤسسات الفعلية وان تأخذ مجراها. وهناك العشرات من قرارات مجلس الوزراء غير مطبقة في ادراج الامانة العامة، ولا نعلم سبب تجميدها. نحن نطالب بالعودة الى نظام مجلس الوزراء كي نعلم بالمسائل الاساسية ولا يختصر الامر الى قضايا صرف الموظفين، وان نطلع بدقة على ما تقرر في مجلس الوزراء ولا نكتشف بعد جلسة مجلس الوزراء في الصحف ان قراراً مثل قضية ترخيص لتلفزيون MBC قد اتخذ.

● هل تريد تغيير رئيس الحكومة والحكومة؟

– لم اصل بعد الى هذه النقطة. حتى هذه الساعة اطالب بعملية تصحيحية.

المستشار كليما لبويز:

اوروبا تعاني من تعنت نتانياهو

□ فيينا – «الحياة»:

■ أكد المستشار النمسوي فيكتور كليما لوزير الخارجية اللبناني فارس بويز خلال لقائه اول من أمس في فيينا انه سيعمل على حث مؤسسة ضمان الاستثمار النمسوية في الخارج «كونترول كريديت» على تغطية الاستثمارات النمسوية وقروض الشركات الكبرى النمسوية التي تريد العمل في لبنان.

وعلمت «الحياة» من مسؤول في غرفة التجارة النمسوية ان مؤسسة ضمان الاستثمار النمسوية كانت توقفت عن تغطية القروض الطويلة الأمد للبنان اثر دين بقيمة ١١٠ ملايين دولار لم يسدد للنمسا إلا في السنة الماضية من شركة «قاديشا» للكهرباء.

وقال المسؤول ان لبنان سدد هذا الدين في السنة الماضية باتفاق مالي الغت النمسا بموجبه ٤٠ في المئة من هذا الدين واعادة جدولة الباقي، وان «كونترول كريديت» ستراقب عملية تسديد لبنان ما تبقى قبل اعطاء الضمانات المطلوبة.

على صعيد أخر، تناول الوزير بويز مع المستشار النمسوي عملية السلام فاعترف له كليما ان الاتحاد الاوروبي يعاني من تعنت سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وان اوروبا تتحرك بالتنسيق والتشاور مع الولايات المتحدة، ولكنه اضاف لبويز ان ليس باستطاعة الاتحاد الاوروبي ان يضع قيوداً اقتصادية على اسرائيل «لأن من شأن ذلك ان يؤثر على الشعب الاسرائيلي».

وكان مصدر نمسوي قال لـ «الحياة» ان المستشار كليما سمع من الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد انه (كلينتون) يعاني من مشكلة امام سياسة نتانياهو تجاه مسيرة السلام، ولكنه لم يعط الانطباع ان لديه افكاراً للضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلي.

ويتوجه الوزير بويز من فيينا الى سالزبورغ اليوم، وينهي زيارته الرسمية الى النمسا يوم الأحد. ويعود الى بيروت يوم الثلثاء القادم بعد توقف في جنوب فرنسا.

إلى المستثمر العربي...

إذا كنت تتطلع إلى لبنان
هناك من يستطيع مساعدتك.

هل ترغب في الإستثمار المباشر في المجال العقاري أو السياحي.
هل أنت بحاجة إلى تقييم لدراسات المشاريع الإستثمارية العقارية.
هل أنت بحاجة إلى إستشارة فنية أو مالية أو قانونية لإستثمار عقاري.
هل أنت بحاجة إلى مختصين لإدارة الأصول أو الإستثمارات أو المشاريع العقارية
أو حتى إذا كنت بحاجة إلى مجرد إستشارة لشراء وحدة عقارية أو سكنية.

الشركة اللبنانية للتطوير والأستثمار العقاري ش.م.ل.
(ليرديكو)

تتولى إدارة أحد أكبر محفظة إستثمارية عقارية في لبنان
إحدى شركات مجموعة دلة البركة
إسم يمكنك الثقة به

لمزيد من المعلومات: هاتف وفاكس ٠١/٨٧٠١٦٨ - ٠١/٥٢٠٤٥٧ - او هاتف ٠٣/٦٣٨٨٤٠.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض – هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ – فاكس: ٦٤٠١٨٥

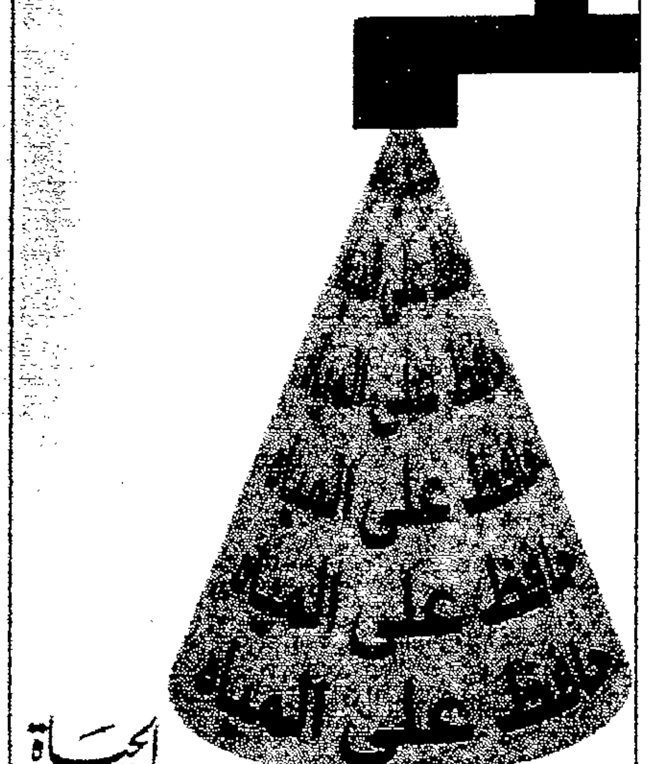

السبع لـ"الحياة": ملف الإعلام أقفل

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الاعلام باسم السبع انه أعد كتاباً يقضي بوقف البث في المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية غير المرخص لها، استناداً الى القانون الرقم ٣٨٢ وإلى قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٣، وأن الكتاب «موجه الى كل المؤسسات التي رفضت طلبات الترخيص لها من جانب مجلس الوزراء، وكذلك الى سائر المؤسسات التي لم تتقدم من المجلس الوطني للاعلام بطلبات ترخيص وتقوم حالياً بعمليات بث تلفزيوني وإذاعي».

ولفت في حديث الى «الحياة» الى ان الكتاب يطلب التقيد بقرار مجلس الوزراء لجهة التوقف الفوري عن البث تحت طائلة المسؤولية القانونية، مشيراً الى انه من المقرر من الآن حتى مطلع الاسبوع المقبل ان تتبلغ الجهات المعنية في وزارة الداخلية بمضمون قرار مجلس الوزراء لوضعه موضع التنفيذ تجاه المؤسسات المخالفة.

ورداً على سؤال قال الوزير السبع: «لا اعتبر ان المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية التي لا تزال تبث البرامج قد خالفت قرار مجلس الوزراء ما دام انها لم تتبلغ حتى الساعة بواسطة الوسائل القانونية عبر الامانة العامة لمجلس الوزراء او من خلال وزارة الاعلام».

واضاف: «ان القرار اتخذ مساء الاربعاء الماضي، ولم تتمكن الامانة العامة لمجلس الوزراء من ابلاغ وسائل الاعلام المرئية والمسموعة المشمولة بقرار وقف البث، نظراً الى ان الامين العام لمجلس الوزراء السيد هشام الشعار غادر الى اثينا في عداد الوفد اللبناني الذي رأسه رئيس الحكومة رفيق الحريري».

وتابع: «على كل حال لن تكون هناك من مشكلة تتعلق في كيفية ابلاغ وسائل الاعلام، خصوصاً وان الامين العام لمجلس الوزراء سيعود مساء اليوم (امس)، وسنقوم باعداد القرار تمهيداً لإبلاغه للمؤسسات في الساعات المقبلة».

وأكد وزير الاعلام: «لا نستطيع القول ان المؤسسات الاعلامية التي تواصل البث مخالفة، الا في حال رفضت الالتزام بالقرار فور تبلغها اياه بحسب الاصول القانونية».

ورأى «ان ملف الاعلام المرئي والمسموع الذي كان لا يزال مفتوحاً منذ عام ١٩٩٠ قد اقفل. ولكن هذا لا يعني اقفال الباب امام تطبيق القانون لجهة احتمال النظر في طلبات ترخيص جديدة في حال اثبتت الدراسات الفنية بعد فترة من الوقت ان السعة الفنية تسمح باستيعاب مؤسسات جديدة».

واضاف «ان الوزارة اعطت الفرصة للذين ابدوا رغبة في الاندماج في شركة واحدة، إلا ان هذه المؤسسات لم تستفد من الفرصة نظراً لأنها لم تتقدم بطلب موحد بسبب الخلافات التي نشبت في ما بينها».

سأل ماذا يملك النائب حتى يطالب بغير ما تطرح الحكومة؟

الحص: بدائل المعارضة واضحة من طروحاتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الرئيس سليم الحص ان بدائل المعارضة واضحة دوماً من خلال طروحاتها. واعتبر «اهمال قرار مجلس الوزراء لمحطات تلفزيونية واذاعية ذات ملفات مكتملة من الترخيص تعسفياً وغير عادل».

ادلى الرئيس الحص امس بالتصريح الآتي: «كثيراً ما نسمع رداً على انتقادات المعارضة من اعلى المراجع بالتساؤل عن المشروع البديل الذي تملكه المعارضة او بالقول ببساطة ان احداً لا يملك البديل. هذا الكلام هو اشبه بكلام الحق الذي يراد به باطل. ففي كل مرة نبدي ملاحظة ما على اداء الحكومة فالبديل الذي نطرحه يكون واضحاً ضمناً. فعندما نعترض على صيغة ترويكا الحكم باعتبارها ممارسة غير دستورية وغير ديموقراطية، فالبديل انما هو في التمسك بمبدأ الفصل بين السلطات حسب ما ينص الدستور. وعندما ننتقد الفساد المستشري على الصعيدين السياسي والاداري، فالبديل الذي ندعو اليه انما هو في الصلاح والاصلاح. وعندما نحذر من تعاظم عجز الموازنة وتضخم الدين العام، فالبديل انما هو في حسن تقدير حجم العجز في مشروع الموازنة والتزام سياسة التقشف وضبط النفقات وتلافي الاهدار ومحاربة الفساد واعادة النظر في الاولويات وتفعيل جباية واردات الدولة. وعندما ننتقد نهج الحكومة في اهمال مؤسسات الرقابة وتجاوز آرائها، فالبديل انما هو في تعزيز امكانات هذه المؤسسات وتفعيلها واحترام آرائها. وعندما تعترض على مشروع غير مدروس، فالبديل هو في اعادة النظر في المشروع المطروح والتقدم بمشروع مدروس. وهكذا فإن بدائل المعارضة واضحة دوماً من طروحاتها».

اضاف: «اما اذا كان المقصود بالبديل هو تقديم خطة اعمارية انمائية بديلة او مشاريع انمائية بديلة للتنفيذ او مشاريع قوانين بديلة في مختلف الحقول، ففي هذا ضرب من التعجيز والتضليل. فالنائب لا يملك ما تملك الحكومة من امكانات، وهي التي تتصرف بمؤسسات الدولة بما فيها مجلس الانماء والاعمار ومجلس التنظيم المدني ومصرف لبنان وسائر مؤسسات الرقابة، كما تتصرف بالامكانات البشرية والمادية المتاحة للوزارات المختلفة والادارات العامة، فضلاً عن انها قادرة على الاستعانة بالشركات الاستشارية الهندسية وغير الهندسية. بعبارة موجزة فالحكومة هي التي تتصرف بتنفيذ الموازنة العامة. فماذا يملك النائب من مثل هذه الامكانات حتى يطالب ببدائل لما تطرح الحكومة من مشاريع؟».

الأحرار: لا جدوى من المعالجات الاقتصادية ما دام الخلل السياسي مستشرياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد المجلس الأعلى لحزب الوطنيين الأحرار «عدم جدوى المعالجات الاقتصادية ما دام الخلل السياسي مستشرياً والإرادة اللبنانية مقيّدة والوفاق مغيباً والمشاركة المتوازنة معطلة والوحدة الوطنية متصدعة والجنوب مشتعلاً».

ورأى، في بيان، بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون «ان مجرد القبول بمبدأ الخلوة الاقتصادية اقرار ضمني خجول بالتقصير في المعالجات، والخطأ في الأداء اللذين أديا الى تنامي العجز في الموازنة وتفاقم الازمات الاجتماعية وتردي الوضع الاقتصادي وتراجع مستوى معيشة معظم اللبنانيين الى ما دون عتبة الفقر في كثير من الحالات. واذا كانت التوصيات، على عموميتها، ستحمل بعض الايجابيات، يستحيل ان تحجب نواقص وسلبيات عدة منها: اقتصارها على عناوين مستهلكة ومعروفة، ما يشير الى نية السلطة المعنية استيعاب الاعتراضات على اجراءاتها وتسويق مشروعها واحتواء النقمة على الاحوال المتردية وتحنير الرأي العام اللبناني وتعليله بالآمال بغية تنفيس الاحتقان وتفشيل الضغوط التي يمارسها على اهل الحكم وضيق هامش المعالجات المقترحة في ظل تراكم المشكلات وسوء وضع الادارة، ناهيك بغياب اي آلية للعمل على تقليص العجز، المشكلة المحورية، او لجمه او على خفض الديون التي ترهق الخزينة وترهن ارادة لبنان وتشل حركته».

ودعا المجلس الى «اعتبار عودة المهجرين في راس سلم الأولويات ووجوب اعلان موعد حاسم لاستكمالها وطي ملفها في موازاة توفير الاعتمادات المالية اللازمة لإنجاحها». واضاف: «يدخل الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في خانة الحكم ونهجه، ويصح اختصاره، في الواقع، بالرغبة في تقاسم النفوذ، وفرض الهيمنة على مؤسسات الوطن واغداق الخيرات على الموالين وتهميش دور المعارضين وقهرهم وحرمانهم حتى من ابسط حقوق المواطنية». وقال: «الأدهى ان اهل الحكم يتوسلون القانون لذلك، بعدما حولوه اداة طيّعة في يدهم للوصول الى غاياتهم وافراغ الديموقراطية من مضامينها، وتعطيل المعنى الحقيقي للانتخابات من خلال التلاعب بنتائجها وحتى باستحقاقاتها».

شهيب استبعد حل قضية النفايات قبل شهور

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار معالجة ازمة النفايات التي تتفاقم يوماً بعد يوم في بيروت والضواحي بعد اقفال مكب برج حمود واحراق محرقة العمروسية وتوقف شركة «سوكلين» عن رفع النفايات التي ملأت الاحياء، اعلن وزير البيئة اكرم شهيب «ايجاد مكان لفرز النفايات بالقرب من معمل العمروسية وبعيداً من المساكن، وقد بدأ العمل بتجهيز الخرائط للمكان، ونأمل في ان يتمكن مجلس الانماء والاعمار من استملاكه».

واوضح «ان هذا الحل لن يبصر النور قبل اشهر عدة، ومن الآن وحتى البدء بالعمل في مكان الفرز نسعى بالتعاون مع شركة سوكلين الى رفع بعض النفايات في بعض المناطق نتيجة عدم القدرة على تصريفها في معمل الكرنتينا، خصوصاً بعد حسم موضوع المكبات في شكل نهائي سواء كان الامر يتعلق بمكب برج حمود او بغيره. ويفترض نقل هذه النفايات الى اماكن يتم فيها الفرز والطمر».

وعن المهلة المطلوبة لاعداد مكان الفرز قال: «المسألة تحتاج الى ثلاثة شهور وحتى ذلك الوقت نسعى الى ايجاد حلول موقتة آمل ان تكون فورية لكن الأمر يتعلق بأكثر من ادارة رسمية وأكثر من وزارة».

ونفى محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت «وجود حل نهائي وجذري لمشكلة النفايات الا ان الاجتماعات مفتوحة على امل ايجاد الحل في اسرع وقت ممكن».

اعتبر ان "النظام العالمي الجديد في حال احتضار"

بن بلّة زار شمس الدين ويلتقي اليوم البطريرك

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتقي الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلّة اليوم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان، ويتناول الغداء الى مائدته.

وكان بن بلّة زار امس مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى واستقبله رئيسه الامام محمد مهدي شمس الدين ونائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وعدد من رجال الدين. وشارك مساء في احتفال خطابي اقامه «تجمع اللجان والروابط الشعبية» لمناسبة ثورة يوليو في جامعة بيروت العربية.

وكان بن بلّة ضيف العشاء السنوي لـ«المنتدى القومي العربي» في فندق «ماريوت» مساء اول من امس في حضور نواب ووزراء وشخصيات. وتحدث رئيس المنتدى معن بشور في اسهاب عن «رفيق جمال عبد الناصر» وعن القومية العربية، مشدداً على «رسالة الحوار التي سيحملها لبنان». وسأل: «اي معنى لوحدة قومية في وقت تتهدد الوحدات الوطنية بأفدح الاخطار؟». واضاف: «اذا كان الجهاد مصدر القوة، فمن هي الامة التي جاهدت وتجاهد اكثر منا، بل من هي الامة التي تقاوم اليوم وتعترض على النظام العالمي الجديد اكثر من هذه الامة؟ قبل ست سنوات تقريباً أطل مؤتمر مدريد، فظن كثيرون ان الصراع انتهى، فبقي الصراع وتبخر مدريد، وقبل ثلاث سنوات جاء اتفاق اوسلو فقال كثيرون ان اصحاب القضية صالحوا فكيف يستمر الصراع؟ لكن الصراع بقي وتعثر اصحاب اوسلو ولا يزالون. وقالوا بالمفاوضات المتعددة فوقف لبنان وسورية في وجهها، فأين باتت هذه المفاوضات اليوم؟ وقالوا بالمسارات المنفردة فبقي لبنان وسورية مساراً واحداً ومصيراً واحداً فأين صارت هذه المسارات المنفردة؟ واذا لم تكن كل هذه الامور دليل قوة فمن اي تأتي القوة اذاً؟ واذا لم يعط الفشل في هذه المخططات شعوراً بالأمل فمن اين يأتي هذا الشعور بالأمل؟». وشدد على مقاومة النظام العالمي الجديد.

وردّ الرئيس بن بلّة مؤكداً «ان لبنان في خير». واضاف: «يقال ان العالم العربي في حال انكماش لكن الشأن العربي والمشكل العربي هما مشكلة كفاح وتراكمات اجيال». وانتقد دور الولايات المتحدة، واعتبر «اننا في مواجهة مع الغرب تشبه الحروب الصليبية بثوب آخر وأفكار اخرى. فقد انتهى النظام العالمي الجديد من كل الذين حاربوه ولم يبق في المواجهة معه اليوم سوى العرب». وتابع «ليس في هذا العالم اليوم إلا هذه الرقعة في لبنان، في الجنوب وفي فلسطين بحجارة شعبها وفي بعض البقاع الاخرى».

فارس: حل الازمات ببرنامج شامل وليس بالطروحات الارتجالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب عصام فارس انه «بعد ثلاثة ايام من الاجتماعات على الخلوة الاقتصادية لم نجد جواباً على السؤال الذي يشكل احد ابرز اسباب الازمة وهو: كيف نعيد التوازن الى الموازنة. أي كيف نوقف الدين العام والتضخم وتراجع القوة الشرائية وآثار ذلك على النمو الاقتصادي؟».

وقال: «املنا خيراً من اقدام الحكومة على استشارة الهيئات الاقتصادية واشراكها في معالجة التردي المتفاقم، وحبذا لو فعلت ذلك قبل ان يتدهور الوضع الى هذا المستوى. او لو انها انشأت المجلس الاقتصادي الاجتماعي».

وحذّر الهيئات الاقتصادية من استعمالها «غطاء لاستمرار الارتجال وعقلية اللامبالاة بمحاذير ما آلت اليه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية». واعتبر ان «حل الازمات هو في تنفيذ برنامج انمائي شامل يعالج جميع الهواجس وليس بالطروحات المجتزأة والارتجالية»، مشيراً الى ان اي حل عملي يجب ان يقوم على خطة واضحة تشارك فيها الدولة والقطاعات الانتاجية والمواطنون».

وقال: «ان الاوان ان تبادر الحكومة الى العمل على ارساء نهوض اقتصادي اجتماعي حقيقي اليوم لأن صراع المنافسة غداً لن يرحم من يموّهون الازمات بالازمات».

ابو رزق: الخلوة الاقتصادية هدفها تغطية الاخطاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب رئيس الاتحاد العمالي - المستقل الياس ابو رزق «اعتراف رئيس الحكومة (رفيق الحريري) بأن تدخلاً فاضحاً حصل خلال انتخابات الاتحاد العمالي في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي وتأكيده ان اجهزة احتلت مبنى الاتحاد وغسل يديه من الجريمة الكبرى وقوله ان موقف الحكومة كان مشرفاً».

وسأل في مؤتمر صحافي عقده امس: «اي شرف هو هذا؟ اقتحام مقر الاتحاد وضرب النقابيين وسوقهم بالقوة؟». وقال «من هو المسؤول؟ ومن أعطى الاوامر للقوى الأمنية، اليس انت يا دولة الرئيس؟». وذكّر بما حصل يوم ٢٤ نيسان بالتفصيل، معتبراً ان «الانتخابات لم تكن محصورة بـ ٢٤ نيسان فهذا التاريخ كان محطة اخيرة وقبل ذلك كانت فضيحة اخرى في الجنوب (انتخابات الاتحاد العمالي هناك)».

واعتبر ابو رزق «ان الخلوة الاقتصادية هي لتغطية الاخطاء وحجب مؤشرات الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة». وتساءل: «هل تنتهي الازمة بلقاء تعلن الحكومة مسبقاً ان نتائجه مجرد توصيات لا تلزمها؟».

ورأى «ان الحكومة ما زالت تعتمد سياسة الاستنساب الفاضح في المسألة الاعلامية»، مؤكداً «ان مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة اخرى يعمل فيها مئات بل الوف ولديها ملفات مكتملة ويجب بالتالي الترخيص لها».

الخازن: مشاريع كسروان السياحية لا يستفيد منها الا النافذون

■ بيروت - «الحياة» - وجّه النائب رشيد الخازن، صاحب الدعوة الى تجمع غد الاحد في ميروبا (كسروان)، نداء الى ابناء كسروان - الفتوح عدّد فيه «المطالب والحقوق الضائعة». ودعا الى المشاركة في لقاء الاحد «لاتخاذ الموقف المناسب بالاتفاق مع نواب المنطقة».

وضمن الخازن نداءه تعداداً لمشاريع سياحية مقامة في كسروان منها مغارة جعيتا وكازينو لبنان، ومرفأ جونية، مؤكداً «ان هذه المشاريع لا يستفيد منها ابناء المنطقة بل يستثمرها النافذون». وقال: «ما تعودنا يوماً السكوت عن باطل ولا عرفنا مرة الذل والمهانة»، معتبراً «ان الدولة لا تستقوي الا في منطقتنا وعلينا فقط»، مؤكداً «الولاء التام للدولة ومؤسساتها واحترام القانون والمحافظة على النظام».

وعشية هذا التحرك، أصدر وزير الدفاع محسن دلول بلاغاً بوقف العمل برخص السلاح في المنطقة، مستثنياً من مفاعيله مرافقي الشخصيات الرسمية بلباسهم العسكري.

النيابة العامة تعمل لاسترداد متهم بقتل شمعون

■ بيروت - «الحياة» - كد المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان السلطات الاميركية ابلغته رسمياً انها اوقفت احد المطلوبين في قضية اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار السابق المهندس داني شمعون، ايلي عقيقي». واوضح ان النيابة العامة التمييزية «تعكف الآن على اعداد طلب للاسترداد بعدما نفذت مذكرة التوقيف الدولية التي كان اصدرها لبنان».

كرم طلب تدخل نقيب الصحافيين البريطانيين للافراج عن نهرا

■ لندن - «الحياة» - في نطاق الزيارة التي يقوم بها إلى لندن وباريس، التقى الاستاذ ملحم كرم نقيب المحررين رئيس لجنة اطلاق الصحافي الذي اختطفته إسرائيل روجيه نهرا، زميله نقيب الصحافيين البريطانيين جون فوستر في دار النقابة البريطانية، وسأله ان يساعد اللجنة في اخلاء الزميل المخطوف والسجين مع انسبائه في الأرض المحتلة.

الحياة
تطبع في
نيويورك
(للتوزيع في الاميركتين)

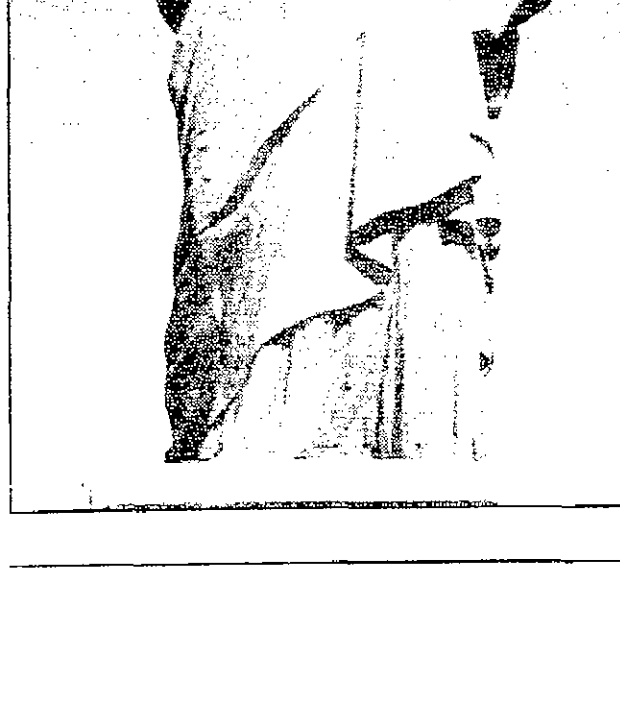

بعد الطباعة في العالم القديم،
اوروبا وآسيا وافريقيا،
«الحياة» تطبع في العالم الجديد
لتكون في متناول العرب جميعاً،
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،
صباح كل يوم.

خصومات
ضخمة
طول اليوم - كل يوم
مكالمات مجانية بقيمة خمسة جنيهات استرليني
لكل زبون جديد ورحلة مجانية الى فرنسا
لخمسة مسافرين على متن P&O*

لا تكتف بان تكالم الخارج - بل كن مكالما عالميا
اتصل مباشرة من خلال «وورلد كول اكستشينج»
للحصول على توفيرات منهلة من المكالمات الى ٢٤٠ بلدا.

البلد	BT standard	Worldcall anytime	البلد	BT standard	Worldcall anytime
السعودية	£1.02	71p	الهند	£1.20	60p
الكويت	£1.02	81p	العراق	£1.32	89p
مصر	£1.27	68p	نيجيريا	£1.02	67p
الامارات	£1.02	55p	الولايات المتحدة	£0.27	11p
لبنان	£1.27	78p	جنوب افريقيا	£1.02	48p
الاردن	£1.27	72p	اسرائيل	£0.76	59p
البحرين	£1.02	72p	سورية	£1.27	85p

الاسعار لدقيقة من المكالمات، من ضمنها ضريبة القيمة المضافة. كل مكالمات «وورلدكول» تحتسب بالثانية.
خدمة من نوعية راقية تعطي مكالمات بالغة الوضوح بكلفة رخيصة.

للتفاصيل
اتصل مجاناً
0800 0747 000
Worldcall
for worldcallers

* العروضات الخاصة تتطلب دفعا مسبقا محددا الرحلات بعبّارات P&O تسمح بزيارة من ٧٢ ساعة الى فرنسا

التقى ولي العهد الكويتي ووزير الدفاع البريطاني

أمير قطر اختتم زيارة للندن

□ لندن – «الحياة»:

■ اختتم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زيارة للندن استمرت خمسة ايام. وكان التقى امس في مقر اقامته وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون، في حضور وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية، وتشارلز ماسفيلد المسؤول عن مشتريات الدفاع البريطانية. وعرض الجانبان علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية.

وزار امير قطر ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في مقر اقامته في لندن حيث يقضي فترة نقاهة.

وحضر الشيخ حمد بن خليفة امس مادبة غداء اقامها تكريماً له عمدة لندن الدرمان روجرمورك، وشارك فيها كبار المسؤولين البريطانيين وعدد من السفراء العرب بينهم سفراء دول مجلس التعاون الخليجي. والقى الشيخ حمد بن خليفة كلمة نوه فيها بالعلاقات القطرية – البريطانية، وقال ان قطر تشهد تطورات «تستهدف الاعداد لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين»، مشيراً الى «زيادة مشاركة المواطنين في اتخاذ القرار» وانتخابات المجالس البلدية المقررة قريباً. ودعا الى «استثمار العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين للوصول الى آفاق ارحب تعود بالفائدة المتبادلة والمنفعة المتكافئة».

وكانت الملكة اليزابيث الثانية استقبلت الثلثاء امير قطر الذي اجتمع ايضا مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وناقشا آفاق العلاقات بين بلديهما وموضوع القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة.

رئيس البرلمان المغربي الى صنعاء

تعيينات ومناقلات واسعة في سفارات اليمن

□ صنعاء –
من اقبال علي عبدالله:
□ الرباط – «الحياة»:

■ اجرى الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح تغييراً في خمس سفارات يمنية في الخارج، هو الاول منذ تشكيل الحكومة الجديدة في الخامس عشر من ايار (مايو) برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم.

وعين السادة محمد سالم باسندوه سفيراً لدى دولة الامارات العربية المتحدة وراشد محمد ثابت لدى المملكة المغربية وعلي عبدالله حسن الكاف لدى سلطنة عمان وعبدالوهاب عبدالله الحجري لدى الولايات المتحدة ومروان نعمان لدى اثيوبيا.

وعلم من مصادر في الخارجية اليمنية ان «حركة مناقلات وتعيينات في البعثات الديبلوماسية اليمنية ستستمر خلال الفترة المقبلة في اطار تعزيز مكانة اليمن خارجياً».

وكان باسندوه الذي شغل منصب وزير الخارجية عام ١٩٩٤ عين عضواً في المجلس الاستشاري الذي أنشئ في ايار برئاسة رئيس الوزراء السابق السيد عبدالعزيز عبدالغني.

من جهة اخرى يبدأ الدكتور جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي، رئيس اتحاد البرلمانات العربية اليوم زيارة رسمية لليمن تلبية لدعوة من رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر. ومن المقرر ان يجتمع السعيد والوفد المرافق مع الرئيس علي عبدالله صالح.

وكان السعيد اجتمع مع المهندس وليد السيروان مدير مكتب الدراسات والبحوث العربية المكلف اعداد الدراسات لبناء المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي في دمشق.

وغادر صنعاء امس وفد قطري برئاسة السفير سيف مقدم البوعينين مدير ادارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية القطرية في نهاية زيارة رسمية لليمن استمرت بضعة ايام، اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في الحكومة تناولت آفاق التعاون الثنائي، اضافة الى التحضير لإنشاء اللجنة العليا القطرية – اليمنية. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن رئيس الوفد ان الجانبين وقعا اتفاقاً للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي، وإنشاء مجلس اعمال مشترك بين القطاعين الخاصين في البلدين.

بتلر – الى اليسار – خلال مؤتمره الصحافي في بغداد امس وبدا الى جانبه نائبه تشارلز دويلفر. (ا ف ب)

أكد تصميم مجلس الأمن على اكمال اللجنة الخاصة مهمتها

بتلر يتفهم "قلق" بغداد: خطة للتحقق من ملفات التسلح

■ الكويت، بغداد – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – أعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في ختام اولى مهماته في العراق امس، انه اتفق والمسؤولين في هذا البلد على «خطة عمل» لمتابعة ملفات الاسلحة الكيماوية والجرثومية والبالستية. واكد ان اللجنة «تتفهم قلق العراق» في ما يتعلق بسيادته، لكنه نبه بغداد الى اهمية ادراك ان «مجلس الأمن مصمم على انجاز عمل اللجنة».

وانتقل بتلر الى الكويت حيث سيستقبله اليوم امير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح، واعلن انه تلقى «رداً ايجابياً» من نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي التقاه رئيس اللجنة خمس مرات خلال زيارته لبغداد ووعده بان «تنقل اللجنة بموضوعية درجة تعاون العراق والتقدم الذي يتحقق في كل مجال (من مجالات التسلح) وفي قدرة اللجنة على التحقق» من تدمير الاسلحة المحظورة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن بتلر، لدى وصوله الى الكويت امس في بداية زيارة تستمر يومين انه ابلغ الجانب العراقي ان «الوقت حان للاتفاق على تصميم جديد والتوصل الى روح جديدة للتعاون في مجال التخلص من كل اسلحة الدمار الشامل العراقية». واضاف: «اعتقد انني حصلت على رد ايجابي ووضعنا بعض الخطط للمستقبل من شانها ان تؤدي الى نتائج طيبة اذا نفذت».

واوضح بتلر للصحافيين في مطار الكويت ان تلك الخطط «تتعلق بانظمة الاسلحة في مجالاتها الثلاثة: الصواريخ والأسلحة الكيماوية والاسلحة الجرثومية، اذ انها من الاهمية بمكان ليبادر العراق ويقدم الى اللجنة المزيد من المعلومات عنها كي يتسنى لنا التحقق من تلك المعلومات، وان نامل بازالة الاسلحة».

وامتنع بتلر عن الاجابة عن سؤال هل يخفي العراق اسلحة محظورة، وقال ان التحقق من ذلك «في صميم المشاورات الخاصة» مع الجانب العراقي، وان الرد على السؤال «ليس في مصلحة تحقيق تقدم في هذه المرحلة».

وزاد: «أول شيء نحن في حاجة اليه هو بيان كامل ونهائي وشامل في شأن كل مجالات الاسلحة».

ووصف مهمة اللجنة في العراق بانها «ليست سهلة ابداً وطال امدها بالنسبة الى جميع المهتمين بها». واضاف: «وضعنا بعض البرامج للشهر المقبل، وفي حال حققت نتائج طيبة سنتمكن من المضي قدماً الى الشهر الذي يليه».

وسيجتمع بتلر اليوم مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ورئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الأحمد. وامتدح امس الحكومة الكويتية لما تقدمه من دعم مالي للجنة الخاصة.

وكان بتلر اعلن قبيل مغادرته بغداد امس انه اتفق مع السلطات العراقية على «خطة عمل» في شان ملفات الاسلحة الكيماوية والبالستية والجرثومية. وزاد ان «مجموعة الاسلحة الجرثومية ما زالت تتطلب الكثير من العمل، وهو ما ابلغته الى نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وزملائه والخبراء».

واضاف ان العراقيين «يدركون انه يجب القيام بالكثير من العمل في كل المجالات، لكن واحداً منها ينقصه الكثير وهو ملف الأسلحة الجرثومية».

واوضح ان المجال الذي «احرز فيه تقدم كبير هو مجال الصواريخ في حين لم يحرز سوى تقدم طفيف في مجال الاسلحة الكيماوية». واكد ان برنامج العمل «سيتيح في حال طبق في صورة جيدة، تحقيق تقدم واضح ونتائج ملموسة في مجال ازالة هذه الانواع من الاسلحة. وذلك سيتيح ايضاً تحسين قدرة اللجنة الخاصة على التحقق» من ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وقال بتلر انه سيعود الى بغداد في غضون شهر لاجراء محادثات «لافتاً» الى «عملية مرحلية تتمحور دائماً على ايضاحات علمية وتقنية».

وكان وصل الى العراق الاثنين الماضي واجرى للمرة الخامسة صباح امس محادثات مع طارق عزيز.

■ نيويورك – رويتر – ذكر اعضاء في لجنة العقوبات ان بغداد لن تحصل على اذن لتغيير مواعيد بيع نفط قيمته بليونا دولار بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء».

ويعني هذا الموقف الحازم ان على بغداد الالتزام ببنود الاتفاق وتصدير ما قيمته بليون دولار من النفط تقريباً بحلول اوائل ايلول (سبتمبر) والا ضاع عليها جزء من مبيعات النفط.

وقال ديبلوماسي غربي كبير: «ينص الاتفاق على تصدير ما قيمته بليون دولار من النفط تقريباً (كل ٩٠ يوماً من فترة الاتفاق)، والامر في يدهم (العراقيين) لتقرير الكمية التي يريدون تصديرها. وضعوا انفسهم في موقف غير ملائم لمصالحهم».

وأفاد ديبلوماسي غربي آخر ان مجلس الأمن سيرفض اي طلب يقدمه العراق لكسب مرونة في هذا الصدد.

وعلّق ديبلوماسيون بفتور على تكهنات في سوق النفط مفادها ان العراق قد يكسب بعض المرونة في ما يتعلق بمبيعات النفط التي تأجلت منذ اوائل حزيران (يونيو).

وسمح للعراق ببيع نفط منذ الثامن من حزيران في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط للغذاء» لكنه اجل المبيعات الى حين اقرار خطته لتوزيع الاغذية في ما بدا انه احتجاج على تأخر الامم المتحدة في الموافقة على عقود اغذية للعراق خلال المرحلة الاولى. وسمح ببعض المرونة خلال التسعين يوماً الاولى من هذه المرحلة، لكن ديبلوماسيين يقولون انه سيسمح للعراق بتأخير بيع كمية من النفط لا تزيد قيمتها على خمسة في المئة من البليون دولار لبيعها بعد انتهاء فترة التسعين يوماً الاولى من المرحلة الثانية، والتي تنتهي في الخامس من ايلول المقبل.

وقالت مصادر في الأمم المتحدة ان الجانب العراقي اعرب خلال محادثات اجريت بين مفاوضين رفيعي المستوى من العراق والمنظمة الدولية هذا الاسبوع عن اعتقاده انه يحتاج فقط لتوقيع عقود نفطية قيمتها بليون دولار وليس تصدير هذه الكمية فعلاً.

الى ذلك افاد مسؤولون في ادارة المساعدات الانسانية في المنظمة ان الامانة العامة للأمم المتحدة تراجع خطة توزيع الاغذية، ويتوقع ان توافق عليها بحلول نهاية الشهر، ما يمهد لاقرار معادلة جديدة للأسعار وعقود مبيعات النفط.

مئة ألف جندي أميركي تعرضوا لغاز اعصاب في العراق

■ واشنطن – ا ف ب – اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان حوالى مئة الف جندي اميركي تعرضوا لكميات ضئيلة من غاز الاعصاب لدى تدمير مستودع عراقي للاسلحة الكيماوية خطا في نهاية حرب الخليج. وكان البنتاغون اقر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بان عشرين الفا من الجنود الاميركيين كانوا منتشرين في دائرة شعاعها خمسون كيلومترا حول مستودع الاسلحة، ربما تعرضوا لعناصر كيماوية عراقية.

واوضح المسؤول في وقت متقدم ليل الخميس ان الارتفاع في العدد جاء بعد دراسة جديدة اعدتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) عن احتمال انبعاث سحابة من غاز السارين اثناء تدمير مستودع الخميسية في آذار (مارس) ١٩٩١.

وذكر ان الدراسات الاختبارية التي اجريت كشفت ان السحابة تمكنت من الانتقال مسافة تزيد على ٣٠٠ كلم خلال نحو ٧٢ ساعة. ومع ذلك اظهرت الدراسة ان اي جندي اميركي لم يتعرض لجرعات عالية الى درجة يمكن ان ينتج عنها اي تاثير.

واكد آلاف من العسكريين الذين شاركوا في الحرب انهم يعانون اعراضاً مختلفة مثل اوجاع الظهر ونحول وتعب شديد، واطلق على هذه الظواهر «اعراض حرب الخليج».

وفي آذار ١٩٩١ دمرت القوات الاميركية مستودعات ذخيرة في جنوب العراق ابرزها مستودع الخميسية الذي كان يحتوي كميات من غاز الاعصاب بحسب الاميركيين ودمر في الرابع من الشهر نفسه بعد الحرب مباشرة.

ورفضت الحكومة الاميركية خلال سنوات عدة الاقرار باحتمال تعرض الجنود الاميركيين لعناصر كيماوية خصوصاً غاز السارين، ولم يعترف البنتاغون بذلك حتى حزيران ١٩٩٦.

مصر تنتقد "الازدواجية" في ادانة "انتهاكات" عراقية - ايرانية

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ وجهت مصر انتقادات حادة للجنة المعنية بحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، واتهمتها بـ «التسييس المتعمد لحقوق الانسان والازدواجية والانتقائية»، معتبرة ان دولاً معينة تستغلها «لفرض ضغوط سياسية على دول اخرى». جاء ذلك في كلمة القاها السفير منير زهران مندوب مصر لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف خلال اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي اول من امس. وعزا امتناع بلاده عن التصويت على القرارات التي اعتمدتها الدورة ٥٣ للجنة في شان ادانة انتهاكات حقوق الانسان في العراق وايران ونيجيريا وكوبا الى «الجنوح في استخدام مفاهيم دخيلة وغير متفق عليها لا تدخل في اختصاصات اللجنة».

القرض الألماني لطهران: بون تنفي تلقيها تحذيراً من واشنطن

□ بون – من اسكندر الديك:

■ نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان امس ان تكون حكومته تلقت من واشنطن تحذيراً او تهديداً بفرض عقوبات عليها وعلى «المصرف الوطني الالماني الغربي» بسبب صفقة مع شركة النفط الايرانية الحكومية تعتبر مخالفة للقانون «داماتو» الاميركي الذي يحظر التعامل التجاري مع إيران او ليبيا بمبلغ يتجاوز ٤٠ مليون دولار في السنة.

وقال هاوسمان رداً على سؤال لـ «الحياة» ان ما تردد عن الانذار الاميركي «غير دقيق»، لافتاً إلى أن «موضوع القرض مع مصرف الماني تابع للقطاع العام يتعلق باتفاق قانوني خاص لا علاقة للحكومة الاتحادية به».

وقالت الناطقة باسم وزارة الاقتصاد الالمانية ريغينا فيريغ انه يجب التفريق بين قرار تجاري للمصرف بمنح الشركة الايرانية قرضاً، وبين قضية تمويل. واضافت ان المصرف «اوضح لنا ان الامر لا يتعلق بصفقة تندرج في إطار قانون داماتو، ولا معلومات لدينا تشير إلى ان الاميركيين وجهوا الينا انذاراً».

يذكر ان المصرف الالماني قدم لشركة النفط الايرانية قرضاً قيمته ٤٠ مليون دولار ستستخدمه الشركة في شراء آلات واجهزة من دول اوروبية لاستخراج النفط من حقول سوروش في إيران.

واحة من الخضار والصفاء في ظل صنوبر برمانا

واحة برمانا
فسحة صفاء ورفاهية

برمانا، ارقى مراكز الاقامة والاصطياف، تتميز بطبيعتها الساحرة ونقاوة مناخها وقربها من العاصمة والبحر لتشكل جذبا سياحيا هاما في لبنان. والى جانب توفر جميع المرافق التجارية والثقافية والترفيهية على مدار السنة، تحتفظ برمانا بهدوئها مما يمنحها لمسة خاصة. في هذه المنطقة، وسط غابات الصنوبر، يقوم مشروع واحة برمانا في اجمل بقعة تتفرد بالخصوصية، ليجمع ما بين تلك المواصفات وجودة التصميم والبناء، مما يجعل الاقامة اكثر متعة وترفيها.

واحة برمانا مشروع حديث وراق مصمم للنخبة التي تبحث دائما عن الافضل.

اعرف المزيد عن مشروع " واحة برمانا " في لبنان بزيارتك الموقع : طريق برمانا الرئيسي بين التيفولي وزرق بلازا، او باتصالك على الارقام التالية: هاتف/فاكس: ٩٦٤٢١٧-٤-٩٦١ خليوي: ٧٤٧٣٧٠-٣-٩٦١

نتانياهو عبر عن معارضته تنفيذ المشروع 'في الوقت الحاضر'

تحذير فلسطيني من عواقب قرار السماح ببناء مستعمرة في حي رأس العامود في القدس

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ حذر مسؤولون فلسطينيون من عواقب قرار بلدية القدس الاسرائيلية المصادقة على بناء مستعمرة يهودية في قلب حي راس العامود العربي في القدس المحتلة والذي وصف بانه القرار الأخطر الذي سيؤدي الى نسف العملية السلمية من أساسها اذا ما تم تنفيذه. وقال المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ان قرار البلدية الاسرائيلية «سيعيد المنطقة الى دوامة العنف والمواجهات» واتهم الحكومة الاسرائيلية في حديث الى «الحياة» بانها لا تريد السلام وقال: «لم يكتفوا بقتل عملية السلام بل يريدون دفنها».

واكدت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي ان القرار المذكور «يبرهن ان الحكومة الاسرائيلية تسعى عمداً الى هدم العملية السياسية».

ويأتي قرار البلدية الاسرائيلية السماح ببناء المستعمرة التي ستضم ١٣٢ وحدة سكنية على قطعة ارض تبلغ مساحتها ١٤ دونماً في قلب حي رأس العامود الذي يقطنه اكثر من ١١ الف فلسطيني في الوقت الذي تشهد فيه العملية السلمية توقفاً شبه تام منذ أربعة أشهر في أعقاب اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قراراً مماثلاً يقضي ببناء مستعمرة فوق جبل أبو غنيم جنوب القدس المحتلة.

ووصف مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل أبو ردينة قرار المصادقة على البناء بانه «نسف لعملية السلام وضربة للجهود المصرية والاوروبية لاخراج العملية السلمية من مأزقها».

وجسد رئيس البلدية الاسرائيلي أيهود أولمرت في مؤتمر صحافي عقده امس عزم بلديته السماح للمليونير اليهودي الاميركي أرفينغ مسكوفيتش ببناء المستعمرة. ويعرف عن مسكوفيتش دعمه لمؤسسة «عطيرت كوهونيم» التي تنشط في شراء أراض ومنازل فلسطينية في القدس المحتلة لتهويدها.

وأكد اولمرت «استيفاء الشروط القانونية للبدء في أعمال البناء» زاعماً ان بلديته لا تملك من الناحية القانونية الا ان توافق على بناء المستعمرة الاسرائيلية. وقال للصحافيين: «أدرك تماماً ان عملية السلام تمر بمرحلة حساسة، ولكن لا يمكن تعديل القوانين وفقاً للتطورات السياسية».

وادعى أولمرت ان مسكوفيتش ينوي البناء على أرض خاصة يملكها «ومن غير الممكن عدم السماح لمواطن يهودي بالبناء فوق أرض يمتلكها». وتعود الأرض لعائلة الغول التي اعلنت انها تملك الوثائق الرسمية التي تؤكد ملكيتها للأرض.

وقلل أولمرت من فاعلية اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو معارضته لبناء المستعمرة قائلاً ان الأخير «لا يملك الأدوات القانونية لمنع البناء». وأوعز نتانياهو الذي قال انه «يعارض بناء الحي في الوقت الحاضر» الى مستشاره اسحق مولخو بالاتصال مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتشديد على موقفه المعارض للبناء داعياً الى «عدم اثارة الخواطر».

وهاجم النائب الاسرائيلي عن حركة «ميرتس» اليسارية قرار أولمرت السماح ببناء المستعمرة واصفاً اياه بـ «عود ثقاب سيشعل النار في المنطقة وسيؤدي الى سقوط ضحايا» فيما قال احمد الطيبي ان القرار «اعلان حرب على الفلسطينيين».

ووجهت السلطة الفلسطينية رسائل احتجاج للحكومة الاسرائيلية والدول الاوروبية والولايات المتحدة مطالبة بمنع اعمال البناء التي يمكن ان تبدأ في أي وقت بعد قرار المصادقة.

ومن شأن بناء المستعمرة اليهودية التي ينوي مسكوفيتش اسكان يهود متدينين فيها الحيلولة دون تنفيذ ما جاء في ما يسمى وثيقة «أبو مازن – بيلين» التي قيل انها تطرقت الى امكانية انشاء عاصمة للفلسطينيين في بلدة أبو ديس المجاورة للقدس على ان يتم انشاء ممر يعبر من رأس العامود ليصل بين المناطق الفلسطينية والمسجد الأقصى. ذلك ان بناء المستعمرة اليهودية سيؤدي الى تقسيم حي رأس العامود الفلسطيني الى شطرين سيكون احدهما تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقال سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني ان بناء المستعمرة «قرار خطير للغاية وقتل لعملية السلام» وأضاف في حديث للاذاعة الاسرائيلية: «على حكومة اسرائيل ان تختار بين المسيرة السلمية والبناء في القدس العربية».

وفي باريس (أ ف ب) وصفت وزارة الخارجية امس بـ «المؤسف» قرار بلدية القدس بناء حي استيطاني يهودي جديد في وسط القسم العربي من المدينة المقدسة. وصرح الناطق باسم الوزارة جاك روملهارت بأن «كل ما يؤدي الى تصعيد التوتر وما لا يساهم في اقامة جو من الثقة أمر مؤسف».

طفلة فلسطينية تمشي في منطقة من حي رأس العامود في القدس المحتلة حيث اعلن رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت المصادقة على بناء مستعمرة جديدة. (ا ب)

تشاورهاتفياً مع الاسد وصالح وزايد

مبارك يلتقي عرفات اليوم

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يعقد الرئيس حسني مبارك اليوم جلسة محادثات مع الرئيس ياسر عرفات لمناقشة التطورات الاخيرة على المسار الفلسطيني في عملية السلام في ضوء نتائج لقاءي عرفات الاخيرين مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ورئيس حزب العمل ايهود باراك.

وتلقى الرئيس مبارك مساء اول من امس اتصالات هاتفية من كل من الرؤساء السوري حافظ الاسد واليمني علي عبدالله صالح والامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للتهنئة لمناسبة الذكرى ٤٥ لثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ تناولت مناقشة تطورات عملية السلام في المنطقة.

في غضون ذلك توقعت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة ان تسفر الاتصالات الجارية من اجل عقد قمة عربية لبحث التعاطي مع التحديات التي تواجه المنطقة العربية عن عقد القمة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في دمشق. وتوقعت ان تكون المشاركة فيها بنفس الحضور في القمة الماضية (أي باستثناء العراق). وقالت ان نتائج الاتصالات التي تقوم بها اكثر من دولة لعقد القمة «ايجابية وتدعو للتفاؤل» مشيرة الى ان هذه الاتصالات «امنت حتى الآن امكان انعقاد قمة عربية تضم سورية والمملكة السعودية ومصر اذا اقتضت الظروف ذلك».

وتجرى حالياً مشاورات مكثفة بين مصر وسورية تتناول تبادل وجهات النظر حول قضايا اقليمية بهدف بلورة مواقف مشتركة حيالها. وتتناول المشاورات تقويماً للوضع العربي الراهن والموقف من التحديات الاقليمية والدولية التي تتعرض لها المنطقة.

الى ذلك، يعقد في القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة اجتماع مصري – فلسطيني لتقويم الوضع على المسار الفلسطيني في عملية السلام ونتائج الاتصالات واللقاءات التي تمت خلال الشهرين الماضيين من اجل تجاوز مأزق الاستيطان لجهة استئناف المفاوضات على هذا المسار، سواء اللقاءات الفلسطينية – الإسرائيلية أو المصرية – الإسرائيلية.

وسيشارك في الاجتماعات وزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الدكتور نبيل شعث ورئيس طاقم المفاوضين الدكتور صائب عريقات ومستشارون قانونيون من الجانبين.

وسيتناول التقويم الجهود الاوروبية المبذولة لانقاذ عملية السلام والدور الاميركي في هذا الصدد والعقبات التي تعترض استئناف المفاوضات والطروحات المختلفة لتجاوزها.

وفيما اكد ديبلوماسي مصري ان «الجهود لا بد ان تستمر على رغم العقبات»، معترفا بان «الوساطة مجمدة حاليا»، ذكر مصدر فلسطيني ان «السلطة الوطنية تواجه حملة ابتزاز اسرائيلية مستمرة مدعومة اميركيا من دون اية ضغوط على حكومة اسرائيل».

وتوقع مراقبون في القاهرة ان يؤدي اعلان القاهرة فشل وساطتها بين الفلسطينيين والإسرائيليين – التي بدأها الدكتور اسامة الباز عشية زيارة نتانياهو شرم الشيخ في ٢٧ ايار (مايو) الماضي – الى تدهور العلاقة مجددا بين مصر وإسرائيل. وكان موسى عبر غير مرة عن «خيبة امل مصر من الموقف الإسرائيلي بسبب مخالفته الاتفاقات الثنائية على المسار الفلسطيني واصراره على الاستمرار في عملية الاستيطان. الا ان مراقبين عبروا عن اعتقادهم ان اعلان فشل الجهود المصرية بيد الرئيس حسني مبارك نفسه.

حوادث حول مسجد حولته اسرائيل متحفا

■ بئر السبع (اسرائيل) – أ ف ب – تظاهر المئات من العرب الاسرائيليين امس الجمعة فى بئر السبع مطالبين بتمكينهم من الصلاة فى مسجد حولته اسرائيل متحفا الا ان بلدية المدينة قامت بالقاء القمامة حوله لمنعهم من ذلك.

وتجمع المتظاهرون، وهم من البدو القادمين من صحراء النقب المجاورة، امام «متحف النقب» فى بئر السبع للمطالبة باقامة صلاة الجمعة فيه.

وقام مسؤول اسرائيلي فى البلدية يدعى ايلي بوكر بالقاء عدة اطنان من القمامة امام المتحف لمنعهم من الاقتراب منه فما كان منهم الا ان فرشوا اكياسا من البلاستيك على الارض ليصلوا عليها.

وانتشر نحو مئة من رجال الشرطة في المكان للفصل بين البدو وبين مجموعات اسرائيلية نظمت تظاهرة معادية واخذت تهتف «اطردوا العرب الارهابيين» كما اوضحت الشرطة. ولجأت المجموعات الاسرائيلية الى استخدام الصفارات لمنع المسلمين من الصلاة.

ويطالب البدو باستعادة المسجد الذى بناه العثمانيون سنة ١٩٠٦ والذي منعوا من دخوله منذ انشاء دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨. وتم تحويل المسجد على الاثر الى متحف.

واعلن النائب طلب الصنعة من القائمة العربية الموحدة (معارضة لها اربعة نواب) ان المتظاهرين «سيعودون كل اسبوع الى ان يسترجعوا مسجدهم».

من جهته قال بوكر: «لن نسمح للعرب الذين يعيشون خارج بئر السبع من المجيء الى هنا لفرض ما يريدونه».

واضاف ان «مدينتنا لن تصبح مدينة خليل ثانية» فى اشارة الى الاشتباكات التى تشهدها مدينة الخليل فى الضفة الغربية منذ اسابيع بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

اسرائيل تؤكد اختطافها عضواً في 'الجهاد' من طولكرم

■ القدس – رويتر – قالت مصادر امن فلسطينية امس الجمعة ان قوات اسرائيلية متنكرة اختطفت نشطاً مطلوباً من «حركة الجهاد» من منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية في انتهاك لاتفاقات السلام.

وأضافت ان قوة اسرائيلية ارتدى افرادها زياً عربياً اختطفت غسان مهداوي من منزله في طولكرم اول من امس. وأوقفت السلطة الفلسطينية احتجاجاً على ذلك دوريات الشرطة المشتركة مع اسرائيل في ارجاء المدينة.

وأكد الجيش الاسرائيلي اعتقال مهداوي الذي يتهمه بتشكيل «عصابة ارهابية» لتنفيذ هجمات ضد الاسرائيليين، لكنه رفض القول اين اعتقله.

وكان مهداوي هرب من سجن اسرائيلي قرب تل أبيب في آب (اغسطس) ١٩٩٦ ومعه سجين آخر عبر نفق قاما بحفره. وكان مهداوي يقضي عقوبة بالسجن ١٧ سنة لطعنه يهودياً.

وأثار التصرف الاسرائيلي في وقت يحتدم فيه التوتر بين الجانبين انتقادات حادة من شخصية عسكرية فلسطينية كبيرة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ «رويتر»: «انه اعتداء مرفوض وتصرف محتل... وهو انتهاك صارخ وغير مقبول مطلقاً لاتفاق السلام».

وسلمت اسرائيل معظم انحاء قطاع غزة ومناطق من الضفة الغربية الى منظمة التحرير الفلسطينية بمقتضى اتفاق ١٩٩٣ الموقت للسلام. ونادراً ما تقوم بعمليات في تلك المناطق نظراً لأن القوات الفلسطينية هي المسؤولة فيها عن الأمن.

من جهة أخرى، اتهمت «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» جهاز المخابرات العامة الفلسطيني بـ «التواطؤ» مع إسرائيل في اختطاف مهداوي.

وجاء في بيان صادر عن «الجهاد» تلقت «الحياة» أمس نسخة منه ان مهداوي كان قد اعتقل في منطقة البيرة في ١٩٩٦/٩/١٧ وامضى في سجن أريحا ثمانية شهور نقل بعدها في أيار (مايو) الماضي إلى طولكرم حيث خضع للاقامة الجبرية.

وحمّل البيان «المدعو أمين الهندي وجهاز مخابراته المسؤولية الكاملة في التواطؤ مع الصهاينة لاختطاف المجاهد البطل من منطقة تابعة (شكلياً) لسلطة الحكم الذاتي».

احد المستوطنين اليهود الذين منعوا من دخول الخليل يتحدث عبر جهازه اللاسلكي امس بينما يراقبه شرطي فلسطيني. (رويتر)

الشرطة الفلسطينية تحتجز مستوطنين اسرائيليين

■ الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – اعلنت الشرطة الفلسطينية انها احتجزت لفترة وجيزة امس الجمعة ١١ مستوطناً يهودياً أرادوا دخول مدينة الخليل في الضفة الغربية باسلحتهم الآلية.

واضاف المصدر ان المستوطنين الذين كان ثلاثة منهم يحملون رشاشات ارادوا دخول المنطقة في الخليل الخاضعة للسيطرة الفلسطينية عندما اوقفتهم قوات الأمن الفلسطينية.

وقال لهم الشرطيون انه لا يحق للمدنيين الاسرائيليين الدخول باسلحتهم الى مناطق الحكم الذاتي ثم اخلوا سبيلهم.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطنين كانوا يشاركون في رحلة خلوية خارج الخليل. وعادة يرافق حراس مسلحون مثل هذه الرحلات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وأوضحت الشرطة ان «السياح» اطلقوا بعد تدخل ضباط الارتباط الاسرائيليين والفلسطينيين.

وأكد صبيان فلسطينيان ان مستوطنين وصلوا في سيارة جيب باحثين عن المجموعة الاولى اطلقوا النار امامهما.

وازدادت حدة التوتر بين المستوطنين وقوات الأمن الفلسطينية منذ أوقفت اسرائيل في الاسبوع الماضي رجال شرطة فلسطينيين تتهمهم بارتكاب هجمات ضد المستوطنين.

اثنى على دور بورقيبة "الريادي" في مناسبة ٤٠ عاماً على الاستقلال

بن علي يتعهد تعديل الدستور ويتهم المعارضة في الخارج بالخيانة

□ تونس - «الحياة»:

■ جدد الرئيس زين العابدين بن علي عزمه على تعزيز «المكاسب الكبيرة التي تحققت في تونس في ظل النظام الجمهوري». وتعهد في خطاب ألقاه أمس في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج لمناسبة مرور ٤٠ عاماً على اعلان الجمهورية (٢٥ تموز/ يوليو ١٩٥٧) ادخال تعديلات على الدستور قبل نهاية العام الجاري «لتوسعة مجالات الاستفتاء ودعم المساواة بين الرجل والمرأة واتاحة فرص اكبر أمام الشباب للمشاركة في الشأن العام».

وكان مجلس النواب التونسي صادق قبل أيام على مشروع لتعديل الدستور في هذا المعنى الا انه لن يصبح نافذ المفعول الا بعد تصديق المجلس عليه مرة ثانية تفصله عن الأولى ستة أشهر على الأقل استناداً الى مواد الدستور.

واثنى الرئيس بن علي على سلفه الحبيب بورقيبة اول رئيس للجمهورية واشاد بـ «دوره التاريخي والريادي في تحقيق الاستقلال وتاسيس الجمهورية». واشار الى ان تونس حققت على مدى ٤٠ عاماً مكاسب كبيرة، الا انه اعتبر ان «انحرافات اعترت مبادئ الجمهورية عندما تم تعديل الدستور في العام ١٩٧٥ لاقرار رئاسة الجمهورية مدى الحياة والخلافة الآلية». وكان الرئيس بورقيبة اختير رئيساً مدى الحياة في العام ١٩٧٦ وعين وزيره الأول (رئيس الوزراء) خليفة له. وانتقد بن علي ضغوط البلدان الكبيرة المسيطرة على الساحة الدولية. وقال «ان الوضع الدولي الناشئ بشبكته المعقدة ومفاهيمه الجديدة على رغم ايجابياتها ونُبل منطلقاتها لا ينبغي ان يتحول الى منافذ لتطبيق سياسات الضغط والتأثير والتدخل والتلاعب بمصالح الدول والشعوب».

وحمل على من يغذون هذه المنافذ «ممن باع ذمته ليرتزق من الأكاذيب التي يروجها حول بلده في سوق محترفي حقوق الانسان وفي مجالات اخرى لأنه يجد فيها احياناً بعض الآذان الصاغية واستعداد غير خفي النيات للاساءة الى بلد مثل تونس انجازاته أرفع ومكاسبه أقوى من ان تؤثر في صورتها محاولات بضعة أنفار ان يستعدوا، باطلاً وبهتاناً، أطرافاً اجنبية على تونس».

واعتبر هذه الممارسات في اشارة الى معارضين يقيمون في الخارج «شكلاً من أشكال الخيانة للوطن». واكد ان تونس «اختارت الديموقراطية نهجاً وتكريس الحريات مبدأ وهي متعلقة دائماً بالحوار ممارسة ومنفتحة على النقد البناء».

الوزير الفرنسي يبدأ جولته المغاربية الاثنين في الرباط ضمن خطة انفتاح جديدة

المغرب يترقب زيارة فيدرين لاعادة فتح ملفات التعاون

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ يبدأ وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين زيارة رسمية الى المغرب الاثنين المقبل هي الأولى من نوعها منذ تولي الحزب الاشتراكي الفرنسي الحكم في فرنسا.

وقالت مصادر مطلعة، ان الزيارة ستركز على البحث في مجالات التعاون المشترك، والاطلاع على تطورات الاوضاع في منطقة الشمال الافريقي والموقف من مفاوضات السلام المتعثرة في الشرق الأوسط وتندرج الزيارة ايضاً في سياق الاعداد لاجتماع رسمي بين رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ونظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي قبل نهاية السنة.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني حرص بلاده على دعم علاقات التعاون الثنائي ودعم التوجه القائم للافادة من محور العلاقات الأوروبية - المتوسطية. فقد سبق للوزير الفرنسي ان شارك في اجتماع لوزراء خارجية الدول المتوسطية استضافته الجزائر اخيراً، وستشمل زيارته المقبلة المغرب وتونس ضمن خطة للانفتاح على العواصم المغاربية. ويقول المسؤولون الفرنسيون ان علاقات بلادهم مع المغرب لا يطبعها اي خلاف، بعكس المخاوف التي كانت تبرز عند مجيء الاشتراكيين الفرنسيين الى قصر الأليزيه. وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه التزمت تنفيذ خطة لدعم المغرب، من خلال تحويل جزء من الديون الى استثمارات تركز على النهوض بالمحافظات الشمالية للبلاد، كما ابرم البلدان مزيداً من الاتفاقات التي تشمل تنسيق المواقف ازاء محاربة المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة.

ويعتزم المغرب دعوة وزراء الداخلية في البلدان الأوروبية - المتوسطية للاجتماع في الرباط لدرس انعكاسات اكتشاف اكبر كمية من مخدرات الكوكايين العائم التي لفظها البحر، بعد ان كانت موجهة الى الاسواق الأوروبية. وفي هذا الاطار طلبت الرباط مساعدة الخبراء الأوروبيين في مواصلة التحقيق في هذه العملية، خصوصاً بعد دعوات من المراجع القضائية في البلاد لاعتقال أباطرة المخدرات المتورطين في هذه العملية، في حين تواصل عواصم اوروبية، بينها بون ولندن ومدريد، التحقيق في مضاعفات هذه العملية وخلفياتها.

وتراهن الرباط على زيارة الوزير الفرنسي الجديد لمعاودة فتح عدد من ملفات القضايا الاقتصادية التي كانت بدأت مع حكومة آلان جوبيه اليمينية خصوصاً ما يتعلق منها بملف المديونية الخارجية وإسناد مشاريع تجهيزية ضخمة الى شركات فرنسية مثل مشروع خدمات الماء والكهرباء في الدار البيضاء، ومشروع تحديث السكة الحديد، وإنشاء مرافئ جديدة في شمال البلاد وجنوبها، خصوصاً في طنجة والداخلة. كما تراهن الرباط على مواصلة الحكومة الفرنسية الجديدة التزامها دعم مناطق شمال المغرب التي تتهمها اوروبا بانتاج مخدرات القنب الهندي، وتحتاج تلك المناطق الى ما لا يقل عن خمسة بلايين دولار يسعى المغرب الى تحصيل جزئها الاكبر من خلال مؤسسات مالية اوروبية. ولاحظ مراقبون ان الاشارات الايجابية التي صدرت عن الحكومة الاشتراكية في شأن تخفيف اجراءات منح التأشيرة للمواطنين المغاربة الراغبين في زيارة فرنسا، وكذلك الاسراع في دعمها المغرب في موضوع محاربة المخدرات، تعكس استمرار الدفء في علاقات البلدين وحرص كل من الرباط وباريس على استخدامها في معالجة قضايا اقليمية ليس اقلها الوضع في منطقة شمال افريقيا، خصوصاً موضوع الصحراء الغربية واستمرار حال العنف في الجزائر، كذلك تطوير التنسيق في اتجاه العمل من اجل اعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط بعد الحديث عن امكان طرح مبادرة فرنسية في هذا المسعى ترغب باريس في عرضها على الجانب المغربي قبل طرحها على الاطراف المعنية.

وفد شعبي ليبي يُسلم مبارك "وثيقة الوحدة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استجاب الرئيس حسني مبارك لطلب وفد المؤتمر الشعبي العام (البرلمان) لقاءه اليوم في الاسكندرية لتسليم رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي تدعو الدول العربية الى «الوحدة وازالة كل اشكال الحدود السياسية لتمكين الشعوب من حرية الانتقال». وقال رئيس الوفد سيد قذاف الدم ابن عم العقيد القذافي انه يزور مصر بصفته منسقاً عاماً للقيادات الشعبية في ليبيا لتسليم وثيقة تدعو الى الوحدة مع مصر تنفيذاً لتوجيهات القذافي. وسيلتقي الوفد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد للاطلاع على نتائج جهوده لتحقيق المصالحة العربية. وشددت مندوبة ليبيا لدى الجامعة سلمى راشد على «ضرورة التزام الدول العربية قرارات قمة القاهرة، خصوصاً وقفالتطبيع مع اسرائيل».

المغرب: جبهة القوى الديموقراطية تعقد مؤتمرها التأسيسي غداً

□ الرباط - «الحياة»:

■ تعقد جبهة القوى الديموقراطية، وهي تنظيم سياسي انشق عن حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً) مؤتمرها التأسيسي غداً الاحد في الرباط. وقال قياديون في الحزب الجديد ان الجبهة ترمي الى حشد تأييد القوى السياسية التي تتطلع الى احداث التغيير.

في غضون ذلك واصل التقدم والاشتراكية انتقاده ممارسات المنشقين بعد مواجهات جرت بين الطرفين. ويقود التنظيم الجديد التهامي الخياري احد نواب رئيس البرلمان الذي يرى ان قيادة «التقدم والاشتراكية» لم تساعد في تطوير أداء الحزب ازاء الاستحقاقات الاخيرة. وكانت بوادر الانشقاق ظهرت اثر المؤتمر الوطني للحزب الذي طرحت خلاله فكرة استقالة زعيم الحزب علي يعته، الا انها رفضت من قبل المؤتمرين في اللحظة الاخيرة.

ونقل عن علي يعته اخيراً انه يعتزم الاستقالة بعد الانتخابات الاشتراعية، بهدف التفرغ للتاليف والكتابة، وباشر منذ فترة في كتابة مذكرات يعرض فيها مواقف حزبه وتطورات الأوضاع السياسية في البلاد.

مشكلة المراحيض

تتمة الصفحة الاولى

«تولكوتشكا» المفتوحة في الشوارع التي يقضي فيها المئات من الناس، من الباعة والمشترين على السواء، ساعات طويلة من دون وجود اي مراحيض قريبة من المكان. وتطفح الصحف الروسية بشكاوى سكان المنازل المجاورة من تحول مداخل منازلهم الى ما يشبه مراحيض عامة تفوح منها روائح نتنة.

ويختار الاشخاص الاكثر تهذيباً، بالطبع، وسيلة اكثر تحضراً رغم ما تنطوي عليه من احساس بالمهانة. فهم يهرعون الى اول مطعم او بار او فندق يصادفونه ويتجهون مباشرة، تحت النظرات الفاحصة التي يرمقهم بها المستخدمون، الى الهدف الذي يحلمون به. وتولّد هذه الطريقة احساساً غير مستساغ، لكن ان يفلح الشخص اخيراً في قضاء حاجته يعوض عن الكرامة المهدورة.

يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو يعي المشكلة تماماً. وفي اذار (مارس) ١٩٩٧، افتتح بنفسه ما وصف رسمياً بأنه «مرحاض عام تجريبي» في مركز العاصمة في ساحة بوشكينسكايا بجوار مطعم «ماكدونالد» ذي الشعبية الواسعة. وهذا المرحاض، المصمم وفق مواصفات تكنولوجية حديثة، يشبه كابينة صغيرة لشخص واحد يتحرك بابها بشكل آلي، وهو مزود لوحة عليها رموز غريبة بالنسبة الى الروس الذين اعتادوا على الاحرف (M) للرجال و (ZH) للنساء. وكتب عليه بوضوح الاسم الايطالي للشركة المصنعة «ارلكينو». وتحول المرحاض الجديد فوراً الى مصدر لنكات كثيرة في الصحافة. لكن سرعان ما بات واضحاً ان بلدية موسكو اختارت هذا النوع بالذات من المراحيض لحل المشكلة التي يواجهها عشرات الالوف من سكان المدينة الذين يتجولون في الشوارع. وحسب الروايات المتداولة فان الدراسة «العلمية» للوضع خرجت باستنتاج مفاده ان موسكو تحتاج الى ما لا يقل عن ٤٠٠ من المراحيض العامة يضم كل منها ما لا يقل عن ١٨ كابينة للاستعمال الفردي. لكن «اباء المدينة» قرروا، بسبب الشح الحاد في التمويل، المضي في تنفيذ مشروع موقت لانشاء ٤٠٠ كابينة منفردة من طراز «ارلكينو» في انحاء موسكو وتبلغ طاقة الاستخدام القصوى لكل منها ١٥ شخصاً في الساعة.

ولا تشكل هذه الخطوة، بالطبع، حلاً جذرياً للنقص الخطير في مثل هذه الخدمات الحيوية في العاصمة الروسية. والامل الوحيد بالنسبة الى السيد اداميشين وامثاله من سكان موسكو يكمن في نشر كابينات «ارلكينو» بأعداد كافية في ارجاء المدينة. وفي المناسبة، تكلّف كل كابينة بلدية موسكو ٤٦ الف دولار. لذا يميل الرأي حالياً الى توظيف الصناعات العسكرية الروسية بما تمتاز به من تكنولوجيا متطورة لانتاج مراحيض عامة اكبر حجماً بكلفة اقل. ولن توفر هذه، بالتأكيد، الدفء والراحة والنظافة مثل نظيراتها في لندن، لكن المواطن العادي سيتخلص على الاقل من همه الدائم: كيف يقضي حاجته وأين؟

استنساخ "بولي"

تتمة الصفحة الاولى

خمس نعجات «تحمل جينة بشرية لها قيمة علاجية لكني لن اقول لكم اي نعجة هي». واشار إلى وجوب انتظار نتائج الاختبارات النهائية للحكم على التجربة. وعندما تتكاثر «بولي» واخواتها وتنقل الجينة البشرية الى ذرياتها تكون التجربة قد نجحت.

ويتصور جيمس «قطعانا جاهزة تحمل مقادير عالية من البروتينات القيمة التي تستخدم في العلاج»، سواء كانت من النعاج او الابقار او الخنازير. ويطمح العلماء الى الحصول على حيوانات جاهزة سريعة مستنسخة تحمل بروتينات بشرية ذات استخدام طبي واعضاء يمكن زرعها في الانسان.

ويمكن اخيراً تعديل الحيوان المستنسخ وراثيا لمقاومة الأمراض التي تصيب الحيوانات او للتعرض للاصابة بامراض بشرية وبذلك تصبح حيوانات اختبار قيّمة لاغراض العلاج الطبي.

ولن يتسنى استخلاص اي «مادة» يمكن تسويقها تجارياً من «بولي» واخواتها لانها لا تاتي من قطيع مضمون خال من مرض الرجفة لدى الخراف الذي يعادل مرض جنون البقر. اي أنه يتعين على العلماء الاسكتلنديين ان يكرروا تجربتهم على حيوانات مضمونة خالية من العيوب قبل البحث في مسالة التسويق.

ولقي استنساخ النعجة «بولي» حماساً أقل مما لقيته النعجة الاولى «دولي» في شباط الماضي عندما ارتفع سعر سهم مؤسسة «بي بي ال» بنسبة ٦٥.٧ في المئة ليصل الى ٥٥٥ بنساً. فالاعتقاد سائد في السوق ان النتائج الصناعية للتجربة لن تتحقق سوى في مستقبل بعيد. ولذلك هبطت أسعار الأسهم من جديد ولم ترتفع صباح امس سوى بمقدار أربعة بنسات لتصل إلى ٣٨٦ بنساً.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١ — لندن — LONDON
اسمه أشهر من أن يعرف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

التوتر يرتفع في كابول

تتمة الصفحة الأولى

الجمعة في حملة اعتقالات طاولت ٢٥٠٠ شاب.

واضاف الشهود ان صراخ امهات الشبان لم يحل دون اقتياد هؤلاء في ناقلات جند إلى اماكن لم تعرف بعد، ولم تعلق مصادر «طالبان» على النبا لكن مصادر محايدة ابدت اعتقادها ان الشبان ربما يكونون اقتيدوا إلى الجبهة لاستخدامهم دروعاً بشرية تحول دون الهجمات التي يشنها مقاتلو الأقليات شمال العاصمة.

وفاة آية الله روحاني

تتمة الصفحة الاولى

مهدي شمس الدين والسيد صاحب الحكيم (الراحل). وتابع البيان أن لروحاني مقلدين كثيرين في ايران ودول الخليج.

ونشأ روحاني في اسرة دينية انجبت علماء بارزين وانتقل الى النجف وهو في الـ ١٧ حيث انصرف الى دراسة علوم الدين واقام فيها حتى نهاية السبعينات عندما اجبرته الحكومة العراقية على مغادرة البلاد بعدما برز في النجف.

ووصفت مؤسسة الخوئي آية الله الراحل بانه كان شخصية «متواضعة»، وألّف كتبا ودراسات كثيرة منها مراجعة نصوص كلاسيكية بينها «المقاصد» للشيخ الانصاري و«كتاب الطهارة» من «العروة الوثقى».

كذلك نعى روحاني «مركز أهل البيت الاسلامي» في لندن الذي وصفه في بيان بانه كان «مرجعاً كبيراً من مراجع الفقه والفتوى في العالم الاسلامي» و«احد المراجع العظام الذي عرف في الفقه والأصول، واشتهر بمكانته العلمية في الأوساط الدينية الشيعية».

"الجماعة الاسلامية"

تتمة الصفحة الاولى

لعدد الضحايا المحتملين، كما لم يؤكدوا مقتل زعيم الجماعة زوابري. وكان مصدر مطلع أعلن امس لوكالة «فرانس برس» في العاصمة الجزائرية مقتل زوابري لكن تعذر الحصول على تأكيد رسمي لهذا النبا.

وقال ضابط من رجال الدرك وسط تأييد رفاقه لكلامه «ان المجموعات البربرية تعيش لحظاتها الأخيرة»، مضيفاً «تقوم حالياً بتنظيف المكان ووضع اللمسات الأخيرة» على العملية.

والحطاطبة التي تقع على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً غرب الجزائر العاصمة على الطريق بين القليعة وحاجوط، بلدة زراعية كبيرة تتوزع منازلها على تلال عدة.

وفي هذه المنطقة تدور منذ ١٤ تموز (يوليو) معارك ضارية بين الجماعات الاسلامية من جهة وقوات مشتركة من الجيش ورجال الدرك والشرطة بدعم من المجموعات المحلية التي تعرف باسم «الوطنيين» من جهة ثانية.

ويتوافد الى المقر الصغير للدرك في الحطاطبة ضباط من رجال الدرك والشرطة والجيش وعلامات الارتياح بادية على وجوههم رغم التعب والغبار العالق في زيهم العسكري.

العملية لم تنته

وقال ضابط في الشرطة «ان منطقة العمليات واسعة جداً وقسمت الى اربعة قطاعات كي تمشط بدقة وهذا ما يحول، على حد قوله، دون اعطاء حصيلة للضحايا في الوقت الحالي، خصوصاً ان العملية لم تنته بعد كلياً علماً بان القسم الكبير منها انجز».

وهتف ضابط آخر «ان عدد الارهابيين كان كبيراً وتكبدوا خسائر جسيمة وأسر عدد كبير منهم. ولن يتمكنوا من النهوض مجدداً بعد هذه الضربة».

واستطرد آخر «وجدنا انفسنا امام اشخاص جائعين ومرعوبين وقابعين في حفر كالحيوانات (...) هذه حال الذين يزرعون الرعب بين المزارعين المساكين العزل، ويذبحون النساء والاطفال».

واضاف «لا اجرؤ على ان اعرض عليكم صور اطفال قطعت رؤوسهم ونساء مزقت احشاؤهن ورجال قطعت اعضاؤهم التناسلية (...) مشاهد قد تمنع عنكم النوم لأيام عدة».

وتبدو القرية هادئة والناس ينصرفون الى اعمالهم تحت اشعة الشمس الحارقة. وشوهد احد الحراس المحليين يقوم باعمال الحراسة عند تقاطع احدى الطرق ويتفرج على موكب سيارات تطلق العنان لمنبهاتها احتفالاً بزواج احد ابناء القرية.

وقال «منذ بضعة ايام، لم يكن احد يجرؤ على السير على هذه الطريق بعد الساعة الرابعة خوفاً من الحواجز التي يقيمها الاسلاميون».

وتمكنت «الجماعة الإسلامية المسلحة» حتى الآن من التغلب على اختفاء «أمرائها». وبعد مقتل شريف قواسمي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، زادت وحشية وضاعفت هجماتها بينما تعتبر السلطات منذ ثلاثة اشهر انها لم تعد تواجه سوى «بقايا ارهابية».

وترفض الجماعة الاسلامية المسلحة التي تنفذ اكثر العمليات دموية وترتكب المجازر ضد المدنيين، اي هدنة او تفاوض مع الحكم وهي تؤكد انها تحمل «راية الجهاد» في الجزائر الى ان يتم إن شاء دولة اسلامية في هذا البلد.

قتلى

وفي حصيلة جديدة، قتل ٢٩ شخصاً على الأقل معظمهم من النساء والأطفال ذبحاً او حرقاً أول من امس الخميس في هجوم نسب الى اسلاميين مسلحين في منطقتين في غرب الجزائر استناداً الى شهادات ناجين جمعتها وكالة «فرانس برس» امس.

ووقع الهجوم فجراً في منطقة حاجوط (٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة) قرب منطقة يشن فيها الجيش عمليات واسعة ضد الجماعة الاسلامية المسلحة منذ عشرة أيام.

وأفاد ناجون ان ٢٤ شخصاً من عائلة الزناغي في قرية سي زبير عند مرتفعات حاجوط ذبحوا، وان بين الضحايا ١٩ طفلاً تقل اعمارهم عن ١٢ عاماً.

ووقع الاعتداء الثاني في قرية حوش دوح حيث قتل حارس مزرعة وطفلتان في الخامسة والسابعة من العمر، وصبي يبلغ من العمر ثماني سنوات ورجل في الخمسين من عمره. وروى احد السكان الذي بدا مصدوماً ان المسلحين «وصلوا على متن شاحنة وكانوا نحو ٥٠ شخصاً». واشار السكان الى ان اربع نساء خطفن خلال الاعتداءين. كما خطف في اليوم نفسه اربعة رعاة وتم العثور على جثتين في المنطقة لم تعرف هويتهما.

زوابري

ونفى تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» امس مقتل زعيمه عنتر زوابري في عملية لقوات الامن الجزائرية الى الغرب من الجزائر العاصمة وأكد انه لا يزال «حيا يرزق». وجاء هذا النفي في بيان يحمل ختم الجماعة الاسلامية المسلحة واسم زوابري لم يتم التأكد من صحته، ارسل امس الى اذاعة «ميدي - ١» في طنجة وسلمت الاذاعة نسخة منه الى وكالة «فرانس برس». وأكد البيان ان «ما يقوم به الطاغوت من زرع الاراجيف والاكاذيب عما يجري في منطقة الحطاطبة ومقتل امير الجماعة الاسلامية المسلحة ابو طلحة عنتر زوابري، حفظه الله، انما هو افتراء لا اساس له من الصحة وهو حي يرزق متمتعاً ببناتهم اللاتي اخذن من ثانوية القليعة تماماً كما فعل ابو بكر الصديق رضي الله عنه بنساء المرتدين». واضاف البيان «وفي حقيقة الامر ان اخواننا المجاهدين اثخنوا في هؤلاء المرتدين قتلاً وسبياً لبناتهم ومن جبن الطاغوت المرتد انه استعمل القصف فقط ولم يتجرأ على الدخول من اجل اخذ فتياتهن اللاتي نتمتع بهن ولله الحمد».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

في اعادة العملية السلمية الى مجراها لأنه سيزيد من تقويض الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي». واضاف المسؤول: «اننا نؤكد اهمية عدم قيام الجانبين بأي اعمال من شانها ان تزيد التوتر، ونعتقد ان من المهم ملاحظة ان رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو اعلن معارضته للاجراء وانه، اضافة الى ذلك سيعمل على منع تنفيذه».

وتجاهل المسؤول قول نتانياهو انه لا يعترض الا على تنفيذ مشروع المستعمرة «في هذا الوقت» ما يترك المجال مفتوحاً لتنفيذ المشروع في المستقبل. وقال المسؤول «اننا لا نورد عامل الوقت هنا، اذ ان القدس من قضايا الوضع النهائي».

الحركة الاسلامية في الأردن

تتمة الصفحة الاولى

والنائب بسام العموش، هذا اذا لم يتم اقناعهم بسحبها كلياً. ويذكر ان القياديين الخمسة هم اعضاء في المكتب التنفيذي للحزب والمؤلف من ١٧ عضواً.

واعتبر المراقبون ان مقاطعة الحركة الاسلامية للانتخابات حولت ازمة داخلية تعاني منها الحركة الى أزمة وطنية تهم كل الأطراف المعنية.

وترى غالبية قيادات الحركة الاسلامية ان الحركة تعرضت لانتكاسات عدة في السنوات الأربع الأخيرة من أهمها توقيع معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية وانهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، فضلاً عن تفاقم الأزمة الاقتصادية وتبنّي الحكومة لسياسات أسعار السوق، وهي اجراءات فشلت الحركة في وقفها او التقليل من اثرها. كما زادت الاحباطات المرتبطة بتعثر عملية السلام الضغوط الشعبية التي تواجه الحركة الاسلامية بخاصة من المواطنين المتحدرين من أصول فلسطينية. وترى مراجع سياسية من جهة اخرى ان الحركة الاسلامية تتجاذبها قواعد تطالبها بتغليب الأجندة الأردنية على الأجندة الفلسطينية بحكم عدم قدرتها على التأثير على مجريات المسار الفلسطيني وبدواعي الواقعية السياسية التي تتطلب مشاركة الاسلاميين في الحكومة لتعظيم مكاسب قواعدهم الانتخابية.

وأيد مجلس الشورى التابع للجبهة أول من امس توصية من المكتب التنفيذي للجبهة بمقاطعة الانتخابات بأغلبية ٨٠ عضواً في مقابل ١٦، فيما تغيب ٢٤ عضواً.

وجاء التصويت بالمقاطعة ايضاً بعد ٢٤ ساعة من لقاء عقده رئيس الديوان الملكي الدكتور عون الخصاونة مع المراقب العام للاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات بتكليف من الملك حسين، رغم وجود ترتيب مبدأي لعقد لقاء بين قياديين اسلاميين ورئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي مطلع الأسبوع المقبل ولم يرشح عن لقاء الخصاونة - ذنيبات ما يشير الى انفراج في الأزمة، باستثناء اعلان مصادر اسلامية ارتياحها الى فتح الحوار معها.

وكان مجلس نقباء النقابات المهنية، التي تضم نحو مئة الف عضو، أعلن الأسبوع الماضي مقاطعة الانتخابات النيابية ترشيحاً وتصويتاً وذلك تضامناً مع الحركة الاسلامية التي قررت المقاطعة احتجاجاً على الاجراءات الحكومية المتعلقة بالتضييق على الحريات العامة وما اعتبرته «محاصرة» لمؤسسات المجتمع المدني. وانضمت اربعة احزاب سياسية يسارية معارضة الى قرار المقاطعة للأسباب ذاتها. وتتوقع مصادر سياسية ان ينضم عدد آخر من الأحزاب السياسية المعارضة الى قائمة المقاطعة ما لم تنجح الحكومة سريعاً في احتواء تداعيات قرار الحركة الاسلامية.

غير ان مراجع سياسية ترى فرصاً كثيرة لاحتواء الأزمة حتى في حال اصرار الحركة الاسلامية على مقاطعة الانتخابات. واشارت تلك المراجع الى انه بإمكان الحركة «المقاطعة شكلياً والمشاركة فعلياً» من خلال السماح لعدد من الاسلاميين بخوض الانتخابات في شكل مستقل، ما يضمن استمرار النفوذ الاسلامي داخل مجلس النواب الجديد.

ثماني ذهبيات

تتمة الصفحة الاولى

السادسة في المغرب ١٩٨٥)، بتغلبه على المصري محمد صقر، وأعلن اعتزاله.

وجاء الفوزان المصريان عن طريق عماد الخضري (وزن ٨٥ كلغ) الذي تغلب على السوري جلال بكر بالتعديد، وهشام عبد الوهاب الذي تغلب على السوري انور اوغيم.

وأحرزت مصر ٣ برونزيات (هشام مصطفى ووليد بطاوي واحمد عبد الرحيم) في مقابل اثنتين للبنان (مصطفى صالح ومحمد حكيم) وواحدة لكل من سورية (ياسين عرابي) وتونس (جابر الحريحي) والسعودية (صالح الزهراني).

والمستهجن والطريق في ان تكاثر الموجهين للمصارعين اللبنانيين خلال نزالاتهم من خلال وجودهم قرب البساط بطريقة غير قانونية.

ثم ان المباريات لم تخلُ من اعتراضات قاسية على التحكيم على غرار ما جعل في الملاكمة والمصارعة اليونانية - الرومانية، وكالعادة كان الجانب الجزائري ابرز المعترضين.

وفي اليوم الخامس للسباحة، اضاف هشام المصري الميدالية الثالثة له ولبلاده في اللعبة، معادلاً عدد الذهبيات التي حققها في الدورة السابقة، بينما بلغ رصيد مصر ١٩ ذهبية و٢٠ فضية و٣ برونزيات، وهي في الطليعة بفارق كبير.

وفاز المصري في سباق الـ٢٠٠ م فراشة وسجّل زمناً مقداره ٢.٠٨.٧٩د وتلاه المصري هيثم حازم (٢.١٠.١٦د)، ثم مواطنه وسام السيد (٢.١٠.٤٣د). وأحرز المصري شمس الدين شمس الدين لقب سباق الـ٢٠٠م صدراً وسجّل ٢.٢٧.١٧د، وتقدّم مواطنه محمد صفا (٢.٢٩.٦٢د) والسوري احمد سوار (٢.٣١.٧٧د). وتأجل اعلان نتيجة سباق البدل ٤ مرات ١٠٠م حرة اكثر من نصف ساعة.

واستبعد الفريق الجزائري الذي وصل اول الى المركز الثامن، على اعتبار ما ورد في تقرير حكم الحارة الخامسة الذي اعلن ان السباح الجزائري رضا بوتوغو تحرك قبل ان يلمس زميله حافة النهاية. وبناء عليه منحت الذهبية للفريق المصري وحلّ الفريق التونسي ثانياً، والكويتي ثالثاً. واثار القرار احتجاجات واعتراضات واتصالات بلغت رئيس الاتحاد الدولي للعبة الجزائري خالد مصطفى الصرفاوي. وقال مسؤولو الفريق الجزائري ان من حق السباح التحرك كيفما يشاء ما دام لم يترك المنصة.

وعلى رغم خسارتها السباق الثاني في الدورة، ظلّت المصرية رانية علواني «سيدة الحوض»، بعدما أحرزت ثماني ميداليات ذهبية وفضيتين حتى الآن، ما يعني انها عادلت رقم التونسية فاتن غطاس (دورة ١٩٨٥)، وخسرت علواني سباق الـ١٠٠م فراشة امام مواطنتها نسرين مرجان التي سجلت ١.٠٥.٨٩د، وحلت علواني ثانية (١.٠٦.٥٥د)، والجزائرية كنزه بن ناصر ثالثة (١.٠٧.٥٥د).

وفي مباريات الكاراتيه المسائية، أحرزت السورية ديانا الخطيب الميدالية الذهبية بفوزها على المصرية جيهان السيد ٤/٣ فنالت الاخيرة الميدالية الفضية، وتقاسمت مي سمعان (لبنان) ونوال البياري (الاردن) الميداليتين البرونزيتين بعد خسارة سمعان امام السيد ٣/٤ والبياري امام الخطيب ٢/٣ في الدور نصف النهائي.

وفي فئة دون ٥٥ كلغ، فازت الجزائرية نظيره زروقي بالميدالية الذهبية بتغلبها على اللبنانية ناتالي ضاهر ٦/صفر واحرزت الاخيرة الميدالية الفضية.

وحققت مصر ميدالية ذهبية جديدة في وزن دون ٦٠ كلغ بفوزها على الجزائرية نبيلة هواري ٥/٤ فكانت الفضية من نصيب الاخيرة.

وأحرزت التونسية ابتسام الحناشي الميدالية البرونزية بفوزها على اللبنانية مايا الصنجي ٥/صفر، والبرونزية الثانية كانت للسورية صونيا بوترابي بفوزها على الفلسطينية سعاد الحلبي ٥/صفر.

والميدالية الذهبية لوزن دون ٦٥ كلغ احرزتها المصرية هناء زينهم بفوزها على السورية بثينة ابوترابي ٣/صفر، ونجحت اللبنانية سهى سلمان في نيل الميدالية البرونزية بفوزها على الجزائرية سهام حوالا ٣/١. وكانت البرونزية الثانية من نصيب التونسية منى العياط بفوزها على الاردنية بثينة المحيري ٦/٥.

وفي وزن فوق ٦٥ كلغ نالت السورية شهيرة سلوم الميدالية الذهبية بفوزها على المصرية علا خليل ٢/١ فاحرزت الاخيرة الفضية. والبرونزيتان كانتا من نصيب الاردنية ازاهير زهدي بخسارتها في نصف النهائي امام سلوم صفر/٦ والجزائرية امينة امام خليل ٥/٦.

وبدا الارهاق وعدم المبالاة واضحين على اداء الفريق اللبناني لكرة السلة للرجال في مباراته والامارات على ملعب النادي الرياضي لتحديد المركز الثالث والرابع. واستطاع الاماراتيون تعويض خسارتهم مرتين امام اللبنانيين خلال شهر واحد، ففازوا ٩٨-٦٨ وحرموا لبنان حتى الميدالية البرونزية.

وعند السيدات، فازت تونس على سورية في آخر مبارياتها ضمن الدورة على ملعب الانترانيك بنتيجة ٥٨-٥١.

وتختتم اليوم مسابقة الفروسية باجراء مباراة «الجائزة الكبرى» في مرمح فقرا الدولي بين لبنان والسعودية وليبيا وسورية ومصر والكويت وقطر والاردن.

والمباراة مخصصة لفئة الفردي على جولتين، ويضم المسلك ١٢ حاجزاً، ويتنافس في الجولة الاولى ٣٨ فارساً للحصول على المراكز الـ٢٥ الاولى، المؤهلة للمشاركة في الجولة الثانية. وفي حال تساوى اكثر من فارس في الاخطاء، تُجرى جولة تمايز على ثمانية حواجز لتحديد اصحاب المراكز الثلاثة الاولى.

على صعيد آخر، اثنى رئيس الاتحاد القطري للفروسية شعيل الكواري على المستوى التنظيمي المرتفع لمسابقة اللعبة في فقرا. وقدم الكواري مبلغ ١٠ الاف دولار للاتحاد اللبناني للعبة، الذي قرر رئيسه العميد الركن سهيل خوري توزيعه على الفرسان الذين سيحرزون المراكز الاولى في بطولة لبنان في الموسم المقبل.

لجنة الاشراف والمتابعة

وفي اجتماعها الذي عقدته امس برئاسة زيد خيامي، قررت لجنة الاشراف والمتابعة الخاصة بالدورة سحب الميدالية الذهبية من لاعب رمي القرص السعودي خالد الخالدي، ولم يحرم الخالدي فضية رمي الكرة الحديدية لتحقيقه ذلك قبل اخذ العينة للكشف عن المنشطات.

واوقفت السورية مهى المحمد (الوثبة الثلاثية) نظراً الى ثبوت تعاطيها المنشطات، والتونسية سليمة شنيور (كرة السلة) وحرمت متابعة المباريات مع فريقها في الدورة الذي خسر مباراته امام لبنان صفر-٢. وأعادت لجنة الاشراف والمتابعة جدولة المباراتين الاخيرتين لمسابقة كرة القدم، في خطوة تبدو ضرورية للاقبال الجماهيري فستقام مباراة المركزين الثالث والرابع (لبنان والكويت) في السادسة مساء غد الاحد، تليها في الثامنة والنصف مباراة المركزين الاول والثاني (الاردن وسورية) على ملعب المدينة الرياضية، وتعقب ذلك حفلة الاختتام.

١٦٠ مليون دولار صفقة

تتمة الصفحة الاولى

للعناصر العسكرية الاميركية في الإمارات، وتم حل هذه القضايا اخيراً خلال زيارة وزير الدفاع وليام كوهين ونائبه جون وايت للإمارات.

إلى ذلك، واصل الشيخ محمد بن زايد أمس لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين، والتقى نائب الرئيس آل غور.

دعا المهدي الى العودة والاحتكام الى الشعب

الأمين العام لمجلس السلام السوداني لـ"الحياة": السودان يطلب وساطة عربية مع مصر

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ طالب الأمين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان السيد محمد الأمين خليفة بوساطة عربية بين بلاده ومصر، ووصف العلاقات القائمة حالياً بانها «ليست على ما يُرام». وشدد على حرص الخرطوم على تحسين علاقاتها مع القاهرة، واعرب عن استعداد بلاده لقبول وساطة اماراتية.

وحذر خليفة في حديث الى «الحياة» في طهران في ختام زيارة شارك خلالها في مؤتمر عن الوحدة الاسلامية من الدور الاريتري – الاسرائيلي في المنطقة، وقال انه «سيلحق ضرراً بالغاً بالامن الاستراتيجي الاقليمي، العربي والافريقي». واتهم اريتريا بـ«العمالة». واشار الى تحسن علاقات بلاده مع اثيوبيا واوغندا مضيفاً ان الوساطة الايرانية بين السودان واوغندا «لم تمت». ونفى وجود «حلف استراتيجي بين الخرطوم وطهران لكنه اكد وجود «علاقة استراتيجية».

وتحدث خليفة عن اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل جنوبية، قائلاً ان ركب السلام سيتجاوز زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق «اذا رفض الانضمام الى الاتفاق».

وانتقد المعارضة السودانية المقيمة في الخارج، ووصف حمل السلاح في العمل المعارض بانه «عمالة».

وعرض المسؤول السوداني على رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي العودة الى الخرطوم وتوقيع اتفاق على «الاحتكام الى الجماهير».

وقال خليفة ان «علاقتنا مع مصر ليست على ما يُرام حتى الآن وعلى رغم ان القواسم المشتركة التي تجمعنا مع مصر عديدة، الا ان تحسين العلاقات يحتاج الى وسيط».

ولم يحدد محاور لما يطلبه من وساطة وقال: «نترك ذلك للوسيط لكنني اشير الى ان منطقة حلايب (الحدودية) تحتلها القوات المصرية. وعلى الوسيط ان يبذل مساعي بين الطرفين، لأن الصلح خير والوساطة ليست عيباً ونحن نطلب ذلك علناً، ما يؤكد حرصنا على تحسين العلاقة مع مصر».

وأكد ان بلاده ستقبل وساطة الجامعة العربية او «اي دولة عربية او اسلامية او افريقية» لكنه عبر عن ترحيب خاص بوساطة تقوم بها دولة الامارات، وقال: «نحن على أتم الاستعداد لقبول حكمة (رئيس دولة الامارات)»، وقال: «نحن على أتم الاستعداد لقبول حكمة (رئيس دولة الامارات) الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ان يقوم بوساطة بين السودان ومصر».

وعن علاقات بلاده مع الدول الافريقية المجاورة اعتبر خليفة ان تحسن العلاقة مع اوغندا واثيوبيا يُعتبر «نصراً» للديبلوماسية السودانية التي تقوم على «الحوار ولا شيء غير الحوار». ورأى ان الوساطة الايرانية بين بلاده واوغندا ساهمت في تحسين العلاقة، ونفى ان تكون هذه الوساطة وصلت الى طريق مسدود، مضيفاً انها لم تمت ولا تزال مستمرة». وشدد على ان «ما هو قائم بين السودان وايران هو علاقة استراتيجية وليس حلفاً استراتيجياً» مشيراً الى ان ما يربط البلدين هو رباط عقدي وثقافي واقتصادي

واجتماعي» مؤكداً ان الاستراتيجية السودانية تهدف الى «اقامة حلف بين كل الدول الاسلامية وليس بين ايران والسودان فقط».

ورأى في «الخطر الاسرائيلي الماحق» مبرراً لقيام الحلف المنشود، وأكد ان الحلف الاسرائيلي – التركي وما يجري في القرن الافريقي وحول البحيرات العظمى في افريقيا «حلقات مترابطة في سلسلة واحدة تتحكم فيها قوة عظمى واحدة» في اشارة الى الولايات المتحدة.

وحذر من «المكر الاسرائيلي للسيطرة على المياه والثروات الافريقية».

واتهم اريتريا بانها «باتت جزءاً من هذا المخطط واعتبر ان «الدور الاريتري في المنطقة اشبه بدور العمالة، وهناك الآن قوات اسرائيلية تحتل جزر دهلك ومعلوم ان اريتريا تحتل جزر حنيش اليمنية ولذلك ادق ناقوس الخطر لكل دولة عربية واسلامية وافريقية بانها تتنبه بجدية لهذا الخطر الماحق على المنطقة بكاملها».

وحذر الرئيس الاريتري اسياس افورقي من «مغبة» الاستمرار في نهجه السياسي تجاه السودان وقال: «اذا لم يغير اسلوبه فان الاوضاع ستتطور الى مرحلة الاحتقان».

وشدد خليفة الذي يعتبر احد المشرفين المباشرين على مفاوضات السلام مع المعارضة الجنوبية المسلحة على ان السلام هو القضية المحورية في السودان ولذلك يدور جل النشاط السياسي والاقتصادي والديبلوماسي حول هذا المحور».

وأشار الى الاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية وغالبية الفصائل الجنوبية اخيراً وقال انه بات قانونياً بعد ان صادق عليه المجلس الوطني (البرلمان) في جلسة طارئة الاربعاء الماضي.

وزاد: «نحن ما زلنا نتفاوض مع جون قرنق لينضم الى ركب السلام حتى يكون السلام شاملاً وكاملاً في السودان»، واعتبر ان لا سبيل امام قرنق سوى الاتفاق مع الحكومة «لان الاتفاق (الاخير) شمل كل القضايا التي اندلعت بسببها الحرب في الجنوب (...) واذا أبى قرنق فان قطار السلام سيتجاوزه واعتقد ان الجميع بمن فيهم الملتفون حوله سيختارون السلام وسيبقى وحده ولا يستطيع الواحد ان يغلب المليون».

وانتقد خليفة المعارضة الشمالية التي لجأت الى السلاح اخيراً وقال: «لكل حكومة معارضة، لكن ان تحمل المعارضة السلاح فهذه عمالة. وقد اختلف انا واخي لكن لا يمكن ان نتآمر على أمننا والسودان هو امننا جميعاً»، لكنه لم يستبعد ان «تعود المعارضة الى رشدها»، واشار الى المهدي خصوصاً قائلاً: «نحن نريده ان يعود الى الداخل او ان يقول له وسيط عد الى الداخل لنتحاور مع الاخوة الآخرين». ورداً على سؤال عن ما يمكن ان تقدمه الحكومة للمهدي في مقابل قرار العودة قال: «سنقدم له الحوار». وتساءل: «ماذا يريد، اذا كان يريد الشرعية فهذا الشعب اختار رئيساً للجمهورية، والصادق يدعي ان له جماهير وهذا هو المحك، فليأت الى الجماهير لتختاره رئيساً للجمهورية ونحن نوافق على ذلك ومستعدون للتوقيع على هذا الأمر».

البشير يدعو اميركا الى ازالة العقبات امام السلام في السودان

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ القاهرة – من اشرف الفقي:

اجتمع الرئيس السوداني عمر البشير في الخرطوم مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان جيري سميث الذي اختتم امس زيارة رسمية الى السودان.

وعقد اللقاء في حضور السفير الاميركي تيموثي كارني. وأعلن في الخرطوم امس ان البشير اكد للمبعوث الاميركي رغبة الحكومة في تجاوز اي عقبات تقف في طريق تحسين العلاقات السودانية – الاميركية. واعرب البشير عن «رغبة صادقة لان يلتحق الطرف الآخر (الجيش الشعبي لتحرير السودان) بمسيرة السلام».

وطلب البشير مساعدة اميركية في حض المجتمع الدولي على تهيئة الاجواء المواتية للسلام وجلوس الاطراف المعنية كافة الى طاولة المفاوضات.

وقال مدير ادارة الشؤون الاميركية في وزارة الخارجية السودانية السيد خضر هارون ان سميث «ارفع مسؤول اميركي يزور السودان منذ العام ١٩٩٣». واوضح ان الزيارة كانت جزءاً من حوار مستمر مع الولايات المتحدة. وعقد المسؤول الاميركي لقاءات مع رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي ووزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه ومسؤولين كبار آخرين واعضاء لجان شعبية وأخرى معنية بحقوق الانسان.

من جهة اخرى وصل الى القاهرة مساء أول من امس رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني، وعقد اجتماعا مع مسؤولي الحزب الاتحادي الديموقراطي في القاهرة اطلعهم خلاله على نتائج جولته الاخيرة التي شملت عدداً من الدول العربية والغربية.

ويلتقي الميرغني خلال زيارته لمصر، التي تستمر اياما عدة، رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي ورئيس تنظيم القيادة الشرعية الفريق عبدالرحمن سعيد ويبلغ المسؤولين المصريين بالوضع الراهن على جبهات القتال في الجنوب والشرق.

وقال مأمون شرفي المسؤول في حزب الامة في القاهرة ان اجتماع الميرغني والمهدي سيتناول خطط التحرك المقبلة على الصعيدين السياسي والعسكري.

وعن زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان للسودان، أشار شرفي في تصريح الى «الحياة» الى ان الادارة الاميركية لا تريد ان تكون بعيدة عن ما يحدث في السودان. وربط بين زيارة المسؤول الاميركي وموافقة البرلمان على اتفاق السلام الذي وقعته حكومة الخرطوم مع عدد من الفصائل الجنوبية. وتابع ان زيارة سميث لا تعني تغييراً في الموقف الاميركي، مشيراً الى ان الادارة الاميركية ابلغت قادة المعارضة السودانية انها تساند الشعب السوداني وتدعمه في حقه في العيش في مجتمع ديموقراطي يحترم حقوق الانسان.

كابيلا يزور معسكرات اريترية متاخمة للحدود السودانية

□ أديس أبابا – من أفراح محمد:

■ أنهى الرئيس الكونغولي لوران كابيلا أمس زيارة رسمية الى اريتريا استغرقت ثلاثة أيام. وكان كابيلا الذي حفلت زيارته الى أسمرا بلقاءات مكثفة زار أمس الحدود الأريترية المتاخمة للسودان وتفقد معسكرات تدريب القوات الاريترية في ساوا القريبة من معسكرات المعارضة السودانية. ورافق كابيلا في جولته الحدودية وزير الدفاع الاريتري أفريم سبحت ووزير الخارجية الاريتري هيلي ولد نسئي. واختتم كابيلا زيارته أمس بعقد مؤتمر صحافي في اسمرا اكد فيه أهمية السلام والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي والبحيرات العظمى. وتطرق كابيلا في مؤتمره الصحافي الى ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الاريترية، إذ اوضح انه تم الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة لتعزيز التعاون. وأكد كابيلا تطابق وجهات النظر بين البلدين في المواضيع التي تناولتها المحادثات الكونغولية – الاريترية. وكان كابيلا التقى في اسمرا قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق وبعث اثناء عبوره الأجواء السودانية ببرقية الى الرئيس السوداني عمر البشير، كما اوفد وزير الزراعة في حكومته الى الخرطوم حاملاً رسالة خطية الى البشير. ورأى مراقبون أن الرسالة تهدف الى طمأنة البشير، خصوصاً ان تحليلات للوضع اعتبرت ان زيارة كابيلا لأسمرا ولقاءه قرنق وجولته الحدودية تمثل بداية جولة جديدة من المتاعب للحكم السوداني.

مصر: منح وسام الجمهورية لقائد القيادة المركزية الاميركية

□ القاهرة – من محمد عزيز:

■ قلّد وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير حسين طنطاوي الفريق اول بينفورد بي قائد القيادة المركزية الاميركية وسام الجمهورية من الطبقة الاولى، والذي صدّق على منحه له الرئيس حسني مبارك تقديراً لجهود القائد الاميركي في دعم التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة الاميركية.

واعرب بينفورد بي خلال حفلة التكريم امس التي حضرها الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة ولفيف من كبار قادة الجيش عن سعادته، ووجه الشكر للرئيس مبارك والقوات المسلحة متمنياً دوام التقدم والازدهار للتعاون العسكري المصري – الاميركي.

ويأتي الاحتفال لمناسبة انتهاء خدمة بينفورد بي قائداً للقيادة المركزية الاميركية في منطقة الخليج.

نقل المتهم المصري في قضية التجسس الى زنزانة بعيدة عن عزام

■ القاهرة – «الحياة» – وافقت ادارة سجن طرة في القاهرة على طلب المحامي احمد بكر، وكيل المتهم المصري في قضية التجسس، عماد اسماعيل بإبعاده عن المتهم الاسرائيلي في القضية عزام عزام. ونقل اسماعيل أمس من الزنزانة التي كان يقيم فيها منذ اعتقاله في العام الماضي والمجاورة لزنزانة عزام، الى زنزانة اخرى بعيدة. وقال السيد جلال اسماعيل شقيق المتهم المصري لـ«الحياة» ان ادارة السجن غيرت موعد فترة الاستراحة لشقيقه حتى لا يتزامن مع موعد استراحة عزام. واشار الى ان عزام كان يحاول خلال لقاءاته مع شقيقه الضغط عليه لتغيير اقواله بما يخدم مصلحة المتهمين الاسرائيليين في القضية.

واضاف شقيق المتهم المصري انه زار شقيقه في سجن طرة أمس ولاحظ ارتياحه البالغ لنقله من الزنزانة المجاورة لزنزانة عزام وتفاؤله بالحصول على البراءة بعد ان قدم محاميه طلباً الى المحكمة لتحويل موكله الى شاهد على المتهمين الاسرائيليين الثلاثة.

من جهة اخرى، اعلن نقيب المحامين في القاهرة عبدالعزيز محمد ان لجنة تابعة للنقابة اجرت تحقيقات في شكوى قدمها عدد من المحامين ضد فريد الديب محامي المتهم الاسرائيلي في قضية التجسس ستعلن الاربعاء المقبل نتائج التحقيق.

القاهرة: "الجماعة" تتبنى عمليتين نفذتا في المنيا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدر قياديون في «الجماعة الاسلامية» يقيمون في الخارج بياناً امس اكدوا فيه رفض التنظيم اعلاناً اصدره قياديون في التنظيم يقضون عقوبة بالسجن في محاولة اغتيال الرئيس السابق انور السادات ودعوا فيه الى وقف العمليات.

واعلن التنظيم في البيان الذي تلقته «الحياة» امس تبنيه عمليتين وقعتا في المنيا الاسبوع الماضي واسفرتا عن مقتل ضابطين وخمسة من أفراد الشرطة. وعلى رغم ان ملابسات العمليتين والتحقيقات فيهما اكدت ان قوات الشرطة هي التي بادرت بمطاردة عناصر يرجح انتماؤها الى التنظيم" الا ان البيان افاد ان احدى كتائب «الشهيد طلعت ياسين همام»، وهو الاسم الذي يطلق على الجناح العسكري للتنظيم، «انقضت على جنود الشرطة في عملية جريئة».

واعتبر البيان ان العمليتين «رسالة موجهة الى الحكومة»، ولم يتناول بشكل صريح قضية اعلان وقف العمليات الذي اعلنه قادة محتجزون في السجن. الا انه اوضح «ان قضيتنا واضحة وضوح الشمس لا لبس فيها ولا مداورة، وقد اتضح الصبح لكل ذي عينين». وأضاف: «والله الذي لا إله إلا هو لنتحين الفرص ونعد الأسباب ونتهيأ لرحمة الله تعالى وعونه».

وتعقد المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم جلسة تستأنف فيها النظر في قضية «تفجيرات البنوك» ويتوقع ان يلقي احد المتهمين خلالها بياناً يعلن فيه انضمام عناصر جديدة من رموز وكوادر تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الى اعلان وقف العمليات.

وذكرت مصادر مطلعة ان القادة السجناء مصرون على المضي في جهودهم على رغم معارضة قادة الخارج للاعلان، وان السجناء يعتبرون ان المواجهات التي دارت في الصعيد منذ صدور الاعلان قبل ثلاثة أسابيع لا تمثل خرقاً له اذ انها جميعاً دارت بعد مطاردة الشرطة لعناصر تنتمي الى «الجماعة الاسلامية»، وليست هجمات او مكامن نصبها اعضاء التنظيم.

ولاحظ مراقبون ان بيان «الجماعة الاسلامية» امس لم يتعرض بالنقد الى القادة المحتجزين في السجون، واعتبروا ان ذلك يعكس خشية قادة الخارج والداخل من حدوث انشقاقات نتيجة تضارب المواقف تجاه الاعلان. يذكر ان القادة السجناء رفضوا الأسبوع الماضي الرد على اصدار قادة الخارج بيانات شككوا فيها في صدقية اعلان وقف العمليات. واكتفى السجناء بتأكيد اصرارهم على المضي في جهودهم لوقف العمليات.

ورأى مراقبون ان قادة الخارج ارادوا توجيه رسالة الى القادة الموقعين على الاعلان تذكرهم بأن اعضاء الاجنحة العسكرية من الفارين والمنوط بهم تنفيذ العمليات يتبعون التعليمات التي تصدر اليهم من قادة خارج.

وأكدت مصادر مطلعة ان القادة السجناء يبذلون جهوداً لحشد تأييد لإعلانهم، وانهم وسعوا دائرة الاتصالات مع اقطاب في تنظيمات اخرى غير «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» محتجزين ايضاً في السجون لإقناعهم بالانضمام الى الاعلان.

وأوضحت المصادر ان القادة قرروا استغلال جلسات المحاكم العسكرية والمدنية التي تنظر في قضايا اتهم فيها اعضاء الجماعات الدينية في اطلاق نداءاتهم والتعبير عن رأيهم من خلال بيانات ستسلم الى بعض المتهمين في تلك القضايا.

اعتبرته ارتدادا عن مبادئ يوليو

مصر: المعارضة تصعد حملاتها على قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة – من حازم منير:

■ خيمت ازمة قانون ايجارات الاراضي الزراعية الجديد على احتفالات احزاب مصرية بذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز)، وشدد معارضوه على ان «مواجهة القانون ستتصاعد حتى حلول موعد تطبيقه في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل» وانتقدوا سياسة الحكومة واعتبروا انها ستؤدي إلى «تشريد مئات الآلاف من اسر الفلاحين المستاجرين».

وقال رئيس حزب التجمع اليساري السيد خالد محيي الدين ان حزبه سيستمر في مساندة مطالب المستاجرين، ولفت الى ان «الفلاح مستعد للموت دفاعاً عن ارضه». وشدد على ان «المقاومة يجب ان تكون سلمية حتى ولو ادت إلى الموت». ودعا انصاره إلى «عدم رفع السلاح في وجه الحكومة لتجنب حدوث مجازر ستحسم لصالح الاقوى».

وشهد الاحتفال الذي نظمه حزب التجمع مساء اول من امس في ذكرى الثورة حضورا كثيفا من الفلاحين المستاجرين الذين رددوا هتافات «يا فلاح الثورة قوم، صحي الناس من النوم» و«روحوا قولوا ليوسف والي (وزير الزراعة) الاقطاع مش راجع تاني» و«الاقطاع راجع تاني عاوز، ياخد ارض عيالي»، واحاطت قاعة جمال عبدالناصر التي جرى فيها الاحتفال لافتات تندد بالقانون وتشيد بدفاع المستاجرين عن حقوقهم.

واستنكر محيي الدين في كلمته اصرار الحكومة على تطبيق القانون، وقال إن «الحكومة اصدرت قانوناً مجنوناً سيؤدي إلى تشريد مئات الآلاف من اسر الفلاحين المستاجرين، وسنستمر في معركتنا حتى نضمن اقامة علاقة ايجارية مستقرة وعادلة ومتوازنة».

ولوحظ ان وفدي حزبي التجمع والناصري الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في ذكرى يوم قيام الثورة، ضما اعدادا غفيرة من مستاجري الاراضي الزراعية في اشارة منهم إلى انحياز قائد الثورة لمصالحهم.

الحزب الناصري

في غضون ذلك، اعتبر الامين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود ان القانون «ارتداد على مبادئ ثورة يوليو وما حققته من انجازات»، وقال امام حشد من انصار الحزب في احتفال لمناسبة ذكرى الثورة ان «سياسات الحكومة تنحاز إلى الملاك وتتجاهل مشاكل المستاجرين وتصدر قرارات ادارية واجراءات امنية ضدهم ما ادى الى تصاعد الاضطرابات في الريف».

وحذر داود من ان «الفترة المقبلة ستشهد تصعيدا في الاحداث إذا استمرت السياسات الحالية، وستفوق قدرات الحكومة على التعامل معها، خصوصا إذا صمم الملاك على طرد المستاجرين عند تطبيق القانون».

وكان الرئيس حسني مبارك لفت في كلمته لمناسبة ذكرى الثورة الى ان «المتغيرات التي طرأت على اساليب العمل الوطني لم تنل من ثوابت النضال المصري الذي جسدته ثورة يوليو واهمها التمسك بالعدل الاجتماعي والسعي إلى تحقيق تنمية مستقرة».

الى ذلك اعلن مركز «الارض لحقوق الانسان» ان القتلى الثلاثة الذين سقطوا في اضطرابات الاسبوع الماضي بسبب تداعيات القانون هم عبدالفتاح النجار (٧٠ سنة) وزوجته نفيسة موسى (٦١ سنة) مستاجران من قرية قمرونة في محافظة الشرقية، ومالك في قرية سقارة في جنوب محافظة الجيزة قتل الاثنين الماضي بعد اعتداء مستاجر عليه بسبب خلاف حول منزل اقامه الاخير في ارض المالك.

طالب بعقد قمة عربية ومقاطعة مؤتمر الدوحة:

"الناصري" المصري: التهافت على التسوية يعوق تصاعد الانتفاضة الفلسطينية

□ القاهرة – من حازم منير:

■ طالب الامين العام المساعد للحزب الناصري المعارض في مصر السيد حامد محمود بعقد قمة عربية جديدة «لمواجهة تحديات عدة تهدد الامة كلها». ورحب بالاهتمام المتزايد باقامة سوق عربية مشتركة، معتبرا اياها «البديل من سوق شرق اوسطية تكرس هيمنة اسرائيلية – اميركية على المنطقة».

ودعا حامد، في تصريحات إلى «الحياة» الحكومات العربية إلى استثمار «الحماس الشعبي العربي الجارف لمقاومة هذه الهيمنة، ما يوفر فرصة تاريخية للارتفاع فوق الخلافات وتعظيم نقاط الاتفاق». واضاف: «لعل الاتفاق على السوق العربية يكون سبيلا إلى تحسين الوضع العربي العام». لكنه حذر من ان يكون الكلام عن السوق العربية «محاولة لامتصاص الحماس الشعبي العربي في اللحظة الراهنة».

وقال إن إرجاء الحكومة المصرية وحكومات عربية اخرى اتخاذ قرار نهائي في شأن مؤتمر الدوحة الاقتصادي «ليس له ما يبرره غير عدم القدرة على اتخاذ القرار او التهافت على تسوية سلمية غير ممكنة إلا في حال الاستسلام العربي».

وطالب حامد بدعم عربي للانتفاضة الفلسطينية، التي قال إنها تتجدد الآن في الاراضي المحتلة، معتبراً أن «التهافت العربي على التسوية يحول دون تصاعدها». وحذر من اجهاض هذه الانتفاضة مجددا مثلما وأد مؤتمر مدريد سابقتها في العام ١٩٩١».

ورأى ان على الحكومة المصرية «وقف جهودها للوساطة من اجل استئناف المفاوضات» محذراً من ان «عدم القدرة على مواجهة التعنت الإسرائيلي قد يقود إلى ممارسة ضغوط على الفلسطينيين». واضاف ان «حكومة بنيامين نتانياهو لم تقدم اي تنازل منذ تفجر ازمة مستوطنة جبل ابو غنيم، ولا يوجد في الافق ما يدل على إمكان تغيير موقفها».

واكد ان حزبه يرفض «التسويات غير العادلة من كامب ديفيد إلى اتفاق الخليل» مشيرا إلى ان سياسة نتانياهو «اتاحت الفرصة لانتفاضة فلسطينية جديدة، ينبغي علينا دعمها وليس العمل من أجل احتوائها».

وانتقد حامد ما اسماه «اسقاط الدائرة الاسلامية الحليفة من الحسابات العربية»، مطالبا الحكومة المصرية بحسم ترددها في شان اعادة العلاقات مع ايران. وقال: «ينبغي الاقتراب من ايران وكسبها إلى الصف العربي باعتبارها قوة اسلامية كبرى وانتخاب رئيس جديد هناك ينتمي إلى تيار الاعتدال يجب ان يشجع مصر على اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه، وازالة الحساسيات التي تغذيها اميركا واسرائيل».

"حماس" تدعو الى منع متطرف يهودي من الصلاة في المسجد الاقصى

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس الفلسطينيين الى منع متطرف يهودي من الصلاة في باحة المسجد الاقصى في القدس الشرقية بعدما اذن له القضاء الاسرائيلي بذلك.

وكانت محكمة في القدس سمحت أول من امس ليهودا اتزيون، زعيم مجموعة «حاي في كايام» اليهودية المتطرفة، بالصلاة في باحة المسجد الاقصى اعتبارا من الاحد ما لم تتقدم الشرطة الاسرائيلية باستئناف لهذا القرار امام المحكمة العليا.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» دعت حماس «جماهير شعبنا (الفلسطيني) لمنع تنفيذ القرار وحماية مقدسات الامة باجسادهم وسواعدهم من المؤامرات الصهيونية».

واضاف البيان «اننا نؤكد للصهاينة ان المساس بالمسجد الاقصى اعتداء صارخ سيجر عليهم عواقب وخيمة».

ورأت الحركة في قرار المحكمة الاسرائيلية «خطوة اجرامية تستهدف اطلاق العنان لمحاولات الصهاينة الرامية الى الاستيلاء على المسجد وتهويده وانتزاعه من المسلمين».

ومنذ احتلال القدس الشرقية في ١٩٦٧، منعت الشرطة الاسرائيلية اليهود من الصلاة في باحة المسجد التي يطلق عليها اليهود اسم «جبل الهيكل»، واوقفت خلال السنوات الاخيرة عددا كبيرا منهم حاولوا دخول المكان لاداء صلاة جماعية فيه.

شبكة سرية

وينتمي اتزيون لشبكة يهودية سرية ارتكبت اعتداءات ضد الفلسطينيين وكانت تخطط لتدمير المسجد الاقصى بالمتفجرات في الثمانينات. واوقف في ١٩٨٤ قبل ان ينفذ مشروعه وامضى في السجن خمسة اعوام.

وسمح قرار المحكمة لاتزيون بالصلاة في باحة المسجد شرط ان يكون وحيدا والا يضع الشال الذي يضعه اليهود عند الصلاة وان «يتمتم» صلاته من دون ان يزعج المسلمين.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الرئيس الالباني الجديد رجب ميداني يكلف زعيم الاشتراكيين تشكيل الحكومة

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ كلف الرئيس الالباني الجديد رجب ميداني زعيم الاشتراكيين فاتوس نانو تشكيل الحكومة.

وعمت تيرانا الاحتفالات بانتخاب الاشتراكي ميداني رئيساً فيما سجلت اعمال عنف مستمرة خارج العاصمة.

واعلن نانو ان حكومته ستكون ائتلافية وتشترك فيها الى جانب حزبه الاشتراكي، اربعة احزاب سياسية اخرى تعاونت في الانتخابات وهي: «الاشتراكي الديموقراطي» الذي يتزعمه رئيس البرلمان الجديد اسكنير غيوشي والتحالف الديموقراطي والاقلية اليونانية وجماعات حماية البيئة.

وكان البرلمان انتخب الاربعاء الماضي الامين العام للحزب الاشتراكي رجب ميداني (٥٢ عاماً) رئيساً للجمهورية خلفاً للرئيس السابق صالح بريشا الذي استقال الاربعاء الماضي قبل فترة وجيزة من افتتاح البرلمان الذي يهيمن الاشتراكيون على اكثر من ثلثي مقاعده.

اكاديمي

ويعرف ميداني بمواقفه المعتدلة وهدوء طباعه وهو عالم في الفيزياء واستاذ في جامعة تيرانا ومسلم يعود اصله الى اقليم كوسوفو في صربيا، ولم يكن بارزاً في السياسة قبل عام حين انتسب الى الحزب الاشتراكي.

ويصف المراقبون ترشيحه من قبل زعيم الاشتراكيين فاتوس نانو بانه جاء في الاتجاه الايجابي وهو لم يكن ابداً عضواً في الحزب الشيوعي وبذلك يختلف عن سلفه بريشا الذي كان شيوعياً محترفاً لاكثر من ٢٠ سنة، كما يختلف عن نانو الذي كان قائداً شيوعياً وترأس آخر حكومة قبل انتقال السلطة الى الديموقراطيين.

واتخذ البرلمان الجديد اجراءات عدة بهدف اعادة الحال الطبيعية الى البانيا منها الغاء حال الطوارئ التي فُرضت في آذار (مارس) الماضي من قبل البرلمان السابق الذي كان يسيطر الديموقراطيون عليه.

وشهدت تيرانا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية احتفالات كبيرة واطلقت خلالها الاعيرة النارية في الهواء بمناسبة استلام الاشتراكيين السلطة ما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص على الاقل بجروح.

ورغم ان الاوضاع تبدو طبيعية تقريباً في تيرانا الا ان عودة الامور الى نصابها في جميع انحاء البلاد لا تزال بحاجة الى جهد ووقت بسبب كثرة السلاح المنتشر بين السكان.

وذكرت المعلومات انه قتل في الحوادث التي وقعت في المناطق الشمالية والجنوبية خلال اليومين الاخيرين ١٤ شخصاً وجرح عشرات آخرون.

مجلس الامن القومي التركي في اول اجتماع منذ استقالة اربكان

محكمة مدنية تنظر في قضية ضد تشيلر بعدما اصبحت خارج اختصاص الجيش

■ انقرة، اسطنبول – رويتر – افادت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء امس ان محكمة مدنية تركية تولت أمس الجمعة النظر في اتهام رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر بانها قبلت اموالاً من الخارج للعمل ضد مصالح بلادها، بعدما قرر مكتب المدعي العسكري ان النظر فيها خارج نطاق اختصاصه ما حمله على احالة القضية الى محكمة أمن الدولة في انقرة.

واضافت الوكالة ان محكمة امن الدولة قضت في الماضي بان القضية تخرج عن نطاق اختصاصها لكنها وافقت امس على النظر فيها مجدداً بعد قرار المدعي العسكري أول من أمس.

وبدأ الجيش الذي يملك سلطة محاكمة المدنيين الذين توجه إليهم اتهامات مرتبطة بالشؤون العسكرية، تحريات في وقت سابق من الشهر الجاري على اساس اتهامات وجهها اليها الزعيم اليساري دوغو بيرينجك زعيم الحزب الاشتراكي، وهو حزب يساري صغير. وزعم بيرينجك ان تشيلر عملت لمصلحة الاستخبارات الاميركية. وتنفي تشيلر الاتهامات واتهامات اخرى مرتبطة بالفساد وجهت اليها والى زوجها.

على صعيد آخر، اعلن مسؤولون ان مجلس الامن القومي التركي الذي يضم الزعماء السياسيين والقادة العسكريين عقد امس في اسطنبول أول اجتماع شهري له منذ تولي الحكومة العلمانية الجديدة السلطة في البلاد. واضافوا ان الاجتماع تم في قاعدة تابعة للجيش في اسطنبول بعدما وضع اعضاء المجلس اكليلاً من الزهور على ضريح كمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، في انقرة. وذكرت صحف ان جدول اعمال الاجتماع تضمن مناقشة المصالح التجارية الاسلامية ودعمها المزعوم للنشاط الاسلامي الذي يقول الجيش انه يشكل اكبر خطر على استقرار تركيا.

وقاد المجلس الهجوم على الحكومة السابقة برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان ضاغطاً عليها لتبني اجراءات للحد من النشاطات الاسلامية. وبعد اشهر من الخلاف مع القوات المسلحة والنخبة العلمانية استقال اربكان الشهر الماضي ممهداً الطريق امام تولي تحالف علماني فضفاض برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز السلطة منذ اسبوعين.

ويتألف المجلس القومي من تسعة اعضاء بينهم اربعة قادة عسكريين ورئيس الوزراء وثلاثة وزراء كبار. ويرأس الاجتماعات رئيس الدولة.

في رد ضمني على راعي الكنيسة الروسية وجنرالات الجيش

يلتسن يؤكد مجدداً رفضه قانون الاديان وتسريح ٥٠٠ ألف عنصر من الجيش

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ في رد غير مباشر على راعي الكنيسة الارثوذكسية اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن مجدداً رفضه المصادقة على قانون الحريات الدينية الذي اقره البرلمان وايدته الكنيسة، وعلى صعيد آخر اعترف رئيس الدولة بأن برنامجه للاصلاح العسكري «جوبه بالحراب» من سياسيين وجنرالات لكنه اكد نيته تسريح ٥٠٠ الف عنصر من القوات المسلحة.

ووجه يلتسن خطاباً اذاعياً الى الشعب بعد يوم واحد من صدور رسالة البطريرك اليكسي الثاني التي وصفت رفض القانون بانه «أمر يثير الأسف (...) ويزيد التوتر بين السلطة وغالبية الشعب». وقال يلتسن في خطابه ان صدور مثل هذا القانون «أمر ضروري لمنع تغلغل الطوائف المتطرفة» التي قال انها الحقت اضراراً كبيرة بالشبان في روسيا، ولكنه من جهة اخرى ذكر ان القانون «يضع الديانات في مواقع غير متكافئة، ويناقض الالتزامات الدولية لروسيا».

ويجمع معلقو الصحف الروسية على ان يلتسن اتخذ قراره بسبب ضغوط كبيرة من واشنطن والفاتيكان. وقال زعيم الطائفة اليونية في روسيا ان يلتسن «استسلم» وتجاهل آراء كبار رجال الدين في بلاده فيما اصغى الى ما نصح به قادة الولايات المتحدة والبابا يوحنا بولس.

ومن جانبه اكد اليكسي الثاني الذي بدأ امس زيارة الى الكنائس الارثوذكسية في ليتوانيا ان القانون «لا ينتقص من حق احد» وان الهدف الاساسي الذي وضع من اجله هو «وقف زحف القوى الهدامة التي اندفعت (تحت شعارات دينية) نحو روسيا وسائر دول الكومنولث».

وفي ما يبدو محاولة لاحتواء الازمة بين الكنيسة والسلطة دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الى اقرار «صيغة جديدة» للقانون لا تمس جوهره وأعرب عن اعتقاده بأن يلتسن سيطرح مثل هذه الصيغة.

وكان الرئيس الروسي اشار في خطابه الى ان القانون «قضية من قضيتين تثيران اوسع السجالات في المجتمع» وقال ان القضية الثانية هي الاصلاح العسكري الذي بدأ بموجب سلسلة من المراسيم الرئاسية.

واعترف الرئيس ان خطته جوبهت بانتقادات عنيفة وقال ان الناقدين ينطلقون من حرصهم على مصير القوات المسلحة ويطلبون التريث ريثما تتوافر الاموال اللازمة لاجراء الاصلاحات. الا ان يلتسن اكد ان الوضع «لا يقبل التأجيل» وشدد على ان ٥٠٠ الف عنصر سيسرحون من الجيش لكنهم سيحصلون على الدعم اللازم من الدولة.

واشار الرئيس الى ان «الروح تتألم» لمنظر «الجنود الجياع والضباط الذين لا يتقاضون مرتباتهم وعائلاتهم التي تبقى سنوات من دون مسكن».

واعلن انه «سيراقب شخصياً» تنفيذ ايعازاته في شأن تسديد المرتبات المتراكمة للضباط في غضون ثلاثة أشهر ووعد بدفع الاعانات وسائر المدفوعات المتبقية خلال العام الجاري.

قبل اجتماعه بالمبعوث الاميركي ستيفن سولارز

هون سين يجدد رفضه وساطة رابطة جنوب شرقي آسيا لحل الازمة الكمبودية

جنود موالون للامير راناريد سيهانوك الذي هدد بالعودة بالقوة الى منصبه. (ا ب)

■ بنوم بنه – رويتر – قال الرجل القوي في كمبوديا هون سين امس الجمعة ان الدور الوحيد الذي يمكن لرابطة دول جنوب شرقي آسيا ان تقوم به في ازمة بلاده هو منع التدخل الخارجي واضاف ان تصريحاته من الوساطة اسيء تفسيرها.

وأكد هون سين في بيان اصدره مكتبه قبل اجتماع مع المبعوث الاميركي الخاص ستيفن سولارز مطالب سابقة بعدم تدخل المجتمع الدولي في شؤون كمبوديا.

وجاء في البيان ان المشكلات الداخلية لكمبوديا لابد ان تحلها كمبوديا بنفسها وفقاً لمبادئ الدستور وعلى اساس انجازات اتفاقية باريس للسلام والانتخابات العامة التي جرت في ١٩٩٣.

كمبوديا ترحب بدور رابطة دول جنوب شرقي آسيا في المساهمة في الاستقرار والسلام في كمبوديا على اساس احترام الاستقلال والسيادة الوطنية من خلال منع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لكمبوديا.

وانهت اتفاقية باريس في عام ١٩٩١ الحرب الكمبودية بشكل رسمي ومهدت الطريق امام اجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة عام ١٩٩٣ وفاز فيها الامير نورودوم راناريد وحزبه الملكي.

ووافق راناريد بالتالي على اقتسام السلطة مع هون سين. واطاح هون سين اناريد في السادس من تموز (يوليو) بعد يومين من القتال في بنوم بنه.

وقال هون سين ان التقارير التي اشارت الى انه غير رأيه بشأن رفض جهود الوساطة التي تقوم بها رابطة دول جنوب شرقي آسيا اساءت تفسير تصريحاته وأصر على ضرورة ان تحل كمبوديا مشكلاتها الداخلية بنفسها.

وأوضح سولارز انه توجه الى كمبوديا بطلب من اولبرايت التي سيلتقيها على هامش المنتدى الاقليمي لرابطة دول شرقي جنوب آسيا في كوالالمبور.

وابلغ المبعوث الاميركي بهذا التصريح عقب اجتماع استغرق ثلاث ساعات مع هون سين بهدف معالجة الازمة.

وقال سولارز «اجريت محادثات صريحة جداً وبناءة الى حد ما مع رئيس الوزراء الثاني» مضيفاً «اود لو ان هذا النوع من الحوار والمحادثات يتوسع ليشمل كل الاطراف المعنيين بالوضع في كمبوديا (...) لان من شأنه ان يشكل مساهمة ايجابية في حل الازمة».

الى ذلك اعرب سولارز عن امله في التوصل الى حل سلمي للازمة الكمبودية يكون متوافقاً مع اتفاقات باريس ويسمح لانصار رئيس الوزراء المطاح الامير راناريد بالعودة الى كمبوديا قبل موعد الانتخابات العامة المرتقبة العام المقبل في هذا البلد.

ميلوشيفيتش يسعى للمصالحات مع خصومه

□ بلغراد – «الحياة»:

■ ذكرت مصادر قريبة من رئيس الاتحاد اليوغوسلافي الجديد سلوبودان ميلوشيفيتش ان وساطته بين زعماء صرب البوسنة المتخاصمين تحقق نجاحاً كبيراً. جاء ذلك في وقت بدأ ميلوشيفيتش محاولة تصفية خلافاته مع المعارضة الصربية.

وصرح زعيم حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش ان ميلوشيفيتش وعده لدى اجتماعهما اول من امس الخميس بتلبية كل مطالب المعارضة بخصوص ديموقراطية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الصربية المقرر اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل من خلال السماح لكافة الاحزاب والمرشحين باستخدام وسائل الاعلام والاشراف على الانتخابات من قبل ممثلي الاحزاب اضافة الى المراقبين الدوليين.

واضاف دراشكوفيتش انه طلب من ميلوشيفيتش «تأكيد هذه الوعود على أرض الواقع كي تنتهي مقاطعة نواب المعارضة لأعمال البرلمان الاتحادي كخطوة اولى نحو عودة الحوار بين الحكومة والمعارضة».

من جهة اخرى، نقل تلفزيون بلغراد عن مصادر قريبة من الرئيس ميلوشيفيتش ان وساطته لحل المشاكل القائمة بين صرب البوسنة، حققت تقدما جيدا وانه يجري اختيار المكان الذي سيجتمع فيه ميلوشيفيتش مع كل من الرئيسة بيليانا بلافيتش وخصمها العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك والذي على الارجح سيكون اما في بانيالوكا او زفورنيك.

وكان مجلس الشيوخ الاستشاري لصرب البوسنة قدم اقتراحات بعد اجتماعه اول من امس الخميس في مدينة بييلينا في شمال شرقي البوسنة تهدف الى انهاء الصراع على السلطة بين بلافيتش وخصومها.

وعلى صعيد الاعتداءات الصربية على القوات والمسؤولين الدوليين في مناطق الكيان الصربي اصيب جندي هولندي بجروح في كوتور فاروش نتيجة مهاجمته بقنبلة يدوية فيما دمرت عربة للأمم المتحدة في شرق البوسنة من دون ضحايا اثر اصابتها بصاروخين اطلقا من قاذفة يدوية.

احتفال بذكرى ديبلوماسية "البينغ بونغ" بين واشنطن وبكين

جيانغ يتوقع تقدماً كبيراً في العلاقات مع أميركا

■ بكين – رويتر – اعلن الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان علاقات بكين المضطربة مع الولايات المتحدة تحسنت بشكل مطرد في الأشهر الأخيرة وان أمامها الآن فرصة للتحسن بشكل أسرع. ونقلت صحيفة «الشعب» الرسمية أمس الجمعة عن جيانغ قوله للرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر «على رغم التغييرات الكبيرة في الوضع الدولي الآن فإن المصالح المشتركة بين البلدين الكبيرين الصين والولايات المتحدة في الحفاظ على السلام العالمي وتشجيع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي تتزايد ولا تقل».

وقال جيانغ لكارتر الخميس ان العلاقات بين الصين والولايات المتحدة تحسنت بشكل مطرد منذ بداية العام الحالي.

وأكد جيانغ مراراً هذا العام اهمية العلاقات مع الولايات المتحدة لضمان وجود قوة دفع قوية نحو عقد اجتماع القمة الذي طال انتظاره مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في تشرين الأول (اكتوبر).

ويحرص جيانغ الذي يرأس ايضاً الحزب الشيوعي الحاكم كما انه قائد القوات المسلحة الصينية على القيام بزيارة رسمية للولايات المتحدة منذ ان عينه الزعيم الصيني الراحل دينغ شياو بينغ زعيماً للحزب الشيوعي بعد سحق الجيش تظاهرات تزعمها الطلاب للمطالبة بمزيد من الديموقراطية في العام ١٩٨٩.

على صعيد العلاقات بين الدولتين أيضاً التقى لاعبون صينيون واميركيون في كرة الطاولة الخميس في قصر الامم المتحدة في حضور ابنة الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون في الذكرى الخامسة والعشرين لـ «ديبلوماسية البينغ بونغ». وقال هنري كيسنجر الذي كان وزير الخارجية في عهد الرئيس الراحل امام قرابة المئة من المدعوين ان «اي سياسة لم تكن احب الى قلب الرئيس نيكسون من سياسة الانفتاح على الصين».

القاء القبض على بريطانية لخطفها مراهقاً صديق ولدها

■ لندن – «الحياة» – القى مكتب التحقيقات الفيديرالي الـ «اف. بي. اي» القبض الخميس على بريطانية وعشيقها المراهق البالغ من العمر ١٤ عاماً في احد فنادق فلوريدا.

ونشرت صحيفة «ديلي ميل» الصادرة في لندن امس ان الأم ترايسي والن (٣٣ عاماً) وعشيقها شون كينسلا القي القبض عليهما في وضع غير محتشم في غرفة احد الفنادق التي يرتادها السياح في الولاية الأميركية.

وأضافت الصحيفة ان ترايسي وهي أم لولدين استغلت الصداقة بين الفتى شون وابنها البالغ من العمر ١٣ عاماً كي تقيم مع الأول علاقة غرامية وهو ما يحظره القانون.

وكانت والدة شون اكتشفت قبل عشرة أيام اختفاء ابنها وعدد من اغراضه. فانتظرت حتى المساء قبل ان تبلغ الشرطة.

وبعد تحقيقات تبين لرجال الشرطة ان والدة الصديق الحميم لشون اختفت هي ايضاً بعدما سحبت مبلغ ثلاثة آلاف جنيه استرليني من حساب العائلة وهذا ما دفع الى الشك بوجود علاقة بين الأم ورفيق ولدها.

وبمراجعة الأمن في المطار البريطاني، تبيّن ان ترايسي وشون غادرا في رحلة غرامية الى الولايات المتحدة، فتم ابلاغ الانتربول والشرطة الأميركية، في وقت وجهت والدة شون نداء الى ابنها ليتصل بها.

وبعد أيام، تجاوب الابن واتصل بوالدته ليطمئنها على صحته فتمكنت الشرطة من رصد مصدر المكالمة.

واقتحم رجال الـ «اف. بي. اي» غرفة الحبيبين مساء الأربعاء وألقوا القبض عليهما.

واقتيدت ترايسي الى السجن بعدما وجهت اليها تهمة خطف قاصر واقامة علاقة غرامية معه، ما يعرضها للسجن فترة قد تصل الى ١٥ عاماً.

وأودع شون لدى أطباء لمعرفة حاله النفسية، لكن نقل عنه قوله ان ما بينه وبين والدة رفيقه مجرد «علاقة رومانسية».

واشنطن: السلام في أنغولا على وشك الانهيار

■ لوس انجليس – رويتر – صرح مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة تبحث عن سبل المحافظة على السلام في انغولا والحيلولة دون انهياره، مثلما حدث في مناطق اخرى في افريقيا.

وقال مسؤول عندما سئل عما إذا كانت عملية السلام التي اتفق عليها في العام ١٩٩٤ قد انهارت: «لم يحدث بعد ولكنها على وشك ذلك».

وأضاف ان الوضع «يثير قلقنا منذ شهر ونصف الشهر. لو كنت مكان (الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو) دوس سانتوس لقلت إن (جوناس) سافيمبي تخلى عن عملية (السلام)».

وصرح مسؤول أن ثوار جبهة اونيتا السابقين استولوا على بلدتين هذا الأسبوع، كما تزايدت الحوادث التي تقع بين هؤلاء الثوار والقوات الحكومية.

وتوقع المسؤول ان يصل وفد من الحكومة الانغولية إلى واشنطن لاجراء مشاورات خلال الاسبوع الأول من آب (اغسطس) وزار وفد رسمي انغولي آخر واشنطن منذ ثلاثة اسابيع.

وأعرب مجلس الأمن الدولي الاربعاء الماضي ايضاً عن قلقه، وأكد أن اونيتا تحاول استعادة قدراتها العسكرية وحذر من احتمال فرض عقوبات.

وجاء في بيان لمجلس الأمن ان التوتر المتزايد في الجزء الشمالي من انغولا يمتد بسرعة إلى الأقاليم الوسطى والجنوبية «متضمناً آثاراً خطيرة على تنفيذ المهام المتبقية لعملية السلام».

ودعا المجلس الطرفين إلى الامتناع عن استخدام القوة.

رئيسة ايرلندا تتسلم مسؤولية المفوضية العليا لحقوق الانسان

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – ا ف ب – أعلنت الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون الخميس انها ستستقيل في الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل لتتسلم منصب المفوض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الانسان الذي اختيرت له في حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت روبنسون (٥٣ عاماً) في تصريح صحافي ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مارس عليها «كثيراً من الضغوط» لتتسلم مهامها في أسرع وقت ممكن.

وأوضحت روبنسون في ختام لقاء مع انان ان الأمين العام اعتبر «من المهم جداً» ان تشارك بصفتها مفوضة عليا لحقوق الانسان في «الاجتماعات الأساسية» التي ستعقد «في مستهل اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة» في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي ما يتعلق بولايتها الرئاسية في ايرلندا، قالت ان لجنة رئاسية ستنكب على دراسة المسألة.

واضافت انها ناقشت مع انان مسألة تعيين مساعد للمفوض الأعلى لحقوق الانسان في جنيف ولفتت الى اهمية «التوازن الجغرافي» في هذا المجال.

وتقدم البرازيل والمكسيك مرشحين لهذا المنصب.

العالم

ابنة مانديلا تتجول في سيارة مسروقة

● جوهانسبورغ – ا ف ب – ذكرت الشرطة الجنوب افريقية ان ابنة الرئيس نلسون مانديلا وزوجها كانا على متن سيارة مسروقة اعترضتها الشرطة مساء الأربعاء في مدينة سويتو التي تقطنها أغلبية من السود بالقرب من جوهانسبورغ.

وأوضح قائد الشرطة في المنطقة شارما مهاراج ان رجال الشرطة في سويتو اوقفوا السيارة وهي من طراز «بي. ام. دبليو» كان يقودها صديق الزوجين في وقت متأخر ليل الأربعاء. وأوضح مهاراج انه بعد التحقق من لوحات السيارة وأرقام المحرك لاحظ رجل الشرطة ان السيارة كانت سرقت العام الماضي في بيدفورديفيو، في ضاحية جوهانسبورغ.

ونقل رجال الشرطة السائق سيمون مانانا الى مركز الشرطة وقد رافقته طوعاً ابنة مانديلا وزوجها زوياليانزي هلونغواني.

وأضاف المصدر انه تم اطلاق سراح الثلاثة بعد ان أكد مانانا انه استعار السيارة من صديق أعلن بدوره انه اشتراها منذ ١٨ شهراً. ونفى مهاراج ان يكون أطلق سراح الثلاثة بناء على أوامر من مسؤولين في الشرطة ولأسباب تتعلق بعائلة مانديلا.

ويذكر ان أحد أحفاد نلسون مانديلا الـ ١٨ أوقف مطلع العام للاشتباه بمشاركته في سرقة سيارة.

واشنطن تحمّل "الأحوال الجوية" مسؤولية "ثغرات" في الانتخابات الليبيرية!

● واشنطن – أ ف ب – تحدثت الولايات المتحدة عن بعض المخالفات خلال الانتخابات العامة التي جرت السبت الماضي في ليبيريا لكنها اعتبرت انها كانت «حرة ونزيهة اجمالاً».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولاي: «نأمل في ان يوافق الشعب الليبيري الجماعة الدولية على هذه النتائج». لكن الخارجية الأميركية كشفت عن «مزاعم تحدثت عن حصول تصرفات غير ملائمة وثغرات ادارية مرتبطة جزئياً بالوقت المحدد والأحوال الجوية». لكن واشنطن توافق على الانتخابات معتبرة انها كانت منظمة وسلمية وتتمتع بمصداقية. وأضاف الناطق ان «هذه الانتخابات السلمية توفر للشعب الليبيري الأمل في البدء بعملية المصالحة واعادة اعمار بلادهم». وفاز زعيم الحرب الليبيري تشارلز تايلور في الانتخابات الرئاسية.

كولونيل يخطف بلدة طاجيكية احتجاجاً على اتفاق سلام

● دوشنبه – رويتر – قال مسؤول في حكومة طاجيكستان يوم الخميس ان ضابطاً متمرداً برتبة كولونيل استولى على بلدة في جنوب غربي البلاد مطالباً بتعديل اتفاق سلام بين الحكومة والمعارضة الاسلامية. وقال مسؤول عسكري طاجيكي رفيع المستوى ان «الكولونيل محمود خدييردايف قال انه يسيطر على بلدة كورجان تيوبي والمنطقة المجاورة لها». ووقعت حكومة طاجيكستان والمعارضة الاسلامية اتفاق سلام الشهر الماضي لانهاء حرب أهلية استمرت أربع سنوات.

ويقود خدييردايف لواء المدرعات الذي يوجد مقره في كورجان تيوبي ويضم نحو ١٥٠٠ عسكري تساندهم دبابات وحاملات أفراد مصفحة. وهو يعارض بشدة دمج ٤٦٠ من المعارضين الاسلاميين في القوات النظامية.

"غزو تعليمي" أميركي لافريقيا

● هاراري – أ ف ب – أعلنت مؤسسة افريقية – أميركية مقرها في الولايات المتحدة اول من أمس الخميس عزمها على بناء عشرة آلاف مدرسة خلال السنوات الخمس المقبلة في القسم الواقع جنوب الصحراء من القارة الأفريقية.

ووقعت المؤسسة الدولية للتعليم والتعاضد التي يرأسها «الناشط الأميركي في مجال حقوق الانسان» ليون سوليفان اتفاقاً مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) ومنظمة الوحدة الأفريقية اثناء مؤتمر بين الافارقة والافارقة الاميركيين في هاراري.

وكان هذا المؤتمر بدأ أعماله الأربعاء. وهو يضم مسؤولين سياسيين ورجال أعمال. وينص الاتفاق على ان يتم بناء عشرة آلاف مدرسة و٢٥٠ مركزاً للتعليم التقني في افريقيا وعلى ارسال الفي مدرس من الولايات المتحدة من أجل تعليم نصف مليون تلميذ.

والدة الفقيد: ليزا الشماس أرملة المرحوم سليم حنا طيسون
زوجة الفقيد: فيوليت كرباج
أولاده: سليم وسلمى وسهى ومهى
أشقاؤه: المهندس جان طيسون وعائلته والمحامي عصام طيسون وعائلته ووليد طيسون وعائلته
شقيقته: سلمى
وعموم عائلات طيسون، الشماس، كرباج، بيوض، عسكر، خوري، نصار، العازار، سعادة وعموم عائلات اميون وأيطو ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

بسام سليم طيسون

المنتقل الى رحمته تعالى نهار الخميس الموافق ١٩٩٧/٧/٢٤.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار السبت الموافق في ١٩٩٧/٧/٢٦ وذلك في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس في أميون.
تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلاثاء في ٢٧ و٢٨ و٢٩ الجاري في منزل شقيقه المهندس جان في أميون حي البيادر.

AL HAYAT SATURDAY 26, JULY, 1997 ISSUE NO 12566

"الحياة" الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٠٨ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٨٣٣٨
الين الياباني	١١٦،٧٦
الجنيه الاسترليني	١،٦٦٦٢

النفط في سوق لندن
١٨،٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٢٤،١٠
السعر السابق
٣٢١،٩٥

خلافات حادة في شركات العقار السعودية

اقالة المدير العام لـ"العقارية" واستقالة أكبر مساهمي "التعمير"

☐ الرياض - من خالد الفريان:

■ تتناقل الأوساط الاقتصادية والاستثمارية السعودية اخبار المشاكل والخلافات الادارية الدائرة في اروقة كل من «شركة الرياض للتعمير» و«الشركة العقارية السعودية» احدى اكبر شركات العقار السعودية المساهمة والتي يتخوف مالكو اسهمها من ان يؤثر استمرار هذه الخلافات في اسعار اسهمها التي يتم التداول بها بأسعار متدنية.

وبلغ التصعيد ذروته قبل ايام في «الشركة العقارية السعودية» مع اصدار مجلس ادارتها قراراً بتنحية ثلاثة من المسؤولين الكبار فيها بينهم المدير العام السيد محمد العماري الذي يدير الشركة منذ نحو عام وتكليف السيد عبدالرحمن العلي بإدارتها موقتاً.

وعلمت «الحياة» ان مكتب العمل في الرياض ينظر حالياً في قضية الخلاف بين كل من مجلس ادارة «الشركة العقارية» والادارة التنفيذية فيها. اذ يتهم الاول الادارة التنفيذية بعدم الكفاية في عملها وتجاوزها الانظمة المالية الخاصة بالشركة. فيما يطالب الاداريون الذين تمت تنحيتهم برد الاعتبار نافين التهم الموجهة اليهم، مشيرين الى ان فصلهم من وظائفهم تم بطريقة تعسفية وغير مبررة نظاماً.

ورفض اطراف القضية التحدث الى «الحياة» عن ابعاد الخلاف مفضلين الابقاء عليها طي الكتمان، فيما قال احد اعضاء مجلس الادارة الذي رفض ذكر اسمه ان «هذه مشاكل عابرة تحصل في اي شركة. والعقارية بخبرتها الطويلة وسمعتها الجيدة قادرة بسهولة على تجاوز مثل هذه المشكلة».

لكن مصادر قريبة من ادارة الشركة قالت لـ «الحياة» ان هذه القضية افراز متوقع لخلافات حادة مستمرة بين بعض اعضاء مجلس الادارة (رفضت تحديدهم) ومدير الشركة، اهمها الخلاف في شأن مساهمة الشركة في المركز الترفيهي الضخم «دوار الشمس» الذي تتبناه شركة سعودية كبيرة يرأسها رجل اعمال سعودي بارز، وخلاف آخر في شأن مطالبة بعض اعضاء مجلس الادارة باكتفاء «العقارية» بادارة العقارات وتكليف شركات مقاولات متخصصة في الانشاء عمليات البناء، فيما كان مدير الشركة يعارض هذا التوجه، اضافة الى عدم رضا مجلس الادارة عن كثير من تصرفات الادارة التنفيذية.

وينتظر اطراف القضية اصدار مكتب العمل الحكم النهائي في القضية لمعرفة الحقائق، خصوصاً ان هناك اقتناعاً لدى اطراف النزاع بأن احكام المكتب تتسم بالموضوعية والانصاف.

وتأسست «الشركة العقارية السعودية» عام ١٩٧٦ برأس مال مقداره ٦٠٠ مليون ريال (نحو ١٦٠ مليون دولار). وتبلغ قيمة سهمها في السوق ١٣٠ ريالاً. وكان صدر بقيمة اسمية مقدارها ١٠٠ ريال. ويرأس مجلس ادارتها السيد محمد العميل ممثلاً لوزارة المال، اذ تملك الحكومة ٧٣ في المئة من اسهم الشركة.

على صعيد آخر، تشهد «شركة الرياض للتعمير» خلافات بين اعضاء مجلس ادارتها والادارة التنفيذية وصفتها المصادر نفسها بأنها اقل حدة، لكنها توقعت ان تواجه ادارة الشركة موقفاً صعباً في المرحلة المقبلة اذا لم يتم احتواء الخلافات.

وعلمت «الحياة» ان اكبر مالكي اسهم الشركة السيد عبدالمحسن بن سعيد، احد أبرز رجال العقار السعوديين، قدم استقالته من عضوية مجلس ادارة الشركة وان مكانه في المجلس لا يزال شاغراً.

وقام بن سعيد بهذه الخطوة احتجاجاً على تصرفات الادارة التنفيذية في ظل انقسام اعضاء مجلس الادارة بين مؤيد ومعارض لأسلوب ادارة الشركة. وتجرى في اوساط مساهمي الشركة، محاولات من قبل بعض المساهمين الذين يدعون ان ادارة الشركة لا تتصرف وفق منطق اقتصادي سليم، لتجميع الاصوات المعارضة للادارة والتقدم بمساءلتها رسمياً.

ويبلغ رأس مال «التعمير» بليون ريال (نحو ٢٦٦ مليون دولار) والقيمة السوقية لسهمها ٨٠ ريالاً، اي اقل بنسبة ٢٠ في المئة عن القيمة الاسمية للسهم البالغة ١٠٠ ريال. ويتولى ادارتها التنفيذية العضو المنتدب السيد عبدالمحسن الزكري. يشار الى ان عدم انسجام مجالس ادارات غالبية الشركات العقارية السعودية مع اداراتها التنفيذية واختلافهم في شأن عدد كبير من الامور الجوهرية، اثر سلباً على جودة صناعة القرارات فيها، مما اضعف اداءها وقلل من ربحيتها على رغم تطبيق السعودية مبدأ الاقتصاد الحر وعدم فرض اي من اشكال الضرائب على الاستثمارات العقارية، مما يهيىء مناخاً استثمارياً يساعد على النمو وتحقيق الأرباح المجزية.

القصار يدعو الوفد الاقتصادي العراقي إلى العودة عن قرار تأجيل زيارته للبنان

☐ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان عدنان القصار الوفد الاقتصادي العراقي الذي كان سيزور لبنان الشهر المقبل الى العودة عن قرار تأجيل الزيارة وتحديد موعد جديد للقيام بها، وأسف «للملابسات التي حالت دون دخول الفريق الرياضي العراقي الى لبنان على رغم المساعي الحثيثة التي بذلها مع المسؤولين الكبار».

ووجّه القصار الدعوة الى رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة العراقية للمشاركة مع وفد من رجال الاعمال في المؤتمر السابع للمستثمرين ورجال الاعمال العرب الذي سيعقد في بيروت بين ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل و٢٢ منه.

وجاءت الدعوة في كتاب وجهه الى رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة العراقية عقب اتصالات اجريت بينهما اخيراً على اثر تلقي القصار برقية من رئيس اتحاد الغرف العراقية بتأجيل زيارة الوفد العراقي للبنان «بعد منع الفريق الرياضي العراقي من المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة».

وأعرب القصار عن تطلعه الى «استمرار التواصل بين رجال الاعمال اللبنانيين ورجال الاعمال العراقيين لما فيه خدمة البلدين وتحقيق مصالحهما الاقتصادية».

وأمل «ان تزول الغمامة السوداء التي تلقي بظلالها على العلاقات بين الاشقاء العرب وأن يتحقق التضامن العربي بما يخدم اهداف الامة العربية وتطلعاتها المستقبلية في الوصول الى اقتصاد قوي متين».

ارباح "فرنسبنك" ترتفع في النصف الاول

☐ بيروت - «الحياة»

■ اعلن مصرف «فرنسبنك» تحقيق نتائج جيدة في النصف الاول من السنة الجارية. اذ ارتفعت ارباحه الصافية بنسبة تزيد على ٣٦.٥ في المئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي لتسجل ٢٨.١٢ بليون ليرة (١٨.٢٦ مليون دولار).

وارتفعت اموال المساهمين الخاصة بنهاية حزيران (يونيو) الماضي الى ١٥١.٣٧ بليون ليرة لبنانية (٩٨.٣١ مليون دولار) وبمعدل نمو بلغ ٤٠.٤٧ في المئة.

وسجل العائد على الموجودات نمواً بنسبة ١.٢٨ في المئة مقابل ١.١٧ في المئة خلال الفترة قيد البحث. وحقق العائد على حقوق المساهمين ٣٢.٢ في المئة في نهاية النصف الاول من السنة.

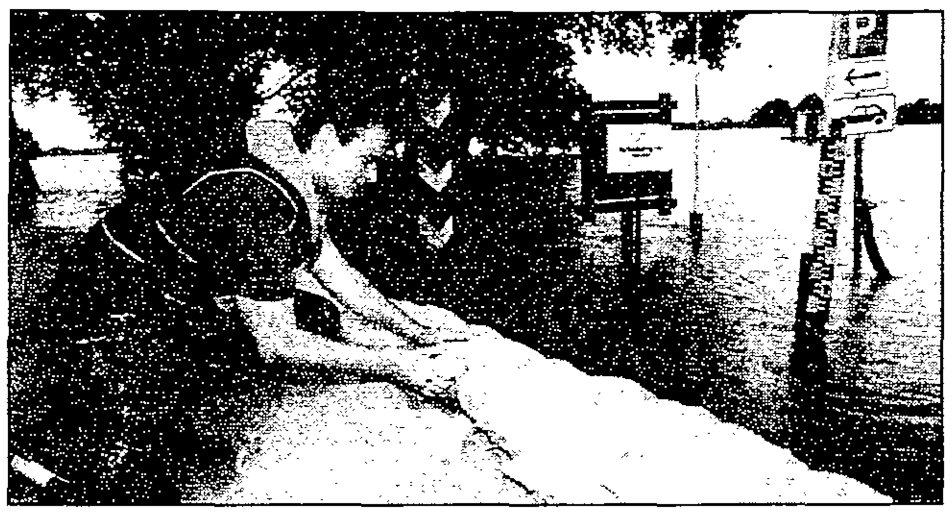

☐ جندي الماني يتثبت من متانة حاجز رملي أقيم على سدود منطقة راتزدورت لتدعيم حواجز أخرى تهددها مياه الفيضانات من دلتا نهري أودر ونيسي المجاورين. ويظهر في الصورة أحد الحواجز الحدودية لألمانيا الديموقراطية السابقة. (أ ف ب).

كلينتون يطالب بسلطات خاصة في المفاوضات التجارية

■ واشنطن - رويتر - بدأ الرئيس الأميركي بيل كلينتون جهوداً لاصدار تشريع يخوله سلطة التفاوض على الاتفاقات التجارية بما في ذلك اتفاق لضم تشيلي الى عضوية اتفاقية التجارة الحرة لدول أميركا الشمالية.

وعين كلينتون رئيس «رابطة أميركا لصناعة التسجيلات» جيسون بيرمان، ليشرف على جهود الحكومة الأميركية لتمرير التشريع الخاص بالمفاوضات التجارية في الكونغرس على وجه السرعة.

وقال كلينتون في بيان وهو يعلن تعيين بيرمان «ان كل رئيس سواء كان ينتمي الى الحزب الجمهوري او الحزب الديموقراطي كان يتمتع بهذه الأداة الحيوية على مدى العقدين الماضيين كي يحافظ على قيادة أميركية فعالة في الاقتصاد العالمي».

وأضاف «اني اناشد الكونغرس ان يسن على وجه السرعة هذا التشريع كي نتمكن من مواصلة جهودنا لفتح أسواق لسلعنا وخدماتنا وخلق المزيد من الوظائف التي تحتاج الى مهارات للشعب الأميركي».

واجتمع الرئيس الأميركي مع أعضاء الحزب الديموقراطي في مجلس النواب للبحث في تمرير التشريع.

وقال وزير التجارة وليام دالي بعد الاجتماع انه «جرت مناقشات صريحة في شأن تمرير القانون بسرعة والمسائل التجارية والنواحي السياسية المتعلقة»، مشيراً الى ان الاجتماع «كان ايجابياً وجيداً للغاية».

دور الكونغرس

ولم يرسل كلينتون حتى الآن التشريع المقترح الى الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. ويسمح الاقتراح للمسؤولين الأميركيين بالتفاوض على الاتفاقيات التجارية من دون خوف من تغيرها في وقت لاحق.

وبموجب لوائح الموافقة السريعة، يتخلى أعضاء الكونغرس عن حق تعديل الاتفاقيات التجارية ويصوتون فقط بالموافقة عليها او رفضها لاحقاً.

تمثل في زيادة الكميات المتداولة وارتفاع الاسعار

تحسن اداء سوق الاسهم السعودية

☐ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي الخميس) ارتفاعاً ملحوظاً في الأداء تمثل في زيادة الكميات المتداولة وارتفاع في اسعار غالبية الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، اذ بلغت الكمية المتداولة ٥،٦٤٦ مليون سهم مقابل ٣،٨٧٣ مليون سهم للاسبوع السابق، بارتفاع ١،٧٧٢ مليون سهم او بنسبة ارتفاع بلغت ٤٥،٨ في المئة.

وبلغ المعدل اليومي لكمية التداول ٩٤١ الف سهم مقابل ٦٤٥ الف سهم للاسبوع السابق. كما ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٣١٤،٢٧ مليون دولار مقابل ٢٤٩ مليون دولار للأسبوع السابق بارتفاع ٦٥،٢٥ مليون دولار او بنسبة ارتفاع ٢٦،٢ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٥٢،٣٧ مليون دولار مقابل ٤١،٥ مليون دولار. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٩٤٤٢ صفقة مقابل ٧٦٢٣ صفقة بارتفاع ١٨١٩ صفقة او نسبة ارتفاع ٢٣،٩ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٥٩٨ سهماً مقابل ٥٠٨ أسهم للاسبوع السابق.

على صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول نهاية الاسبوع ١٦٩،٦٨ نقطة مقابل ١٦٤،٧٧ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ٤،٩١ نقطة أو نسبة ارتفاع ٢،٩٨ في المئة.

ومن اصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها الأسبوع الماضي، حققت اسهم ٥٤ شركة ارتفاعاً في اسعارها بنسب ملحوظة تخطت في معظمها نسبة ٢ في المئة وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الأسبوع.

في المقابل حققت اسهم ٤ شركات تراجعاً في اسعارها، في حين حافظ سهما شركتين على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات نشاط السوق وذلك بتحقيق اكبر كمية من الاسهم المتداولة بلغت ٢،٢٤٢ مليون سهم شكلت نسبة ٣٩،٧ في المئة من اجمالي السوق. ونُفذت هذه الكمية من خلال ٢٥٥٩ صفقة، بنسبة ٢٧،١ في المئة من اجمالي الصفقات.

وقدرت قيمة اسهم القطاع بـ ٦٦،٩٣ مليون دولار. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهمه بكمية ٥٠٥ آلاف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٣ ريالات وصولاً الى ٨٣ ريالاً. وتبعه سهم «مكة للانشاء» بكمية ٤٩٦ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ١١ ريالاً الى ٢٥٤ ريالاً.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع المصارف بكمية ١،٠٨٥ مليون سهم شكلت نسبة ١٩،٢ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٩٥٢ الف سهم للأسبوع السابق. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٢٥١٥ صفقة بنسبة ٢٦،٦ مليون دولار شكلت نسبة ٣٧،٦ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٥٩٤ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٥ ريالات الى ٢٦٥ ريالاً. وتبعه سهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بكمية ١٢٤ الف سهم. وارتفع سعر السهم ٦٦ ريالاً الى ١٢٨٣ ريالاً.

وحل في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بكمية اسهم متداولة بلغت ٩٤٦ الف سهم، شكلت نسبة ١٦،٨ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة اسهم القطاع المتداولة ٧٥،٨ مليون دولار شكلت نسبة ٢٤،١ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) اسهم القطاع بكمية ٤١٣ الف سهم. وارتفع سعر السهم ٢٠ ريالاً الى ٤٣٩ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٧٨٢ الف سهم شكلت نسبة ١٣،٩ في المئة من اجمالي السوق مقابل ١،١٨٣ مليون سهم الأسبوع السابق. وتصدر سهم «اسمنت تبوك» اسهم القطاع بكمية ٢٣٣ الف سهم. وارتفع سعر السهم ٦ ريالات الى ١٣٣ ريالاً وتلاه سهم «اسمنت السعودية» بكمية ١٩٥ الف سهم. وارتفع سعر السهم ٣ ريالات الى ٢٠٤ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٥٢٢ الف سهم شكلت نسبة ٩،٣ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٦٦ الف سهم شكلت نسبة ١.٢ في المئة من اجمالي السوق.

"الطيران الفلسطينية" تطلب من مصر تنظيم رحلتين اسبوعياً

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ قال مصدر رسمي في هيئة الطيران المدني المصرية ان نظيرتها الفلسطينية طلبت تنظيم رحلتين اسبوعيا يومي الاحد والاربعاء لشركة الطيران الفلسطينية من العريش الى عمان في الاردن.

واضاف المصدر ان السلطة الفلسطينية تبحث حاليا في امكان تسيير رحلات طيران من العريش الى القاهرة ولارناكا، مشيرا الى ان الطائرة الفلسطينية التي اقلعت اول من امس من العريش الى عمان كانت من طراز فوكر ٥٠ وتقل ٤٨ راكباً.

واوضح المصدر ان شركة الطيران الفلسطينية تملك الى الآن طائرتين من الطراز نفسه.

من جهة ثانية، شرعت مؤسسة مصر للطيران في تنفيذ خطة تستهدف ربط مطارات داخلية بينها الاقصر وشرم الشيخ والغردقة وسانت كاترين بمنطقة توشكى عن طريق دعم الاسطول الجوي بثلاث طائرات جديدة سعة الواحدة ٥٠ راكباً.

FIRST UNION

First Union National Bank

An excellent opening has arisen for an International Banking Officer to join the I.F.I. Department within the London branch of First Union, the sixth largest banking corporation in the United States.

You will be required to provide administrative and marketing support for the Middle East, Southern Europe and Africa Unit in the servicing of foreign correspondent banks and other international financial institutions.

Fluent Arabic essential and good knowledge of French would be an advantage. 2 - 3 years previous experience in international correspondent banking is also essential.

Salary in the range of £20.000 - £25.000 per annum dependent upon experience plus full range of banking benefits.

Please apply in writing only accompanied by a current C.V. to:

Miss. G. Edwards
Human Resources
First Union National Bank
3 Bishopsgate, EC2N 3AB
London

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

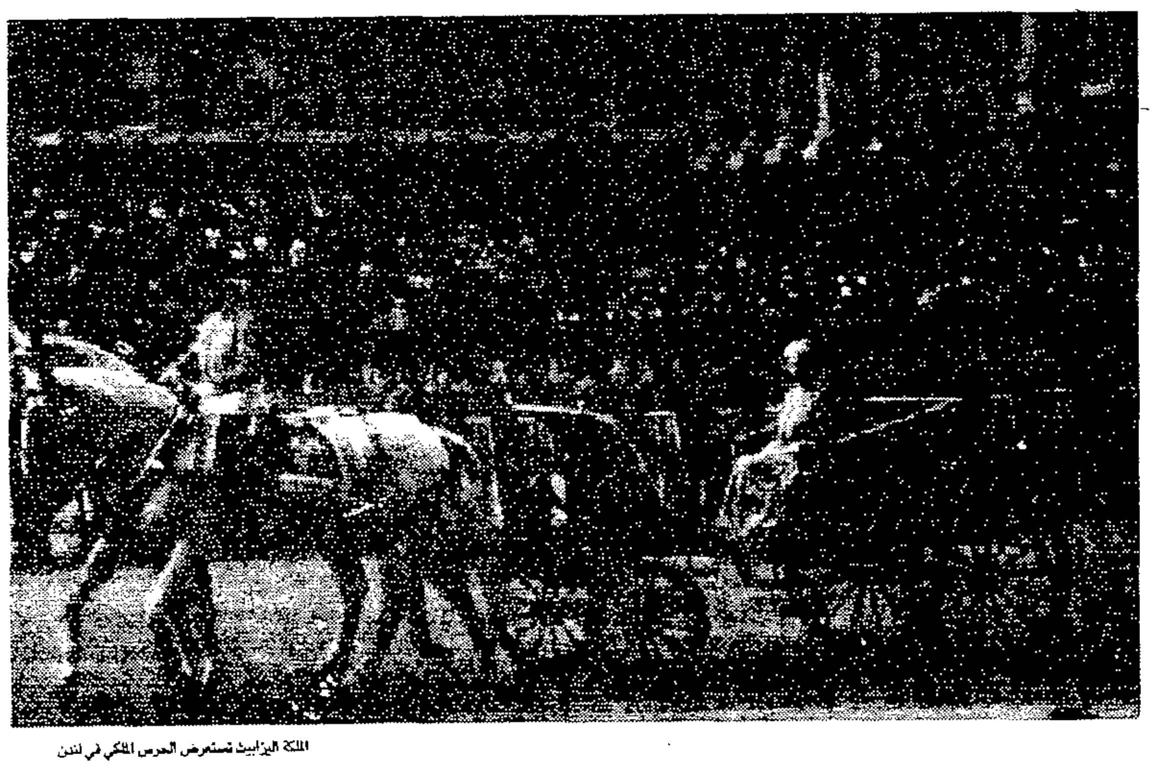

الملكة اليزابيث تستعرض الحرس الملكي في لندن

هذا الصيف تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم إلى صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

مصر تعيد طرح ثلاثة مطارات على المستثمرين لبنائها واستغلالها

● القاهرة – رويتر – أعادت مصر أمس طرح ثلاثة مطارات لاقامتها بنظام البناء والادارة ثم اعادتها على مستثمري القطاع الخاص في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقالت الهيئة المصرية العامة للطيران المدني في اعلان منشور أمس ان المطارات المطروحة هي مطارات العلمين والواحات البحرية والفرافرة.

وأضافت الهيئة ان بامكان المستثمرين شراء كراسة الشروط بدءاً من ٣٠ تموز (يوليو) الجاري ولمدة ثلاثة اسابيع. وحددت ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) موعداً لفتح العروض.

وكانت الدولة طرحت مشروع مطار العلمين على المستثمرين في وقت سابق من السنة الجارية. وكان آخر موعد لتلقي العروض كانون الثاني (يناير) الماضي.

وحددت الدولة ايضاً موعداً في ايار (مايو) للمستثمرين للتقدم بعروضهم لمطاري الواحات البحرية والفرافرة بالاضافة الى ثلاثة مطارات أخرى ولكن عدم اهتمام المستثمرين دفع الدولة لبناء مطارين في الداخلة وشرق العوينات.

وتتفاوض هيئة الطيران المدني حالياً على اقامة مطار آخر بالشروط نفسها في مرسى علم على البحر الاحمر مع «شركة الخرافي الكويتية».

٥٠٠ رجل أعمال من ٦٠ دولة يحضرون العيد الماسي لغرفة التجارة المصرية

● القاهرة – «الحياة» – دعت وزارة التجارة والتموين المصرية نحو ٥٠٠ من كبار رجال الأعمال ورؤساء غرف تجارية من ٦٠ دولة وبعض وزراء التجارة في دول عربية واجنبية لحضور الاحتفال بالعيد الماسي للغرفة التجارية المصرية في الاسكندرية في الفترة من ٢٥ أيلول (سبتمبر) الى الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وسيتم تنظيم ندوة عن الاستثمار في مصر للترويج عن مشروع جنوب الوادي الى جانب الاستثمار في مشاريع أخرى.

وقالت السيدة هناء شاكر رئيسة الادارة المركزية لسوق القاهرة الدولية ان الاحتفال سيستمر ثلاثة ايام، مشيرة الى أنه سيقام معرض للمنتجات المصرية المتميزة وبيعها.

وسيتزامن مع المعرض اعلان أول اسبوع مصري للتسويق في الاسكندرية. ويشمل المعرض صناعات غذائية وغزل ونسيج وملبوسات جاهزة ومعدات وآلات زراعية وسيارات وذلك على مساحة ثمانية آلاف متر مربع في أرض كوته المواجهة لكورنيش الاسكندرية.

١١٥ بليون جنيه استثمارات في مشاريع تدفقت الى مصر حتى أيار الماضي

● القاهرة – «الحياة» – بلغ حجم الاستثمارات التي تدفقت على مصر حتى ٢٥ أيار (مايو) الماضي ١١٥ بليون جنيه (٣٣,٩ بليون دولار) لنحو ٥٨٤٧ مشروعاً، رؤوس اموالها ٦٠ بليون جنيه.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار ان المشاريع اتاحت ٦٥٥ ألف فرصة عمل، مشيراً الى أنه منذ صدور قانون ضمانات وحوافز الاستثمار في النصف الأول من أيار الماضي وحتى الآن تم تأسيس ١٥٣ شركة جديدة برأس مال ١,٢ بليون، واستثمارات بليوني جنيه، وأتاحت عشرة آلاف فرصة عمل بينها ١٠٨ شركات صناعية استثماراتها ٦٩٨ مليون جنيه، و١٨ شركة سياحية استثماراتها ٨٢٣ مليوناً.

اليمن يطلب من البنك الدولي قرضاً قيمته ١٠٠ مليون دولار

● صنعاء – رويتر – قال اليمن انه يجري مفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار لدعم اصلاحاته الادارية التي ينوي تنفيذها.

وقال مسؤول في وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري ان وفداً وزارياً في واشنطن لاجراء محادثات في هذه المسألة مع البنك الدولي.

وأضاف ان القرض الميسر ليس جزءاً من برنامج قروض ميسرة مدتها ثلاث سنوات وقيمتها ١,٨ بليون دولار وعدت بها الدول مانحة المعونة في بروكسيل في حزيران (يونيو) الماضي.

وينفذ اليمن برنامجاً صارماً للاصلاح الاقتصادي من ثلاث مراحل نصح به البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ومن بين الخطوات التي ينوي اليمن اتخاذها رفع الدعم الحكومي للسلع والخدمات وتقليص الأيدي العاملة في القطاع العام من أجل تقليل الانفاق.

وتذهب تقديرات رسمية الى ان القوة العاملة في القطاع العام في اليمن تبلغ تقريباً ما بين ٤٥٠ ألفاً و٥٠٠ ألف.

وقال المسؤول ان اليمن أوقف توظيف خريجين جدداً في جهاز الخدمة المدنية لكن بعض الاستثناءات تحدث في مجالات الصحة والتعليم.

"سناس - دي. اتش. ال" تتوسع في خدمة الاستيراد السريع

● الرياض – «الحياة» – أعلن السيد غوردان ستيوارد مدير خدمات التسويق في شركة «سناس/ دي. إتش. إل العالمية» للتوصيل السريع عن توسيع خدمة الاستيراد السريع لتشمل ٣٥ دولة بعد النجاح الذي حققته منذ أن تم اطلاقها في السعودية العام الماضي.

وتسمح خدمة الاستيراد السريع للعملاء باستيراد شحنات خفيفة الوزن مثل المستندات والمنقولات الشخصية والقطع قليلة العدد وقطع الغيار والسلع المكتملة من نحو ١٠٠ دولة، ويتم دفع تكاليف النقل في السعودية من قبل المستوردين.

وتتولى شركة «دي. اتش. إل» وفقاً للسيد ستيوارد جميع مراحل العملية منذ استلام الشحنة وحتى تسليمها بما في ذلك اجراءات التخليص الجمركي.

ويشار الى ان «سناس دي. اتش. إل» هي أكبر شركة للتوصيل السريع في السعودية وتصل خدماتها الى ما يزيد على ١٠٠ مدينة، اضافة الى أنها أكبر شركة للنقل الجوي في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط حيث تملك أسطولاً من ست طائرات تقوم باكثر من ٤٢٠ رحلة شهرياً.

Development Chemist

A major multi-national company working in construction materials is looking for an **innovative chemist** to join an interdisciplinary team working on the development of new products.

The successful candidate should have a degree in Chemistry with a minimum of five years practical experience in a product development environment. Relevant experience in co-polymers is an advantage and good English and computer skills are essential.

You will be required to conceive, initiate, plan and carry out lab work and site trials in your day to day work.

You should be self-motivative and have a high level of organisational ability and Technical skills. The ability to work within a team is essential.

A comprehensive package and career prospects within a progressive multinational environment are offered.

To apply, please send your full CV with a recent photo to: P.O. Box 50958 Jeddah 21525, Saudi Arabia, quoting reference IDC/01/97.

'ايكويت' وقعت كل عقود الخدمات

مجمع البتروكيماويات الكويتي يبدأ الانتاج منتصف تشرين الأول

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ اكدت مصادر نفطية كويتية مطلعة أن الانتاج من مجمع البتروكيماويات سيبدأ في الموعد المقرر له وهو منتصف شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بطاقة ٦٥٠ الف طن متري سنوياً من الايثيلين و٣٥٠ الف طن متري سنوياً من جلايكول الايثيلين و٤٥٠ الف طن متري سنوياً من البولي ايثيلين.

وأشارت المصادر في تصريحات الى «الحياة» ان شركة «ايكويت»، وهي الشركة المنفذة للمشروع المجمع، قامت خلال الفترة الماضية بتوقيع كل عقود الخدمات والاعمال المساندة بعدما انتهت من تنفيذ مشروع البنية التحتية.

وذكرت ان شركة «ايكويت» تستهدف اسواق شرق آسيا بشكل رئيسي لتسويق منتجات المجمع اضافة للاسواق الاوروبية واسواق الشرق الاوسط التي لا تتجاوز حصتها ٢٠ في المئة من اجمالي الانتاج.

واعتبرت المصادر ان سوق البتروكيماويات متقلبة مثل معظم المنتجات النفطية ولها دورات نمو وتراجع خلال فترات معينة من الزمن الأمر الذي يؤثر في هامش الربحية للمنتجات غير ان الطلب عليها ينمو بحدود ٣ الى ٧ في المئة سنوياً مع توقعات بزيادته مستقبلاً مع بداية القرن المقبل.

ويذكر ان شركة «ايكويت» تاسست لتنفيذ مشروع مجمع البتروكيماويات الذي تصل اكلافه الى حوالى ١,٩ بليون دولار.

وتمتلك شركة صناعة الكيماويات البترولية (PIC) وشركة يونيون كاربايد الاميركية ٩٠ في المئة من راسمال المشروع مناصفة في ما بينهما فيما يمتلك القطاع الخاص ١٠ في المئة من خلال شركة «بوبيان للبتروكيماويات».

جمعية رجال الأعمال الأردنيين تنفي تلقيها دعوة للمشاركة في معرض صناعي أردني في اسرائيل

□ عمان – من صلاح حزين:

■ نفى مصدر في جمعية رجال الأعمال الأردنيين ان تكون الجمعية تلقت اي دعوة من اي طرف للمشاركة في معرض للصناعات الأردنية سيقام في اسرائيل.

وقال لـ «الحياة» ان الجمعية لم تتلق اي اتصال في هذا الشأن ولا تعرف شيئاً عن المعرض المذكور.

وعن المشاركة في المعرض في حال تلقي دعوة من الجهة المنظمة افاد المصدر انه «في حال تلقي الدعوة فلكل حادث حديث». إلا انه أعاد الى الاذهان الموقف الثابت لجمعية رجال الأعمال الأردنيين الذي يقوم على تعميق الصلات مع رجال الأعمال العرب ويتخذ موقفاً انتقادياً حاداً من اي نوع من انواع التعامل الاقتصادي مع اسرائيل.

وكانت انباء صحافية تحدثت عن نيّة شركة اردنية متخصصة في تنظيم المعارض تحمل اسم «مجموعة جسر السلام»، تنظيم معرض للصناعات الأردنية في بلدة سخنين العربية في اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ونسبت الانباء الى رئيس المجموعة المشار اليها قوله انه وجه دعوات لحضور المعرض الى كل من جمعية رجال الأعمال الأردنيين وغرفة صناعة عمان. ولم يتوافر في غرفة صناعة عمان من يؤكد النبأ او ينفيه.

وذكرت الانباء ان المجموعة حصلت على موافقة نحو ٥٠ شركة اردنية للمشاركة في المعرض الذي سيقام بحيث يستفيد منه الوسط العربي في اسرائيل. إلا ان رئيس المجموعة لم يذكر اسم اي من هذه الشركات.

وعلمت «الحياة» ان «مجموعة جسر السلام» المشار اليها لم يسبق لها تنظيم اي معرض صناعي.

وكان الأردن اقام العام الماضي معرضاً للصناعات الأردنية في مدينة رام الله. غير ان المقاطعة التامة كانت نصيب معرض للصناعات الاسرائيلية اقيم في عمان في كانون الثاني (يناير) الماضي.

معرض للمنتجات في ايلول

مصر تنشئ لجنة للبحث في أسباب انخفاض الصادرات الى روسيا ودول الكومنولث

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قرر وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي تشكيل لجنة برئاسة احمد خالد حمدي رئيس «جهاز التمثيل التجاري» وتضم كلا من محمد فريد خميس رئيس «اتحاد الصناعات» ورشدي صقر رئيس «هيئة المعارض والاسواق الدولية» ورؤساء المدن الصناعية والمستثمرين لوضع استراتيجيا التعامل مع السوق الروسية واسواق دول الكومنولث الجديدة.

وستسعى اللجنة الى البحث في أسباب انخفاض حجم الصادرات خلال السنوات الماضية الى نحو ٤٠ مليون دولار مقابل ٣٨٠ مليوناً ومن الواردات من روسيا الاتحادية اي تسعة اضعاف ما يتم تصديره اليها من مصر.

وقال إن اللجنة ستقترح حلولاً لمشاكل تعيق التصدير الى الاسواق الروسية وبينها مشاكل النقل والشحن وضمان المخاطر، اضافة الى توليها الاعداد لمعرض منتجات مصرية في موسكو في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل على هامش اجتماعات اللجنة العليا بين مصر وروسيا الاتحادية في حضور رئيسي وزراء البلدين.

واشار جويلي لدى لقائه اول من أمس رجال اعمال ومصدرين الى ضرورة أن يكون المعرض «مرآة طيبة للمنتجات المصرية في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية».

وأفاد أن هناك افكارا مطروحة لدعم التعاون التجاري بين الجانبين منها تكوين شركة تسويق مصرية ضخمة لحفز الصادرات المصرية، مشيراً الى انه يتم حالياً وضع البنية التحتية لتعزيز الصادرات المصرية في اسواق العالم ولو في شكل جزئي لاتاحة الفرصة امام المنتج المصري لغزو تلك الدول خصوصا ان صناعات التصدير تطورت اخيراً. واشار إلى انه سيتم عقد اجتماعات عدة مستقبلاً لوضع الأسس الكفيلة بزيادة الصادرات لأن الهدف ليس اقامة معرض للمنتجات في موسكو بل استمرار التصدير الى الاسواق هناك.

من جهته قال رشدي صقر رئيس «هيئة المعارض والاسواق الدولية»، ان معرض المنتجات في موسكو سيكون على مساحة اربعة آلاف متر مربع، وانه تم الاتفاق مع «مصر للطيران» على تسيير رحلات خاصة لرجال الاعمال المصريين المشاركين.

وقال ان الميزان التجاري المصري سجل فائضاً قدره ٣١ بليون دولار عام ١٩٩٠ مقابل نحو ٢٠ بليوناً عام ١٩٩٤ وان اهم الواردات عام ١٩٩٥ تتضمن سلعا غذائية ومعدات ميكانيكية واجهزة كهربائية ومعادن ومنتجاتها ووسائل نقل.

واضاف: «ان الصادرات المصرية لروسيا الاتحادية ناهزت ٢٤.٥ مليون دولار العام الماضي مقابل واردات بنحو ٣٨٤.٣ مليون دولار».

واشار إلى أن هيكل المعرض المقترح يشمل حمضيات وخضروات وفاكهة طازجة ومحفوظة وعصائر طبيعية ومربيات وحلويات ومستحضرات تجميل وسجادا وموكيتا واثاثا واحذية ومنتجات جلدية.

وشدد على اهمية وضع قوائم سلعية باللغة الروسية والانكليزية نظراً الى ان غالبية العاملين في القطاع الخاص الناشئ في روسيا تفتقر الى حسن اجادة لغة أخرى.

ودعا رئيس «بنك تنمية الصادرات» محمود محمد محمود الى وجود آلية لضمان حصيلة الصادرات للمصدرين المصريين والوصول الى اتفاق مع الشركة الروسية لضمان المخاطر لاعادة تأمين الصادرات هناك.

وطالب رئيس «اتحاد الصناعات» محمد فريد خميس بضرورة دعم الصادرات المصرية الموجهة للسوق الروسية وحل المشاكل التي تواجه التجارة مع ضمان مخاطر الصادرات والنقل والشحن.

اما أمين عام «الصندوق الاجتماعي للتنمية» حسين الجمال فدعا الى ضرورة انشاء مركز مصري – روسي للتنمية والتجارة لمد الجانبين بالمعلومات المتاحة عن فرص الاستثمار والتجارة.

وطالب رجال الاعمال بانشاء خطوط ملاحية منتظمة الى موانئ محددة في روسيا واستخدام الشحن البحري للوصول الى الاقاليم وتكوين شركة قومية بهدف زيادة الوجود المصري في الاسواق الروسية.

بري يفتتح الشهر المقبل مؤتمر القانون والتحكيم في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ يفتتح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في الرابع من شهر آب (اغسطس) المقبل مؤتمر القانون والتحكيم الدولي الذي يعقد في كلية الحقوق في جامعة الحكمة ويستمر حتى السابع من آب، ويحضره عدد كبير من رجال القانون والقضاء والرسميين.

وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية بعد كلمة بري، الاب بولس عقل رئيس جامعة الحكمة ثم الرئيسة السابقة لمجلس القضاء الاعلى الفرنسي سيمون روزيس، فدومينيك هاشير الامين العام لمحكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية ثم الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الأمين العام لمجلس التحكيم الأوروبي – العربي ثم الامين العام للهيئة الاميركية للتحكيم تشارلز مولينو فالأمين العام لمحكمة لندن التحكيمية ادريان ونيستانلي ثم البروفسور سيمون ساهاداشني رئيس المستشارين القانونيين للجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) ثم الدكتور محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي فالنقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم. وبعد الافتتاح ستبدأ جلسات المؤتمر التي تستمر يومين. ثم يخصص اليوم الثالث لعقد محاكمة تحكيمية نموذجية تطرح خلالها دعوى نموذجية من الدعاوى الكبرى التي تطرح في التحكيم تنظر فيها محكمة تحكيمية ويترافع فيها محامون عن المدعي ومحامون عن المدعى عليه. ثم يجري استجواب الشهود، وبعد ذلك تتذاكر المحكمة التحكيمية وتصدر حكمها. ثم يدرس محامي الطرف الخاسر إمكان الطعن في الحكم وذلك كله خلال يوم كامل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٥٠٥١	٦,٠٤٩	٣٨٣,٢	٢٠,٣٨	٤,٩٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٣٩	,٤٨٩٨	٣١,٠٢	١,٦٥٠	,٤٠٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٠	,٥٠٠١	٣١,٦٧	١,٦٨٥	,٤١١٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٢	٤,٨٧٢	٣٠٨,٦	١٦,٤١	٤,٠١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٥	٤,٧٧١	٣٠٢,٢	١٦,٠٧	٣,٩٣٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٥	,٥٠٤٧	٣١,٩٦	١,٧٠٠	,٤١٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٥٦٠,٥	٨٣٧,٨	١٣,٢٢	٢٤٨,٦	١٠١٧,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٦٤٥	,٥٤١٣	٣٤,٢٩	١,٨٢٤	,٤٤٥٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٧	٢,٥٩٤	١٦٤,٣	٨,٧٤٢	٢,١٣٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٦,٥	,٠٠١٥	,٠٩٩٩	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	–	,٣٣٧	,٠٠٥١	,٠٩٧٠	,٣٩٧٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٣	,٥٤٤٣	,٠٠٨٥	,١٦١٥	,٦٦٠٩
الين الياباني	١١٦,٣	١٩٣,٥	٦٣,٣٤	–	١٨,٧٩	٧٦,٩٠
المارك الالماني	١,٨٣٦	٣,٠٥٦	–	,٠١٥٧	,٢٩٩٧	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٦,١٩	١٠,٢٩	٣,٣٦٩	,٠٥٣٢	–	٤,٠٩١
الفرنك السويسري	١,٥١٣	٢,٥١٧	,٨٢٣٦	,٠١٣٠	,٢٤٤٤	–
الليرة الايطالية	١٧٨٦,٨	٢٩٧٢,٨	٩٧٢,٧	١٥,٣٥	٢٨٨,٦	١١٨٠,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,١٠	٣٢١,٩٥	٣٢٢,٣٩	٣٢٨,٢٥	٣٢٦,٢٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٢	٤,٢٩	٤,٢٨	٤,٣١	٤,٢٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢١	٤١٥	٤١٤,٥	٤١٨	٤١٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر تثبيت الذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١
نحاس (دولار)	٢٣٦٠,٥	٢٣٣٧	٢٣٥٨	٢٤٢٣	٢٤٧٠	٢٣١٥	٢٢٨٦	٢٢٩٣	٢٣١٣	٢٣٣٠
الومنيوم (دولار)	١٦٥٠	١٦٣٥	١٦١٧	١٥٧٩	١٥٨٣	١٦٥١,٥	١٦٤١	١٦٣١,٥	١٦٠١,٥	١٦١١
زنك (دولار)	١٦٥٨	١٥٩٥	١٥٧٠	١٥٢٦	١٥٣٢	١٥٩٨	١٥٥٧	١٥٥٧	١٥٢٦	١٥٣٧,٥
نيكل (دولار)	٦٧٠٠	٦٦٧٥	٦٦٧٥	٦٧١٥	٦٧١٠	٦٨٠٠	٦٧٩١	٦٧٨٠	٦٨٤٢	٦٨١١

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,٢٥	١٧,١٥	١٧,١٠	١٧,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٣٠	١٨,١٥	١٨,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٢٥	٧/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٥	٠,٣٨٥
تونس	دينار	١,١٣١	١,١٣١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٩٣	٩,٦٩٣
موريتانيا	اوقية	١٥١,٠٤	١٥١,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧	١٧٧,٧
الصومال	شلنغ	٢٦٦٠	٢٦٦٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨	٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٧٥	١,٤٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٣	٢٧,٩٣
تايلاند	بات	٣١,٩٠	٣١,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٣	٠,٩٢٣
اليونان	دراخما	٢٨٦,٥	٢٨٦,٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٥	١٥٤,٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٥٩	١,٣٥٩
كندا	دولار	١,٣٨٢	١,٣٨٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٩	٠,٧٢٩
قبرص	جنيه	٠,٥٣٢	٠,٥٣٢

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٩	٩٩,٧١	١٠٣,٣٤	١٠٢,٤٣
العائد	٥,٩٤	٦,٠٧	٦,١٦	٦,٤٤

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٨,٧	٣٣٧,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٩٥	١٥٨٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٢	٩٨٣	ايلول
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٥	٧٤,٥٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٢٤,٥	٢٤٧,٣	ايلول
بطاطا (جنيه)	٦٣,٥	٦١	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣	١٩٩٩٤	٢٢١٢٤٢	٤٣٧١٥	١٩٩٧-٠٧-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣٧٩	١٢٨١٧٦	٤٢١٢٢	١٩٩٧-٠٧-٢٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣	١٣	١٩٩٩٤	٢٢٤٢٥٠	٣٥٠١٢	١٩٩٧-٠٧-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣٧٩	١٣١٣٣٤	١٩٢٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٤
البنك اللبناني للتجارة مجد	٢١.٨٧	٢٢	٣٣٨٣٦	٢٤٤٢٢	٨٨٢٢	١٩٩٧-٠٧-٢٤
بنك عودة مجد	٢٨.٥	٢٨.٦٢	٤٤٠٢٥	٢٨١٥٠	١٣٢٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٤
بنك بيروت مجد	٤.٩٣	٥	٧٦٩٠	٦٨٣٢٤	٦٣٣٢٤	١٩٩٧-٠٧-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	١٧٢٩٣	٧٢٩٣	١٩٩٧-٠٧-٢٤
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٧-٢٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة لترنيت	١.٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
						١٩٩٧-١-٣١

الوسط هذا الاسبوع

القصة الدامية بين البعثيين
والشيوعيين في العراق

عزيز محمد لـ «الوسط»: هكذا زحف صدام على السلطة

- «الرجل الثاني» يمسك بالأمن والإعلام ويتحين الفرصة لإزاحة «الأب القائد»
- أبلغنا البكر الانقلاب وطلب تعاوننا فلم نتجاوب
- ذكر أحدهم اسم «الخائن» فقال صدام: خذ رأسه من شاربي

الرئيس الأكوادوري المخلوع لا يزال على موقفه: الانتماء الى الفقراء

عبدالله بو كرم لـ «الوسط»: أنا مجنون... وسأبقى

مصر: صيف الحسم ضد المتطرفين وزيادة الضربات «الاجهاضية»

سلام الشرق الأوسط ينتظر باراك وظروف رحيل نتانياهو لم تنضج

كادت القطيعة تخلف شهر العسل الطويل

لبنان: الحريري وجنبلاط يرممان العلاقات

اكتشاف طبي بريطاني جديد

الماشية تدر دماً بشرياً!

السرقات الأدبية من ابن خلدون والمازني إلى ميشال عفلق ونجيب محفوظ

ديانا وتشارلز: مرارة الخيانة... وطعم الحب الأول

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الانتاج يمكن أن يبلغ مليوني متر مربع نصفه مخصص للصادرات

دبي تشهد افتتاح أكبر مصنع في منطقة الشرق الأوسط لمعالجة الواجهات الزجاجية للمباني بكلفة ٢٣ مليون دولار

□ دبي –
من ابراهيم خياط:

■ يفتتح في دبي، مطلع الشهر المقبل، اكبر مصنع من نوعه في منطقة الشرق الاوسط لتجهيز زجاج المباني ومعالجته بكلفة تناهز ٨٠ مليون درهم (نحو ٢٣ مليون دولار).

ويعتبر هذا المشروع الأخير في سلسلة من المشاريع الصناعية ومؤسسات الخدمات والمقاولات التي تساهم «مجموعة ثاني»، التي تتخذ من دبي مركزاً لها في اقامتها.

وقال عبدالله آل ثاني مالك المجموعة لـ «الحياة» ان «المصنع سيكون الاكبر من نوعه في المنطقة ولن يكون هناك أي منشأة قادرة على منافسته في جميع الأسواق الاقليمية من سنغافورة الى أوروبا».

وينفذ المشروع بالاشتراك مع «شركة دبي للاستثمار» وهي شركة مساهمة عامة تاسست في دبي قبل عامين برأس مال قدره ٦٥٠ مليون درهم (نحو ١٨٠ مليون دولار) وتشارك في تنفيذ مشاريع استثمارية عدة في امارة دبي.

وقال السيد آل ثاني ان التقنية المستخدمة في المنشأة الجديدة التي تحمل اسم «مصنع الامارات للزجاج» «تعتبر الأكثر تطوراً في منطقة الشرق الأوسط» مشيراً الى اهمية التحالف بين مجموعته وبين «شركة دبي للاستثمار» والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في تنشيط المشاريع الجديدة في دبي.

ويقع المصنع في منطقة القوز الصناعية في ضاحية دبي. وتولت تزويده بالمعدات والتقنية اللازمة لتجهيز الزجاج بالمواصفات الخاصة التي يوصي عليها الزبائن والمقاولون، شركة «ليبولد» الألمانية وهي احدى شركتين في العالم لديهما التكنولوجيا الخاصة لتجهيز الزجاج المستخدم في الواجهات الزجاجية للمباني والقواطع والتقسيمات الزجاجية داخل المنازل والمكاتب.

وشرع في بناء المصنع في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وتم استقدام الآلات ونصبها خلال الأشهر الأربعة الماضية حيث تم بناء وحدات المعالجة والرافعات الاوتوماتيكية العملاقة واخضاع أنظمة التحكم الى تجارب انتهت جميعاً بنجاح.

وتناهز قيمة المعدات ٥٠ في المئة من اجمالي القيمة الاجمالية للمشروع. وبوسع المصنع انتاج ١,٥ مليون متر مربع من الزجاج المعالج. ويمكن رفع كمية الانتاج الى مليوني متر مربع في حال اقتضت الضرورة.

وقال السيد آل ثاني انه تم تعيين وكلاء في جنوب افريقيا والهند وماليزيا وغيرها من الأسواق المستوردة في افريقيا وآسيا. وأشار الى أن انتاج المصنع سيتوزع بنسبة ٥٠ في المئة تورد الى السوق المحلية في دولة الامارات مقابل ٥٠ في المئة تصدر الى الأسواق الخارجية.

وزاد أن فكرة اقامة المشروع تندرج في اطار استراتيجية تطبقها مجموعته لتحقيق نمو متواصل من خلال البحث عن فرص استثمارية تحمل تجديداً وابتكاراً حقيقيين، أكثر من السعي الى منافسة شركات قائمة أو تقليد صناعات احلالية موجودة.

ويبلغ عدد العاملين في «مجموعة ثاني» ١٧٠٠ موظف وعامل، وتتوزع أنشطتها بين قطاع الانشاءات والمقاولات العقارية والأنشطة السياحية.

وافتتحت المجموعة قبل شهرين «مركز البستان» وهو مجمع فندقي ضخم للشقق المفروشة ناهزت كلفته ٥٠٠ مليون درهم (نحو ١٣٥ مليون دولار).

وتقوم المجموعة أيضا بأعمال توسعة لمصنع للألومنيوم افتتح عام ١٩٩٥ بكلفة ١٠ ملايين دولار. وقال عبدالله آل ثاني ان المنشأة وتحمل اسم «الثاني للصناعات» موجهة لتلبية حاجة السوق المحلية إلا ان ارتفاع الطلب حتم زيادة السعة الانتاجية وتوسيع مرافق المصنع.

وأضاف ان تطوير فروع الصناعات الاحلالية يسمح بتحقيق عائد ربح مجز ويستجيب في الوقت ذاته للطلب في السوق الوطنية ويساعد على الاستغناء عن الواردات.

ويستورد الزجاج الذي تتم معالجته في المصنع في السعودية واندونيسيا. وتسمح معالجة الزجاج وتغيير لونه واضافة نقوش وزخارف عليه برفع سعر مبيعه في شكل كبير. وتستهلك كلفة المعالجة قسماً رئيسياً من سعر البيع الذي قد يتضاعف عشرات المرات مقارنة بسعر شراء الواح الزجاج الخام.

واعتبر السيد آل ثاني ان التركيز على معالجة الزجاج يعتبر قراراً صائباً من ناحية استثمارية بدل العمل على تصنيع الزجاج وانتاجه. وقال ان حجم الاستثمارات التي يتطلبها بناء مصنع لانتاج الزجاج يصل الى ١٥٠ مليون دولار وهذا مرتبط بتوافر المواد الخام وبلوغ الجدوى الاقتصادية من المشروع.

وأضاف ان السوق المحلية في دبي ودولة الامارات عموماً بحاجة الى نوعية راقية من الزجاج المستخدم في واجهات المباني بسبب الاعتبارات الجمالية والبيئية التي يمليها انشاء الأبراج وناطحات السحاب وضرورة ربط وظيفة العقار والغاية منه بالمشهد الطبيعي في الخارج.

وزاد ان الاعتبارات الهندسية الحالية تراعي مقاييس جمالية تخلط بين نظام العمل المكتبي واسلوب الحياة المنزلي من جهة وبين عدم اقامة حاجز بين الانسان والبيئة من حوله من جهة أخرى. واعتبر ان الواجهات الزجاجية الملونة حاجة جمالية وهندسية بقدر ما هي حاجة أساسية لتخفض كلفة الإنارة مع الحفاظ على الخصوصية التي يحتاجها الانسان في المكتب والمنزل.

الغاز الطبيعي يلبي ٣٧,٥ في المئة من حاجاتها

السعودية أكبر مستهلك للطاقة في العالم العربي وحاجاتها ارتفعت ٤,٤ في المئة العام الماضي

□ دبي – «الحياة»:

■ ارتفع استهلاك الطاقة في المملكة العربية السعودية العام الماضي بنسبة ٤,٤ في المئة. وذكرت «منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان حجم استهلاك الطاقة في المملكة تقدم من ١,٤٧ مليون برميل نفط مكافئ يومياً الى ١,٥٣٦ مليون برميل عام ١٩٩٦ لتتصدر بذلك الدول العربية في حجم استهلاك الطاقة مستحوذة على ٣٠ في المئة من اجمالي الاستهلاك العربي الذي ارتفع في العام الماضي بنسبة ٤,٦ في المئة الى ٥,١٤ مليون برميل نفط مكافئ.

لكن «أوابك» اشارت في تقريرها السنوي الى ان استهلاك الطاقة في المملكة العربية السعودية يشمل الى جانب استهلاكها العام حاجات تشغيل قطاعها النفطي، مشيراً الى ان معدل استهلاك المملكة من المنتجات النفطية ارتفع العام الماضي بنسبة ٤,٤ في المئة وبلغ ٩٦١ ألف برميل يومياً من النفط المكافئ في مقابل ٩٢٠ ألف برميل يومياً في العام ١٩٩٥ بما يعادل ٦٢,٥ في المئة من اجمالي الاستهلاك، في حين زاد حجم استهلاكها من الغاز الطبيعي للسنة الرابعة على التوالي بنسبة ٤,٥ في المئة من ٥٥٠ ألف برميل مكافئ عام ١٩٩٥ الى ٥٧٥ الف برميل مكافئ في العام الماضي بواقع ٣٧,٥ في المئة من الاستهلاك العام.

وأفاد التقرير ان ٢٢ في المئة لقطاع النقل والمواصلات و٣٩ في المئة للكهرباء والماء واثنين في المئة للحاجات المنزلية والتجارية وستة في المئة للحاجات الاخرى.

وتوقعت اوابك ان يرتفع اجمالي استهلاك المملكة من الطاقة في العام ٢٠٠٠ الى نسبة ٣٠ في المئة مقارنة بحجم الاستهلاك في العام الماضي وقدرت ان يقترب حجم الاستهلاك في العام المذكور من مليوني برميل نفط مكافئ. مشيرة الى ان استهلاك المنتجات النفطية في المملكة مرشح للارتفاع من ٩٢٠ ألف برميل نفط يومياً الى ١,٢٤ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٠٠ بينما رجحت ان يرتفع استهلاكها من الغاز الطبيعي من ٥٧٥ ألف برميل نفط مكافئ يومياً الى ٧٣٠ ألف برميل يومياً عام ٢٠٠٠.

وكانت دراسة صدرت عن مجلس التعاون توقعت ان يزداد الطلب على الطاقة في المملكة العربية السعودية في السنوات المقبلة. وقدرت زيادة الطلب على المشتقات النفطية، مثل البنزين الى اكثر من ٢٧٧ ألف برميل يومياً في العام ٢٠١٠، وغاز النفط المسيل الى اكثر من ١٩ ألف برميل يومياً، والكيروسين الى نحو ٣٧٠٠ برميل يومياً، ووقود الطائرات الى اكثر من ٣٦ ألف برميل يومياً، وزيت الغاز الى نحو ٢٥٦ ألف برميل يومياً، وزيت الوقود الى ٦٨٠٠ برميل يومياً.

وقالت ان الطلب على الغاز الطبيعي سيزداد في السعودية عام ٢٠١٠ الى نحو ٦٧,٨ مليون طن مكافئ، وعلى الكهرباء الى ١٥١٦١٥ ميغاوات في الساعة.

ولاحظت «اوابك» ان اسعار وقود السيارات بنوعيه العادي والممتاز شهدت تغيرات ملحوظة في الدول العربية اذ قام عدد من الاقطار المستهلكة للطاقة باعادة النظر في مستويات الاسعار الحالية المتدنية التي تباع بها منتجات الطاقة، وذلك انطلاقاً من الاهمية المتزايدة التي اصبح موضوع ترشيد الاستهلاك يحظى بها، اذ اتخذت دول عدة اجراءات للحد من التبذير ومواطن الاسراف من دون التأثير السلبي في مستوى الانتاج والظروف المعيشية، وواصلت تلك الدول سياساتها لتوسيع القاعدة الانتاجية ومساعدة الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود.

وقالت ان اسعار غازولين السيارات ارتفعت خلال السنوات الخمس الماضية في خمسة من الاقطار الاعضاء هي تونس والجزائر وسورية وليبيا والسعودية بنسب راوحت بين واحد في المئة في سورية و١٨ في المئة في الجزائر، بينما استقرت الاسعار في بقية الدول.

ولاحظت المنظمة استمرار تراجع نسبة المنتجات النفطية الى اجمالي استهلاك الطاقة في الاقطار العربية لتصل في العام الماضي الى ٥٥ في المئة مقابل ٦٠ في المئة في مطلع العقد الحالي، فيما ارتفعت مساهمة الغاز الطبيعي من ٣٧ في المئة الى ٤٢ في المئة في الفترة المذكورة.

وتوقعت مواصلة زيادة مساهمة الغاز الطبيعي في اجمالي الاستهلاك، ورجحت ان ترفع حصة الغاز من ٣٨ في المئة بداية العقد الجاري الى ٤٢ في المئة العام ٢٠٠٠ وفي الوقت نفسه يتوقع ان تستمر نسبة المنتجات النفطية في التراجع لتصل الى ٥٥ في المئة في العام ٢٠٠٠ في مقابل ٥٨ في المئة حالياً. اما المصادر الاخرى، وهي الطاقة الهرومائية والفحم فمن المستبعد ان ترتفع فوق معدلاتها المتواضعة حالياً.

وطبقاً للتقرير السنوي للمنظمة فان حجم استهلاك الطاقة في مصر ارتفع العام الماضي بنسبة ٥,٥ في المئة الى ٧٣٠ ألف برميل نفط مكافئ يومياً والجزائر بنسبة ٣,٣ في المئة الى ٥٩١ ألف برميل نفط مكافئ يومياً، والامارات بنسبة ٥,٣ في المئة الى ٤٩٥ ألف برميل نفط مكافئ يومياً، والعراق بنسبة ٦,٢ في المئة الى ٥٧٤ ألف برميل نفط مكافئ يومياً.

الامارات: تخصيص الأسهم يؤدي الى تراجع عرسهم شركة «الواحة العالمية»

□ ابو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» حوالى ٢٣ نقطة ليصل ٢٦٦٩,٦٤ نقطة وتركز نشاط سوق الأسهم المحلية الأسبوع الماضي على سهم «شركة الواحة العالمية للتأجير» وذلك بعد الاعلان فوراً عن تخصيص أسهمها للمساهمين وتسليم اخطارات التخصيص للمساهمين الذين اندفع معظمهم الى السوق لجني الأرباح.

وفقد سهم «شركة الواحة» في الأسبوع الأول لتداوله أربعة دراهم من السعر الذي بدأ التعامل به وهو ٢٠ درهماً ليصل الخميس الى ١٦ درهماً فاقداً نسبة ٢٠ في المئة من قيمته السوقية، علماً أن قيمته الاسمية هي ١٠ دراهم.

ويقول زهير الكسواني خبير الأسهم المحلية ان اسهم «شركة الواحة» مرت بتجربة سهم «اعمار العقارية» نفسها إذ بيع السهم مع بداية الأسبوع بسعر ٢٠ درهماً ثم اندفع متراجعاً بسرعة مع وصول اخطارات التخصيص لأيدي المكتتبين الذين أقدم معظمهم على عرض أسهمه للبيع بكميات متفرقة.

وأكد ان طلبات بعض كبار المتعاملين لم تفلح في استيعاب العروض وانخفض السهم الى ١٨ درهماً وسط الأسبوع، الأمر الذي أدى الى احجام المشترين تخوفاً من انزلاق السعر وانتظار وصوله الى ادنى مستوياته مما أدى الى بيعه بسعر ١٦ درهماً في نهاية الأسبوع.

طلب

ويقول الكسواني ان سعر الطلب استقر عند ١٥ درهماً والعرض عند ١٦ درهماً وساعد في انزلاق السعر وجود معظم فعاليات سوق الأسهم في اجازات خارج الامارات.

وأضاف ان العديد من المكتتبين فوجئ بهبوط السعر على رغم تحقيق أرباح بلغت ٦٠ في المئة من قيمة السهم خلال اقل من شهرين، وهو ربح عال في فترة زمنية قصيرة وفي ظل تحرك ملحوظ لسوق الاصدار الأولي خلال العام الحالي.

شركات

وتأسست في النصف الأول من هذا العام شركات برأس مال قدره ٢,٥ بليون درهم مقارنة مع تأسيس شركة واحدة برأس مال ٣٨٠ مليون درهم في عام ١٩٩٦، وهو ما يعمل على الحد من المضاربة وبالتالي ارتفاع الأسعار. ويؤكد الكسواني انه في حال استمرار نشاط سوق الاصدار الأولي لن يتم تحقيق مثل هذه الأرباح مستقبلاً وسيتم تقييم السهم سوقياً حسب الاداء الاقتصادي للشركة.

ولفت الى ان أسعار الأسهم القوية لم تتأثر سلباً لأسباب موسمية وقال ان بعضها حقق المزيد من الارتفاع.

في تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي

الكويت تريد رفع الانتاج الى ٣,٥ مليون برميل يومياً ومصرفا «الكويت الوطني» و«الخليج» يرفعان ارباحهما

■ أعلن رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت، وهي شركة رئيسية تابعة لمؤسسة البترول الكويتية ولا يحكم أداءها حتى الوقت الحاضر عاملا، الربح أو الخسارة، بأن الكويت تنوي زيادة طاقتها الانتاجية لتبلغ ٣,٥ مليون برميل نفط يومياً بحلول عام ٢٠٠٥ أي بزيادة بحدود ١,١ مليون برميل نفط يومياً عن المستوى الحالي لتلك الطاقة.

ولم يذكر في سياق تصريحه أرقاماً حول كلفة عملية توسعة الطاقة الانتاجية، لكن من المعلوم ان مؤسسة البترول الكويتية تملك فوائض مالية كافية، وكانت اعلنت في وقت سابق انها قد تحتاج الى نحو اربعة بلايين دينار كويتي (نحو ١٣ مليار دولار اميركي) لتغطية مجمل احتياجاتها الاستثمارية المحلية والخارجية خلال الفترة حتى نهاية الشهر الحالي. والمعلوم ان الكويت مرتبطة باتفاقات فنية مع شركتي بريتش بتروليوم البريطانية وشيفرون الاميركية والأخيرة كانت تملكت شركة غلف الاميركية مما يعني عودة الى الاتفاق مع ذات الشركتين اللتين ملكتا أهم امتيازات النفط في الكويت حتى قبل منتصف السبعينات.

والاتفاقية مع الشركة الاخيرة تشارف على الانتهاء شباط (فبراير) القادم ويبدو ان بعض عقبات يعترض تجديدها ربما تعود في معظمها الى رغبتي الطرفين في بنود مختلفة عن محتوى الاتفاقية السابقة.

ونتوقع توسعاً في العلاقة مع تلك الشركات وبشروط تسمح بالتوسع في تقديم تقنيات متقدمة شاملة تدريب الكوادر البشرية المحلية.

وكانت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الامة وافقت على ربط ميزانية مؤسسة البترول الكويتية للعام المالي الحالي ١٩٩٨/٩٧ بحجم ايرادات يبلغ نحو ٣,٩٧٣ بليون دينار كويتي، وحجم مصروفات يبلغ نحو ٣,٣٠١ بليون دينار كويتي شاملا تكلفة شراء النفط الخام من الحكومة، وبصافي ايرادات تبلغ نحو ٦٧٢ مليون دينار كويتي.

التأمين الصحي للوافدين

هناك حديث متصل حول اعتماد مبدأ التأمين الصحي في الكويت بديلا لخدمات صحية شاملة تقدمها الحكومة وتتميز بارتفاع تكلفتها وتواضع مستواها وغلبة استخدام مراكز الخدمة الصحية وتوابعها كمراكز توظيف لفائض العمالة.

وبلغت تقديرات مصروفات وزارة الصحة الكويتية للسنة المالية الفائتة نحو ٢٧٤ مليون دينار كويتي بمتوسط انفاق للفرد الواحد من سكان الكويت بحدود ١٦١ ديناراً كويتياً.

وهناك مشروع قانون بهذا الصدد للسكان الكويتيين لكن لا تتوافر أي تفاصيل حول نوعية خدماته وكلفتها ومصير المراكز الصحية والاعداد الكبيرة من العمالة الحكومية والتي تتولى تقديم الخدمات الصحية الحالية.

وينشر عن الحكومة محاولتها تقديم مشروع للتأمين الصحي للوافدين وهو أمر لا نستطيع الجزم بصحته، وواضح من الرسوم المقترحة وهو نحو ١٥٠ ديناراً كويتياً للتأمين العلاجي الشامل – لا يشمل الادوية والعلاجات التجميلية – ان القصد منه هو تخفيف الضغط على الخدمات القائمة وتحمل الجزء الاكبر من متوسط كلفتها. لكنه يستثني في الوقت ذاته العمالة الوافدة الحكومية وخدم المنازل أو نحو ٤٠٪ من جملة السكان الوافدين على أقل تقدير.

كما يعطي فترة سماح بحدود سنة واحدة حتى نفاذ القانون وثلاث سنوات حتى يتم تحويل تلك الخدمات من الحكومة الى القطاع الخاص، علماً بأن اذن العمل سيكون مشروطاً بدفع التأمين الصحي بترتيب بين صاحب العمل والعامل. ولا نستطيع التعليق في هذه المرحلة، الا اننا نخشى من المعالجة الجزئية ونعتقد انه من الافضل ان يكون جزءاً من مشروع متكامل ومدروس واحتمالات نجاحه كبيرة.

بنك الكويت الوطني

أعلن بنك الكويت الوطني نتائج اعماله لفترة الستة أشهر الأولى من سنة ١٩٩٧، التي استمر البنك خلالها في تحسين أدائه مقارنة مع السنوات السابقة. وبلغ صافي الربح ٣٧,٤٣ مليون دينار كويتي (مقابل ٣٣,٧٢ مليون دينار كويتي في النصف الأول من سنة ١٩٩٦) أي بزيادة قدرها ٣,٧١ مليون دينار كويتي وبنسبة ١١٪. وأظهرت تحليلات البيانات المالية بأن هامش الفائدة كان بنسبة ٢,٨٠٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ٢,٥٩٪)، كما بلغ هامش الربح بنسبة ٣٣,٦١٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ٢٠,٤٣٪). وبلغ العائد على معدل موجودات البنك بنسبة ١,٨٩٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ١,٧٥٪) كما انه حقق عائداً على معدل حقوق المساهمين بنسبة ٢٠,١٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ١٨,٥٤٪).

وأظهرت البيانات المالية ان موجودات البنك بلغت ٣,٩٩٨ بليون دينار كويتي (مقابل ٣,٩١٨ بليون دينار كويتي ٣١ ديسمبر ١٩٩٦) أي بارتفاع نحو ٨٠ مليون دينار كويتي وبنسبة ٢,٠٤٪. لكن الزيادة في صافي محفظة القروض وسلفيات العملاء كانت ضئيلة فبلغت قيمتها نحو ١,٥٣٢ بليون دينار كويتي (مقابل ١,٥٢٩ بليون دينار كويتي). وبلغت الموجودات الحكومية ١,٣٢٤ بليون دينار كويتي تمثل ٣٣,١٢٪ من مجموع الموجودات (مقابل ١,٣٣٦ بليون دينار كويتي وتمثل ٣٤,١٪ كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦).

وتشير النتائج التي حققها البنك ان ربحية السهم للفترة البالغة نحو ٢٦,٧ فلس كويتي تحقق عائداً سنوياً على القيمة الاسمية للسهم بحوالى ٥٣,٤٪ وعلى القيمة السوقية للسهم في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧ نحو ٨,٧٥٪ ومضاعف السعر/ ربحية السهم تعادل ١١,٤٢ مرة.

بنك الخليج

أعلن بنك الخليج نتائج اعماله لفترة الاشهر الستة الأولى من سنة ١٩٩٧ فأظهرت ان اداء البنك في تحسن مستمر. وحقق البنك ربحاً صافياً بمبلغ ١٧,٥٩٠ مليون دينار كويتي مقابل ١٤,٦٠١ مليون دينار كويتي في النصف الأول من سنة ١٩٩٦ اي بزيادة قدرها ٢,٩٨٩ مليون دينار كويتي وبنسبة ٢٠,٤٧٪، وأظهرت تحليلات البيانات المالية للبنك ان هامش الفائدة بلغ ٢,٦٥٪ (مقابل ١٩٩٦ بنسبة ٢,٥٣٪) وهامش الربح بنسبة ٢٨,٦٢٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ٢٧,٩٢٪) وبلغ العائدة على معدل موجودات البنك نسبة ٢,١٦٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ٢,٠٥٪) كما انه حقق عائداً على معدل حقوق المساهمين بنسبة ٢٠,٠٨٪ (سنة ١٩٩٦ بنسبة ١٧,٥٩٪).

وأظهرت البيانات المالية ان موجودات البنك انخفضت بمبلغ ١,٠٣٩ مليون دينار كويتي عن رصيد ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، في حين ارتفعت بمقدار ٢٣٢,١٦٤ مليون دينار كويتي عن نهاية النصف الأول من عام ١٩٩٦. كذلك ارتفعت محفظة القروض وسلف العملاء بنحو ٨٧,٥٦١ مليون دينار كويتي وبنسبة ١٧,٢٢٪ عن رصيد ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وبنحو ١٢,٧٥٦ مليون دينار كويتي وبنسبة ٣٧,٥٧٪ عن نهاية ١٩٩٦/٦/٣٠.

وبلغت الموجودات الحكومية ٦٨٩,٢٨٧ مليون دينار كويتي وتمثل ٤٢,٤٢٪ من اجمالي الموجودات (مقابل ٧٢٠,٢٩٦ مليون دينار كويتي وبنسبة ٤٤,٣٢٪ عن ٣١ كانون الاول ١٩٩٦. وتشير النتائج التي حققها البنك ان ربحية السهم للفترة والبالغة نحو ٢٢,٥ فلس كويتي حققت عائداً سنوياً على القيمة الاسمية للسهم بلغت بنحو ٤٥,٠٪ وعلى القيمة السوقية في نهاية حزيران ١٩٩٧ نحو ٨,٥٪. وبالتالي بلغ مضاعف السعر/ ربحية السهم نحو ١١,٧٨ مرة.

فرنسا تسعى للحصول على تفاصيل عن اتفاق «بوينغ» و«ماكدونيل»

● باريس – رويتر – أعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس الجمعة أن فرنسا تحتفظ بالحكم على خطة شركة «بوينغ» للاندماج مع ماكدونيل دوغلاس، لأن باريس تحتاج الى معرفة المزيد من التفاصيل عن هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ١٥ بليون دولار.

وقال جوسبان لاذاعة لوكسمبورغ أن المفوضية الاوروبية ربما تسرعت في موافقتها المبدئية على الاندماج الاربعاء الماضي على أمل تجنب حرب تجارية عبر المحيط الاطلسي.

وعندما سئل ما اذا كانت الشركة الاميركية العملاقة قدمت تنازلات كافية اشار جوسبان الى انه «يتعين التحقيق في هذا الامر». وقال «اعتقد ان مسألة التنازلات من قبل شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل» هي التي ستسمح لنا بالحكم على الموضوع». وذكر «ان موقع شركة بوينغ في مجال صناعة الطائرات هو المهيمن. وهذا الاندماج يفرض بالطبع مشاكل».

واضاف «اننا لن نقبل بأن تضع المفوضية قواعد في اوروبا لتجنب الاحتكارات للشركات الاوروبية، ثم نعطي موافقتنا على قيام شركة اميركية عملاقة».

وقد وافقت «بوينغ» على عدم اتمام عقود احتكارية لبيع طائرات جديدة لشركات طيران عدة قبل ١ آب (اغسطس) ٢٠٠٧. ووافقت على عدم تطبيق بنود اقتصار البيع عليها في العقود القائمة مع شركات «اميركان ايرلاينز» و«كونتيننتال ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز». ويتوقع ان تعلن المفوضية الاوروبية موقفها في شأن اندماج الشركتين الاسبوع المقبل بعدما يراجع خبراء اوروبيون التفاصيل.

الاتحاد الاوروبي يتبنى موازنة تقشف لسنة ١٩٩٨

● بروكسيل – رويتر – وافق وزراء الموازنة في الاتحاد الاوروبي امس على مشروع موازنة لسنة ١٩٩٨ من دون تغيير تقريباً من موازنة ١٩٩٧.

ويتضمن المشروع زيادة الانفاق بنسبة ٠,٧ في المئة فقط الى ٨٤,٧٧ بليون وحدة نقد اوروبية (٩١,٨ بليون دولار) بسنة ١٩٩٨.

وقال مارك فيشباخ وزير الموازنة في لوكسمبورغ في مؤتمر صحافي «ان السمة العامة في الدول الاعضاء هي التقشف. ويتعين على الاتحاد الاوروبي ان يحذو هذا الحذو».

ومن المقرر ان يناقش البرلمان الاوروبي مشروع الموازنة قبل ان يقرها وزراء الموازنة رسمياً.

وهذه السنة الثانية التي يتبنى فيها الاتحاد الاوروبي موازنة تقشف. ويعكس ذلك انضباطاً للموازنة تتبناه حكومات الاتحاد الـ ١٥ التي يتعين عليها ان تخفض العجز العام الى ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٧ وان تحافظ على سلامة اوضاعها المالية للتأهل للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل بالعملة الموحدة (يورو) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. ويساوي الدولار ٠,٩٢٤ وحدة نقد اوروبية.

شركات اميركية تبدي استعدادها للاستثمار في افريقيا

● هاراري – رويتر – استجابت احد الشركات الاميركية لمطالب زعماء افارقة وتعهدت امس بالاستثمار في افقر قارات العالم في مقابل اصلاحات سياسية واقتصادية.

اذ تعهد كينيث دير رئيس شركة «شيفرون» بالاستثمار في افريقيا التي تأمل في ان تشهد معدلات نمو مشابهة للمعدلات في النمور الآسيوية مطلع القرن المقبل.

وقال دير في «قمة الاعمال الافريقية – الاميركية» التي تستضيفها زيمبابوي وتستمر اربعة أيام «اننا نعتزم استثمار ١٠,٥ بليون دولار تقريباً على مدى السنوات الخمس المقبلة».

وأشار الى ان «افريقيا تمر حالياً بمرحلة مهمة للغاية. وأنا على يقين ان المستثمرين الذين يقبلون بمخاطر (الاستثمار) في افريقيا اليوم سيكونون غداً أكبر الفائزين. ان الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية احد اكبر أسواق العالم التي لم تستغل بعد».

وقال كبار مسؤولي «شيفرون» لوكالة «رويتر» ان شركة التنقيب عن الغاز والنفط تعتزم زيادة انتاج النفط في انغولا ونيجيريا بنسبة ٥٠ في المئة الى ٦٠٠ الف برميل سنوياً في البلدين على مدى السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة.

ولم يكن كارل ويز نائب رئيس شركة «كوكا كولا» العملاقة ورئيس فروعها في افريقيا اقل تفاؤلاً من دير. وقال ان من المتوقع ان تضاعف «كوكا كولا» نشاطها في افريقيا في السنوات الخمس المقبلة.

روسيا تسمح للمصارف بتصدير سبائك الذهب ابتداء من ١ تشرين الأول

● موسكو – رويتر – سمح مرسوم رئاسي صدر مساء أول من امس للبنك المركزي والبنوك التجارية في روسيا التي تملك تراخيص التداول في المعادن الثمينة بتصدير سبائك الذهب والفضة ابتداء من ١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال المرسوم ان هذه الصادرات ستخضع لرقابة البنك المركزي.

وأضاف ان تصدير السبائك من الصندوق الحكومي الروسي للمعادن الثمينة والاحجار الكريمة سيحتاج الى قرار منفصل من الرئيس بوريس يلتسن.

ويشار الى ان القسم الاكبر من احتياطات روسيا من الذهب موجود حالياً لدى البنك المركزي الذي قال انه يعتزم زيادة احتياطاته من الذهب التي بلغت ٣٩٧ طناً في نيسان (ابريل) الماضي بمقدار ٩٠ طناً سنوياً في ١٩٩٧ و١٩٩٨.

وتملك الحكومة ٢٥ طناً اخرى من الذهب في احتياطات منفصلة. ويبلغ انتاج روسيا من الذهب ما يراوح بين ١٢٢ و١٢٤ طناً عام ١٩٩٦ ويتوقع ان ينخفض السنة الجارية الى ما بين ٨٠ طناً و١١٠ اطنان.

وقالت مصادر في صناعة الذهب ان البنوك تعاقدت بالفعل على شراء ١٤ طناً من انتاج ١٩٩٧ وانه سيكون لديها ٢٠ طناً من الذهب بحلول ١٩٩٨. وسيشتري البنك المركزي القسم المتبقي مما سيعطيه سيطرة على معظم المعروض من الذهب في روسيا.

نمو الناتج المحلي البريطاني ٠,٩ في المئة في الربع الثاني

● لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس الجمعة ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة ٠,٩ في المئة في الربع الثاني من السنة الجارية بالمقارنة مع الربع الاول.

وكان الناتج المحلي نما ايضاً بنسبة ٠,٩ في المئة في الربع الاول.

وبلغت نسبة النمو السنوي بالمقارنة مع الربع الثاني من العام الماضي ٣,٤ في المئة ارتفاعاً من ٣,١ في المئة في الربع الاول.

وجاءت البيانات مطابقة لما توقعه الاقتصاديون.

ارتفاع أسعار الاسهم في طوكيو عند الاغلاق نتيجة تحسن بعض الاسهم الممتازة

● طوكيو – رويتر – ارتفعت اسعار الاسهم اليابانية لدى الاغلاق في سوق طوكيو للاوراق المالية امس الجمعة. وقال وسطاء ان بعض الاصدارات الممتازة ارتفعت مستمدة قوتها من صعود مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي الى مستوى قياسي أول من امس.

لكن عدد الاسهم التي حققت مكاسب كان محدوداً مما حد من ارتفاع المؤشر الرئيسي لسوق طوكيو، على حد قول الوسطاء.

وفي نهاية جلسة التداول ارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٠٣,٢١ نقطة، أي بنسبة ٠,٥١ في المئة الى ٢٠٣٨٩,٥٤ نقطة.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٢٤,٥٠ دولار

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٢٤,٥٠ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٢١,٩٥ دولار للاونصة في جلسة القطاع المسائية أول من امس.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق أول من امس ٣٢٢,٥٠/٣٢٢,٩٠ دولار للاونصة.

نيسان موتورسبورتس أوروبا تطلق "ميكرا" على دروب الراليات

□ لندن - «الحياة»

■ قد تجدها صغيرة وبسيطة... لكن «نيسان موتورسبورتس أوروبا» شاءت إطلاق فئة خاصة من «ميكرا» للمشاركة في راليات دولية.

وسيكون أول مواعيد «ميكرا سوبر كار» بمحركها البالغة سعته ١٣٠٠ سنتم٣ وقوته ١٥٥ حصاناً/ ٨٧٥٠ د.د. (عزمه ١٤,٢ كلغ-متر/٦٢٠٠ د.د.)، في الجولة التالية من بطولة بريطانيا للراليات (في إيرلندا في ١ و٢ آب (اغسطس) المقبل). وللمحرك اربع اسطوانات مع ١٦ صماماً يشغلها عمودا كامات فوقيان، كما تبلغ نسبة إنضغاط مزيج الهواء/الوقود فيه ١٢ الى واحد.

وتبلغ السيارة المجهزة بعلبة ذات نسب أمامية ست متتابعة، سرعة ٩٦,٥ كلم/ساعة في اقل من سبع ثوان.

وتنتمي «ميكرا سوبر كار» الى ما يسمى بفئة «كيت كار» (السيارة المجمّعة)، ويشترط لمشاركتها في السباقات الدولية إنتاج ٢٥ وحدة منها على الاقل، على أن تكون مبنية على موديل منتج للتسويق الواسع وأن تحتفظ بنسبة عالية من مقومات السيارة العادية، على رغم التعديلات الضرورية لرفع قوتها وزيادة ثباتها للسرعات العالية والطرقات الصعبة.

وهي صُمِّمت في مركز «نيسان موتورسبورتس أوروبا» في بيدكوت في منطقة اوكسفورد الإنكليزية، حيث يتم إعداد فئة موازية من موديل «الميرا» للمشاركة في رالي «آر آي سي» البريطاني المدرج في بطولة العالم للراليات.

ويُشار الى أن «نيسان موتورسبورتس أوروبا» فازت ببطولة بريطانيا للراليات في العام ١٩٩٥ مع اليستر ماكراي في سيارة «صاني جي تي آي».

ومقارنة بـ«ميكرا» العادية، تحتفظ «ميكرا سوبر كار» بالطول (٣,٧٠٥ متر) والعرض (١,٧٤٠ متر) والإرتفاع (١,٤٢٠ متر) ذاتها، بينما يزداد عرض محوريها الأمامي (من ١,٣٦٠ الى ١,٥ متر) والخلفي (من ١,٣٢٥ الى ١,٤٦٥ متر)، كما يُعدّل نظام التعليق لمزيد من القسوة، وتعتمد مكابح «برمبو» قرصية مهوّاة في المقدم، و«الكون» قرصية مليئة في المؤخر. ويبقى الدفع أمامي كما في الفئات العادية. الحد القانوني الأدنى للوزن الصافي (فئة الرالي) ٧٩٠ كلغ.

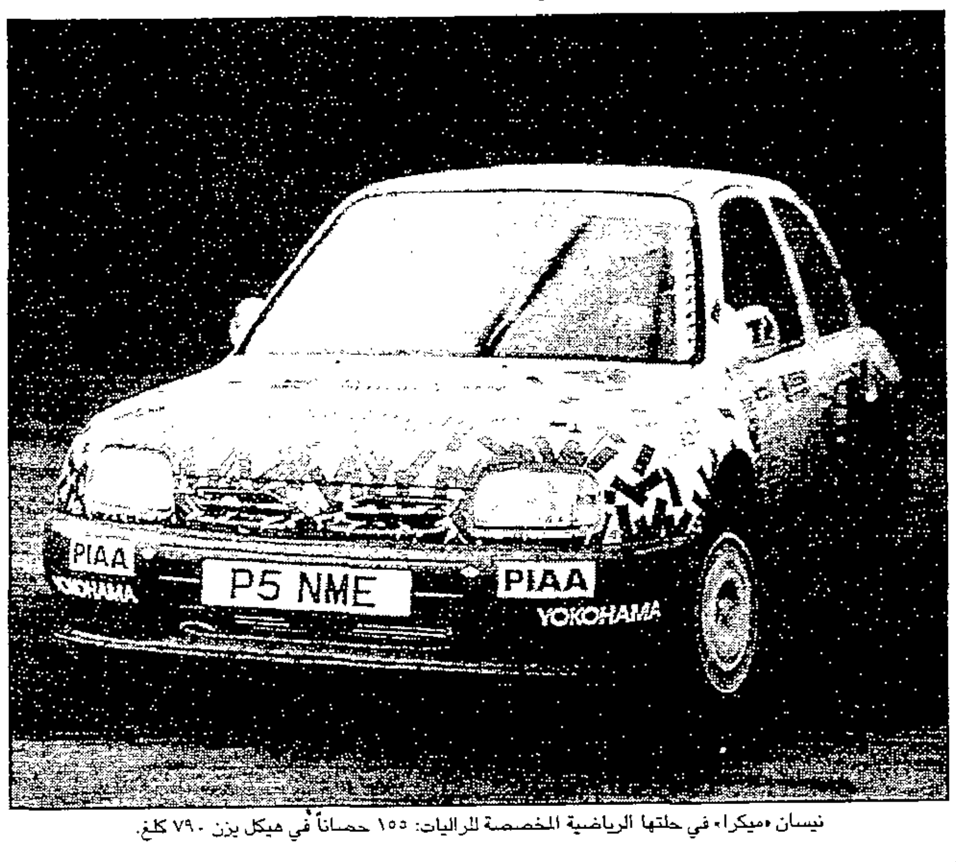

نيسان «ميكرا» في حلتها الرياضية المخصصة للراليات: ١٥٥ حصاناً في هيكل يزن ٧٩٠ كلغ.

الوسادة الهوائية تبطئ إنتفاخها في لينكولن "نافيغايتر"

■ ديربورن (ميشيغان) - ي ب أ - أطلقت فورد موتور كومباني مع موديل لينكولن «نافيغايتر» الجديد نظام وسادة هوائية جديد يتميز ببطء إنتفاخه مقارناً بالأنظمة المعهودة حتى الآن. وسيحل هذا النوع من الوسادات تدريجاً ولدى صانعين آخرين، محل تلك التي إستخدمت حتى الآن ونُسبت الى سرعة انتفاخها عشرات الوفيات (خصوصاً بين الأطفال وقصيري القامات) في الولايات المتحدة. وستقل سرعة إنتفاخ الجيل الجديد من الوسادات الهوائية حتى ٣٠ في المئة عمّا كانت تبلغه في الجيل السابق (وكانت تصل سرعة إنتفاخ بعضها الى نحو ٣٠٠ كلم/ساعة).

إلا أن خبراء السلامة يوضحون انه حتى مع الجيل الجديد من الوسادة الهوائية، لا تتأمّن السلامة فعلاً من دون ربط الحزام وعدم الجلوس قريباً جداً من المقود، وإجلاس الأولاد الذين يقل عمرهم عن ١٢ سنة في المقعد الخلفي مع ربط أحزمة مقاعدهم.

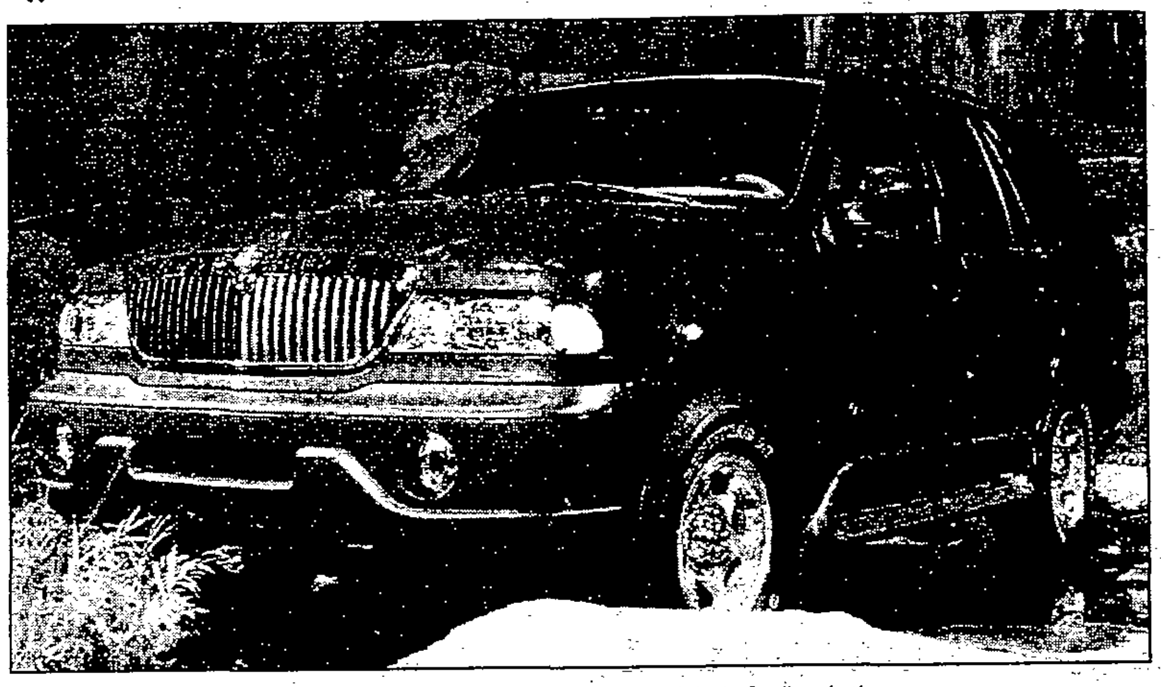
«نافيغايتر» التي أدخلت لينكولن الى القطاع الرباعي الدفع، ومن «الباب العالي».

تدشّن «نافيغاتر» جيلاً جديداً من الوسادات الهوائية.

جولة في العدد الجديد من 'عالم السيارات'

من قلب كوريا الجنوبية وطموح صناعتها الى مغامرات الهواء الطلق والسباقات

■ لندن - «الحياة» - يمسك الكوريون منذ بضعة أعوام ورقة قوية جداً، هي عنصر المفاجأة، وفي وجود تكنولوجية عدة ليس أقلها صناعة السيارات. فبعدما نمت موديلاتهم حتى أمس قريب في ظل صانعين خارجيين، إذا بالجديدة منها، والمصممة لديهم شكلاً وتقنياً، تدق أبواب الأسواق العالمية الواحدة تلو الأخرى.

وبدورها، دقّت «عالم السيارات» في عددها الجديد باب الصناعة الكورية الجنوبية من «مدخل» معرض سيول الثاني للسيارات، لتعود بتحليل غني يستعرض حاضر هذه الصناعة ومستقبلها من جوانب عدة: الموديلات والتقنيات الحالية والمقبلة، مشاريع الصانعين ومواقعهم على الخريطتين المحلية والعالمية، وصولاً الى تقويم ميزان الطاقات الإنتاجية لصانعهم المحلية (علاوة على الخارجية التي يفتتحونها تباعاً) إزاء قدرات إستيعاب السوق الكورية، ما يسلط الضوء اكثر وأكثر على عنصر التصدير الذي يمثّل ضرورة ملحّة في حساباتهم لا مجرد رغبة في زيادة الربح. بعد إمتاع الذهن والعين بموديلات الكوريين ومشاريعهم، تخلع «عالم السيارات» الغطاء عن الرؤوس في رحلة «شم هواء» فعلي، وبالـأبعاد (الألمانية) الثلاثة: مرسيدس-بنز «إس إل كاي ٢,٣ كومبرسور» وبورشه «بوكستر» وبي إم ڤ «زد ٣ - ٢,٨». عشر صفحات من التجارب والمقارنات والصور، تسرح بعدها شعرك سريعاً لمقابلة الجيل الثامن من تويوتا «كورولا»: تاريخ الموديل وتطوره ومواصفات جيده والهياكل والمحركات والعلب المتاحة منه.

من هناك تطير بك «عالم السيارات» الى أستراليا لإختبار إطار بيريلي «دراغو بي ٥٠٠٠» الجديد، وبرفقة ماسيمو بيازيون من فضلك، تحضيراً لدخول القسم الثاني من المجلة: الرياضة.

بعض التحمية مع الأخبار الرياضية المختلفة (العربي منها والعالمي) قبل ولوج حلبات فورمولا واحد في سباقي غران بري موناكو وإسبانيا (الجولتان الخامسة والسادسة من الموسم)، مع تحليل مفصّل للسباقين والنتائج.

من إسبانيا تنتقل بك «عالم السيارات» الى عالم الراليات، في رالي كورسيكا والأرجنتين (أيضاً مع تحليل شامل للوقائع والأرقام) قبل «التعريج» على سباقي ريو دي جانيرو وسانت لويس، الجولتين الخامسة والسادسة في بطولة الكارت.

وتعود بك المجلة الى قاعدتها العربية بعرض رالي الأردن الدولي، الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط، لتلتقط أنفاسك أخيراً في صفحتها الأخيرة مع أحدث إبتكارات أنظمة التعليق.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

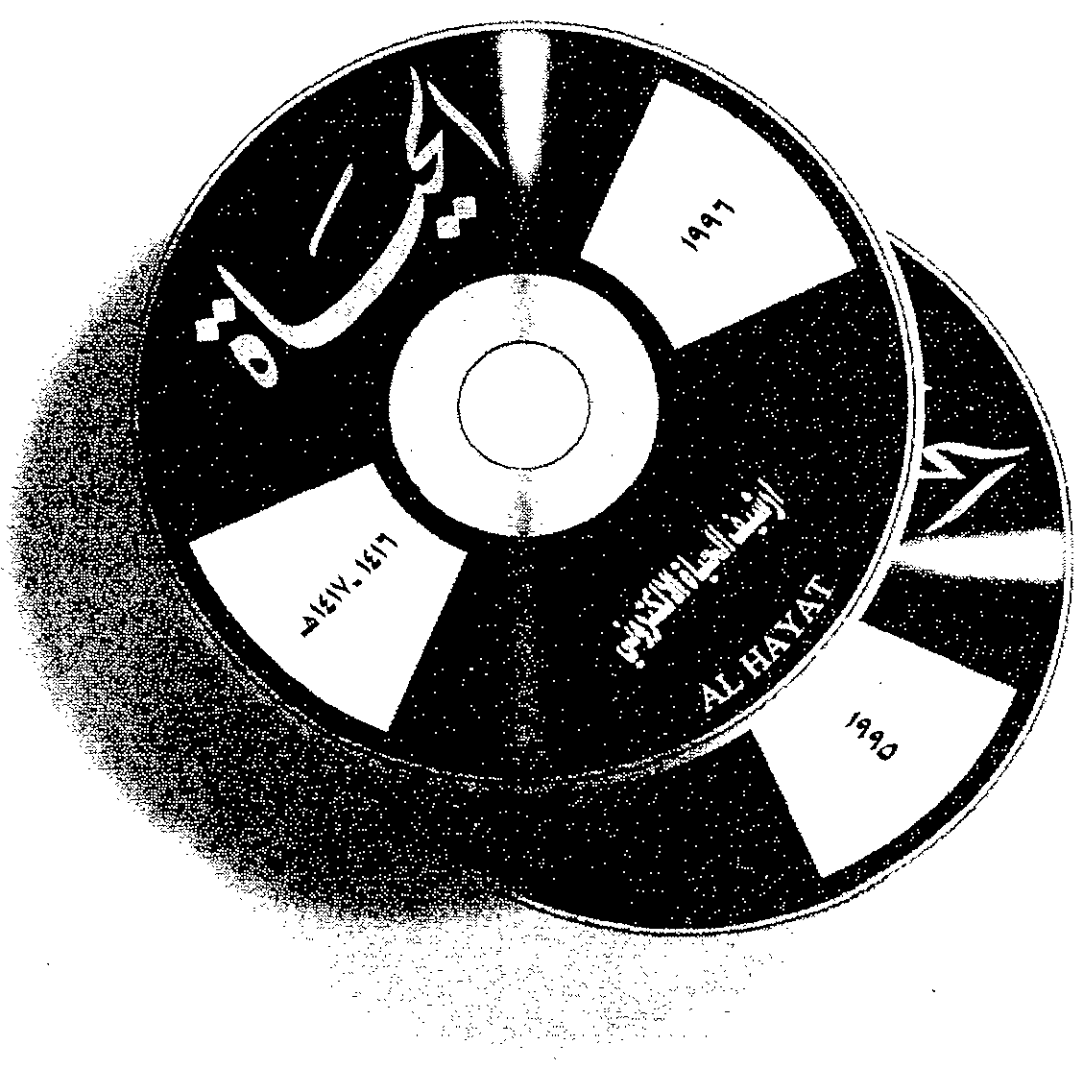

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

زوارها الجدد فنانون عالميون تلاحقهم عدسات المصورين وزعماء مافيا روسية تطاردهم أجهزة الاستخبارات

شمس ماربيا الأندلسية عادت تشرق من جديد

□ ماربيا – من طلعت شاهين:

■ يرتبط الصيف الاسباني في الذهن العربي بمدينة صارت خلال السنوات الأخيرة ملاذ «الرخاء» وملتقى أصحاب الملايين والثراء النفطي العربي. المدينة هي ماربيا او ماربيلا كما يطلق عليها الذين يقرأون اسمها بلغة غير لغتها الأم، كانت في الماضي قرية عربية صغيرة اسمها مرج البحر، وعبارة عن شاطئ مهجور يقطنه بعض الصيادين الى ان اطلقت عليها الملكة الكاثوليكية ايزابيل لقب ماربيا Mar Bella أي «البحر الجميل»، وتحورت الكلمتان مع مرور الزمن لتصبحا كلمة واحدة.

القرية الناعسة ظلت تتسع من حول الحصن القديم الذي تركه الملكان الكاثوليكيان بعد غزوهما غرناطة، تسلما مفاتيحها من آخر الملوك العرب في الأندلس الأمير ابو عبدالله الصغير، والذي لم يبق من ذكره إلا ما قالته أمه آسفاً على الملك الضائع «ابك كالنساء ملكاً مضاعفاً، لم تحافظ عليه كالرجال».

امتدت أطراف القرية مع الزمن حول الحصن حاملة معها التسمية التي التصقت بها. ومنذ منتصف القرن الجاري تحولت الى مصيف خاص بعدما اتخذها الأمير النمسوي الفونس منتجعاً صيفياً يدعو اليه اصدقاءه من أبناء العائلات المالكة والأسر الارستقراطية الأوروبية.

عام ١٩٥٣ كان عاماً حاسماً في تاريخ القرية المنسية على شاطئ المتوسط التي تنتظر بشغف عودة الأمواج الدافئة اليها كل يوم وكل ساعة. في تلك السنة تحول المنتجع الصيفي الصغير الى نادٍ خاص بابناء الطبقة الارستقراطية الأوروبية بعد الاقبال الكبير وتدفق الزوار على شواطئها الهادئة ومناخها المعتدل صيفاً وشتاء.

وساهم الأمير الفونس في تعزيز شهرة القرية حينما أقام الى جوار منتجعه الصيفي شاليهات صغيرة ظلت تمتد مع مرور السنوات. إلا انها توقفت عند الرقم ١٠٠ للحفاظ على طابعها الخاص الذي يتضمن عدم دخول المتطفلين على المكان الذي أراد زواره حصره بنوع معين من الرواد الذين بوسعهم تحمل نفقات الاقامة في هذا المكان الأميري.

إلا ان رجل أعمال اسبانياً مغامراً قرر ان يغزو شواطئ القرية الناعسة فاقام على انقاض الحصن العربي القديم، فندقاً صغيراً أطلق عليه اسم «الفويرتي» اي «الحصن»، وتم افتتاح الفندق عام ١٩٥٧ ليكون اول فندق خاص يفتح ابوابه على شواطئ قرية الصيادين «ماربيا»، التي بدأت منذ ذلك التاريخ تتحول شيئاً فشيئاً الى مدينة صغيرة تمتد بطول الشاطئ برماله الناعمة ومياهه الزرقاء الصافية.

وبمرور الاعوام اصبحت المدينة تستقبل افواجاً من المصطافين في الصيف يصل مجموعهم الى نصف عدد سكانها الدائمين. وبات عدد المصطافين يقارب ٤٠٠ الف مصطاف مقابل ٨٠٠ الف نسمة من السكان الدائمين الذين كان اكثر من نصفهم من الأجانب.

ومع انقضاء السنوات بدأت الفنادق الصغيرة تنتشر في أرجاء المدينة الساحلية مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بالطابع العمراني الساحر لمبانيها ذات اللمسات الأندلسية الواضحة.

لكن مع الطفرة النفطية التي بدأت في منتصف السبعينات في العالم العربي ودول الخليج خصوصاً، بدأت العائلات العربية الخليجية توجه رحلاتها باتجاه هذه المدينة التي تؤمن مناخاً خاصاً يقترب كثيراً من مناخ المدن العربية.

لكن ماربيا تختلف اختلافاً جذرياً بالنسبة الى زوارها العرب القادمين من دول مجلس التعاون فهي لا تعاني من القيظ او الحرارة الشديدة التي تشتد خلال أشهر الصيف في الخليج العربي، ومتوسط درجة الحرارة فيها لا يزيد عن ٢٧ درجة خلال الصيف ولا يقل عن ١٧ خلال الشتاء.

وبفضل هذه الميزات بدأت الفنادق الفاخرة تنتشر على شواطئ المدينة التي تمتد حالياً بطول ٢٧ كيلومتراً، تزينها أشجار النخيل التي تشكل رمزاً عربياً خالصاً ورثته الاندلس عن الحقبة الاسلامية التي امتدت أكثر من ثمانية قرون. وبين الفنادق الضخمة الفاخرة التي قامت على شواطئها «دون كارلوس» و«مليا دون بيبي» و«كورال بيتش» و«اندالوثيا بلاثا» و«ماربيا كلوب» وغيرها.

وبدأت السياحة العربية في الثمانينات تتخذ طابعاً جديداً حيث أخذت الأسر الخليجية تلجأ الى تملك بيوت خاصة بها هرباً من الفنادق وزحامها، وعلى اثر امتلاك بعض الأمراء والأثرياء العرب للقصور الفاخرة ومنها قصر لأحد كبار الأمراء السعوديين الذي يعتبر أول من اقام مسجداً عاماً ملحقة به مكتبة اسلامية تحوي آلاف عدة من الكتب والمخطوطات الاسلامية باللغات العربية والاسبانية والانكليزية، يقوم على خدمته عدد كبير من العاملين.

وتتميز البيوت العربية المقامة في ماربيا بقبابها الشبيهة بقباب البيوت العربية وأسقفها ذات اللون الأخضر وحدائقها التي تضم الكثير من الأشجار الاستوائية والنوافير.

وهناك الكثير من العائلات العربية المعروفة التي تملك أنشطة تجارية خاصة في مجالات الفندقة والعقارات. ويقيم بالمدينة أطباء عدة يملكون عيادات طبية تؤمن العناية الصحية للمصطافين العرب، وأسسوا ما يعرف باسم «السياحة الصحية»، كذلك بعض اللبنانيين الذين انتشروا على الشواطئ بمطاعمهم الفاخرة التي تتميز بتقديم المشويات والمتبلات المعروفة عنهم التي تجتذب زبائن من بين المصطافين الأجانب الذين لا يستطيعون مقاومة روائحها الشهية. واهم ما يميز منطقة ماربيا عن غيرها من المصايف الاسبانية العدد الكبير من ملاعب الغولف والتنس، التي تمتد على مساحات خضراء شاسعة، ويقام فيها سنوياً الكثير من المسابقات التي تجذب المصطافين لا سيما ابناء شمال أوروبا الذين يسكنون المدينة خلال اشهر الشتاء عندما ينصرف عنها السياح التقليديون.

ويقول العاملون في قطاع السياحة في المدينة ان الفيلات المقامة داخل هذه الملاعب تؤجر في اشهر الصيف بارخص الأسعار مع التمتع بكل ما حولها من مناطق خضراء، لأن الموسم السياحي لهذه الملاعب يتركز في فترة الشتاء.

اما ميناء «بويرتو بانوس» فإنه يعتبر من أكثر الموانئ الرياضية في العالم بعد ميناء موناكو الدولي، حيث ترسو فيه مئات اليخوت الفاخرة.

وبعد سنوات الركود التي شهدتها المدينة منذ بداية التسعينات، عادت السياحة الفاخرة الى ماربيا مستقطبة فئة جديدة من الزوار والقادمين هم الفنانون العالميون الذين انضموا الى قائمة المشاهير الذين تحفل بهم المدينة والذين تطاردهم عدسات الصحافيين، ممن يغطون انتقالاتهم لصالح مجلات وصحف الاثارة، في حين اختفى من شواطئ المدينة الكثير من الأسماء التي كانت تميز الفترة التي سبقت مرحلة الأزمة الاقتصادية.

ومن أبرز ما تمتاز به المدينة حالياً عمدتها الشهير خيسوس خيل أي خيل الذي يعتبر من أشهر الشخصيات الاسبانية التي تحظى باهتمام اعلامي منذ توليه رئاسة «نادي اتليتكو دي مدريد» قبل عشر سنوات والتي انتهت به الى تولي منصب العمدة في ماربيا، والنادي الذي يرأسه يعتبر ثالث اشهر نادي كرة قدم في اسبانيا بعد «ريال مدريد» و«برشلونة»، وهو من الشخصيات المعروفة بحبها للشهرة وافتعال المشاكل، واستطاع الوصول الى مقعد العمدة عن طريق انشاء حزب سياسي يحمل اسمه ومقره الوحيد ماربيا. ونظراً الى اجتذابه لوسائل الاعلام فإن سكان المدينة انتخبوه لأن اكثرهم يبحث عن الشهرة مثله.

عهد مدينة ماربيا الجديد ارتبط بظاهرة جديدة، وهي ظهور رجال المافيات الروسية الذين باتوا يسيطرون على مقدرات ما تبقى من الاتحاد السوفياتي السابق. هذا الظهور ادى الى لفت الانظار الى نشاط جديد تشارك فيه هذه المافيات التي اعطت ماربيا طابعاً لم تألفه من قبل وحولتها الى شبه مركز لعمليات المخابرات الغربية التي تتصارع حول الأرث الذي خلفه انتهاء الحرب الباردة، محاولة التعرف على مصير اسلحة الدمار النووية التي ما زالت في يد الجيش الروسي، والتي يخشى الغرب ان تتسلل عبر زعماء المافيا الذين يزرون ماربيا الى يد دول العالم الثالث.

مع بداية موسم الصيف الجاري بدأ اسم ماربيا يتردد من جديد على الألسنة العربية، ويتوقع المسؤولون بالمدينة عودة السياحة العربية الى سابق عهدها، حيث يرى العمدة خيسوس خيل ان العرب هم درة ماربيا، وان ماربيا بهم تتباهى على ما تبقى من الأندلس العربي، لأن مصير المافيات الروسية الى زوال، كما زالت من قبل المافيات الايطالية التي حاولت استغلال السياحة للعمل تحت ستارها.

الأسواق المتعرجة والقناطر التي تعلو الطرقات تعكس الطابع الاندلسي للمدينة.

العمارة الجميلة في احياء ماربيا القديمة. (الحياة)

الاتصال بالأهل والأقارب لا يدخل في حسابات المسافرين

«وورلد كول» البريطانية تقدم تسهيلات الى السياح العرب لخفض كلفة مكالماتهم الدولية بنسب تقارب ٧٠ في المئة

□ لندن – «الحياة»:

■ عندما يرغب اي شخص في السفر يفكر في كل الخطوات التي يتعين عليه القيام بها. يحسب حساب الانتقال والاقامة والترفيه وجميع التفاصيل التي يراها مهمة في الوجهة التي يقصدها. الا ان هناك بنداً في موازنة السفر يعجز المرء عن تخيلها وهو يستعد لمغادرة المكان الذي يعيش فيه وهو كلفة الاتصال بالأهل والاصدقاء للسؤال عنهم.

وفي ظل التقدم التكنولوجي اضحت الاتصالات الهاتفية وسيلة من وسائل التخاطب التي لا غنى عنها لكل مسافر. وتتنوع الخدمات المقدمة في هذا السبيل بين انظمة الهاتف النقال «جي. أس. ام» وأنظمة الاتصال عبر البريد الالكتروني، أو... عبر الهاتف العادي سواء من غرفة الفندق أو من الشارع العام.

وعلى خلاف دول كثيرة تتساوى فيها كلفة الاتصال من الهاتف العمومي أو من الهاتف المنزلي فان الاتصال في بريطانيا تجربة مثيرة ومكلفة في بعض الاحيان حينما يتعلق الأمر باجراء مكالمة هاتفية ولا سيما اذا كانت دولية يجريها المرء من هاتف عام.

ودخلت الاسواق في الفترة الأخيرة شركات عدة تحاول استقطاب فئات الزبائن ممن يحتاجون في حياتهم اليومية الى اجراء مكالمات دولية في شكل دائم بسبب العلاقات التي تربطهم بأفراد وهيئات يقيمون في مواقع بعيدة وفي دول أخرى.

وتختصر السيدة رندا خليل رئيسة شعبة التسويق في منطقة الشرق الأوسط في شركة «وورلد كول» للاتصالات الدولية الحاضر الذي يقود الشركات التي تعمل على استقطاب الزبائن المتهمين باجراء مكالمات دولية وتقديم حسومات عالية اليهم بالقول: «نستهدف اي شخص يأتي من ثقافات مختلفة ويقيم في بريطانيا او يزورها في اجازة».

وتعتبر شركة «وورلد كول» احدى أبرز الشركات النشطة التي دخلت بقوة الى سوق الاتصالات الدولية في بريطانيا خلال الشهور الماضية. وتتخصص الشركة في تقديم خدمات هاتفية دولية. وتعرض صيغاً عدة تلائم مختلف الفئات.

وشهد ١٥ شباط (فبراير) الماضي توقيع ٦٩ دولة اعضاء في «منظمة التجارة الدولية» ٥٥ التزاماً واتفاقاً تتعلق بتحرير قطاع الاتصالات لوضعه موضع التنفيذ في اول كانون الثاني (يناير) المقبل.

واتاح ابرام هذا الاتفاق الذي يغطي في المرحلة الأولى ٩١ في المئة من اجمالي سوق الاتصالات في العالم تنافس شركات الاتصالات وبسعيها الى تطوير تحالفاتها وخدماتها في الاسواق الدولية ولا سيما في بلدان الاتحاد الاوروبي، وبينها بريطانيا التي وقعت الاتفاقات الخاصة بتحرير الاتصالات والسماح للشركات الاجنبية بالعمل فوق اراضيها على قدم المساواة مع الشركات الوطنية.

وقالت السيدة خليل لـ«الحياة»: ان سوق الاتصالات الدولية في المملكة المتحدة ستنمو بمعدل ٢٠ في المئة سنوياً، مشيرة الى ان الشركات التي رسخت مكانتها في السوق البريطانية مثل «بريتيش تليكوم» و«مركوري»، تحقق أرباحاً طائلة من بيع خدمات المكالمات الدولية وان هذا الوضع الذي كان يتم على حساب المستهلك يتغير الآن نظراً الى وجود موردين بدائل لهذا النوع من الخدمات.

وتعرض شركة «وورلد كول»، وهي شركة بريطانية مستقلة، حسومات تراوح بين ٣٠ في المئة و٧٠ في المئة قياساً الى الاسعار التي تعرضها كل من شركة «بريتيش تليكوم» و«مركوري».

وبدأت الشركة العمل في شباط (فبراير) الماضي. وبات لديها آلاف المشتركين من الأفراد والشركات الكبيرة. وقالت خليل ان «وورلد كول» التي تشن حملة ترويج كبيرة لتعزيز حصتها من السوق تتمتع بوضع مالي قوي وستطلق قريباً بطاقة للاتصالات الدولية وأخرى للاتصالات الوطنية داخل بريطانيا تتميزان برخص اسعارهما الكبير مقارنة مع الاسعار الحالية.

وعزت القدرة على تقديم اسعار تنافسية الى ان «وورلد كول»، على نقيض شركات اتصالات اخرى، عمدت الى التعامل مباشرة مع السوق الدولية للاتصالات اللاسلكية، وقامت بشراء كميات كبيرة من الحيز المتاح للمكالمات الدولية والمحلية باسعار الجملة، واستطاعت بذلك ان تحصل على وفر كبير نقلته مباشرة الى زبائنها.

ويعاني السياح القادمون الى بريطانيا او الاجانب، بما في ذلك العرب الذين يقيمون في المملكة المتحدة من ارتفاع كلفة الاتصالات الدولية من الفنادق او من الهواتف العمومية او حتى من منازلهم.

ويفرض الكثير من الفنادق اسعاراً مرتفعة تصل الى خمسة اضعاف سعر المكالمة العادية مع قيود عدة تفرض حداً أدنى للمكالمة. اما الاتصال من الهاتف العمومي فهي اعلى بنسبة ٤٠ في المئة.

وتقدم شركات بريطانية مختلفة دخلت جديداً الى سوق الاتصالات، وبعضها يملكه رجال أعمال عرب، بطاقات مدفوعة مسبقاً تحمل سعة معينة للاتصال من خلال رقم سري يتعين استخدامه ويشكل مدخل المستخدم بل الشبكة الهاتفية. وهذه البطاقات يمكن ان تستخدم من الهواتف العمومية، إلا ان المستخدم غالباً ما يفاجأ بان المكالمة تنقطع بعد دقيقتين او ثلاث دقائق. كما ان الرقم المجاني المخصص للاتصال والدخول الى الشبكة الهاتفية يكون غالب الأوقات مشغولاً نظراً الى ارتفاع عدد المستخدمين قياساً الى سعة المقسم الهاتفي الذي يتلقى الاتصالات، عدا عن ان استخدام اغلب البطاقات المدفوعة سلفاً يحتسب بالدقائق وليس بالثواني.

وتقول السيدة خليل ان شركتها تقدم خدمة اكثر تلاؤماً مع حاجة السائح والمقيم العربي في بريطانيا لأن الاسعار المخفوضة تقدم في شكل دائم ومن دون الالتزام بوقت محدد خلال النهار او في عطلة نهاية الأسبوع.

ويمكن الوصول الى خدمة «وورلد كول» من اي هاتف بأزرار ملامسة او جهاز فاكس او لجهزة الهاتف النقال التي تصدرها «مركوري» وشركة «اورانج».

وتعمل خطوط «وورلد كول» على مدار الساعة و٣٦٥ يوماً في السنة. و«الأهم في خدمتنا، تقول السيدة خليل، «هو اننا نحتسب مدة المكالمة بالثواني ونقدم للمشترك فاتورة مفصلة مجانية كل ثلاثة أشهر او في مواعيد اقصر في حال ابدى رغبته في ذلك».

وتضيف ان افتتاح حساب في الشركة تم تسهيله الى اقصى حد ممكن مع تقديم حوافز. ويتعين على المشترك من سائح أو مقيم ان يسدد دفعة اولى مسبقة من ٥٠ جنيهاً استرلينياً تضاف اليها ضريبة القيمة المضافة التي تصل الى نحو ١٧,٨ في المئة في بريطانيا. وبالمقابل تقدم الشركة عن كل ٥٠ جنيهاً يسددها المشترك ما قيمته ١٠ جنيهات من المكالمات المجانية.

كما ان فتح حساب بقيمة ٧٥ جنيهاً يسمح للمشترك بالحصول على قسيمة مبادلة بقيمة ٢٠٠ جنيه على اي اجازة يشتريها من مؤسسة «كووني» للرحلات السياحية والسفر وهي احدى اكبر الشركات في العالم. ويتم احتساب قيمة المكالمات تلقائياً من الحساب المدفوع سلفاً في كل مرة يجري فيها المشترك مكالمة دولية.

اما الحسابات التي تفتحها الشركات لدى «وورلد كول» فهي لا تحتاج الى دفعات مسبقة ولكنها تحتاج الى تدقيق اجرائي للحساب المصرفي للشركة.

وتشرح السيدة خليل كيفية الاستفادة من خدمة «وورلد كول» فتقول «استعمال الخدمة المقدمة يتم عبر الاتصال برقم هاتفي مجاني. ثم يطلب من المشترك ادخال رقم حسابه ورقمه السري. ويتحقق جهاز الكومبيوتر في المقسم في سرعة بالغة تقل عن الثانية من هوية المشترك ويحدد له نداء هاتفي مسموع المبلغ الذي لا يزال متبقياً في حسابه ويفتح له خط الاتصال الدولي».

وكشفت نية الشركة ابتداء من ايلول (سبتمبر) المقبل اعتماد «علبة ذكية» تسمح لمشتركي «وورلد كول» بتسهيل هذه الاجراءات من خلال ربط المقسم الالكتروني بالعلبة الذكية بحيث لا يتعين على المشترك استخدام اكثر من اربعة أرقام للوصول الى شبكة الاتصال الدولي.

وأشارت الى ان «وورلد كول» تقدم حالياً اسعاراً رخيصة الى كل بلدان الشرق الأوسط وبنسب لا تضاهى مقارنة بالاسعار التي يقدمها موردو خدمات الاتصالات الدولية في بريطانيا. ولدى الشركة حملة تشجيع للانشطة الثقافية المتعددة وهي تستعد لتعزيز حضورها على شبكة الانترنت، حيث يتاح للمشتركين فيها حالياً الحصول على معلومات ثقافية ومعلومات عن الانشطة الفنية والمهرجانات، من اجل اقامة «غرف حوار» بكل اللغات وفي صورة تتيح للأفراد استخدام لغاتهم الأم للتحاور والتواصل. وتقدم الشركة ايضاً خمسة في المئة من ارباحها السنوية الى منظمة «وورلد تشايلد» التي تعنى بالاطفال الذين شردتهم الحروب والى منظمات انسانية اخرى.

نساؤها لا يزلن يفضلن استخدام «الحايك»

مدينة وجدة محطة مغربية اندلسية في عالم تلفه ذكريات القبائل والملوك

□ الرباط – «الحياة»:

■ تتوسط مدينة وجدة سهل «إنكاد» الذي يعتبر احد سهول منطقة المغرب الشرقي الخصبة، حيث تساعدها جبال «بني يزناسن» التي تعتبر من بين اجمل المناطق الجبلية في المغرب، على الافلات من المؤثرات المتوسطية.

لكن الحديث عن هذه المدينة التي لا تفصلها عن الحدود الجزائرية الا بضعة كيلومترات يستدعي التوقف عند محطات تاريخية عدة تركت بصماتها واضحة على الحياة الاجتماعية والثقافية للأسر الوجدية التي استقرت فيها عبر مراحل متباينة زمنياً سواء منها تلك التي هاجرت من بلاد الاندلس عقب سقوطها عام ١٤٩٢، او التي وفدت عليها من البلدان المغاربية والمشرقية.

وساهم هذا التمازج الثقافي في جعل وجدة تتحول الى محط اهتمام المؤرخين وعلماء الانسنة، فيما يستطيع السياح الاجانب ان يتلمسوا في ملامحها التاريخية اسراراً قل نظيرها في بقية المدن المغربية.

يرجع تاريخ بناء مدينة وجدة الى القرن العاشر حين اتخذها احد زعماء قبيلة مغراوة، وهي احدى القبائل المغربية التي مارست نشاطاً تراوح بين التجاري والديني، ويدعى «طرف زيري بن عطية»، عاصمة لحكمه لمدة ثمانين عاماً.

هذه المدة الطويلة مكنت المدينة من التحول الى نقطة اتصال بين الغرب الاسلامي وشماله وشرقه، ونظراً لهذه الاهمية الاستراتيجية والسياسية اتخذتها الدول التي تعاقبت على حكم المغرب نقطة عبور الى البحر الابيض المتوسط.

وفي هذا الاطار ركزت الدولة الموحدية على تحصينها سنة ١٢٠٦ بمجموعة من الاسوار والقلاع العسكرية، فيما اولاها المرابطون اهتمامهم وعمل ولاتهم على تنظيم النشاط التجاري البحري فيها وذلك بهدف الحد من حركات القراصنة التي كانت موانئ المدينة مسرحاً لها.

اما في عهد الدولة المرينية فقد اقدم السلطان المريني ابو يوسف عام ١٢٩٧ على اعادة بناء المدينة واسوارها التي دعمها باسوار اكثر علواً وحجماً، واحتفظ ببوابتين تظللهما قلعتان عسكريتان كان دورهما حماية السكان وضبط الاجانب المتسللين.

وفي المقابل ظلت المرافق الاجتماعية والثقافية والاسواق والمدارس والمساجد محصورة بين «قصبات» (احياء) المدينة المسيجة التي بلغ عددها ست قصبات.

وفي عهد الدولة العلوية تم ربط قصبات المدينة عبر اسوار شاهقة تتوسطه ازقة شاسعة تربط احياء المدينة القديمة بعضها بالبعض الآخر، وبني مرفآن بحريين ساعدا على تسيير حركة تجارية مزدهرة في ظل حماية اسطول بحري يحكى ان عدد سفنه زادت عن ٢٥٠ سفينة.

اما على صعيد النشاط المعماري فعرفت المدينة نقلة نوعية حيث ساهمت المباني الدينية في تطعيم الاشكال الهندسية بمعالم مشرقية وتركية الطابع كما هو الشأن مع المساجد ودور الوعظ والارشاد.

وتشير بعض المصادر التاريخية الى ان مدينة وجدة كانت لا تقل اهمية على مدينة مكناس التي كان يتخذها المولى اسماعيل عاصمة له، وانعكست آثارها على بقية المدن المتاخمة لها بما فيها مدينة مليلية التي كانت تئن تحت وطأة التدخلات التي كان يقوم بها الاسبان والبرتغاليون.

وعلى رغم سيادة عناصر التحديث بمدينة وجدة فانها ظلت وفية لارثها التاريخي ويتفرد سكانها بانماط خاصة سواء تعلق الأمر بلباس الرجال التقليدي المتمثل في الجلباب والبرنس والعمامة، أو اللثام و«الحايك» وهو عبارة عن قماش تصنع مواده الأولية من الصوف الخالص وتلفه المرأة الوجدية على جسدها.

بعدما شدت مايكروسوفت الأنظار

انتصار "ديب بلو" على كاسباروف يجدد الاهتمام بتقنية "آي. بي. ام"

■ يتساءل مراقبون عما إذا كان بوسع الكومبيوتر المركزي المدعو «ديب بلو» ان يهزم بيل غيتس بعدما تمكن من انزال الهزيمة ببطل الشطرنج الدولي غاري كاسباروف في ايار (مايو) الماضي.

وفي كل مكان يذهب إليه كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «اي. بي. ام» وينظرون إليه سواء كان هذا المكان شاشة التلفزيون او غلاف مجلة من المجلات او معرضاً من المعارض التجارية والصناعية، يظهر وجه بيل غيتس الذي تغطي النظارات جزءاً لا بأس به من مساحة وجهه والذي يرأس مجلس إدارة شركة مايكروسوفت، مع ما يجسد هذا الوجه من اللآلاة المملة التي تتسم بها الثورة الكومبيوترية.

لكن شركة «اي. بي. ام» القديمة المترهلة دفعت لتوها إلى عالم الوسائط نجمها الخاص بها الذي يفضل بيل غيتس لفتاً للأنظار ولآلاة، أي الكومبيوتر المركزي المدعو «ديب بلو» المتخصص في لعب الشطرنج والذي يزن ١,٤ طن.

وفي سياق «الجهود» التي بذلها «ديب بلو» في سبيل انزال الهزيمة ببطل الشطرنج الدولي غاري كاسباروف، بعدما نازله ست مرات كان آخرها نهاية الشهر الماضي، يقترب من المعجزة يحلم علماء الكومبيوتر به منذ فترة طويلة، ولفت انظار ملايين البشر في العالم كله بما في ذلك بعض الناشطين في شركة مايكروسوفت.

ويقول ناثان ميرفولد، كبير الخبراء الفنيين في شركة مايكروسوفت، حيث يحب كبار المسؤولين التنفيذيين، وعلى رأسهم بيل غيتس نفسه، ان يصوروا إعادة شركة «اي. بي. ام» على انها شركة ضخمة مترهلة من «العصور التاريخية الدراسية»: «لقد حقق المعجزة فريق من شركة اي. بي. ام وأنا أرفع قبعتي اجلالاً له واعترافاً باهمية ما انجزه هذا الفريق».

ويقول كبار المسؤولين في شركة «اي. بي. ام» إنه يصعب عليهم تحديد مدى ما بالامكان ترجمة شهرة «ديب بلو» وما انجزه إلى زيادة في مبيعات الشركة، علماً بأن مسوقي منتجات الشركة العملاقة يفكّرون، من دون أدنى شك، في شن حملات اعلانية جديدة يظهر فيها على نحو بارز بطل الشطرنج العالمي الالكتروني الجديد.

لكن في معركة تشكل فيها حصة شركة من الشركات من «عقول الناس وميولهم وتفضيلهم» عنصراً حاسماً من عناصر الفلاح، يعتبر «ديب بلو» نعمة كبيرة بالنسبة الى شركة اصبحت تعرف اخيراً بشركة تخسر بلايين الدولارات وتسرّح عشرات الآلاف من العاملين لديها.

ويأتي الفوز الذي حققته «اي. بي. ام» في الوقت الذي تبدو فيه انشطتها العامة وكأنها تعود الى انتعاش او عادت الى انتعاش بعد الأيام الحالكة السواد التي شهدتها الشركة في مطلع التسعينات، عندما بات في اعتقاد عدد كبير من المراقبين ان الشركة الكومبيوترية العملاقة ستذهب في سبيل الافلاس والاخفاق التام.

اما الآن فيعرب عدد كبير من المحللين في البورصة النيويوركية عن تفاؤل حيال مستقبل الشركة العملاقة اياها. ويقترب سعر السهم الواحد من اسهم الشركة، بعدما شهد تقلبات كبيرة في خلال العام الماضي، مرة اخرى من مستويات قريبة من تلك التي حققها عام ١٩٨٧ وكانت ١٧٥ دولاراً.

لكن شركة «اي. بي. ام» لا تزال تعاني مشاكل متعددة لا يستطيع «ديب بلو» الذي بوسعه ان يفكر بمئتي مليون حركة شطرنج في الثانية، ان يحلها للشركة.

ولا تزال الشركة تعتمد اكثر مما يجب ان تعتمد على بيع الأجهزة الكومبيوترية الضخمة والمتوسطة او المركزية العتيقة لكي تحصل على الارباح التي تمكنها من الاستمرار في النشاط.

كما ان الشركة متخلفة عن منافسيها في مجال اجهزة الكومبيوتر الشخصية والبرامج التي تستخدمها هذه الاجهزة.

رؤيا

والحقيقة هي ان عشرات من كبار المسؤولين في شركات الكومبيوتر الاميركية كانوا يتوجهون الى مدينة سياتل في ولاية واشنطن لكي يصغوا الى رؤيا بيل غيتس المستقبلية، ولكي ينعموا بسخاء كرمه في العشاء الذي اقامه لهم بمناسبة معرض «زانادو القرن الحادي والعشرين» الذي اقيم على ضفاف بحيرة واشنطن، فيما كان «ديب بلو» يحتل عناوين الصحف الرئيسية وفيما كانت البرامج التلفزيونية الليلية تتحدث عنه جدياً ومزاحاً الاسبوع الماضي.

ومنذ فترة ليست بعيدة أو طويلة كان كبار من هذا القبيل لا يذهبون الا الى مقر «اي. بي. ام» الرئيسي في بلدة ارمونك من اعمال ولاية نيويورك لكي يستعلموا عن الكيفية التي ستؤثر بها التكنولوجيا وتطوراتها على انشطتهم العامة.

وبالنسبة الى الشبان الناشطين في منطقة سيليكون فالي في ولاية كاليفورنيا، لا تزال «اي. بي. ام» في اعتبارهم شركة الكومبيوتر الخاصة بابائهم.

ويقول مارك اندرسون، الذي شارك في تأسيس شركة «نتسكيب كوميونيكيشنز كورب»، التي تصنع متصفح في شبكة العنكبوت الدولية المدعو «نافيغيتر»، والتي تعتبر أسرع الشركات الناشطة في مجال البرامج نمواً في التاريخ: «عندما انظر في «اي. بي. ام» واليها من موقعي في سيليكون فالي، يُخيل الي انها تنتج مجموعة من المنتجات ذات النوعية العادية غير الملفتة للنظر والاهتمام».

ولكن اندرسون يعترف بانه انبهر بجهاز «ديب بلو» ما يدل على ان الناشطين في سيليكون فالي يحترمون آمرين هما التكنولوجيا الراقية الجديدة وارتفاع سعر السهم الواحد الخاص باية شركة، اذ يضيف اندرسون قوله: «يمثل ديب بلو طريقة رائعة لاقامة الدليل على الريادة والزعامة في مجال صنع الاجهزة ذات الاداء الممتاز».

والمعلوم ان جهاز «ديب بلو» كان حديث الجميع في مكاتب شركة «اي. بي. ام» المتنوعة على انحاء العالم الشهر الماضي، وكان يتجمع عدد كبير من العاملين في هذه المكاتب لكي يشاهدوا التقارير التلفزيونية، التي كان الواحد منها يدوم ٣٠ دقيقة، عن اهم ما كان يجري في كل مباراة شطرنج، وذلك على شاشات التلفزيون الداخلية الخاصة بالشركة. وكبس هؤلاء العاملون في الشركة على الزر الذي يسهل لهم مشاهدة ما يجري في مباريات الشطرنج، والذي وضع في خدمتهم وحدهم دون الآخرين، ستة ملايين مرة، فيما شاهد هذه المباريات على موقع «ديب بلو» في شبكة العنكبوت الدولية عدد من الاشخاص في العالم كله كبس على الزر ٢٢ مليون مرة في يوم واحد من أيام الشهر الماضي.

اختلاف

ويقول مايكل زيسمان، نائب الرئيس التنفيذي في شركة «لوتس ديفالوبمانت كورب»، التي تملكها شركة «اي. بي. ام» في عملية استملاك غير ودية منذ عامين: «يعطي جهاز «ديب بلو» صورة لشركة «اي. بي. ام» تختلف تماماً عن صورتها السابقة، اذ يشكل هذا الجهاز جزءاً من تحول داخلي حقيقي فعلي في الشركة يشعر معه العاملون فيها بانهم ليسوا في عداد المنبوذين والذين تساء معاملتهم».

وهذا التبدل في حظوظ «اي.بي.ام» ذو اهمية حاسمة فيما تتنافس مع شركات اخرى في سبيل الحصول على افضل الأدمغة الفاعلة في علم الكومبيوتر وتجنيدها.

وعلى سبيل المثال نشط اندرسون كمطور للبرمانج في «اي.بي.ام» عام ١٩٩٠ عندما كان لا يزال طالباً جامعياً، لكنه قرر عدم متابعة العمل في الشركة لدى تخرجه من الجامعة لأنه شعر بانها غارقة في البيروقراطية.

ويقول ريتشارد شافر، رئيس شركة «تكنولوجيك بارتنرز» الناشطة من نيويورك في ميدان الاستشارات: «تحتل مايكروسوفت حالياً الموقع الذي كانت تحتله «اي.بي.ام» في الماضي، فإذا انفق احدنا مئة الف دولار على تربية ولده وتاهيله يأمل في ان يأتي اليه هذا الولد يوماً ما ليقول له انه يعمل في شركة مايكروسوفت».

ويضفي جهاز «ديب بلو» على «اي.بي.ام» ما يعادل ويضاهي ما يعتز به بيل غيتس ويلمع صورته في اذهان الناس.

ويقول سي-جي تان، رئيس الفريق الذي طور جهاز «ديب بلو» ان عالماً باحثاً انضم اخيراً الى «اي.بي.ام» بعدما كان ينشط في شركة اخرى، قال ان جهاز «ديب بلو» كان من العوامل التي جذبته لكي يعمل في «اي.بي.ام».

ويساهم «ديب بلو» ايضاً في ازاحة الستار عن العدد الكبير العادي لكن الحاسم الاهمية من المهمات التي تتولى القيام بها كومبيوترات «اي.بي.ام»، والتي يعتبرها الناس تحصيل حاصل ولا يقدرون قيمتها حق قدرها، مثل تشغيل الانظمة التي يحجز المسافرون الجويون بواسطتها مقاعد لهم على الطائرات، فجهاز مماثل للجهاز الذي صارع غاري كاسباروف، وصرعه في آخر المطاف، يدير موقع «اي.بي.ام» على الشبكة الدولية ونقل المباريات الأخيرة الى ملايين البشر في العالم كله.

وتستخدم وزارة الطاقة الاميركية جهازاً مماثلاً لجهاز «ديب بلو» في محاكاة انفجار نووي، فيما تستخدم الشركات الناشطة في مجال انتاج الادوية جهازاً مماثلاً لجهاز «ديب بلو» في تصميم أدوية جديدة.

وقال لويس غيرستنر الابن، رئيس مجلس ادارة شركة «اي.بي.ام» كبير المسؤولين التنفيذيين فيها، في مقابلة اجريت معه آخر الشهر الماضي: «ديب بلو» ليس شخصاً انه جهاز كومبيوتر يؤدي عملياً عدداً كبيراً جداً جداً من المهمات في الوقت نفسه ويقبع في صندوق».

واضاف غيرستنر، عاجزاً عن الاقتناع عن الغمز من قناة بيل غيتس مداورة: «ان ما نحاول ان نفعله في هذا المقام ليس انشاء شخصية أو هدر الوقت على ما لا طائلة منه، بل نحاول توليد تكنولوجيا وانمائها بعد التوليد».

لورانس زوكرمان
«خدمة نيويورك تايمز»

لويس غيرستنر زعيم «آي.بي.ام»

"مايكروسوفت" تعلن تغيّرات ادارية جديدة في منطقة الشرق الأوسط

■ سيتولى امري بركن المدير العام لـ «مايكروسوفت» تركيا منذ العام ١٩٩٣، دوراً أهم كمدير عام لـ «مايكروسوفت» الشرق الأوسط وتركيا ابتداء من أول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وسوف يكون مسؤولاً عن نشاطات الشركة في الخليج ومصر والمملكة العربية السعودية وتركيا، وسيكون مقره دبي في الامارات العربية المتحدة.

وسيكون السيد احمد كيكسو المدير العام لـ «مايكروسوفت» في المملكة العربية السعودية، بالاضافة الى المدير العام لـ «مايكروسوفت» في مصر، مسؤولين أمام السيد بركن. وسينتقل السيد خالد عوض المدير العام لـ «مايكروسوفت» في مصر الى الولايات المتحدة الأميركية في الشهر الجاري، وسيتم تعيين مدير عام جديد في مصر قريباً.

اما السيد احمد شامي المدير العام لشركة «مايكروسوفت» الشرق الأوسط منذ شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٦، فسيعود الى المغرب حيث سيتولى منصب المدير العام للقسم الجديد لمنطقة شمال غرب افريقيا، وهو يشمل افريقيا الشمالية وافريقيا الغربية. يسري مفعول هذا التغيير ابتداء من أول تشرين الأول ١٩٩٧ لتأمين مرحلة انتقالية تدريجية.

بالاضافة الى ذلك، هناك تغيرات في الفريق الاداري الاقليمي، إذ تمت ترقية السيد سانجاي مرشنداني من منصبه الحالي كمدير وحدة المؤسسات الكبرى في الخليج، الى مدير اقليمي للمؤسسات الكبرى. وسيسري مفعول هذا التعيين فوراً.

احمد الشامي

وقال فيليب سانشيز روميرو، مدير «مايكروسوفت» الاقليمي لمنطقة أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط: «تأخذ هذه البنية الجديدة في عين الاعتبار مجموعة البلدان المختلفة ضمن منطقة افريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط، ومن شأنها ان تساعدنا على الاستمرار في تلبية احتياجات عملائنا تماشياً مع نمو شركتنا. فإننا نعزز مهارات وخبرة اثنين من أهم المديرين العامين لدينا اللذين برهنا عن نجاحهما في ادارة الأسواق السريعة النمو، إذ سيتولى امري بركن وأحمد شامي ادارة مناطق جغرافية اوسع. وأنا على ثقة انهما سيساهمان في تعزيز اداء مايكروسوفت الفعال في عملها مع أقنية البيع، وشركائها، وعملائها في كل دولة».

ولهذه التغيرات يصبح فريق المديرين العامين الجدد في «مايكروسوفت» في منطقة افريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط كالآتي:

امري بركن، المدير العام لـ «مايكروسوفت» الشرق الأوسط وتركيا.

احمد شامي، المدير العام لـ «مايكروسوفت» في شمال غرب افريقيا.

احمد كيكسو، المدير العام لـ «مايكروسوفت» المملكة العربية السعودية.

روب كاتز، المدير العام لـ «مايكروسوفت» في افريقيا الجنوبية وجنوب شرق افريقيا.

ليو بانزاريس، المدير العام لـ «مايكروسوفت» اليونان.

وأفادت «مايكروسوفت» في بيان انها تعمل في منطقة افريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط بتوزيع وتسويق وبيع منتجات «مايكروسوفت» باللغة الانكليزية واللغات المحلية الأهم: العربية والفرنسية واليونانية والتركية والبرتغالية. وتم تأسيس اول فرع لـ «مايكروسوفت» في منطقة افريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط في العام ١٩٨٩، وتضم اليوم هذه المنطقة حوالي ٣٥٠ موظفاً. وقد تعدت عائدات «مايكروسوفت» في منطقة افريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ١٠٠ مليون دولار أميركي خلال الفصول الأربعة الماضية، مما يمثل زيادة سنوية نسبتها ٥٠ في المئة ويجعل من هذه المنطقة المنطقة الأسرع نمواً بالنسبة لـ «مايكروسوفت» في العالم.

إنترماركتس تتعاقد مع شركة عالمية للتسويق التجاري عبر انترنت

■ أعلنت انترماركتس للاعلان، احدى اكبر شركات الاعلان في الشرق الأوسط، تعاقدها مع شركة «FISH» البريطانية المتخصصة في مجال التسويق التجاري عبر شبكة انترنت وفي مجال ابتكار وتصميم الصفحات على الشبكة.

وتتبنى شركة «فيش» التي حازت اعمالها على جوائز دولية في الابتكار، وجهة نظر جديدة من خلال اعتماد وسائل التسويق عبر إنترنت، كما توفر خدمات فريدة من نوعها لعملائها لمساعدتهم على التطور واستغلال كافة الفرص المتاحة في مجال الاتصالات الالكترونية.

"بولارويد" تطرح أجهزة جديدة للعرض

■ اعلنت «بولارويد» طرح ثلاثة أجهزة عرض جديدة ذات الوسائط المتعددة في الأسواق، ضمن سلسلة أجهزة العرض ذات نظام التصوير الرقمي التي توفرها في المنطقة.

وزود جهاز العرض «بولافيو ٢٢٢ دي ال بي» بتقنية معالجة الضوء الرقمية ونظام تنسيق الصور كي يوفر الدعم الكامل للبرامج التي تتطلب أعلى درجات الوضوح، في حين يوفر جهاز «بولافيو ٢١١ ال سي دي» الدقة العالية في الصور وخاصة في صالات منورة. اما جهاز العرض «بولافيو ٢٠١ ال سي دي» فهو يبرز أدق التفاصيل في الصور ويعتبر ملائماً للعروض التي تقام في غرف الاجتماعات، وبتكاليف اقل.

وتعتبر اجهزة «بولافيو» مثالية للاستعمال في مجال التجارة والطب والتعليم والدوائر الحكومية. فهي تأتي مجهزة بأنظمة ستيريو وأجهزة سمعية أخرى وأجهزة تحكم عن بعد، كما تتوافق مع برامج «وندوز» او «ماكنتوش».

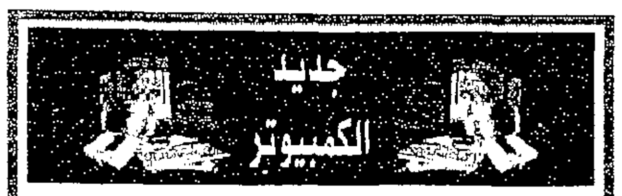

"آي. بي. ام" تعوض تباطؤ نمو مبيعات الاجهزة بزيادة الدخل المتأتي من توفير الخدمات والصيانة

● تراجعت مبيعات «اي.بي.ام» في منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا بنسبة خمسة في المئة في الفصل الثاني من سنتها المالية الجارية فوصلت الى ٥,٧ بليون دولار إلا ان المبيعات في اميركا الشمالية (اميركا وكندا) ارتفعت بنسبة عشرة في المئة فوصلت الى ٨,٦ بليون دولار فيما ارتفعت ايضا في منطقة المحيط الهادي (٣,٨ بليون) واميركا اللاتينية (٨٤٧ مليون دولار).

وكشفت الشركة تراجع نمو مبيعات انظمة الكومبيوتر القوية (مثل AS/400) ومحطات العمل (RS/6000) وتراجع الدخل من بيع الكومبيوترات الشخصية واعتدال مبيعات الكومبيوترات المركزية، الا ان تحسن الدخل من الخدمات ومن مبيعات المتممات (شرائح واقراص ثابتة وغيرها) عوّض تراجع الدخل من بيع الاجهزة الاخرى.

ووصلت قيمة مبيعات هذه الشركة العملاقة في الفصل الثاني الى ١٨,٩ بليون دولار بعدما كانت ١٨,٢ بليون في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية وتقدمت الارباح في صورة طفيفة الى ١,٤ بليون دولار بعدما كانت ١,٣ بليون في الفصل نفسه.

وكانت قيمة الاجهزة في الفصل الثاني ٨,٦ بليون، أي القيمة نفسها تقريباً في الفصل محل المقارنة لكن الخدمات حققت ارتفاعا في الدخل بنسبة ٢٤ في المئة فوصلت الى ٤,٦ بليون دولار.

وبالمقارنة مع مبيعات اقتربت من ١٩ بليون دولار تبدو الارباح مزيلة جداً ازاء مع مايكروسوفت التي باعت برمجيات بقيمة ٣,١٨ بليون دولار فقط لكنها جنت منها ارباحا بقيمة ١,٠٦ بليون دولار.

كومبيوتر اسوشيتس وابل كومبيوتر تتعاونان لدمج "ياسمين" مع نظام تشغيل "رابسودي"

● اعلنت شركتا ابل وكومبيوتر اسوشيتس اتفاقهما على تأمين تداخل ادوات معالجة البيانات التي طورتها كومبيوتر اسوشيتس باسم «ياسمين» مع الاصدار التالي من نظام التشغيل الذي ستطرحه ابل في العام المقبل باسم «رابسودي» الذي سيكون معداً للعمل في بيئة ماكنتوش والكومبيوترات المتوافقة التي تديرها معالجات شركة انتل.

وستطرح كومبيوتر اسوشيتس «ياسمين» في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعدما تأخر انجازه، وتحاول هذه الشركة من خلاله منافسة ادوات مماثلة تطورها شركات مثل اوراكل وانفورميكس وسيبيس.

ورأى مسؤولون في ابل الاتفاق بأنه فاتحة اهتمام بنظام «رابسودي» الذي اعتمدت فيه ابل اقساماً من نظام تشغيل محطات عمل نيكست وسهولة استخدام نظام تشغيل ماكنتوش، وقالوا ان المبرمجين الذين يريدون اعداد برامج خاصة بالتعامل مع انترنت يمكن ان يستخدموا «ياسمين» أو نظام «رابسودي» نفسه لهذه الغاية.

وكانت ابل طرحت الاسبوع الماضي في اميركا رسمياً الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش الذي يتضمن قدرات لا تتوافر في آخر اصدار طرحته قبل ثلاثة اشهر برقم ٧,٦.

شركة برمجيات أميركية تدعي نجاحا في تطوير برنامجا لمعالجة المشكلة الناتجة من العام ٢٠٠٠

● تقدم سعر شركة اميركية ناشطة في برمجة الكومبيوتر في صورة كبيرة جدا بعدما قالت ان في امكانها معالجة المشاكل الناتجة من قدوم العام ٢٠٠٠ بسرعة هائلة وبتكاليف اقل بكثير من تلك التي تقترحها شركات اخرى تعمل على حل هذه المشكلة.

والشركة المعنية تدعى TSR التي قالت انها طورت برنامجاً باسم «كاتش ٢١» يستطيع تصحيح سطور رموز الكومبيوتر بمعدل ٤٠٠ ألف سطر في الاسبوع وبتكاليف تبلغ ربع دولار للسطر الواحد.

وهذه المشكلة تواجه البرامج التي اعدت للكومبيوترات المركزية وغيرها من الكومبيوترات القوية وتنشأ من عدم قدرة بعض الكومبيوترات على التعرف على التواريخ التي تلي العام ٢٠٠٠ لذا يحتاج بعض الشركات الى اعادة النظر في ملايين اسطر الرموز للتاكد صحتها وعدم التسبب في مشاكل كبيرة في بداية القرن الجديد.

وطورت شركة كومبيوتر اسوشيتس برنامجا مماثلا اسمه «فيكس ٢٠٠٠» وهي تقول ان في استطاعتها تحديد اجرة تصحيح كل سطر بالمبلغ الذي حددته الشركة الاخرى الا ان برنامجها اسرع من برنامج TSR.

ويقول خبراء ان تعديل البرامج آلياً للتعامل مع المشكلة لن يكون الحل النهائي اذ سيكون على كل الشركات اختبار برامجها بعد التعديل للتاكد من حسن عملها.

وتقدم سعر سهم الشركة بعد الاعلان بمعدل الربع مع الملاحظة ان TSR شركة صغيرة حققت في الفصل الاول من العام مبيعات قيمتها ١٣ مليون دولار مقارنة مع ثمانية ملايين في الفصل المماثل من العام الماضي وهي تساوي طبقا لسعر السهم نحو ٦٦ مليون دولار.

ويفترض عدد كبير من البرامج المعدة للكومبيوترات الكبيرة ان كل السنين تبدأ بالرقم ١٩ لذا يخشى ان يصل العام ٢٠٠٠ فتعتبره الكومبيوترات عام ١٩٠٠.

صن مايكروسيستمز تزيد مبيعاتها مدفوعة بارتفاع عدد الانظمة وجافا

● لم تستطع الكومبيوترات الشخصية التي يُقدمها صانعوها باعتبارها بديلاً لمحطات العمل في التأثير في مبيعات شركة صن مايكروسيستمز التي تعتبر مقدمة منتجي المحطات اذ اوضح اعلان للشركة ان مبيعاتها تقدمت في الفصل الأخير من سنتها المالية التي انتهت آخر حزيران (يونيو) الماضي بنسبة ٢٦ في المئة في الوقت الذي قفزت فيه ارباحها الصافية بمعدل الضعفين تقريباً.

وقالت الشركة التي ستفتح قريباً مكتباً في السعودية ان قيمة المبيعات وصلت في الفصل الى ٢,٥٤ بليون دولار بعدما كانت بليونين تقريباً في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية فيما تقدمت الارباح الى ٢٣٧ مليون دولار من ١٢٢ مليون دولار.

وأوضحت ان المبيعات كانت قوية جداً في الصين وكوريا ودول اميركا اللاتينية لكنها كانت «خليطا» في اوروبا التي تعاني من مصاعب اقتصادية، ولم تشر الى الشرق الاوسط.

وشحنت الشركة عدداً قياسياً من الانظمة والكومبيوترات الخادمة خصوصاً التي يستخدمها موفرو المعلومات الفورية لخدمة انترنت، وازداد دخلها من اتعاب استخدام لغة جافا التي طورتها صن مايكروسيستمز لبيئة انترنت.

وحذرت الشركة مع ذلك ان الهامش الخام (المبيعات ناقص تكاليف الانتاج) سيتقلص بسبب ازدياد المنافسة موضحة ان الهامش كان في الفصل الاخير ٥٠,٤ في المئة مقارنة مع ٤٤ في المئة في الفصل الرابع من السنة المالية الماضية.

ولدى الشركة من النقد ١,١١ بليون دولار، وباعلان نتائج الفصل تكون مبيعاتها في السنة المالية التي انتهت آخر حزيران وصلت الى ٨,٦ بليون دولار من ٧,٠٩ بليون دولار وتكون الارباح بلغت ٧٦٢,٤ مليون من ٤٧٦,٤ مليون في السنة المالية الماضية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٨٩,٥٤	٢٠٢٨٦,٣٣	٢٠١٣٠,٥	٢٠١٥٧,٠٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨١٠٠,٢٠	٨٠١٤,٤٩	٨٠٩٩,٠٤	٧٩٦٧,٨١	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨٥١,٥	٤٨٦٢,٩	٤٨٧٤,٥	٤٨٤٦,٧٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣١٧,٦٤	٤٣٣٥,٧٤	٤٤٠٦,٠٩	٤٣٣٠,٤٢	٤٣٣٠,٤٢	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٢٣,٨٩	٢٩٧٣,٥٣	٣٠٠٣,٥٣	٢٩٢١,١٣	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧١٢,٥١	٣٧٠٨,٨١	٣٧٠٨,٥٨	٣٦٠٦,٢٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٦٥٨,١٢	١٥٧٠٩,٢٣	١٥٧٣٨,٨١	١٥٤٤٦,٧٨	١٥٥٧٠,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨٠,٩٦	١٩٨١,٢٨	١٩٧٤,٦٩	١٩٥٠,٥١	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩١,٢	٢٦٧٦,٤	٢٦٨٣,٤	٢٦٥٦,٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	819	-0.5	961	557
AIRTOURS	1221.5	-10	1240	498
ALLIANCE & LEICESTER	594	-0.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	109.5	-1.5	149.09	109.5
ALLIED DOMECQ	449.5	-8	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1780	10	1815	945
AMVESCAP	372.5	-2	383.5	212.33
ANGLIAN WATER	800	4	802.5	531
ARGOS	631.5	0.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	165.5	-2.5	201	151.5
ASDA GROUP	148.75	0.5	148.75	103
ASSD.BRIT.FOODS	552	-9.5	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	254.5	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	141.5	0	144	124
BAA	580	-17	607	459
BANK OF SCOTLAND	423.5	-6	440.5	228
BARCLAYS	1249	8.5	1308.5	803
BASS	854.5	-0.5	875	722.5
BAT INDS.	527.5	-4	596	415
BBA GROUP	341.5	-2	370.5	291
BG	246.5	7	251.5	125.79
BIOCOMPATIBLES	1105	125	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	414	-2.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1109	-14.5	1141.5	836
BOOTS	782	-5	825	591
BPB	317	-2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1323	-4.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1258	-0.5	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	816	-3.5	825.5	577.5
BRIT.SKY BCAST.	434	8	696.5	426
BRITANNIC ASR.	784	0.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	630.5	-3.5	760	512
BRITISH BIOTECH	173.5	1	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	265	0	265	194.5
BRITISH ENERGY PP	167	0	167	96.5
BRITISH LAND	605	-4	654.5	426
BRITISH STEEL	156	1.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	414.5	-4.5	501.5	347
BTR	193.5	-1	284	184.5
BUNZL	189	-1	245	189
BURMAH CASTROL	1035	-2.5	1167	966.5
BURTON GROUP	130	-1.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	598	-5	616	401
CABLE & WIRELESS COM	311.5	-3.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	585	-0.5	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	542.5	-1.5	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	398.5	0	406	286
CARADON	207	0	269.18	194
CARLTON COMMS.	477.5	-1.5	575	448
CENTRICA	89.25	2.75	89.25	56.25
CHARTER	756.5	-7	871	717.5
CHELSFIELD	344.5	-1.5	396	245
CHUBB SECURITY	454	0	454	309.5
CMG	1420	-5	1497.5	609
COATS VIYELLA	120.5	1	169	104.5
COMMERCIAL UNION	700	17.5	749.5	579
COMPASS GROUP	613	0	742.5	546
COOKSON GROUP	225	2	270	183
COURTAULDS	290	1.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	329.5	-2.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1805	17.5	1805	1270
DALGETY	233	-1	363.5	222.5
DANKA BUS.SYS.	672.5	2.5	700	425
DE LA RUE	356.5	-8.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	567	1	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	426.5	-8.5	466.5	358
EMAP	808	0.5	831.5	662.5
EMI GROUP	552.5	9.5	738.02	526.5
ENERGY GROUP	650.5	0	652	466.5
ENTERPRISE OIL	682.5	-3.5	728	465
FKI	168.5	-0.5	215	147
FLEXTECH	664	-1	802.5	474
GALLAHER GROUP	276	3.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	906.5	-1	974	620
GENERAL ELEC	361.5	-0.5	412.5	331.5
GKN	998.5	-3.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1329.5	-14.5	1400	886
GRANADA GROUP	812.5	28.5	978.5	738
GRAND MET.	609	-10	625.5	425
GREENALLS GP.	454	-1	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	215	0	234.5	175.82
GT.UNIV.STORES	600.5	-12	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	305	0	310.5	234
GUINNESS	597	-1.5	621	426
HALIFAX	720.5	-2.5	778	720.5
HAMMERSON	492.5	-1	507.5	363
HANSON	296	3.5	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	111.5	0	144	102
HAYS	564.5	-11.5	593	426
HILLSDOWN HDG.	173.5	0	201	159
HSBC HOLDINGS	2087.5	-9.5	2177.5	1048
HSBC HOLDINGS (L)	2010	-6	2107.5	1019.5
HYDER	852.5	3	874.5	665
IMI	332	-3.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	917.5	9.5	925	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	368.5	-2.5	438.5	353
INCHCAPE	287.5	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	570	5.5	624	461.5
KINGFISHER	681.5	-20	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	257	0.5	273.5	184
LAND SECURITIES	933	-6.5	954	641
LAPORTE	609	-7	755	594.5
LASMO	272	-1	277.5	176
LEGAL & GENERAL	417.5	-7.5	481.5	280.4
LIBERTY INTL.	525	-0.5	528.5	351
LLOYDS TSB GP.	659.5	1	716.5	332
LONRHO	123	1	182	117
LUCASVARITY	182	-2.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1235	7.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	578	-8	592.5	459
MEDEVA	209.5	0.5	330	209
MEPC	494.5	-2	529.5	415
MERCURY ASSET MAN.	1380	42	1463.5	905
MFI FURNITURE	150.5	0	209	121
MIRROR GP.	196.5	0	233.5	183.5
MISYS	1405	-20	1447.5	758
MORGAN CRUCIBLE	430	-0.5	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	176	0.5	176	144.5
NAT WSTM BANK	845.5	-1.5	893.5	616
NATIONAL GRID	259	0	262.5	165
NATIONAL POWER	590	8.5	590	375
NEXT	728	1	773	516
NFC	134	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	226	0.5	226	183
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	520	0.5	551	445
ORANGE	208	-1	223.5	169
PEARSON	669	-2.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	614	-8.5	678	487
PERPETUAL	2655	-7.5	2820	2118
PILKINGTON	130	-1.5	208	110.5
POWERGEN	782.5	2.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	524	10.5	751	450
PROVIDENT FINL.	587.5	0	636	415
PRUDENTIAL CORP.	594.5	-0.5	674	416
RAILTRACK GP.	776	-13	789	408
RANK GROUP	357.5	11	482	341
RECKITT & COLMAN	946.5	-3.5	969.5	633
REDLAND	295.5	-0.5	472.5	285.5
REED INTL.	630.5	-3	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	207.5	-0.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	634.5	16	806	568
REXAM	236.5	-1	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	974	-2	1109	682.5
RMC GROUP	953	-2	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	228	0.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALLIAN	495	-10.5	525	367
RUGBY GROUP	111	-4	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	631	-10.5	657	469
SAFEWAY	398	-0.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	436	-0.5	436.5	308
SCHRODERS	1780	-20	1837.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	743	3	766.5	629
SCOT HYDRO-ELEC	457	-1	460	272.5
SCOTTISH POWER	444.5	-1	467.5	300.5
SEARS	65	-2	99.5	62
SECURICOR	257	7	331.5	247
SEMA GROUP	1412.5	2.5	1440	718
SEVERN TRENT	609	-1	902.5	545.5
SHELL TRANSPORT	437.5	5	443.5	302.33
SIEBE	[illegible]	19.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITH & NEPHEW	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITH(WH)GROUP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITHKLINE BHM	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SMITHS INDS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SOUTH WEST WATER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SOUTHERN ELEC.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STAGECOACH HDG.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STAKIS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STD CHARTERED	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STOREHOUSE	216.5	0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	353.5	0	357	209
TARMAC	116	-2	130	85.5
TATE & LYLE	423.5	-1.5	496.5	423.5
TAYLOR WOODROW	174	-3.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	78	-6	145	63
TESCO	433	-2	435	287
THAMES WATER	804.5	8.5	809	531.5
THISTLE HOTELS	141	-0.5	209	135.5
TI GROUP	513.5	5	593.5	456.5
TOMKINS	298	-1.5	305	241.5
UNIGATE	536.5	1	538.5	399
UNILEVER (UK)	1736.5	5	1786	1218
UNITED ASSURANCE GRO	427	0.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	212.5	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	733.5	2.5	778.5	553
UTD.NEWS & MEDIA	689	-6	792.5	622
VENDOME LUXURY U	450	-2.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	295.5	0	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	266.5	0	334	223
WESSEX WATER	490	-1.5	494	316
WHITBREAD	848.5	3	862.5	680
WILLIAMS	327.5	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	441	-5	511.5	420
WPP GROUP	243.5	-1	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	672
YORKSHIRE WATER	458.5	-1	459.5	291.06
ZENECA	2013	-39.5	2265	1379

FRANCE

ACCOR	910	-12	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	219.5	10.4	222	130.1
AIR LIQUIDE	967	-2	976	762
ALCATEL ALSTHOM	785	-2	791	374.1
AXA-UAP	397	2.7	397	271
BANCAIRE (CIE.)	753	12	793	496
BIC	995	-2	999	674
BNP	278	12.4	278	171.5
BON MARCHE	1700	0	1700	981
BOUYGUES	503	16	607	450.1
CANAL +	1157	3	1276	973
CAP GEMINI	400	4	400	201.3
CARREFOUR	4217	67	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	287.7	9.2	300	197
CASTORAMA DUBOIS	738	8	1015	722
CCF	290	4	290	229.9
CETELEM	663	-7	745	517
CGIP	1780	10	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	1042	4	1042	602
COMPT. MODERNES	3000	-2	3172	2135
DANONE	971	14	999	685
DASSAULT AVIATION	1429	91	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	422	6	429	162
DEXIA FRANCE	575	11	614	408
EAUX (GENERALE DES)	752	15	817	481.9
ELF AQUITAINE	683	18	683	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	884	22	1000	693
ESSILOR INTL.	1679	29	1704	1259
FINAXA	337	2	337.9	229
HAVAS	407	10.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	560	-13	583	386.67
IMETAL	841	15	923	644
L'OREAL	2493	40	2584	1492
LAFARGE	409.2	4.2	409.2	278.4
LAGARDERE GROUPE	171.8	4.1	189.7	117
LEGRAND	1243	35	1243	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2950	2	2970	1602
LVMH	1629	17	1638	1056
MICHELIN	382.9	11.9	388	224.4
MONTAIGNE	3050	-100	3150	670
MOULINEX	152	2	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	-10	985	713
PARIBAS 'A'	426	1.5	430.7	291
PATHE	1120	-5	1564	1120
PECHINEY 'A'	250	6	270	192
PERNOD-RICARD	310	3.5	333	267.7
PEUGEOT SA	695	47	695	533
PINAULT PRINTEMPS	2850	50	2987	1623
POLIET	489	-1.1	530	441
PRIMAGAZ	528	-2	630	510
PROMODES	2623	38	2699	1212
RENAULT	182.2	2.9	182.2	104.1
REXEL	1680	20	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	259	10.5	261.2	125.9
SAINT GOBAIN	864	20	905	612
SANOFI	585	28	599	376
SCHNEIDER	359	19.4	359	221
SEB	1047	-18	1154	828
SEITA	183.7	0.2	236	183.5
SIDEL	457	0.5	470.1	290
SOCIETE GENERALE	785	10	785	530
SODEXHO ALLIANCE	3150	95	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.85	-0.05	17.3	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	695	-3	704	439.2
SYNTHELABO	795	17	795	400
TECHNIP	749	5	749	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	164	2.7	198.3	130.5
TOTAL	615	11	620	353
TV.FSE.1 (TF1)	518	-2	607	485.6
UAP (CIE.)	161.5	1.5	161.6	99.95
USINOR	123.7	-1.3	125	65.6
VALEO	391.6	-4.8	414.5	254
WORMS ET CIE R	339	4.1	413	247

GERMANY

ADIDAS	216	9.5	228.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	468	-2	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1675	-5	1700	1015
ALTANA	176.5	-5	192.55	106.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1870	-10	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	624	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	41.1	0.2	41.2	25.07
BASF	70.1	-1.1	71.2	39.54
BAYER	76.8	1.1	77.75	49.4
BAYER.HYPBK.	75.55	0.15	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	97	-5.5	115	48.7
BEIERSDORF	89	1	98.5	67
BERLINER KRAFT&LICHT	39.35	0.45	49	37.9
BHF BANK	58.05	2.95	58.05	35.1
BHW HOLDING	33.2	-0.1	34	28
BMW	1495	-2	1539	825
CKAG COLONIA KONZERN	182	0	203	110
COMMERZBANK	63.2	1.2	65	33.8
CONTINENTAL	44.18	0.48	46.85	23.1
DAIMLER-BENZ	148.8	0.8	152.9	77.35
DEGUSSA	99.7	2.9	99.7	48.35
DEPFA-BANK	114.5	1.5	115	57
DEUTSCHE BANK	121.7	2.7	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.55	-0.65	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	81	-2	83.8	39.1
FORD-WERKE	814.5	0	890	750
FPB HOLDING	306	2.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	152	2	168	113.4
FRESENIUS PREF.	387.5	-3.5	409.05	259.95
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	323.8	-1.7	353	214
GEHE	115	0	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	157	0	162	89.36
HENKEL	96.5	1	100.6	61.2
HENKEL PREF.	105.8	1.6	107	58.45
HEW	451	0	500	380
HOCHTIEF	79.5	1	86	57.95
HOECHST	85.7	-0.3	88	48.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.2	-1.6	38.9	26.75
ISAR AMPERWERKE	580	0	620	499
KARSTADT	676	10	694	479
LAHMEYER	85	2.5	87.5	49.69
LEIFHEIT	65.2	-1	77	56
LINDE	1293	-2	1375	910
LUFTHANSA	36.35	0.05	36.35	19.75
MAN	559.5	-0.5	563	350.4
MANNESMANN	793	-8	824	521.8
MERCK KGAA	75.7	0.2	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.45	-0.65	40	24.61
METRO	96.7	0.8	96.7	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6530	30	6680	3280
NESTLE DEUTSCHLAND	515	0	545	415
PREUSSAG	552	-16	574.5	339.5
RWE	76.5	-1.1	78.85	52.61
RWE PREF.	60.75	-1.05	62.75	43.1
RWE-DEA	418	3	435.5	390
SAP	410.2	-22.8	433	189.7
SAP PREF.	425	-21.5	446.5	191.8
SCHERING	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SGL CARBON	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SIEMENS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SKW TROSTBERG	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SPRINGER (AXEL) R	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SUEDZUCKER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THUGA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THYSSEN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
THYSSEN INDUSTRIE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VEBA	102	-0.6	105.25	74.95
VEW 'B'	577	-1	585	443
VIAG	779	6	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1745	-5	1900	920
VOLKSWAGEN	1375	-48	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	980	-45	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1650	-60	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	875	0	910	820
ABB AG 'B'	2105	-8	2255.25	1385.82
ABB AG R	402	-6	427.93	272.58
ADECCO 'B'	580	9	602	285
ALUSUISSE 'B'	1372	-24	1500	911
ALUSUISSE R	1375	-20	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2230	30	2375	1010
BALOISE R	3595	45	3610	2380
BK VISION 'B'	1244	9	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	139	2.25	151.75	92
CLARIANT	1100	22	1100	414
CREDIT SUISSE R	204.25	1.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	540	0	542	412
EMS-CHEMIE 'B'	6800	-40	6840	4550
GOTTHARD BANK 'B'	816	6	836	635
HELVETIA PATRIA R	795	10	810	512
HOLDERBANK 'B'	1348	17	1469	875
HOLDERBANK R	271.5	4.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2263	8	2400	1280
KUONI REISEN R	5300	-140	5500	2505
LLB 'B'	590	-7	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2925	35	2925	2200
NESTLE R	1899	3	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2391	-28	2500	1253.37
NOVARTIS R	2379	-21	2489	1260.92
OERLIKON-BUEHRLE R	159.25	-4.75	172.75	110
PARGESA 'B'	2010	0	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	936	11	936	532
PIRELLI INTL. 'B'	329	11	329	145
RICHEMONT 'B'	2340	20	2340	1759
ROCHE HOLDING 'B'	22500	200	22500	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14750	0	14810	8830
SAURER AG.ARBON R	1090	50	1090	440
SCHINDLER R	1890	-10	1980	1130
SMH 'B'	891	29	982	760
SMH R	209	3.25	224.5	177
STILLHALTER VIS.	785	0	785	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1220	35	1317	890
SULZER R	1130	1	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3050	-40	3565	2690
SURVEILLANCE R	578	-2	655	510
SWISS BANK CO R	425	1.5	430	222.75
SWISS RE R	2131	8	2205	1189
SWISSAIR R	1850	-15	1881	963
TAG HEUER	247	10	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1689	-2	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	338	-2.5	349	230.75
VALORA R	326	-1	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1474	38	1474	705
ZURICH IN. R	598	-1	632	313

JAPAN

ACOM	6350	100	6350	3900
ADVANTEST	10400	200	10400	3518.19
AISIN SEIKI	1710	10	1930	1510
AJINOMOTO	1160	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	757	6	1140	696
AMWAY JAPAN	3550	30	5500	3200
ASAHI BANK	912	-8	1270	689
ASAHI BREWERIES	1790	10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	630	31	761	550
ASAHI GLASS	1070	10	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8840	90	9960	7050
BANK OF FUKUOKA	643	-7	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2290	30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	614	9	949	489
BANYU PHARMS.	2150	-60	2210	1400
BRIDGESTONE	2810	20	2940	1770
CANON	3490	-20	3510	2010
CANON SALES	2600	50	2810	2330
CHIBA BANK	614	-1	955	605

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHUBU ELEC.POWER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CHUGOKU BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CHUGOKU ELEC.POWER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
COSMO OIL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
CREDIT SAISON	3300	70	3300	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2630	10	2630	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	-10	1930	1140
DAIEI	889	-16	1240	533
DAIICHI PHARM.	2110	-10	2140	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	482	1	529	348
DAIWA BANK	601	7	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	30	1630	1300
DAIWA SECURITIES	844	-11	1340	714
DDI	830000	3000	943000	698000
DENSO	2840	10	3270	2150
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2640	-100	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	540000	9000	596000	474000
EBARA	1690	-10	1790	1400
EISAI	2600	-30	2630	1860
FAMILYMART	6000	30	6000	3981.69
FANUC	4820	-40	4860	3330
FUJI BANK	1660	20	2180	1180
FUJI ELECTRIC	468	-3	558	425
FUJI HEAVY INDS.	579	11	643	437
FUJI PHOTO FILM	4730	-60	5150	3160
FUJIKURA	1100	10	1110	826
FUJISAWA PHARM.	1320	0	1320	853
FUJITSU	1680	-20	1710	944
FURUKAWA ELECTRIC	775	12	800	465
GUNMA BANK	989	27	1170	897
HACHIJUNI BANK	1110	-10	1190	1010
HANKYU	617	-8	636	541
HIROSHIMA BANK	452	1	658	445
HITACHI	1300	10	1340	968
HITACHI CABLE	1040	-10	1080	686
HITACHI ZOSEN	425	10	599	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	0	2400	1920
HONDA MOTOR	3720	70	4150	2500
HOYA	5950	20	6000	3200
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1720	-10	2500	1090
ISETAN	1380	0	1660	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	419	-11	545	390
ISUZU MOTORS	408	1	629	380
ITO YOKADO	6900	0	7050	5030
ITOCHU	570	0	716	515
JAPAN AIRLINES	533	-6	894	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6950	0	12100	5800
JAPAN TELECOM	2190000	20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	896000	-1000	937000	754000
JOYO BANK	677	-12	869	514
JUSCO	3500	-30	4430	3000
KAJIMA	628	10	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-10	2490	2040
KAO	1730	50	1730	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	525	4	545	433
KAWASAKI STEEL	346	3	389	278
KDD	8130	-130	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	547	-4	639	521
KEYENCE	18100	0	18600	11818.18
KINDEN	1700	0	1700	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	669	-3	780	669
KIRIN BREWERY	1110	-10	1300	955
KOBE STEEL	202	0	304	198
KOKUYO	2840	20	3160	2400
KOMATSU	838	10	1010	790
KUBOTA	522	19	703	503
KURARAY	1150	0	1180	976
KURITA WATER IND.	3290	0	3290	2230
KYOCERA	9540	110	9650	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	790	27	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1990	30	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	510	4	819	324
MARUBENI	501	1	580	428
MARUI	2090	50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4340	-10	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELEC.INDL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MATSUSHITA ELEC.WKS.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MAZDA MOTOR	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MINEBEA	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI CHEMICAL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI CORP.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI ELECTRIC	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI ESTATE	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI HEAVY IND	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI MATERIALS	405	-11	558	397
MITSUBISHI MOTORS	739	-31	962	739
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	0	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1100	10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1580	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	800	-3	845	577
MITSUI TST.BANKING	763	-21	1210	561
MITSUKOSHI	758	0	1140	614
MURATA MANUFACTURING	4910	200	5090	3590
MYCAL	1570	20	1790	1410
NAGOYA RAILROAD	455	2	519	433
NEC	1640	0	1680	1110
NGK INSULATORS	1290	10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	820	-1	840	600
NICHIEI	12600	-200	13400	6600
NIKKO SECURITIES	689	1	1200	578
NIKON	2000	20	2090	1150
NINTENDO	11000	100	11000	6510
NIPPON CREDIT BANK	226	-1	393	161
NIPPON EXPRESS	869	20	1020	656
NIPPON LSI CARD	278000	-2000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1460	0	1590	1180
NIPPON OIL	562	15	712	463
NIPPON PAPER INDS.	633	-1	703	505
NIPPON STEEL	334	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47600	-100	48400	31500
NIPPON YUSEN KK	425	5	601	403
NISSAN MOTOR	835	15	913	623
NISSHO IWAI	493	3	537	370
NISSIN FOOD PRDS.	2940	-10	3000	2170
NKK	223	2	311	215
NOMURA SECURITIES	1550	-20	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	595	5	702	428
NPN.TELG. & TEL.	1150000	10000	1170000	759000
NSK	718	18	800	561
NTT DATA	5110000	0	5110000	3030000
OBAYASHI	750	27	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	668	9	733	603
OJI PAPER CO.	632	-2	935	572
OKI ELECTRIC IND.	563	-7	763	506
OMRON	2600	20	2600	1740
ONO PHARM.	4360	20	4360	3030
ORIENTAL LAND	7850	-20	8800	7500
ORIX	9600	270	9600	4000
OSAKA GAS	294	-4	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2950	50	3120	1810
PROMISE	6890	90	6970	4850
RICOH	1650	0	1650	1060
ROHM	13200	200	13200	6270
SAKURA BANK	775	-38	1110	601
SANKYO (1ST)	4340	-20	4360	2640
SANWA BANK	1700	20	2100	1150
SANYO ELECTRIC	520	6	612	414
SECOM	8700	-40	8860	6350
SEGA ENTERPRISES	3750	-10	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5580	-60	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1030	45	1320	985
SEKISUI HOUSE	1200	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9140	30	9190	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1140	20	1140	880
SHARP	1490	10	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	20	2390	1870
SHIMIZU	660	16	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3390	-30	3420	1870
SHISEIDO	1840	50	1920	1310
SHIZUOKA BANK	1250	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35800	0	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1000	18	1160	800
SMC	10600	200	10600	7250
SOFTBANK	6850	-140	9560.4	5907.67
SONY	10800	0	10800	6750
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5300	-120	5650	4050
SUMITOMO	1070	0	1150	791
SUMITOMO BANK	1890	-20	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	492	-4	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	20	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	884	18	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	302	6	335	244
SUMITOMO METAL MININ	727	-5	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	955	-6	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	30	1430	844
SUZUKI MOTOR	1420	-10	1510	1050
TAISEI	511	10	730	401
TAISHO PHARM.	3310	-20	3340	2180
TAKASHIMAYA	1470	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	120	3570	1720
TAKEFUJI	5770	170	7846.15	5000
TDK	9200	100	9400	6090
TEIJIN	527	2	578	434
TERUMO	2430	20	2430	1280
TOBU RAILWAY	507	1	694	504
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	30	2440	1910
TOKAI BANK	1140	0	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	10	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2110	-50	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	20	2750	2100
TOKYO ELECTRON	6980	130	7450	2545.45
TOKYO GAS	294	2	385	285
TOKYU	696	11	801	530
TONEN	1300	0	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1910	0	1910	1270
TORAY INDS.	804	2	840	660
TOSHIBA	732	-6	771	664
TOSTEM CORPORATION	2760	-50	3350	2460
TOTO	1480	-30	1550	1030
TOYO SEIKAN	1990	-10	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	963	31	1050	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3560	40	4030	2540
UNY	2450	40	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1600	-10	1670	998
WEST JAPAN RAILWAY	414000	11000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	-10	1820	1430
YAMAHA	2120	-20	2560	1680
YAMAICHI SECURITIES	303	-1	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3200	40	3200	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1880	30	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	779	-3	782	510
YASUDA TST.&BKG.	467	-6	640	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.1	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.9	-0.3	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	45	0	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	15.2	0.45	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	75.75	0.5	80.25	52.5
CHEUNG KONG INFR.	26	0.05	26.2	12
CHINA LT.& POWER	44.5	-0.2	45.1	32
CHINA RES.ENTREP.	35.9	0	38	6.1
CITIC PACIFIC	47.5	0.9	49	31.3
COSCO PACIFIC	17.15	0	18.3	5.5
DAO HENG BANK GP.	46	-0.9	47.3	27.75
FIRST PACIFIC	9.15	-0.1	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.75	0.1	11.75	4.8
HANG LUNG DEV.	14.15	0.1	17.5	13.8
HANG SENG BANK	114	-1	117	76.25
HENDERSON INV.	8.55	0.15	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	67.75	-0.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.95	-0.55	16.9	10.04
HK.TELECOM.	19.9	-0.1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.9	-0.6	33.1	22.55
HSBC HDG.	262	-1	279	122.5
HUTCHISON WHAMP.	69.75	-0.5	70.25	45.8
HYSAN DEV.	24.05	0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.25	0.15	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.5	0.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.5	0	8.28	3.7
SINO LAND	7.45	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.25	0.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	68.75	-0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.85	0	30.5	9.65
WHARF HDG.	30.7	-0.7	40.6	26.45
WHEELOCK & CO.	17.6	-0.2	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.9	0.05	8.4	5.5
CEREBOS PACIFIC	5.65	-0.15	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	13.9	0.2	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	34.5	-2	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.9	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	0.14	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.7	0	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.6	0	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19	0.9	30	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	0	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.5	0.05	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.54	0.1	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	0	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.05	0.09	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.5	0	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.6	-0.1	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	13.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.82	0	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.73	-0.02	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	-0.04	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.05	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	4.08	-0.12	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.8	0.1	24	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	0.3	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20	-0.1	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	7	0.05	9.81	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	21	-0.2	27.25	20.9
GENTING	11.9	0	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.72	0.02	7.35	4.36
KUALA LUMPUR KEPONG	6	-0.1	7.5	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.64	-0.1	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYSIA INTL.SHIPPI	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MALAYSIAN AIRLINE SY	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PETRONAS GAS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROTON (PERUSAHAAN O	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PUBLIC BANK	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RASHID HUSSAIN	15.4	0.1	21.8	8.6
RENONG	3.52	0.06	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.9	-0.05	14.7	6.95
RHB CAPITAL	7.85	0.15	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	27.75	-0.25	28	22
SIME DARBY	8.45	-0.05	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	10.6	-0.2	15.6	10.5
TENAGA NASIONAL	11.1	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.6	-0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	8.35	0.2	15	6.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.64	0.06	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.48	0.05	10.48	6.16
BORAL	4.08	0	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.8	0.08	27.8	17.25
BROKEN HILL PTY.	18	0.12	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.47	-0.25	16.92	10.25
COCA-COLA AMATIL	16.46	0.16	18	11.15
COLES MYER	6.61	0.08	7.04	4.35
COMALCO	6.9	0.1	7.65	5.97
CSR	5.3	0.12	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	0.03	2.73	2.07
ICI AUSTRALIA	13.25	0.22	13.8	10.57
LEND LEASE CORP.	29.2	0.3	29.5	18.95
NAT.AUS.BANK	19.28	0.23	19.96	11.58
NEWS CORP.	6.16	-0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5	-0.04	6.06	4.67
NORTH	4.93	0.03	5.2	3.34
PACIFIC DUNLOP	3.6	0	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	8	0.11	8.05	5.34
PIONEER INTL.	5.02	-0.03	5.26	3.29
RIO TINTO	21.25	0	23.23	17.79
WESTPAC BANK	8.23	0.1	8.23	5.6
WMC	7.74	0.15	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.15	0.07	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.18	-0.02	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.56	-0.56	68.5	43.88
AETNA	115.06	4.19	115.06	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.5	3	31.5	22.38
ALLIED SIGNAL	93	0.75	93	57.88
ALLSTATE CORP.	77.81	0.69	78.19	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	84	-1	85	55.88
AMER.EXPRESS	79.63	0.5	83	43
AMER.HOME PRDS.	84.88	2.88	84.88	55
AMER.INTL.GP.	156.5	3.63	156.5	92.38
AMERITECH	66.81	-0.06	71.38	50.25
AMGEN	61.13	-0.63	68.38	53
AMOCO	89.63	0.06	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	44	-1.25	47.88	36.19
APPLIED MATS.	92.63	4.31	92.63	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.13	-0.06	23.81	16.19
AT&T CORP.	35.63	0	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	69.94	-0.13	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	49.44	0.31	50.19	38.13
BANC ONE	51.44	1	51.44	34.5
BANK OF NEW YORK	46.81	0.56	47.88	25.13
BANKAMERICA	71.75	2.19	71.75	38.56
BANKBOSTON	78.69	0.75	78.75	51.75
BARNETT BANKS	56	1.06	56	30.31
BAXTER INTL.	59.5	2	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	71	-1.31	77.75	55.13
BELLSOUTH	46.75	-0.56	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47700	0	48600	30700
BOEING	60	0.94	60	43.25
BOSTON SCIENTIFIC	76	-0.38	76.38	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.88	-1.63	87.19	43.31
BURLINGTON NTHN.SANT	95.06	0	96	70.88
CAMPBELL SOUP	50.88	0.69	52	32.56
CATERPILLAR	55	-0.69	57.44	32.25
CHASE MANHATTAN	107.13	1.13	109.63	67.88
CHEVRON	76.88	0.06	77.63	57.13
CHRYSLER	36.38	0.13	36.38	27.13
CHUBB	68.63	0.5	68.81	41.38
CIGNA	189	-0.69	190	105.5
CISCO SYSTEMS	79.88	-0.5	80.38	46.38
CITICORP	128	0.56	129.75	80.38
COCA COLA	70.19	1.13	71.88	46.25
COLGATE-PALM.	77	1.81	77	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.25	-0.06	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	140.88	2.5	140.88	51.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	69	-0.56	69.56	38
CONAGRA	68.63	1.13	68.63	41.88
CORESTATES FINL.	60.13	0.63	60.13	39.13
CORNING	60.5	-0.38	61.38	30
CPC INTL.	97.06	0.31	103.25	65.63
CSX	58.94	0.94	59.44	41.75
CUC INTL.	24.19	0.19	27.33	20
DAYTON-HUDSON	58.5	1.5	58.5	29.13
DEERE & CO.	55.69	-1.19	59.88	35.38
DELL COMPUTER	170	6	170	26.06
DISNEY (WALT)	79.31	1.38	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	90.31	-0.38	92.5	73.75
DU PONT E I DE NEMOU	67.13	-0.5	67.63	39.75
EASTMAN KODAK	68.13	-0.63	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	44.63	0	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	58.75	0.75	58.75	41.31
ENRON CORP	38.63	0.44	47.5	35.88
EXXON	62	0.56	64.63	40
FANNIE MAE	44	0.5	47.38	30.75
FED.HM.LN.MGE.	34.5	0.94	37.44	20.69
FIRST BANK SYS.	86.94	0.31	90.38	60.5
FIRST CHICAGO NBD	67.94	0.94	67.94	38.5
FIRST DATA	44.94	0.63	45.44	31.75
FIRST UNION	96.06	0.25	99.75	62.88
FLEET FINL.GP.	65.13	1.13	66	39.5
FORD MOTOR	41.25	0.25	42.13	30.5
GANNETT	103.63	0.06	106	64
GAP	42.44	0.88	42.44	26.75
GEN.ELEC.	71.88	-0.31	74	40
GEN.MILLS	67.88	-0.19	68.63	52.25
GEN.RE	200.06	3	200.06	140.88
GENERAL MOTORS	58.38	-0.63	62.5	47.25
GILLETTE	100.88	0	104.5	61.88
GTE	45.44	-0.81	49.25	38
HEINZ HJ	46.56	0.5	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	64.81	-1	68.88	40
HOME DEPOT	47.5	0.88	47.5	32
HOUSEHOLD INTL.	119	0.5	119.81	73.63
ILLINOIS TOOL WKS.	52.69	-0.94	54.13	31.63
INTEL	89.75	0.44	89.75	36.44
INTL.BUS.MACH.	107.81	2.69	107.81	51.94
INTL.PAPER	59.19	-0.38	59.94	37.75
JOHNSON&JOHNSON	61.88	-0.75	66.38	47.25
KELLOGG	88.44	0.25	91.25	63.13
KEYCORP	59.5	0.56	59.5	38
KIMBERLY-CLARK	50.5	1.31	56.25	38
LILLY ELI	116.13	0.19	116.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	103.25	-0.25	104.25	79.25
LOEW'S	104	0.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	84.88	-0.56	88.69	35.75
MARSH & MCLENNAN	73.69	1.63	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	55.13	2.06	55.13	42.88
MBNA CORP.	43.81	1.25	43.81	18.25
MCDONALDS	52.5	0.56	54.5	43.25
MCDONN.DOUGLAS	77.31	1.25	77.31	44.38
MCI COMMS.	34.75	1	43.06	23.13
MEDTRONIC	90.69	-1.13	92	47.38
MELLON BANK	49	0.31	50.25	26.19
MERCK	103.75	-0.94	106.75	63.38
MERRILL LYNCH	67.81	1	68.44	29.44
MICROSOFT	138	-3.44	149.5	58.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.63	-2.88	103.5	63.38
MOBIL	73.75	0.25	75.5	54.44
MORGAN (JP)	109.19	1.44	111.5	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	47.94	0.56	47.94	24.88
MOTOROLA	79.63	0.38	89.94	44.75
NAT.CITY	56.81	1.31	57.06	34.5
NATIONSBANK	68.56	1.06	69.25	41
NIKE 'B'	61.13	-0.69	75.75	49
NORFOLK SOUTHERN	110.63	-3	113.63	80.75
NORWEST	62.94	0.63	64.25	33.88
NYNEX	54.38	-0.81	59.25	42.25
ORACLE CORP.	54.75	-1.88	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	58.19	0.63	58.25	45.25
PEPSICO	37.5	0.5	39.19	28.13
PFIZER	61.75	0	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	43.94	1.44	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	45.38	0	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	75.44	-1.5	76.94	47.63
PNC BANK	44.38	0.94	44.88	28.88
PPG INDUSTRIES	62.13	0	62.13	48.13
PROCTER & GAMBLE	153.5	1.5	153.5	86.88
RAYTHEON	55.81	0.69	55.81	42.75
RHONE POULENC RORER	93.38	-0.31	93.75	64.88
ROCKWELL INTL.NEW	64.38	0	70.5	47.92
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49	-0.13	49.5	24.25
SAFEWAY	52.19	-0.19	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	45	0.19	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	57.81	-1	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	51.31	0.13	51.31	27.5
SCHLUMBERGER	73.5	0.06	77.25	40
SEARS ROEBUCK	61.75	2.25	61.75	41
SOUTHERN	21.44	-0.06	23.25	20
SPRINT	49.88	2.38	52.63	35.38
SUN MICROSYSTEMS	46.5	0.25	46.63	25.69
SUNTRUST BANKS	62.31	1.25	62.31	36.38
TEXACO	111.5	-1.06	113.88	84
TEXAS INSTS.	117.88	0.63	117.88	42.38
TEXTRON	68.13	0.56	69.5	39.5
TIME WARNER	53.44	0.38	53.44	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	34.13	2.38	34.13	13.38
TRAVELERS GP.	70.75	2.44	70.75	30.55
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	40.13
UNION PACIFIC	71.81	-0.56	72.44	46.75
UNITED HEALTHCARE	56.63	1.81	56.63	33.5
UNITED TECHNOLOGIES	85.63	-0.25	87.25	54.81
UNITIL	23	0.13	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.44	-0.88	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.75	0.06	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	62.94	0.19	66.25	43.63
WAL MART STORES	37	0.5	37	22.13
WALGREEN	59.06	1.63	59.25	30.88
WARNER LAMBERT	143	1	145	53.25
WASTE MAN.NEW	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WESTINGHOUSE ELEC.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WEYERHAEUSER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WORLDCOMM INC.GA.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

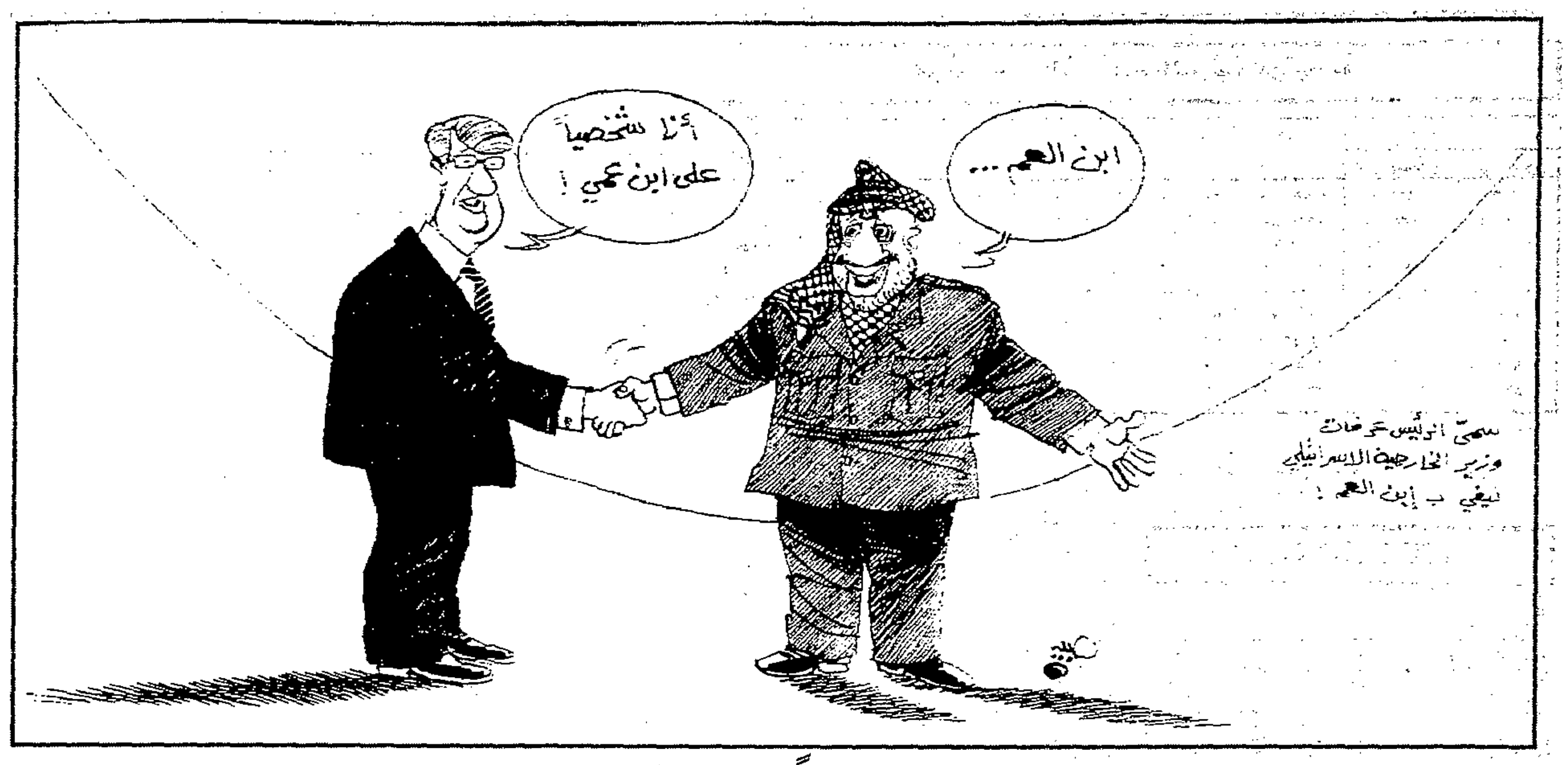

اسرائيل تتهم الفاتيكان عقاباً للبابا لامتناعه عن زيارة القدس وأميركا تساندها لنقل الودائع السويسرية الى نيويورك

سليم نصار *

■ فوجئ البابا يوحنا بولس الثاني بتصريح الرئيس الأميركي بيل كلينتون وقوله ان ادارته تدرس وثائق تاريخية للتحقيق من صحة الاتهامات الموجهة الى الفاتيكان. وهي اتهامات مثيرة قدمها موظف يعمل في الخزانة الأميركية تشير الى وجود وثيقة يعود تاريخها الى ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٦، ولقد حملها أمرسون بيغلو الى رئيس قسم الوثائق، نظراً الى اهميتها السياسية والتاريخية معتبراً انها تدخل تحت باب المحفوظات السرية. وتقول الوثيقة ان الفاتيكان قام باخفاء كمية من الذهب تساوي مئتي مليون فرنك سويسري (ما يعادل حالياً ١٧٠ مليون دولار) لمصلحة الفاشيين الكروات الموالين للنازيين. ومن المقرر ان تبث شركة «بي. بي. سي» التلفزيونية فيلماً وثائقياً مساء اليوم عنوانه «ثمن الدماء... ذهب سويسرا النازي». ومع ان الذهب ليس سويسرياً، الا ان الفيلم يفتح سجلات الحرب العالمية الثانية ويتحدث عن الدول والمؤسسات التي احتفظت باموال يزعم اليهود انها ملكهم.

الناطق الرسمي باسم الفاتيكان يواكيم نافارو نفى هذه الادعاءات واعتبرها حكاية ملفقة الهدف منها الاساءة الى العلاقات مع اسرائيل. كما نفى عضو مجلس ادارة مصرف الفاتيكان ثيودور بيتشكر صحة التقرير، مؤكداً ان حسابات المصرف دققت عام ١٩٩٥ من قبل مؤسسة اقتصادية دولية للرقابة المالية. لكن هذا النفي لم يمنع ميشال فريدمان، عضو هيئة المجلس المركزي اليهودي في المانيا من تحذير الفاتيكان لن يعيد الذهب، لأن الخلاف سيتحول قضية قانونية كما حصل مع أموال اليهود في المصارف السويسرية. وعلى رغم وصفه التقرير بأنه سطحي وغير مقنع، فقد أشار الى دور الفاتيكان خلال الحكم النازي. وقال انه كان دائماً موضع نقاش وجدل. ومعنى هذا ان مسألة الذهب المخفي في صناديق مصرف الفاتيكان ستتحول مسألة قانونية وأخلاقية وسياسية ومالية، كما حصل مع المصارف السويسرية. بل كما حصل مع النظام السويسري المحايد والسرية المصرفية التي فرضت عليها الحملات الاعلامية ان تُرفع موقتاً للكشف على الذهب المودع في خزائن المصارف.

يقول المصرفيون في الولايات المتحدة انه من الصعب على الرئيس كلينتون التدخل في موضوع حساس يخص الفاتيكان لو لم يكن لديه من القرائن ما يبرر ذلك. ولقد سبق للسناتور الفونس داماتو، رئيس اللجنة المصرفية في مجلس النواب ان هدد المصارف السويسرية باتخاذ اجراءات صارمة ضدها اذا هي رفضت التعاون في شأن التحقيقات الجارية حول أموال اليهود المودعة لديها منذ خمسين عاماً. كما هددت في الوقت ذاته «الوكالة اليهودية» و«المجلس اليهودي العالمي» بمقاطعة المصارف السويسرية وشن حملة ضدها اذا هي لم تقدم المساعدة المطلوبة لحل لغز ودائع اليهود وقيمتها.

كانت ردود فعل الحكومة السويسرية الفيديرالية باردة وسلبية، تماماً مثل ادارات المصارف التي تعاطت مع هذه المسألة من الناحية القانونية فقط، اي انها تذرعت بمرور الزمن وعدم وجود وثائق ثبوتية. ولما اشتدت الضغوط الأميركية، اتفقت ادارات المصارف السويسرية الأربعة الكبرى على رصد ٦٠ مليون دولار لصندوق العمل الانساني الخاص بضحايا الحرب اليهود. ورد رئيس المجلس اليهودي العالمي ايلان شتاينبرغ على هذا العرض بطلب تجميع ما قيمته ٣ بلايين دولار ادعى انها قيمة الودائع اليهودية مع فوائدها المتراكمة منذ نصف قرن. واضطر سفير سويسرا في واشنطن كارلو جاجماتي الى تقديم استقالته من السلك الديبلوماسي لأن حكومته رضخت لعمليات ابتزاز فاضحة، رأى ان الادارة الأميركية متورطة فيها بهدف زعزعة النظام المصرفي السويسري وحض المودعين على نقل اموالهم الى المصارف الأميركية. وحجته على ذلك ان العواصم الأوروبية، خصوصاً لندن وباريس وبروكسيل، شهدت افتتاح مجموعة فروع لمصارف اميركية، تزامن انشاؤها مع توقيت حملة التشهير. وكتب معلقون سويسريون يذكرون باهتزاز النظام المصرفي اللبناني اثر انهيار بنك انترا، ويقارنون بين الدور الاميركي في تلك الفترة ودور ادارة كلينتون. وبقيت المصارف في جنيف وزوريخ متحفظة في الرد على الاتهامات، الى ان اكتشف موظف الأمن في ثاني أكبر بنك سويسري واسمه كريستوفر مايلي، محفوظات سرية قديمة مودعة في الخزائن. وقام كريستوفر بتسليم هذه المحفوظات الى مركز الجالية اليهودية التي عثرت على قائمة باسماء النازيين الذين اودعوا اموالاً في مصارف سويسرية، وكانت هذه القائمة شهادة على تعامل المصارف السويسرية مع النازيين، الأمر الذي دفع رؤساء المصارف الى الرضوخ للضغوط اليهودية ونشر لائحة تضم أكثر من ألفي اسم لحسابات راكدة منذ الحرب العالمية الثانية. وكانت تلك الخطوة الأولى من نوعها التي تمس مبدأ السرية المصرفية الذي تتباهى به سويسرا وتعتبره اهم مصدر قوة ونفع لاجتذاب ما نسبته ٦٠ في المئة من اجمالي الودائع الخاصة في العالم. ويبدو ان قائمة الأسماء التي نشرت في الصحف لم تكن كافية ومقنعة بدليل ان الحاخام ابراهام كوبر (مركز سيمون ويزنتال) طالب بكشف تاريخ العلاقة بين المصارف السويسرية والحكم النازي. وفوراً اعلنت المصارف في جنيف وزوريخ استعدادها لنشر لائحة ثانية تضم أسماء ٢٠ الف حساب آخر. وتتخوف الحكومة الفيديرالية من فتح الملفات السرية لملايين الأشخاص الذين ضاعت ثرواتهم، بدءاً بعائلة رومانوف والأسر الحاكمة في اوروبا الشرقية... وانتهاء بعائلة هيلاسيلاسي التي فشلت في الحصول على فلس واحد. ومثل هذا الاجراء لا يؤثر في مناعة المصارف السويسرية بقدر ما يؤثر في النظام المصرفي في بلد استغل حياده وسريته المصرفية ليكون أقوى بلد مالي في العالم تقريباً.

ويرى السياسيون في جنيف وزوريخ ولوزان ان التعاون الاستراتيجي الأميركي - الاسرائيلي لا يطبق على ازمة الشرق الأوسط فحسب، بل على كل المجالات في اي مكان آخر. فالتغطية السياسية والاعلامية زائد الضغوط الرسمية التي مارستها الولايات المتحدة على سويسرا بهدف دفعها الى التجاوب مع رغبة اليهود... ستترجمها المنظمات اليهودية منفعة مشتركة للطرفين، مادياً ومعنوياً. وبما ان الولايات المتحدة ستقدم نفسها في نهاية هذا القرن - أي عند الاعلان عن ترشيح غور خلفاً لكلينتون - انها القوة العظمى الوحيدة في العالم، وان ذلك يقتضي تحولها اضخم مركز مالي وعسكري واقتصادي وسياسي... فإن شريكتها الاخرى اسرائيل ستعلن الشهر المقبل (آب/ اغسطس) عن نهاية قرن من نجاح الصهيونية، وبداية قرن آخر.

السؤال الذي تطرحه الكنيسة الكاثوليكية حالياً يتعلق بالدوافع الخفية وراء اتهام الفاتيكان باخفاء اموال اليهود والغاية من ربط هذا التحقيق بموضوع المصارف السويسرية.

يقول توماس بورار، رئيس القوة الضاربة لضحايا النازية، ان اسرائيل سعت منذ ١٩٤٨ الى معاقبة كل الدول والانظمة والشخصيات التي اساءت الى الشعب اليهودي واضطهدته. ولم تكن محاكمة ايخمان أمام محكمة يهودية سوى تحذير بأن اسرائيل ستكون الموقع الحامي والمدافع عن حقوق الشعب اليهودي في أي زمان واي مكان. وبما ان المرحلة الأولى من معاقبة الذين اساؤوا الى اليهود انتهت باعتراف السلطة الفلسطينية بحقهم التاريخي في فلسطين... فان الصهيونية الآن ناشطة لمعاقبة كل الدول التي سكتت عن اضطهاد اليهود، أو استفادت من ذلك. وبما انها تعتقد ان سويسرا استغلت ضحاياهم... وبما ان الفاتيكان سكت عن عمليات الاضطهاد النازي، فإن عقابهما سيكون شديداً.

العداء التاريخي بين الحركة الصهيونية والفاتيكان ظل يتنامى حتى عام ١٩٦٢. ومن المؤكد ان الجانب الديني كان يتحكم بمظاهر هذا العداء الذي فشل هرتزل في محوه في أثناء لقائه البابا بيوس العاشر في كانون الثاني (يناير) ١٩٠٤. وقال البابا آنذاك ان مصلحة الفاتيكان تتجلى بضرورة حماية حقوق الكاثوليك في الأراضي المقدسة في وقت كانت فرنسا تطالب بحمايتهم داخل الامبراطورية العثمانية. وأعرب هرتزل عن استعداده لمنح الأراضي المقدسة وضعاً مستقلاً مقابل التأييد، لكن الكاردينال دوفال رفض اقتراحه لاقتناعه ان من المستحيل فصل الأماكن المقدسة عن الأرض المقدسة.

وفي أيار (مايو) ١٩٢٢ أرسل الحبر الأعظم رسالة الى عصبة الأمم يطالبها بتعديل بعض المواد المتعلقة بمنح اليهود وضعاً فريداً يميزهم عن سائر الديانات.

بعد مرور ٤٣ عاماً على هذا الموقف، خضعت سياسة الفاتيكان لانعطاف تاريخي عام ١٩٦٥، أي عندما اعلن المجمع المسكوني الثاني تبرئة اليهود من مسؤولية صلب المسيح واصدار حكم بوجوب انهاء تعاليم العار والاحتقار ضدهم. ولما تولى البابا يوحنا بولس الثاني مهماته اظهر تفهماً تجاه «الهولوكوست»، وزار احد المعتقلات السابقة وطلب من راهبات اخلاء دير ملاصق لمعتقل أوشفيتز. ولكن هذا لم يمنع المنظمات اليهودية من المطالبة بتغيير صيغ الصلوات والابتهالات في الكنائس، خصوصاً تلك التي تتحدث عن صلب المسيح وعيد الفصح.

بعد اعتراف الفاتيكان باسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية بينهما، طالبت حكومتا العمل وليكود، بزيارة الحبر الأعظم للقدس كأنهما بذلك تريدان الحصول على براءة تاريخية في حق اليهود بالعاصمة الأبدية الموحدة. وربط البابا زيارة القدس بموعد اعلان المدينة المقدسة عاصمتين لدولتين... وبتوقيت حلول السلام في أرض السلام. ولما زار لبنان، طلب منه نتانياهو زيارة اسرائيل، لكنه اعتذر عن عدم تلبية الدعوة ملمحاً الى ان سنة ١٩٩٩ قد تشكل الموعد الصحيح. ولاحظ نتانياهو انه اختار موعد انتهاء المفاوضات مع الفلسطينيين لكي يلبي الطلب.

ولوحظ قبل زيارته للبنان ان البابا يوحنا بولس الثاني قدم شهادة ثانية الى اليهود لم يسبق للمجمع المسكوني ان قدمها. اذ قال في حضور مجمع عقيدة التوراة الممثل لأعلى هيئة مكلفة تحليل الكتابات المقدسة: «ان الكنيسة واجهت منذ القرون الأولى للمسيحية ميلاً الى الفصل الكامل بين العهدين القديم والجديد واقامة تعارض بينهما. ومن الجهل القول ان المسيحيين لا يملكون شيئاً مشتركاً مع اليهود. ان حرمان المسيح من علاقته بالعهد القديم هو بمثابة انتزاعه من جذوره وافراغ سره من كل معنى. وبغير ذلك يصبح المسيح جسماً كونياً سقط مصادفة على الأرض، مجرداً من أي علاقة بتاريخ البشرية. ان الكنيسة قبلت بدمج المسيح في تاريخ شعب اسرائيل». وصدرت اثر هذا الاعلان مجموعة كتب تهدف الى الغاء المسيحية كدين وكديانة، أهمها كتاب يتحدث عن بولس الرسول المحامي اليهودي الذي صنع الفكر المسيحي، وانه لولاه لما كانت المسيحية وكتاب ثان يبرئ يهوذا الاسخريوطي من تهمة خيانة معلمه وبيعه بثلاثين من الفضة. ويزعم المؤلف الكندي وليم كلاسن ان يهوذا كان يتوسط بين المسيح والقائد الروماني من اجل خلاصه وانقاذه.

الهدف من كل هذه المنشورات يركز على تحطيم العقيدة المسيحية واحداث بلبلة حول مصادرها ورموزها والعمل على تدمير ايمان ابنائها كما حصل في الولايات المتحدة، حيث نجحت الصهيونية في خلق شروخ ادت الى ظهور ٤٢ تياراً أهمها تيار المسيحية - المتصهينة. وفي زحمة البحث عن كل ما يحقق هذا الهدف اتهم الفاتيكان بحماية النازيين وأموالهم وثرواتهم توطئة للعمل على تدمير رمزية الدولة المعنوية التي استطاعت بالايمان ان تشارك في تدمير وانهاء أهم عقيدة ظهرت خلال هذا القرن!

* كاتب وصحافي لبناني.

زيارات وعلاقات... في الاتجاهين

لبنان استعاد مكانه ولم يستعد مكانته

اميل خوري *

■ هل أدت وتؤدي الزيارات التي يقوم بها لبنان الرسمي الى عدد من عواصم الدول الشقيقة والصديقة، وتلك التي يقوم بها مسؤولون في هذه العواصم للبنان، الى استعادة مكانه ودوره في العالم العربي، وتبلور هذا الدور؟ قد يكون من السابق لأوانه القول ان دور لبنان العربي تبلور او اخذ في التبلور من خلال هذه الزيارات المتبادلة، بل يمكن القول ان لبنان ربما استعاد مكانه في الخريطة العربية الا انه لم يستعد بعد مكانته.

كان لبنان طوال سنوات، وبفعل الحرب المدمرة التي قضت على الحجر والبشر فيه، غائباً عن مكانه في خريطة العالم العربي، فلا يزور ولا يُزار ولم تكن غاية من يزوره يومئذ إعادته الى مكانه ودوره، بل اعادة دورة العنف اليه كلما توقفت تحقيقاً لأهداف ومخططات اقليمية ودولية كان لبنانيون مضللون ادوات لها.

وبعدما توقفت الحرب في لبنان، وعلى أمل ان تنتهي بانتهاء اسبابها، فلا تبقى روحها حية في النفوس، كانت الزيارات للبنان تمر في بادئ الامر عبر سورية، وكانت تلك التي تتم للبنان مباشرة ومن دون المرور بسورية قليلة جداً، وتبدو ملفتة ومميزة، وان كانت تتم لسورية بعد لبنان، وليس للبنان بعد سورية، كما معظم الزيارات.

وبعد مرور سنوات على وقف الحرب في لبنان، ونظراً لوجود الرئيس الحريري على رأس الحكومات المتعاقبة، ولما يملك من شبكة علاقات عربية ودولية واسعة، اخذت زياراته المكثفة وجولاته العديدة التي ضربت رقماً قياسياً، تعيد تعريف لبنان الجديد، الذي ينهض من الدمار والخراب الى العالم، وتجعل الرد على هذه الزيارات، تعرف الزائرين على لبنان بمشاهدات شخصية وبأم العين، اذ ان الكلام شيء والواقع شيء آخر.

وكان لا بد للزيارات المتبادلة والمباشرة من دون استئذان اي جهة للقيام بها، من ان تعيد لبنان الى مكانه في الخريطة العربية والدولية وتؤكد وجوده ولكن من دون ان تؤكد دوره الرائد الذي عرف به يوم كان في الجامعة العربية يقوم بدور الموفق والمقرب بين مختلف الآراء في اجتماعات الجامعة، ويوم كانت الاقتراحات التي يطرحها، حلاً للخلافات، وللآراء المتباينة هي التي تحظى بالاجماع او بشبه اجماع، وكان هو الذي يعهد اليه صوغ البيانات الختامية او المشاركة الفعلية في صوغها.

ويوم كان له دوره في أروقة الامم المتحدة وفي المشاركة في اقتراح القرارات ووضع الصيغ الملائمة لها، ويوم استطاع ان يكون رئيساً او عضواً في اكثر من لجنة من لجان المنظمة الدولية، وكان اهمها لجنة حقوق الانسان برئاسة الدكتور شارل مالك.

اما اليوم، فعلى رغم كثرة الزيارات والتجوال، وكثرة الزائرين لمشاهدة لبنان وهو ينهض من الدمار والخراب، فإن دوره، يبقى مقيداً، طالما ان سيادته منقوصة واستقلاله غير تام ولا ناجز، وقراره الوطني غير مستقل، وان لا سبيل الى استعادة دوره الا باستعادة سيادته الكاملة واستقلاله التام وقراره الوطني الحر، ولا سبيل الى استعادة كل ذلك، الا بزوال الاحتلال الاسرائيلي وبسط سلطته على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواته الذاتية من دون سواها.

والدليل على ذلك، ان ليس في استطاعة لبنان اتخاذ قرار يراه في مصلحته، اذا كان يلحق الضرر بمصلحة غيره، في حين يستطيع الغير ان يتخذ اي قرار يكون في مصلحته، وان ادى الى الاضرار بمصلحة لبنان...

وقد يكون ثمة من ليس له مصلحة في ان يستعيد لبنان دوره العربي والدولي، ولا مركزه السياسي والاقتصادي والمالي لئلا ينعكس ذلك سلباً على دور الآخرين الذين استفادوا من حرب لبنان لكي يأخذوا دوره. وقد يكون ليس من مصلحة من يربطون قرار لبنان بقرارهم في شتى المجالات، ان يستعيد قراره الوطني الحر، وان يتعارض اتخاذه مع مصالحهم.

فيوم كان قرار لبنان حراً مستقلاً، رأى ان من مصلحته عقد اتفاق نقدي مع فرنسا، وان يستورد القمح من الخارج عندما وقعت القطيعة بينه وبين سورية في عهد حكومة خالد العظم، وان يرفض دخول الحروب العربية ضد اسرائيل، وان يرفض الانضمام الى اي وحدة عربية تذيب كيانه واستقلاله، وتقضي على العيش المشترك بين ابنائه، ولعلمه ان قيام مثل هذه الوحدة المرتجلة وبدافع العواطف الجياشة ستكون هشة، وهو ما حصل مع كل تجربة حصلت، وان يعتمد سياسة الاقتصاد الحر وليس السياسة الموجهة لتبقى المبادرة الفردية قوام هذه السياسة التي اثبتت نجاحها وفشل تلك، ولو لم يكن قراره حراً، لكانت فرضت عليه سياسات وقرارات كثيرة لم تكن في مصلحته.

وعندما اخذ لبنان يفقد شيئاً فشيئاً سيادته وقراره الحر، لم يستطع منع دخول اول دفعة من الفدائيين الفلسطينيين الى ارضه في منطقة العرقوب في الجنوب، كما لم يستطع منع تحويل منطقة الجنوب بكاملها مركزاً لانطلاق العمليات الفدائية الفلسطينية ضد اسرائيل، ويتحمل ردود الفعل الاسرائيلية قصفاً من الجو والبر والبحر ومواجهة مشكلة نزوح الجنوبيين عن قراهم مع تكرار الاجتياحات وما كبدته من خسائر مالية وبشرية للبنان. ولم يستطع ايضاً رفض اتفاق القاهرة وقد فرض عليه، بحكم الوجود الفلسطيني المسلح وقد انتشر الى خارج الجنوب فبلغ الشمال والبقاع والعاصمة بيروت فصار الحكم الفعلي في لبنان لهذا الوجود... وادى الصراع بين سلطة الدولة وسلطة الوجود الفلسطيني المسلح الى اشعال حرب السنتين.

ولم يستطع وقف هذه الحرب، فاضطر الى القبول بدخول قوات ردع عربية تحولت فيما بعد قوات سورية صرفة من اجل وقف الاقتتال في لبنان، فما كان ليتوقف الا بعد التوصل الى اتفاق عُرف باتفاق الطائف، فجاء تنفيذ هذا الاتفاق منقوصاً مجتزأً ليبقى لبنان عليلاً وغير قادر على استعادة كامل عافيته، كي لا يستعيد سيادته الكاملة واستقلاله التام الناجز وقراره الوطني الحر، وصار الأمن المستعار بديلاً من أمنه الذاتي، الى اجل غير معروف وصار الاستغناء عن الأمن المستعار في ظل استمرار الوضع الراهن، سبباً لتهديد الأمن العام والسلم الاهلي...

لذلك يمكن القول ان لبنان استعاد من خلال الزيارات المتبادلة والجولات على عواصم دول شقيقة وصديقة، مكانه فقط ولم يستعد بعد مكانته، واستعاد وجوده على الخريطة، ولم يستعد دوره الا عندما يستعيد سيادته وقراره الحر، لا بل يخشى ان يكون ما استعاده مرتبطاً بشخص الرئيس الحريري، وليس بالمؤسسات، حتى اذا ذهب، ذهب معه كل شيء...

* معلق سياسي لبناني.

شكراً... شارون!

■ لا يوجد سبب يدعو أي فلسطيني الى عدم شكر اريل شارون، نظراً الى ان شارون قدّم اكبر خدمة للقضية الفلسطينية باخراجه قيادة منظمة التحرير من بيروت، موفراً لها الآفاق الواسعة والرحبة التي اتاحت للقيادة الفلسطينية الخروج من سجن لبنان ومن التفكير الضيق الذي قاد ما قبل العام ١٩٨٢ الى جعل هذه القيادة تعتقد ان زواريب بيروت وأزقتها أهم من فلسطين، وان احتلال هذا الزاروب أو ذاك يقود الى فلسطين أو انه خطوة على هذا الطريق...

كان الخروج من بيروت الطريق الذي قاد الى استعادة ارض فلسطينية والى اقامة نواة لدولة فلسطينية لا بد ان تعلن عاجلاً أم آجلاً على أرض فلسطين، وليس من الجزائر كما حصل عام ١٩٨٨ عندما اعلنت الدولة خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

من هنا لا بد من توجيه الشكر الى شارون والى تفكيره المتزمت الذي قاد الى خروج الفلسطينيين من السجن الكبير والى الابتعاد عن الأوهام، لا لشيء سوى لأن الدول لا تبنى بالأوهام ولأن القضية الفلسطينية هي قبل كل شيء قضية شعب من شعوب المنطقة لا يمكن الغاء حقوقه بمجرد اجتياح لبنان واحتلال عاصمته.

المسألة في النهاية هي مسألة مصالحة تاريخية بين شعبين لا بد ان يعيشا على أرض واحدة، وقد قبل الفلسطينيون اصحاب الأرض بهذا المبدأ بعدما اعترفوا في العام ١٩٨٨ بما كان يفترض ان يعترفوا به قبل ٤٠ عاماً أي بقرار التقسيم!

لذلك لا بد من توجيه الشكر الى شارون، رغم كل ما ارتكبه من جرائم، كما لا بد من التعامل مع الواقع القائم وهو يتلخص بأن ما تحقق في أقل من سبع سنوات أكبر بكثير مما تحقق في نصف قرن وان «ابو عمار» يقيم حالياً في غزة وفي رام الله وفي نابلس وهو يواجه اسرائيل انطلاقاً من أرض فلسطين وليس من أي مكان آخر. اما ظاهرة بنيامين نتانياهو فليست سوى ظاهرة عابرة والسياسة التي يمارسها رئيس الحكومة الاسرائيلية لا علاقة لها بالواقع نظراً الى ان ليس في استطاعة أي مسؤول اسرائيلي التراجع عن التعهدات المترتبة على اتفاق أوسلو، في مقدمها ان أوسلو هو اعتراف متبادل بحقوق شعبين مع ما يعنيه ذلك من حقوق وواجبات.

مرة اخرى لا يمكن الا توجيه الشكر الى شارون مع الاعتراف لبنانياً بأنه لم يفعل شيئاً سوى السعي الى تحطيم لبنان الذي لا بد ان ينهض كدولة رغم كل المؤامرات التي تعرض لها ويتعرض لها. فاذا كان الفلسطينيون ينادون بممارسة القرار الفلسطيني المستقل، فان ما لا بد من الاعتراف به هو ان هذا القرار لم يمارس الا بعد خروجهم من لبنان. و«أبو عمار» الذي اراد شارون قتله في لبنان، لا يزال رمزاً للشعب الفلسطيني. وعندما سيلتقي شارون «أبو عمار»، بعدما التقى «أبو مازن»، سيتبين ان الذي تغير هو شارون في حين الثابت هو القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني التي لن تتحقق الا مع قيام الدولة اليوم او غداً... او بعد غد... وأحد الذين ساهموا في التعجيل في ذلك هو اريل شارون الذي ربما يمتلك ميزة القدرة على محاولة التطور وفهم ابعاد ما يجري في المنطقة، في حين انه كلما مر يوم يتبين ان نتانياهو ليس أكثر من متطفل على الشرق الأوسط وعلى سياساته... وعلى حقائقه وثوابته.

خيرالله خيرالله

«مؤامرة» اسكتلندية

■ النقاش الجاري في بريطانيا في شأن قانون يحدد مستقبل اسكتلندا وارتباطها بالاتحاد البريطاني هو من النوع الذي كان أي «وطني» في العالم العربي سيعتبر مجرد التلميح الى بعض عناصره «مؤامرة لتقطيع أوصال الأمة».

للحكومة العمالية في بريطانيا طرحت بهدوء، من على منصة البرلمان، مشروعها الذي تعهده حزب العمال في برنامج خاض الانتخابات على أساسه، واسفرت عن تحقيقه أكبر انتصار في تاريخه وفشل حزب المحافظين في الحصول ولو على مقعد واحد في مقاطعة اسكتلندا كلها. ويتلخص مشروع حزب العمال في انتخاب برلمان اسكتلندي يقترح القوانين ويقرها وينتخب هيئة تنفيذية (حكومة محلية) من وظائفها تحديد الضرائب وجمعها وانفاقها. الى ذلك ستكون هيئات الحكم الاسكتلندي مسؤولة عن ادارة الشؤون الداخلية للمقاطعة بما في ذلك القضاء والخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية، من دون أي تدخل من السلطة المركزية في لندن التي ستبقى مسؤولة عن شؤون الدفاع والسياسة الخارجية للاتحاد البريطاني. وبحسب مشروع الحكم الذاتي سيتمتع الاسكتلنديون بكل هذه الحقوق من دون أن يفقدوا حقوقهم كمواطنين بريطانيين، بما في ذلك انتخاب ممثليهم الى البرلمان البريطاني حيث سيشاركون، كما الحال حتى الآن، في تقرير شؤون بريطانيا كلها، بما فيها مقاطعتا انكلترا وويلز، مع أن نوابهما لن تكون لهم كلمة في تقرير الشؤون الداخلية لاسكتلندا.

النقاش ازداد سخونة منذ اعلنت الحكومة البريطانية قبل يومين تفاصيل مشروع الحكم الاسكتلندي واصبحت وسائل الاعلام تكرس للحوار ندوات ومقابلات ومناظرات. وتراوح الآراء المطروحة بين رافض محذر من أن اقرار المشروع سيؤدي الى تفكيك الاتحاد البريطاني، ومؤكد أنه سيعززه أكثر ويمنع تنامي النزعة الانفصالية لدى الاسكتلنديين، ومؤمن بأن هذه نقطة إنطلاق نحو حصول اسكتلندا على استقلالها التام وانضمامها بهذه الصفة الى اسرة الشعوب الأوروبية.

تُطرح هذه الآراء علناً وعلى نطاق واسع عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لسبب بسيط هو أن الافساح في المجال لأوسع نقاش ممكن يعتبر من أبسط شروط الممارسة الديموقراطية وحق الانسان في التعبير الحر عن رأيه، أياً يكن هذا الرأي. طبعاً لولا تمتع البريطانيين بهذه الحقوق، التي بفضلها يمكن السياسيين تحديد اتجاهات الرأي العام التي تعكسها نتائج استطلاعات الرأي والانتخابات الحرة، لما كان ممكناً أن يعرفوا أن غالبية الشعب الاسكتلندي تميل نحو مزيد من الاستقلال عن السلطة المركزية في لندن، بينما يطالب الويلزيون، مثلاً، بحقوق ذاتية أقل بكثير مما يطالب به الاسكتلنديون.

طبعاً لا يعني طرح الحكومة الحالية مشروعاً للحكم المحلي الاسكتلندي أن بريطانيا كانت خاضعة لنظام ديكتاتوري استبدادي معاد لحقوق القوميات والأقليات في عهد حكومة المحافظين. فالاعتراف بحق الاسكتلنديين في تقرير مصيرهم تحصيل حاصل، وأحزابهم القومية - وبعضها ممثل في البرلمان البريطاني - تطالب علناً بالاستقلال منذ عقود. وفي السبعينات اجرت حكومة عمالية استفتاء في اسكتلندا اسفر عن رفض غالبية سكانها فكرة الحكم الذاتي. والأمر كله متروك هذه المرة أيضاً للشعب الاسكتلندي الذي سيُستفتى وحده على مشروع الحكم الذاتي كونه يتعلق بمصيره ولا شأن لبقية البريطانيين به. وكذلك الأمر بالنسبة الى مشروع أضيق لحكم محلي سيطرح في استفتاء ايضاً على الويلزيين وحدهم.

بعبارة اخرى، لا مؤامرة هناك ولا من يحزنون، بل هو درس مهم يمكن استخلاصه من التجربة البريطانية، وهو أن الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب آخر يؤمّن فرصة أكبر لتعزيز نزعة الاتحاد لديه، بينما حجب هذا الحق وقمع المطالبة به يقودان الى تعزيز نزعة وحيدة هي الانفصال.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٦٣٩٢٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والفترش - البيزانتين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، مجاورة سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «الله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الوضع القانوني لمدينة القدس ومواطنيها العرب (٣ من ٥)

مسألة القدس في ضوء القانون الدولي والاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية

اسامة الحلبي *

■ في إثر اعلان قيام دولة اسرائيل في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨ وانسحاب سلطة الانتداب البريطانية من فلسطين، دارت معارك بين الجيوش العربية والقوات اليهودية في نواح متعددة من فلسطين. وفي فترة لاحقة تم توقيع اتفاقيات وقف اطلاق نار تبعتها اتفاقيات هدنة بين الاطراف المتحاربة في ربيع سنة ١٩٤٩. فوقّع الأردن واسرائيل اتفاقية وقف اطلاق نار على الجبهة الشرقية بتاريخ ١٩٤٨/١١/٣٠، بعد ان سبق ذلك تعيين الخط الفاصل بين الجزء الغربي من القدس والجزء الشرقي منها، وذلك بتاريخ ١٩٤٨/٧/٢٢. وتبعتها اتفاقية هدنة وقعها الطرفان في ١٩٤٩/٤/٣. وبتوقيع هذه الاتفاقية تم، في الواقع، تأكيد حقيقة اقتسام مدينة القدس بين الطرفين: الجزء الغربي الموجود فيه الجيش الاسرائيلي لاسرائيل، الجزء الشرقي الذي كان تحت سيطرة الجيش الأردني للأردن. وعلى رغم ان قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩، الذي اوصى بتدويل القدس، لم يلغ او يعدل، فانه نتيجة الوقائع المادية التي تلته - بما في ذلك رفض الفلسطينيين، ممثلين باللجنة العربية العليا، للقرار، وقيام اسرائيل على مساحة جغرافية تفوق ما خصص للدولة اليهودية بموجبه، ثم توقيع اتفاقيات الهدنة المذكورة وبعدها توحيد الضفتين في اثر مؤتمر أريحا وإجراء الانتخابات النيابية فيهما بتاريخ ١٩٥٠/٤/١١، التي كرست السيادة الأردنية على الضفة الغربية وعلى القدس الشرقية - بات واضحاً ان قرار التقسيم لم يعد واقعياً كاساس لحل سياسي للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، لكن فكرة تدويل القدس بقيت قائمة. وهكذا، عندما احتلت اسرائيل القدس الشرقية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كانت المدينة تحت *السيادة الأردنية او على الأقل* تحت الحكم الأردني اذا اعتبرنا ان السيادة - كما سنفصل لاحقاً - هي للشعب الفلسطيني.

بطلان ضم القدس الشرقية من طرف واحد

ان احتلال احد طرفين متحاربين لمنطقة تابعة للطرف الآخر لا يعني، في اي حال من الاحوال، انتقال السيادة على تلك المنطقة - نتيجة الاحتلال - من الطرف المهزوم الى الطرف المحتل. بل ان حكومة الاقليم المحتل الشرعية تحتفظ بالسيادة عليه، لكن هذه السيادة تكون معلقة، وتنتقل صلاحيات السلطة السابقة من تشريع وتنفيذ وادارة الى السلطة المحتلة طوال فترة الاحتلال الى ان يتم تقرير مصير الاقليم المحتل. وتخضع الصلاحيات التي تمارسها القوة المحتلة خلال فترة الاحتلال، لقانون الاحتلال الحربي الممثل بلوائح لاهاي لسنة ١٩٠٧ وباتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب لسنة ١٩٤٩. وبناء عليه، يجب التفريق بين الاجراءات التي تمارسها القوة المحتلة في الاقليم المحتل وبين ممارستها سيادتها داخل اقليمها الأصلي. ولا يجيز القانون الدولي ضم منطقة محتلة الى البلد المحتل بناء على رغبة الأخير فقط. كما ان السيادة لا تنتقل نتيجة الاحتلال الا في حال التوصل الى اتفاقية بين الفريقين المتحاربين تنص على انتقال المنطقة المحتلة من الفريق المهزوم الى الفريق المنتصر. ويشترط بعض فقهاء القانون الدولي ان يكون انتقال المنطقة المحتلة من الفريق المعتدي الى الفريق المعتدى عليه. وينسجم هذا الشرط مع المبدأ القائل بعدم تمكين المعتدي من قطف ثمار اعتدائه. ومن الحالات الأخرى التي يمكن لدولة ما بسط سيادتها على اقليم لم يكن تابعاً لها من قبل، تلك التي تمتد فيها حيازة الدولة المعنية على الاقليم مدة طويلة من دون ان تجابه تلك الدولة وتلك الحيازة بمعارضة او تحدي طرف آخر كسكان المنطقة او دولة مجاورة. وتعرف هذه النظرية في القانون الدولي بـ "Acquisitive Prescription". ولا تسري هذه النظرية اذا كانت حيازة الاقليم تمت باستعمال القوة وجوبهت بمقاومة ومعارضة قوية. ويشير بعض المصادر الى حالة اخرى يجيز فيها القانون الدولي ضم اقليم الى دولة احتلته، وهي عندما تتأثر الأمة المهزومة بنتائج الحرب الى درجة انهاء وجودها السياسي اي انها وصلت الى حالة التفتت (Debellatio). ولكننا نرى ان هذه النظرية - التي كانت مقبولة بموجب القانون الدولي التقليدي وتعتمد على الانتصار الكامل الذي يؤدي الى خضوع الدولة المهزومة واستسلامها ثم نقل السيادة عليها - لا تتفق ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الدول الاخرى بالقوة واحترام سيادة الدول واستقلالها، الذي تبناه المجتمع الدولي بعد الحرب العالمية الأولى وتبوأ مكانة مرموقة في ديباجة ميثاق هيئة الأمم المتحدة، الذي بموجبه لا يجوز ضم منطقة محتلة الى الدولة التي احتلتها، حتى لو كانت الاخيرة دخلت الحرب دفاعاً عن النفس. فمبدأ الدفاع عن النفس يعطي الدولة المعتدى عليها الحق في الرد على الاعتداء ودرء الخطر المحدق بها، ولكن عند رد الاعتداء وزوال الخطر ينتهي الدفاع عن النفس، ولا يمكن الاستمرار في التمسك بالمنطقة المحتلة. فمبدأ الدفاع عن النفس لا يولد حقاً في ملكية الأرض التي احتلت نتيجة صد الاعتداء.

وعودة الى الموقف الاسرائيلي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واحتلال القدس الشرقية وتوحيدها، مع القدس الغربية، فقد ادعت اسرائيل انها دخلت الحرب مرغمة ودفاعاً عن النفس امام دول عربية اعتدت عليها، ولذلك فإن احتلالها قطاع غزة والضفة الغربية والقدس يعطيها الحق في الاستمرار في الاحتفاظ بهذه المناطق. لكن، حتى لو قبلنا ادعاء اسرائيل انها دخلت الحرب دفاعاً عن النفس فإن حق الدفاع عن النفس يسمح لها باستعمال القوة لصد الاعتداء، الا انه لا يجيز لها الاحتفاظ بمناطق احتلتها خلال دفاعها عن النفس. والدولة المحتلة ملزمة بالانسحاب حالما تتم دفاعها عن نفسها وتصد الاعتداء. وبموجب ميثاق الأمم المتحدة لا يجوز، *قانونياً*، جني الربح نتيجة الحرب بضم الأراضي التي احتلت حتى لو كانت الدولة ذات العلاقة قد تصرفت بموجب حق الدفاع عن النفس. لذلك، فان استمرار اسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس الشرقية، لا يمكن تبريره بناء على حق الدفاع عن النفس. وتبرر اسرائيل، في ادعاء آخر، احتفاظها بالأراضي التي احتلتها نتيجة حرب حزيران بأنه ضروري وملائم لحاجات اسرائيل الأمنية، وان هذه الضرورة الأمنية لم تنته فوراً بعد انتهاء الحرب. لكن، حتى لو كانت اسرائيل ردت على خطر محدق سنة ١٩٦٧، فانها سرعان ما أزالت هذا الخطر وكانت ملزمة بالانسحاب بعد زواله. وادعى آخرون ان اسرائيل تستطيع الاحتفاظ بالمناطق التي احتلتها، بما فيها القدس الشرقية، حتى توقيع معاهدة سلام بينها وبين الدول العربية. ووصل الموقف الاسرائيلي، ممثلاً ببعض الباحثين *الاسرائيليين، الى أبعد من ذلك اذ* ادعى يهودا بلوم، وهو استاذ القانون الدولي وشغل منصب ممثل اسرائيل في الأمم المتحدة، ان اسرائيل تستطيع الاحتفاظ بالضفة الغربية وبالقدس بصورة دائمة لأن لها افضلية على الأردن بشأن مسألة السيادة عليهما، اذ لم يكن للأردن، بحسب ادعاء بلوم، صفة قانونية او شرعية في تلك المناطق ولم يعترف بسيادته عليها سوى باكستان وبريطانيا. وبالتالي ادعى بلوم بـ «فراغ السيادة في الضفة الغربية»، وبعدم وجود دولة ذات سيادة لتعاد اليها المنطقة التي احتلتها اسرائيل في حرب خاضتها دفاعاً عن النفس. وكما نعرف، لم تضم اسرائيل الضفة الغربية وغزة، وإنما ضمت القدس الشرقية لتصبح جزءاً من عاصمتها الموحدة. ان الموقف الذي طرحه بلوم مغلوط فيه ومرفوض للأسباب التالية: اولاً، بالروح نفسها التي يتحدث بها بلوم يمكن الادعاء (غير المقبول من كاتب هذه السطور) ان الأردن اصبح *صاحب السيادة في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية* عقب مؤتمر اريحا والانتخابات النيابية في الضفتين التي جرت بتاريخ ١٩٥٠/٤/١١. ثانياً، بما ان الأردن كان صاحب السلطة في الضفة الغربية وفي القدس فقد انتقلت هذه السلطة الى يد القوة المحتلة، اي اسرائيل. اما السيادة على هذه المناطق فلم تكن للأردن، وبالتأكيد لم تصبح لاسرائيل، بل هي للفلسطينيين كمجموعة. ثالثاً، ان الادعاء بغياب السيادة على الضفة الغربية وعلى القدس الشرقية يتجاهل حق الشعب الفلسطيني الموجود في هاتين المنطقتين في تقرير مصيره، الأمر الذي تعترف به الاتفاقيات والمواثيق الدولية المتعددة، وهو حق غالب لأي قوة محتلة بغض النظر عن الطريقة والظروف التي أدت الى الاحتلال. رابعاً، حتى لو قلنا ان الأردن ضم الضفة الغربية والقدس الشرقية بصورة غير شرعية، فقد كان على أقل تقدير بمثابة وصي على هاتين المنطقتين الى ان تحل *القضية الفلسطينية*. وبعد احتلال اسرائيل لهاتين المنطقتين في حزيران ١٩٦٧، اصبحت هي ايضاً بمثابة «محتل وصي» (Occupant Trustee)، وكان عليها ادارتها بأمانة حتى اعادتها الى اصحاب الحق فيها، اي الشعب العربي الفلسطيني. خامساً، ان اندلاع الانتفاضة في اواخر سنة ١٩٨٧ في قطاع غزة والضفة الغربية - والتي وصلت القدس ايضاً، وما تبعه من قرار الأردن بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، ومن اعلان الاستقلال الفلسطيني في ١٩٨٨/١١/١٥ الذي حظي باعتراف نحو مئة دولة، ولاحقاً قبول اسرائيل *التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني* وما تبعه من اتفاقيات - يؤكد ضعف الادعاء الاسرائيلي بفراغ السيادة في المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧، ويؤكد ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق فيها والند للجانب الاسرائيلي. *وأخيراً، ورد في احد المصادر الادعاء* التالي لتبرير موقف اسرائيل وسيادتها على القدس: بما ان قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧، والذي تضمن نصاً بتدويل القدس، لم ينفذ ولم يتم، فقد باتت القدس مفتوحة للاحتلال من قبل اي من الطرفين المستفيدين من قرار سنة ١٩٤٧. لذلك كانت القدس، قانوناً،

مفتوحة للاحتلال من قبل اسرائيل التي احتلتها فعلاً سنة ١٩٦٧. ان هذا الادعاء لا شك في انه ضعيف وواه، ذلك بأن قرار التقسيم، وخصوصاً ما تضمنه من تدويل للقدس لم يتعد كونه توصية صادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وحيث انه لم يقبل به ولم ينفذ، فإنه لم يولد حقوقاً. ومثلما لم تمنح الحكومة البريطانية حق السيادة على فلسطين عندما انتدبتها عصبة الأمم، فإن مجلس الوصاية الذي اقيم بموجب قرار التقسيم لم يمنح او يتمتع بحق السيادة على القدس، وانما منح صلاحية ادارتها ضمن مشروع التدويل. وعلاوة على ذلك فإن الادعاء المذكور يتناقض مع مبدأ عدم جواز استمرار حيازة او ضم منطقة احتلت حتى لو كان الاحتلال نتيجة حرب خيضت دفاعاً عن النفس، ويتعارض مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني *الذي يعني في هذا السياق ان القدس* لم تكن مفتوحة او مهيأة قانوناً للاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧، وإنما كانت السيادة عليها وما زالت تعود لأهلها الاصليين.

بناء على ما تقدم، يمكن الاستنتاج ان استمرار بقاء القدس الشرقية في حيازة اسرائيل وضمها لتصبح جزءاً من عاصمتها الموحدة، مخالفان لأحكام القانون الدولي. وقد عبر المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة عن موقفهما الواضح الرافض لسلوك اسرائيل وقرارها بسريان قانونها وقضائها وادارتها على القدس الشرقية، ومن ثم توحيدها مع القدس الغربية وضمها في الواقع اليها. فبعد احتلال القدس الشرقية وسن البرلمان الاسرائيلي للقوانين التي فرضت قانون الدولة وقضاءها وادارتها على المدينة وعلى مناطق أخرى من الضفة الغربية المحيطة بها، اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية المنعقدة بتاريخ ١٩٦٧/٧/٤ قرارها رقم ٢٢٥٣ *الذي دعا اسرائيل الى الغاء* جميع التدابير التي اتخذتها بشأن القدس والامتناع فوراً عن إتيان اي عمل من شأنه تغيير مكانتها. وكررت الجمعية العامة طلبها المذكور في قرارها رقم ٢٢٥٤ بتاريخ ١٩٦٧/٧/١٤. اما مجلس الأمن الدولي فقد اصدر قرارات كثيرة بهذا الشأن ايضاً. ففي قراره رقم ٢٥٢ بتاريخ ١٩٦٨/٥/٢١ شجب عدم امتثال اسرائيل قرارات الجمعية العامة واعتبر «جميع الاجراءات الادارية والتشريعية، وجميع الاعمال التي قامت بها اسرائيل بما في ذلك مصادرة الأراضي والأملاك التي من شأنها ان تؤدي الى تغيير في الوضع القانوني للقدس، هي اجراءات باطلة، ولا يمكن ان تغير في وضع القدس». وعندما قامت اسرائيل ببناء المستعمرات اليهودية في المناطق التي ضمتها اليها ومن ضمنها القدس الشرقية، ولم تمتثل قراراته بعدم تغيير معالم القدس ومكانتها، ولم تتعاون مع لجنته التي ألفت لدرس الوضع المتعلق بالمستعمرات في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، اصدر مجلس الأمن قراره رقم ٤٥٢ بتاريخ ١٩٧٩/٧/٢٠ الذي جاء فيه ان المجلس يعتبر «سياسة اسرائيل في اقامة المستوطنات على الأراضي العربية المحتلة ليس لها مستند قانوني وتشكل خرقاً لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب والمؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩». وأكد المجلس لاحقاً «الضرورة الملحة لانهاء الاحتلال المطول للأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس». وفي إثر صدور «قانون اساسي: القدس عاصمة اسرائيل»، اصدر مجلس الأمن قراره رقم ٤٧٨ بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٠ الذي لام فيه اسرائيل أشد اللوم على سن القانون الأساسي المذكور وأكد ان ذلك يشكل انتهاكاً للقانون الدولي ولا يمنع استمرار سريان اتفاقية جنيف الرابعة على القدس. ودعا المجلس الدول التي لها سفارات في القدس (الغربية) الى سحبها من المدينة. وكما سبق وذكرنا، فقد استجابت الدول للقرار ونقلت سفاراتها الى تل أبيب، ما عدا كوستاريكا. وبعد وقوع مجزرة الأقصى بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٨ ومقتل ١٧ فلسطينياً برصاص الشرطة الاسرائيلية، شجب مجلس الأمن في قراره رقم ٦٧٢ المجزرة وطلب من الامين العام للأمم المتحدة اعداد تقرير بشأن الاجراءات التي يجب اتخاذها. وعاد المجلس ليؤكد، كأساس لإجراء دولي، موقفه من ان القدس منطقة محتلة. وقد رفضت اسرائيل القرار على اساس ان القدس الشرقية ليست منطقة محتلة وإنما تقع تحت سيادتها، ولم تسمح بدخول بعثة تحقيق من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، الأمر الذي اضطر مجلس الأمن الى اتخاذ قرار عبر فيه عن استيائه الشديد من موقف اسرائيل، واضطر الأمين العام الى تقديم تقريره، الداعي الى منح الأمم المتحدة دوراً مستمراً في رقابة معاملة اسرائيل للفلسطينيين في المناطق المحتلة ومن ضمنها القدس، من دون ان يُجرى تحقيقاً في المجزرة على أرض الواقع.

اذاً، فموقف القانون الدولي والمجتمع الدولي، ممثلاً بالأمم المتحدة وهيئاتها، واضح وصريح بشأن الخطوات الادارية والقانونية التي اتخذتها اسرائيل تجاه القدس الشرقية منذ احتلالها في حزيران ١٩٦٧. وهذا الموقف يتلخص في اعتبار القدس الشرقية منطقة محتلة اسوة بالضفة الغربية وقطاع غزة، وفي رفض الخطوات المذكورة واعتبارها غير شرعية وملغاة. واستمر هذا الموقف في الوضوح نفسه حتى بداية المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. فما هو تأثير الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين الطرفين في القضية الفلسطينية عامة، وفي مسألة القدس خاصة؟ هذا ما سنحاول الاجابة عنه من خلال مراجعة الاتفاقيات المذكورة، وفي الأساس اتفاقية اعلان المبادئ التي تم توقيعها بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٣/٩/١٣ في واشنطن والتي شكلت الاطار والأساس القانوني لاتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا التي وقعت بين الطرفين في القاهرة بتاريخ ١٩٩٤/٥/٤. وللاتفاقية المرحلية بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة والمتعلقة بالفترة الانتقالية، وبإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ونقل الصلاحيات الى

> **بناء على ما تقدم، يمكن الاستنتاج ان استمرار بقاء القدس الشرقية في حيازة اسرائيل وضمها لتصبح جزءاً من عاصمتها الموحدة، مخالفان لأحكام القانون الدولي. وعبرت هيئة الأمم المتحدة عن موقفها الرافض لسلوك اسرائيل وقرارها بسريان قانونها وقضائها وادارتها على القدس الشرقية.**

الجانب الفلسطيني، والتي تم التوصل اليها في طابا، وتم توقيعها في واشنطن بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٨.

مكانة القدس قبيل اعلان المبادئ

حتى تاريخ توقيع اعلان المبادئ، يمكن تلخيص الوضع القانوني للقدس بشقيها كما يلي: القدس الشرقية مدينة محتلة وضمها الى اسرائيل غير قانوني ومناقض للأعراف الدولية. وعلى اسرائيل الانسحاب منها، ولسكانها الفلسطينيين، كجزء من الشعب الفلسطيني، حق تقرير المصير وذلك بناء على ما شرحناه. اما بالنسبة الى القدس الغربية، فبعد فشل فكرة التقسيم كررت الجمعية العامة للأمم المتحدة دعوتها *الى تدويل القدس* (بشقيها) في قرارها رقم ١٩٤ بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١. وعلى الرغم من ان المدينة (بشقيها) لم تدول، فإن مكانتها (Status) لم تحسم. ومع ان شعوباً ودولاً كثيرة قد اعترفت باسرائيل كدولة، لكنها لم تعترف بسيادة اسرائيل على القدس. وعلى سبيل المثال، كان تفسير الولايات المتحدة في هذا الشأن يعتمد على قرار الجمعية العامة الداعي الى التدويل. وبناء على هذه الخلفية يمكن تفسير فتح عدد قليل جداً من السفارات الاجنبية في القدس الغربية ووجود اغلبيتها في تل أبيب، وكذلك تفسير قيام دول متعددة بفتح قنصليتين لها: واحدة في القدس الغربية، وأخرى في القدس الشرقية. وحتى بعد مرور اكثر من أربعين عاماً على قيام دولة اسرائيل وسيطرة اسرائيل الفعلية (Control de facto) على القدس الغربية، رأت اغلبية الدول في مكانة القدس الشرقية والغربية مسألة غير محلولة. لكن هذا الموقف الدولي لم يبرز بشأن القدس الغربية كما برز عند احتلال القدس الشرقية وضمها الى اسرائيل. وبناء على هذه الخلفية ايضاً (كون مسألة القدس غير محلولة)، لم يحدد المجلس الوطني *الفلسطيني* عندما اعلن «استقلال الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس» بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٥ حدود الدولة، ولم يفصح عن اي قدس يتحدث. وقد أشار اعلان الاستقلال الى قرار التقسيم رقم ١٨١ كأساس لشرعية قيام الدولة الفلسطينية. لكن الرسالة التي بعث بها المراقب الفلسطيني الدائم من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، الى الأمين العام بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٦، طالبت بعقد مؤتمر دولي على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي صدر سنة ١٩٦٧ ودعا اسرائيل الى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها. لذلك رأى بعض خبراء القانون الدولي ان حدود الدولة التي يقصدها اعلان الاستقلال ليست تلك التي نص عليها قرار التقسيم وإنما هي حدود المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧. ويبقى السؤال: هل يتحدث اعلان الاستقلال، الذي اعترفت به مئة دولة تقريباً، عن القدس الشرقية بحدودها سنة ١٩٦٧ كعاصمة للدولة *الفلسطينية*، ام يقصد ان تكون القدس (بشقيها) عاصمة للدولة الفلسطينية من دون ان يلغي كونها عاصمة لاسرائيل ايضاً، فتكون القدس مدينة مفتوحة غير مقسمة تشكل عاصمة لدولتين تتفقان على مواقع المؤسسات الرسمية لكل منهما؟

مسألة القدس في ضوء اعلان المبادئ واتفاقية المرحلة الانتقالية

يتحدث اعلان المبادئ عن مرحلة انتقالية من المفروض ان تمر بها المنطقة الفلسطينية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، في الطريق الى تسوية دائمة على اساس قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. وقد بدأت هذه الفترة فور انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة وأريحا وتستمر خمسة اعوام. وينص الاعلان على انه خلال فترة لا تتعدى بداية العام الثالث من المرحلة الانتقالية، ستبدأ المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في شأن المكانة الدائمة (Permanent Status) *للمنطقة الفلسطينية المحتلة*. وبموجب اتفاقية المرحلة الانتقالية (طابا او اوسلو - ٢) التي وُقعت بين الجانبين في واشنطن بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٨، تحدد يوم ١٩٩٦/٥/٤ موعداً لبدء هذه المفاوضات. وستشمل مفاوضات المرحلة النهائية الموضوعات التي لم تتم معالجتها في اعلان المبادئ وهي: «القدس، اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع الدول المجاورة الأخرى، وغيرها من القضايا ذات الهم المشترك». ونصت المادة الثالثة من اتفاقية اعلان المبادئ على اجراء انتخابات حرة ومباشرة وعامة من اجل «اقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية (المجلس المنتخب)». وتحدثت الفقرة الثانية من المادة نفسها عن اتفاقية خاصة تحدد طابع الانتخابات وشروطها وفقاً للبروتوكول المرفق باعلان المبادئ كملحق أول. ونصت المادة الأولى من الملحق على ما يلي: «سيكون لفلسطينيي القدس الذين يقطنون هناك حق المشاركة في عملية الانتخابات بموجب الاتفاق بين الطرفين». وفي الملحق الثاني لاتفاقية المرحلة الانتقالية والمتعلق بالانتخابات، تم الاتفاق على منح فلسطينيي القدس حق المشاركة في الانتخابات اقتراعاً وترشيحاً. ويمكن اعتبار هذا مكسباً فلسطينياً ازاء الموقف الاسرائيلي المتشدد الذي كان حتى توقيع الاتفاقية يقول ان «المشاركة» التي نص عليها الملحق الأول لاعلان المبادئ تقتصر على ممارسة حق الاقتراع من دون الترشيح. وكان الجانب الاسرائيلي رفض في حينه المطلب الفلسطيني بذكر حق الترشيح صراحة في نص الملحق المذكور، كما عاد فرفض هذا المطلب خلال المفاوضات التي جرت بين الطرفين في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ من اجل التوصل الى اتفاق بشأن الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي. ويبقى هذا المكسب متواضعاً، لأن اسرائيل نجحت في تقييد الحق المذكور. فعلى سبيل المثال منعت السلطات الاسرائيلية عقد مهرجانات انتخابية في القدس، دعا اليها المرشحون المقدسيون، بحجة عدم حصول المرشحين على اذن مسبق في ذلك من اللجنة المركزية للانتخابات، والتي يجب ان تحصل عليه بدورها من الجانب الاسرائيلي عن طريق اللجنة الفرعية للشؤون المدنية. وجرت الانتخابات بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٠، وتم انتخاب مجلس الحكم الذاتي المكوّن من ٨٨ عضواً، والمتمتع بصلاحيات تشريعية وتنفيذية حددتها اتفاقية طابا بشأن المرحلة الانتقالية. وشارك سكان القدس في هذه الانتخابات ضمن القيود التي وضعتها اتفاقية طابا ايضاً، وتضمنت - اضافة الى تقييد حق الدعاية الانتخابية للمرشحين - تحديد عدد صناديق الاقتراع وحصرها في خمسة فروع بريد، واشتراط فرز الأصوات خارج حدود القدس الموسعة وفي داخل منطقة الحكم الذاتي. ونتيجة هذه التقييدات كان الانطباع بأن سيادة اسرائيل في القدس الشرقية لم تُمس فعلاً، وبأنها تتعامل مع الموضوع كما لو كان يتعلق برعايا اجانب يشاركون في انتخابات برلمانية في دولتهم من دون ان تمس ممارستهم حق الاقتراع بسيادة الدولة المضيفة.

ولأن اعلان المبادئ، كما الاتفاقية بشأن المرحلة الانتقالية التي تلته، لم يشتملا على مادة تنص على حفظ الوضع القائم (Status Quo) بالنسبة الى الموضوعات التي تأجل البحث فيها حتى بدء مفاوضات المرحلة النهائية، واستمرت اسرائيل في تبني السياسة نفسها القائلة بتثبيت السيادة الاسرائيلية في القدس. وتمشياً مع هذه السياسة قامت اسرائيل، ممثلة بسلطاتها المتعددة، باتخاذ الخطوات والمواقف التي سبق وتطرقنا اليها في هذا الشأن: فاستمرت في مصادرة الأراضي العربية وبناء المستعمرات اليهودية، شق الطرق الالتفافية، ومضايقة المؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس، فصل القدس عن بقية المناطق الفلسطينية وعدم السماح بدخولها الا بتصريح، تقييد حرية المنتخبين والمرشحين لمجلس الحكم الذاتي... الخ، وذلك بالاضافة الى منع السلطة الوطنية ومنظمة التحرير، بموجب قانون خاص سنه الكنيست، من فتح مكاتب لهما او القيام بأي نشاط كعقد اجتماع او مهرجان في القدس الا بإذن مسبق من الحكومة الاسرائيلية.

واذا اعتبرنا اعلان المبادئ اتفاقية دولية ثنائية تم التوصل اليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي برغبة حرة ومن دون إكراه احدهما على دخولها، فإنها تكون خاضعة للمبادئ وللمعايير الدولية المنصوص عليها في معاهدة فيينا بشأن احكام الاتفاقيات لسنة ١٩٦٩. ومن هذه المبادئ مبدأ تنفيذ الالتزامات من قبل طرفي الاتفاق بحسن نية (With Good Faith) الذي نصت عليه المادة ٢٦ من المعاهدة المذكورة. يضاف الى ذلك، المبدأ المنصوص عليه في المادة ٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب لسنة ١٩٤٩، والذي يحظر سلب سكان الاقليم المحتل في اي حال من الاحوال اي حق من الحقوق التي تنص عليها المعاهدة، حتى لو كان هذا المس بالحقوق نتيجة اتفاق يتم بين السلطة الممثلة للسكان المحتلين (منظمة التحرير الفلسطينية) وبين المحتل (حكومة اسرائيل).

وفي عودة الى الخطوات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية في القدس منذ توقيع اعلان المبادئ (وخصوصاً الاستمرار في مصادرة الأرض العربية وبناء المستعمرات اليهودية عليها والتضييق على سكان القدس العرب وعلى المؤسسات الفلسطينية العاملة فيها قبل اعلان المبادئ)، نجد انها تقودنا الى الاستنتاج المعقول والواضح ان السلطات الاسرائيلية اخلّت بمبدأ حسن النية، لأنها استحدثت وقائع جديدة تعزز الموقف الاسرائيلي والوجود اليهودي في المدينة وتضعف الموقف الفلسطيني وقدرته على التفاوض بنجاعة، حين تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية بشأن مسألة القدس، وخصوصاً ان الجانب الاسرائيلي هو الجانب الأقوى والمسيطر، في حين ان الجانب الفلسطيني واقع تحت الاحتلال ولا يملك القدرة ذاتها على ايجاد وقائع تخدم مصلحته كما الجانب الآخر. ومما لا شك فيه ان هذه الممارسات الاسرائيلية تتجاهل حقوق سكان القدس الفلسطينيين وتتعارض مع حقهم في انهاء الاحتلال وفي تقرير المصير. لذلك، كان من المفروض التشديد على وجوب قراءة وتفسير اعلان المبادئ بحيث لا يتعارض مع قواعد القانون الدولي ومبادئه، التي تحكم علاقة المحتل بالأرض التي يحتلها وبسكانها، وبحيث لا يتعارض مع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة التي تطرقنا اليها في هذا الفصل، فيكون اعلان المبادئ دريّاً - وإن تعرج وبهتت ملامحه احياناً - يؤدي الى انتهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطينية، عاصمتها القدس، بالحدود وبالشكل الذي يتم الاتفاق عليه خلال مفاوضات المرحلة النهائية. فكيف تكون هذه القراءة وهذا التفسير لاعلان المبادئ وللاتفاقيات التي تلته؟

ان اعلان المبادئ لا يشير، في نص صريح، الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، لكن ذلك لا يعني الغاء هذا الحق او تخلياً عنه. فقد جاء في ديباجة الاعلان ان توقيعه كان تتويجاً للمفاوضات التي اجراها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي، ونتيجة اقتناعهما بأنه قد «حان الوقت لوضع حد لعقود من المواجهة والصراع، والاعتراف بحقوقهما الشرعية والسياسية المتبادلة، وبذل اقصى الجهود للعيش في ظل تعايش سلمي وكرامة وأمن متبادلين، والتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة، ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها». وورد في المادة الأولى من الاعلان ان هدف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية هو «اقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية، المجلس المنتخب (المجلس)، للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية لا تتجاوز خمسة اعوام، وتؤدي الى تسوية دائمة على اساس قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨». كما ورد في المادة الثالثة من اعلان المبادئ ان «الانتخابات للمجلس تشكل خطوة تمهيدية انتقالية هامة نحو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة». وورد نص مشابه في ديباجة اتفاقية طابا. وفي رأينا، ليس هنالك شك في ان «الحقوق الشرعية»، و«الحقوق المشروعة»، و«المطالب العادلة» للشعب الفلسطيني تشمل حقه في تقرير مصيره، وفي السعي للاستقلال والسيادة، وفي تحقيق انمائه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذلك في المناطق الفلسطينية التي كانت تحت الحكم الأردني واحتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧، وطالبها مجلس الأمن والجمعية العامة بالانسحاب منها في اكثر من قرار. اما الاتفاقات التي تلت اعلان المبادئ، ومنها اتفاقية طابا، فما ورد فيها يجب الا يجحف او يفرغ من مضمونها النتيجة التي ستفضي اليها مفاوضات المرحلة النهائية. وبناء عليه، فإن اعلان المبادئ الذي تبنى اسلوب المراحل في حل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، لا يلغي ولا ينتقص حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. والتخوف الوحيد هو من تبني الجانب الاسرائيلي النص الانكليزي للقرار رقم ٢٤٢ الذي يتحدث عن انسحاب اسرائيل من «أراض» احتلتها في حزيران ١٩٦٧، في حين ان النص الفرنسي يتحدث عن انسحاب من «*الأراضي*» *التي احتلت*. لكن قرارات مجلس الأمن اللاحقة، ومن ضمنها القرار رقم ٤٧٦، اكدت ضرورة انهاء الاحتلال «للأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧». لذلك فان مفاوضات المرحلة النهائية يجب ان تؤدي الى تطبيق قراري مجلس الأمن ٣٣٨ و٢٤٢ كما هو منصوص عليهما في اتفاقية اعلان المبادئ واتفاق طابا (الذي حل محل اتفاق القاهرة)، وهذا التطبيق يجب ان يتلاءم مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي يعني السيادة من دون تدخل اجنبي، بحيث يتم الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧، وتقام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس. اما الشرقية بحدودها سنة ١٩٦٧، فيكون حل مسألة القدس بتقسيمها مرة اخرى، وإما في جزء من القدس يتفق عليه بحيث تبقى مدينة مفتوحة تتسع للعاصمتين: عاصمة الدولة الفلسطينية، وعاصمة دولة اسرائيل.

خلاصة

ان مسألة القدس ومكانتها القانونية لم تحسم منذ القرار رقم ١٨١، المتعلق بالتقسيم وتدويل القدس، الى حين بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتوقيع اعلان المبادئ في ١٩٩٣/٩/١٣. فحتى ذلك الوقت كان في الامكان ان تعني «القدس» فلسطينياً، القدس بشقيها. لكن، وبعد ان وقّع اعلان المبادئ واتفق على ان يكون اطاراً لحل القضية الفلسطينية على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يتناولان الأراضي الفلسطينية التي احتلت سنة ١٩٦٧ فقط واصبح واضحاً ان «القدس» تعني اليوم عند الحديث عن السيادة الفلسطينية، «القدس الشرقية» (هذا لا يلغي امكان التوصل الى اتفاق آخر غير تقسيم القدس، كبقاء المدينة بشقيها، مدينة مفتوحة تحت سيادة مشتركة). اما القدس الغربية والقرى الفلسطينية التي ضُمت مساحتها اليها بعد حرب ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل، فقد يطالب الفلسطينيون بتعويضهم عن املاكهم فيها ضمن حل مشكلة اللاجئين والقضايا الاخرى ذات الهم المشترك.

* باحث قانوني، ومحام يعمل في القدس

سراح مدني أم سراح الجزائر؟

عبدالإله بلقزيز *

■ حسناً فعلت السلطة الجزائرية بإطلاق سراح زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ عباسي مدني. كان يمكن لهذه الخطوة، والتي قبلها بقليل (الافراج عن عبدالقادر حشاني)، ان تكون ذات شأن في حساب المصلحة الوطنية والاستقرار السياسي لو لم تقع احاطة الافراج عنه بشروط تعادل استمرار حبسه: منعه من مزاولة أي نشاط سياسي، بما في ذلك الإدلاء بتصريحات للصحافة ووكالات الانباء!

ليس عباسي مدني مجرد مواطن عادي دخل السجن عقاباً عن جنحة او جناية، لا يطلب من ورائها، وهو خلف القضبان، سوى عفو يمتعه بحرية شخصية فقدها، بل هو زعيم اكبر حركة سياسية واجتماعية في البلاد، نجحت في ان تصل الى السلطة برضا الشعب، مثلما نجحت، بعد الانقضاض العسكري على المسار الديموقراطي، في ان تزعزع الاستقرار السياسي والأمني وتفرض على النظام الجديد إقامة غير مريحة في رحاب السلطة. وللأسباب تلك، وغيرها كثير، فإن حرية عباسي مدني لن تكون – قطعاً – تلك الحرية التي تخوله حق المبيت في بيته، وحق التجوال في الشارع، وحق الصلاة مع الناس في المسجد، بل تلك التي تمتعه بحق استئناف نشاطه السياسي اسوة بغيره من المواطنين. ولا يخال عاقل أن الرجل يقبل بكمية الحرية المعروضة عليه، بموجب قرار الافراج، لأن فيها مقتلة لشخصه ورصيده، بل هو لن يتردد في نقض هذه القاعدة المفروضة حتى ولو كان ثمن ذلك اعادته الى سجن يزيد من هيبته وشعبيته دون ان يمرغ في الأوحال كرامته: نظير ما تفعله اليوم حريته المشروطة!

لم تكن الجزائر لتخسر شيئاً من افراج غير مشروط عن عباسي مدني. لا، كانت ستحصد عائدات ذلك أرباحاً صافية في رصيدها. لقد نجحت – حتى الآن – في تنظيم مقاومة ظافرة، ولكن مكلفة، لفعل الضغط الكثيف المسلح الذي أطلقته المعارضة الاسلامية منذ ما يزيد قليلاً على الفي يوم. ونجحت في تخطي ازمة الشرعية الدستورية والديموقراطية لنظامها السياسي الحالي، بالتحرر من اعباء «المجلس الاعلى للدولة» و«المجلس الوطني الشعبي المعين»، واجراء انتخابات رئاسية وتشريعية باتت أمراً واقعاً (في الخارج على الاقل). وكان في وسعها ان تتوج هذه الانتصارات بتحقيق هدفين ملحين: وضع حد سياسي، لا أمني (ثبت انه مستحيل)، لحالة التدهور الأمني جراء تصاعد العنف في أرجاء البلاد كافة، واسباغ مزيد من الشرعية على المؤسسات التي فرزتها الانتخابات السابقة (مؤسسة الرئاسة، والمؤسسة البرلمانية).

ولا يخامرنا الشك في ان الشيخ عباسي مدني كان يمكن ان يساعد على تحقيق هذه المسعى الى حد كبير فيما لو وقع التعامل معه بصفته السياسية – الشعبية التي لم يمنحها له القانون حتى يجرده منها. كان يمكن ان يقدم لمعادلة الحوار الوطني رقمها السري المطلوب حتى تستوي امكانية تاريخية قابلة للتحقق، ولاستيلاد تسوية سياسية فعلية مستقرة تحقن الدماء وتضخ المصالحة والاستقرار في شرايين الدولة والمجتمع. وكان يمكنه ان يقدم اسباباً جديدة لتزكية شرعية الرئيس اليامين زروال، والمؤسسات التي انتجها عهده، ومنحه فرصة الظهور بمظهر الرئيس الذي قاد مشروعاً تاريخياً لاجتياز ازمة مصيرية. ليس لدى نظام الجزائر مفتاح سياسي حقيقي لمستقبل الوحدة الوطنية والاستقرار افضل من الدكتور عباسي مدني في هذه المرحلة. وفي الظن ان الحرص على هيبة وعلى دور هذا المفتاح هو عين العقل والحكمة، لا تبديده وتبهيته من خلال السعي الى محاولة تقديمه وكأنه انتهى او يمثل حقبة ماضية انصرمت، وباق في عداد «أيها الناس»! وبعد، أطلقت السلطة في الجزائر سراح عباسي مدني جزئياً، حتى لا تطلق سراح الجزائر كلياً. ولعمري، تلك من انصاف الحلول التي تمدد الملهاة... والمأساة!

* كاتب وجامعي مغربي.

الآراء إذ تمضي على تجاذبها في تقييم ثورة ١٤ تموز العراقية

عزيز الحاج *

■ تستمر ذكرى ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ العراقية في استثارة اهتمام الوطنيين العراقيين، وتعليقاتهم وتحليلاتهم: ان من جهة «ضرورة» الحدث أصلاً، أي استخدام العنف – السلاح لاسقاط النظام الملكي، او من جهة عدد من أهم اجراءات الثورة في عامها الأول، لا سيما الاصلاح الزراعي، والمطاليب النفطية، او من جهة تقييم مسؤوليات الأطراف الوطنية المتصارعة التي دفعت بالثورة الى مأزق الحكم العسكري الفردي والى التكالب المتسع الجبهات للاطاحة بها وبمنجزاتها من أساسها.

وفي ما يخص ضرورة او حتمية الثورة العنيفة (الانقلاب العسكري المدعوم شعبياً) فانني شخصيا لا أزال أرى ان جناح نوري السعيد في النظام القديم، وهو الجناح المهيمن فعلاً، قد اغلق، خصوصاً في السنوات الأخيرة للنظام كل اوجه وسبل وامكانات الانتقال السلمي المتدرج الى تغيير الأوضاع. فقد عطل نوري السعيد في منتصف ١٩٥٤ برلماناً طفرت الى مقاعده شخصيات وطنية معارضة مرموقة، ولم تسنح للبرلمان فرصة غير جلسة واحدة، هي الافتتاح وهي التعطيل. كما أغلق نوري السعيد جميع الصحف والمنظمات والجمعيات، حتى الخيرية منها، بجرة قلم، وسار قدماً دون اي اعتبار للمشاعر الوطنية لوضع العراق تحت هيمنة حلف بغداد العدواني، ولربطه بعجلة المخططات الانكلوسكسونية ضد «المعسكر الاشتراكي»، في حين كانت اكثرية القوى الوطنية ترفض الاحلاف وتطالب بالحياد الايجابي. كما وضع السعيد سياسات العراق، وهو بلد عربي كبير، بالضد من حركة التحرر العربية التي تصدرها عهد ذاك الفقيد جمال عبدالناصر.

هذه في رأيي هي النقطة الجوهرية في القضية – قضية الاصلاح المتدرج او الاسقاط بالعنف «الثوري». غير ان الاقرار بهذه الحقيقة لا يعني ابدا ان النظام الملكي لم تكن له حسناته وايجابياته، ان في مجال التطور الاقتصادي والعمراني او السماح من حين لآخر ببعض الحريات وفقاً للظروف (كعامي ١٩٤٦ و١٩٥٢ وبداية ١٩٥٤ مثلا). اما في مجال الحقوق الأولية للانسان، وإذا استثنينا الأحوال المزرية للفلاحين، فإن الوضع كان «اقل سوءا» مما وقع بعد الثورة، ومنذ ١٩٦٣ بوجه اخص: من سيادة روح الانتقام، وهواية العنف، والإبادة، والتعذيب «العصري» المتعدد الأشكال والدرجات، وحرمان المتهم من أبسط الحقوق.. الخ.

فإدانة الوجهة العامة للنظام السعيدي – الملكي ولسياساته الأساسية، لا يجب أن تعني أن الفئة الحاكمة عهد ذاك، لم تكن موزعة على شرائح واتجاهات واجنحة منها المعتدل، ومنها الوطني والعروبي بطريقته ومفهومه الخاصين. لكن القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية المعارضة كانت تتعامل مع جميع هؤلاء بسلبية، وتبالغ في التشكيك بأية خطوة اصلاحية صحيحة لمجرد صدورها عن ذلك النظام، وتتعمد دفع الأمور الى حالات التوتر والصدام.

اما في ما يخص الاصلاح الزراعي الذي حققته ثورة ١٤ تموز بقيادة الفقيد عبدالكريم قاسم، فكان خطوة ضرورية وتحولاً تاريخياً لصالح أكثرية الشعب ومطلباً شعبياً وطنياً عاماً. لكن من الصحيح ايضاً انه وقع تسرع وارتجال في دراسة بعض جوانب الاصلاح الزراعي، وفي تنفيذه، بحيث انتهت الأمور الى تخلف في الانتاج بدلاً من انمائه. وبعض الباحثين العراقيين المتعمقين ومنهم الدكتور فاضل الجلبي، محقون حين يشيرون الى ان مفاوضات النفط مع الشركات الأجنبية كانت تخضع في بعض الأحيان لضغط الشارع اليساري مما جعل الحكومة تتقدم ببعض المطاليب غير الواقعية. ويبقى أن حكومة قاسم حققت انجازاً وطنياً كبيراً حين استردت الاراضي غير المستثمرة نفطياً ووضعت الأسس لقيام صناعة وطنية مستقلة.

ويبدو لي أن المسائل الأكثر اثارة في تقييم الثورة، والتي لا يزال البعض عند اثارتها يعانون من عقد الماضي والتشبث بالمواقع والمواقف القومية، تنحصر في أمرين أساسيين: الاول تقييم شخص عبدالكريم قاسم وطبيعة حكمه وسياساته؟ والثاني: تحديد المسؤوليات الحقيقية لكل من الطرف الشيوعي والطرف القومي (البعثي – الناصري) في تفجير الصراعات فالصدامات الدموية في أعقاب الثورة، وصولاً الى مذابح ١٩٦٣ الجماعية.

وفي ما يخص الأمر الأول، فإنه مما يستحق الاشارة كون العديد من الساسة القوميين الذين خاصموا قاسم او حتى شاركوا في قتله، يعودون الى تزكية نزاهته الشخصية وتجرده من العنعنات الطائفية والدينية، واخلاصه لشعبه ووطنه، حتى ان آخر كلمات هتف بها قبل إعدامه بطريقة بشعة في ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣ كانت الهتاف بحياة الشعب، وهذا ما يورده المرحوم هاني الفكيكي في كتابه «أوكار الهزيمة».

لقد نشأ عبدالكريم قاسم في وسط عسكري وكان ضابطاً محترفاً، ذا شعور قومي، تجلى في حرب فلسطين الأولى، وكان شجاعاً، جريئاً، ولكنه أميل للتسامح والانفتاح. واعتقد انه لولا الضغط المتزايد من الشارع اليساري عام ١٩٥٩ لما نفذ حكم الاعدام باحد، فضلاً عن انه عفا عمن ارادوا اغتياله من بعثيين، وعفا عن عبدالسلام عارف الذي يعود بعد سنوات للاقرار بانه حاول فعلاً قتل قاسم في مكتب الأخير. ولكن عارف أصر على إعدام قاسم، الأعزل، المهزوم، في صبيحة ٩ شباط ١٩٦٣. وقد رحل قاسم عن الحياة ولا يملك شيئا يذكر من حطام الدنيا، ولم يحول السلطة الى مزرعة له وعائلته، وبكته الاكثرية المحرومة البسيطة من الشعب وهو الذي عمل على رفع مستواها المعاشي والاجتماعي، وبكته المراة العراقية التي تجرأ على الانتصار لحقوقها في وجه مقاومة ضارية قادها علماء الدين المتعصبون من سنة وشيعة، وساهم فيها الخصوم السياسيون لقاسم من التيار القومي. وقد أجهز انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ على تلك الاجراءات. وإذا كان بعض خصوم الماضي منصفاً لقاسم، فإن آخرين لا يزالون على مواقف الأمس بوصفه بالشعوبية ومعاداة العروبة. والقيادة العراقية التي في السلطة اليوم تواصل الاحتفال بذكرى محاولة اغتياله في صيف ١٩٥٩، لكنها صارت تتجاهل أصلا ذكر ثورة ١٤ تموز، واقتصر الاحتفال الرسمي على ذكرى ١٧ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ وحدها. ولتجاهل ذكر ١٤ تموز معان اخرى، فوق تأثيم قاسم، لأنه، ببساطة، انكار لتضحيات وأدوار القوى الوطنية العراقية، باستثناء البعث، وهذا موقف سلبي يسهم في التباعد والجفاء والخصام.

تبقى مسألة الصراع المتفجر بين الشيوعيين والقوميين حول الوحدة أو الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة والموقف من الناصرية و«الاتحاد القومي». وقد عالج الراحل هاني الفكيكي هذا الموضوع من وجهة نظره، كما عالجه منذ أيام الاستاذ احمد الحبوبي في مقالته في «أفكار» – «الحياة» (عدد ١٤ تموز ١٩٩٧) والتي وردت فيها اشارة الى محاضرة ألقاها كاتب هذه السطور في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ عن القومية العربية والديموقراطية.

والحال انه بعد أسابيع قليلة على انتصار ثورة ١٤ تموز، رفع عبدالسلام عارف واحزاب التيار القومي شعار الوحدة الفورية الاندماجية مع الجمهورية العربية المتحدة. وقد اتهم قاسم، بعدئذ، بالتنكر لاتفاق قيل ان قيادة التنظيم العسكري الذي نفذ الانقلاب قد توصلت اليه بشأن الوحدة الفورية مع الجمهورية المتحدة. لكن كل الشهادات التي أدلى بها العديد من أقطاب الثورة العسكريين في مقالات وندوات صحافية في الثمانينات، وكل الوثائق التي نشرت في العقود القليلة الماضية، تؤكد ان أقصى ما تم الاتفاق عليه هو التقارب مع المتحدة وتنسيق السياسات معها. وهذا ايضاً ما نص عليه ميثاق «جبهة الاتحاد الوطني» التي كان كل من حزب البعث وحزب الاستقلال من أطرافها. ولا شك انه تولدت لدى الشيوعيين العراقيين والديموقراطيين الوطنيين والساسة الأكراد مخاوف من كل عملية اندماج بمصر، وذلك لا من موقع التشكيك في الطموح القومي العروبي، وانما من منطلق التشبث بالحريات العامة، والحرية الحزبية بوجه خاص. فمعلوم ان التجربة الناصرية، وبرغم كل مآثرها الوطنية والقومية، قد ألغت الأحزاب، وصادرت الحريات، واسست ما يسمى «الاتحاد القومي» الذي يعود الفقيد عبدالناصر بنفسه الى انتقاده بصرامة في أعقاب انهيار الوحدة المصرية – السورية. وكان الفقيد الراحل سلام عادل، زعيم الحزب الشيوعي العراقي، قد صرح منذ شباط ١٩٥٨ (أي قبل الثورة) لجريدة الحزب الشيوعي البلغاري بأن العراق سيقيم بعد تحرره من الهيمنة الاستعمارية وحلف بغداد علاقة اتحاد فيدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة.

ان التذكير بهذه الوقائع ضروري اذا أردنا تسجيل التاريخ بدقة، وإذا استهدفنا استخلاص الدروس النافعة للقوى الوطنية العراقية خاصة والعربية عموماً. فاستذكار احداث الماضي ومراراته ومحاولة تقييمها لا يجب أن تستهدف الا المصلحة العامة بعيداً عن نزعات التبرير او تحميل المسؤولية للآخرين وحدهم. فانفجار الصراعات السياسية المؤسفة في أعقاب الثورة يعود أساساً الى طرح شعار الوحدة الاندماجية والفورية مع الجمهورية المتحدة، وهو ما تشكلت ضده جبهة رفض من الشيوعيين والبرزانيين وكامل الجادرجي وعبدالكريم قاسم. ومع اشتداد سخونة السجال والخلاف، كان التوتر يزداد، والجسور تتفكك، واندفع الحزب الشيوعي بتهور وتشنج في الصراع– الخصومة، وبلغ ذلك ذروته في اعقاب حركة الشواف التمردية (آذار/ مارس ١٩٥٩) واقتراف المجازر والمحاكم الاعتباطية على أيدي الشيوعيين في الموصل، لتعاد التجربة الدموية في كركوك هذه المرة (تموز ١٩٥٩) حيث اتجه الصراع وجهة عرقية (أكراد من شيوعيين وبرزانيين ضد التركمان).

ان مذكرات بعض الرموز القيادية القديمة للحزب الشيوعي (كبهاء الدين نوري وزكي خيري) تقلل الى أدنى حد من مسؤولية الحزب في احداث الموصل وكركوك، في حين أن كتاباً بعثيين يستخدمونها حجة لتبرير المذابح الجماعية للشيوعيين في ١٩٦٣ واعتماد خطة الابادة والتعذيب الوحشي على أوسع نطاق. وهذه المواقف وأمثالها لا تخدم الحقيقة ولا تساعد على اعادة بناء الوحدة الوطنية الممزقة وعلى اعادة لحمة القوى الوطنية العراقية المخلصة.

واستطيع، بعد هذا وذاك، ان اقول براحة ضمير، وباعادة قراءتي لوثائق ووقائع الأشهر التي تلت الثورة، وحتى نهاية ١٩٥٨ (قبل تمرد الشواف بدعم مصري مكشوف) ان مسؤولية تفجير الأحقاد والصراعات تقع على عاتق التيار القومي وعبدالسلام عارف والقيادة الناصرية. وقد اعترفت الكتب والشهادات البعثية منذ السبعينات بأنه جرت عدة محاولات – بعد أسابيع قليلة من الثورة – لاطاحة قاسم، منها محاولة المرحوم احمد حسن البكر وأخرى لرشيد عالي الكيلاني، أي ان القوى القومية والقيادة المصرية المتحالفة معها لم تكتف بمجرد طرح شعار للسجال والنقاش، وانما كانت تسعى سعياً حثيثاً لاستخدام السلاح وقلب الأوضاع وفرض الوحدة الاندماجية فرضاً.

يقول الفكيكي في «أوكار الهزيمة»: «بدأت تتضح لي الرقعة الصغيرة والمحدودة التي يشغلها الحزب في الشارع العراقي (يقصد حزب البعث). حتى في مدينتي الأعظمية التي كانت دائماً معقلاً لـ «حزب الاستقلال»، وبالتالي متعاطفة مع البعث، بدا الشيوعيون أقوى منا. وبسبب هذا الاكتشاف، اتجهت أنظار البعثيين والقوميين الى جمال عبدالناصر علّه يحسم الموقف من خلال الوحدة، وأصبح البعث والحركة القومية في العراق، في الموقع نفسه الذي احتلاه في سورية قبل الوحدة. فالأخيرة في الحالتين، وفي معزل عن المبررات العقائدية الأخرى، انقاذ من الضعف في قيادة البلد، والتفاف على الخطر الخارجي أو الصعود الشيوعي (...) الى ذلك اصطدمت قواعد الحزب وجماهيره المحدودة بمسألة لم تكن مهيأة لها، وهي المسألة الكردية والشعارات التي تطالب بالحكم الذاتي لكردستان، علماً أن كلمة كردستان نفسها كانت مبعث استفزاز للبعثيين وعروبتهم. وتداخل احساسنا بالعجز، وإلحاحنا على الوحدة طريقاً للتقدم، ليخلق عندنا استعداداً للقفز من فوق الجماهير، وتحقيق ذلك بالنيابة عنها».

والذي يطالع الصحافة المصرية منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٨ يجد حملة واسعة للتشكيك بالثورة العراقية والتأليب ضد الشيوعيين، وقد ساهم في الحملة كتاب وأدباء كبار ووطنيون معروفون أمثال محمد حسنين هيكل واحمد بهاء الدين وصلاح عبدالصبور. وقد احتدم الصراع إثر اعفاء عبدالسلام عارف من مناصبه واعتقاله في أوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ والمظاهرات الشيوعية الكبرى للتنديد بـ «المتآمرين» اي القوميين، حتى ان هتافاً شعبياً عفوياً ارتفع في مظاهرات نوفمبر يقول:

«خمسة بالشهر ماتوا البعثية»، وكانت تهمة «بعثي» كافية لتأليب بسطاء الناس في الشارع ضد هذا او ذاك والاعتداء عليه دون أن يقوم الحزب الشيوعي بأية خطوة توعية لوقف هذا التطرف المميت.

لقد فجر القوميون معركة الوحدة قبل نضوج ظروفها وعواملها، بدلاً من تدعيم وترسيخ خطوات الثورة والقبول مرحلياً بتعزيز العلاقات التضامنية والتكاملية مع العربية المتحدة. أما الرد الشيوعي فجاء عنيفاً، متشنجاً وصاخباً خصوصاً في أعقاب الحديث عن «مؤامرة» رشيد عالي الكيلاني في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ ثم استقالة الوزراء القوميين في شباط ١٩٥٩. واتخذ الصراع شكل التمرد المسلح والرد العنفي الأهوج عليه. ولا شك أن تلك الصراعات العنيفة، دلت على عدم نضوج القوى السياسية الحزبية كافة في العراق (ربما باستثناء كامل الجادرجي)، التي خلقت ظروف انتقال الثورة الى حكم عسكري فردي بدلاً من الانتقال الى حكم ديموقراطي مؤسساتي تعددي، والى سلطة القانون والدستور الدائم.

ان إقحام شعار الوحدة الفورية الاندماجية كان خطأ سياسياً وتكتيكياً فادحاً دفع العراق وحركة التحرر العربي كلها ثمنه. فالوحدة لا تقام بمحض الارادات والرغبات ولا من وراء الراي العام ولا بالضغوط الخارجية، ولا بتجاهل الخصائص القطرية.

أما الشيوعيون العراقيون، فإن دعايتهم، لا سيما منذ حركة الشواف، خالطها الكثير من الهاجس القطري الضيق على حساب الهم القومي المصيري، وبادلوا الاعلام الناصري تشنجاً وعدائية وصلا أحياناً مستوى مؤلماً من الاسفاف والتشهير. ومما سعّر الأجواء الحملة الناصرية الواسعة التي شنت على الشيوعيين المصريين منذ مطلع ١٩٥٩ والتي مورست خلالها انتهاكات بشعة بحق الشيوعيين والاخوان المسلمين، وهي انتهاكات لم تشهد مصر مثيلاً لها في كل العهد الفاروقي، لا سيما الاعتقالات الجماعية الاعتباطية، والتعذيب الجماعي، والقتل تحت التعذيب، وهدر كرامة الانسان. وقد دفعت مصر نفسها ثمن تلك الممارسات الضالة التي عملت على تضييق القاعدة الشعبية للسلطة، وعلى تسلل الانتهازية والعناصر المشبوهة، وعلى إضعاف حصانات الحكم الناصري في وجه المناورات والتحديات الاستعمارية.

لقد أدت المواقف القومية والنضالية المرموقة للفقيد عبدالناصر الى تحفيز الحركة التحررية العربية والى رد الكرامة للشعب العربي والى توجيه صفعات قوية لقوى الاستعمار، ولكن التنكيل الداخلي، وهدم الديموقراطية أديا في النتيجة الى زعزعة النظام ومنجزاته، وساهما في كارثة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ان أكبر درس من هذه التجارب، عراقية كانت أو مصرية، ومن التجارب الدولية الحديثة منذ الانهيار السوفياتي، هو أن الديموقراطية واحترام حقوق الانسان لا ينفصلان عن طموحات الانماء والتقدم الاجتماعي – الاقتصادي، والتصدي للأخطار الخارجية. اما هدف اقامة «جنة على الأرض» فلا يبرر هدر الحريات وممارسة التعذيب، والاستخفاف بكرامة الانسان.

وتبقى التجارب الثورية الكبيرة والشخصيات التاريخية غير معصومة من الأخطاء والمقاتل، ورصد هذه وتشخيصها ونقدها لا يعني انتقاصاً من الأدوار، وإهمالاً للمنجزات، وانما وضع الأمور في نصابها، والاتعاظ بما مر لتسديد خطوات الحاضر والمستقبل.

ولكن ما أكثر العبر وأقل الاعتبار!

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

ليس بالمفاوضات ولا بوقفها

محمود الريماوي *

■ تمكن رئيس الحكومة الاسرائيلية منذ منتصف آذار (مارس) الماضي، تاريخ الشروع في الاستيطان على جبل ابو غنيم، من إفشال مهمتين للمنسق دنيس روس، ومن ابقاء مهمة المبعوث الأوروبي ميغل انخيل موراتينوس في الظل، ومن صد وزير الخارجية الروسي، واطفاء المبادرة المصرية، ومن الاعتراض على ثلاث قراءات للمنظمة الدولية احداها لمجلس الامن.

ولا يتعلق الامر ببراعة شيطانية يتمتع بها الرجل، ولا بعناد بغلي معهود به، ولكن الامر يتصل اساساً برفض التعاطي مع... العالم.

«بعد سنتين سوف ينسى الناس قرار الامم المتحدة، وتصبح هارحوما حقيقة حية».

وفحوى كلام نتانياهو، أن العالم إذا كان سريع النسيان لارتكابات اسرائيل، فالأحرى بالاسرائيليين ممن هم على شاكلة نتانياهو (وهؤلاء كثر وبعضهم في قيادة حزب العمل) ان يواصلوا رفض التعاطي مع قرارات ومواقف «المجتمع الدولي». والعالم يشمل بطبيعة الحال، الدول العربية. فمعسكر السلام العربي (مصر والأردن) لا كلمة مسموعة له شأنه شأن المعسكر العربي الآخر. والضجة التي ما زالت ثائرة في العالم العربي، حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي، قوبلت بتجاهل شبه تام من طرف حكومة نتانياهو لهذا المؤتمر.

هذا التحدي الأول من نوعه والفريد في حدته، منذ انطلاق المشروع السلمي في مدريد، يقابل عند الطرف العربي المعني وهو الطرف الفلسطيني، بسياسة محدودة وضيقة، قائمة على المراوحة بين خيار التفاوض ووقف التفاوض.

لقد أدت المفاوضة مع حكومة نتانياهو في النصف الثاني من العام الماضي الى اتفاق أو تفاهم الخليل الذي أبقى على عناصر التوتر قائمة في المدينة. وأبقى على سيطرة الاحتلال على الحرم الابراهيمي، الى جانب البؤر الاستيطانية في قلب المدينة، ما أدى الى انبعاث موجات متلاحقة من المواجهات فيها.

وتلى ذلك التفاوض حول تنفيذ الجزء الثاني من المرحلة الانتقالية، فإذا بحكومة نتانياهو تبدي الاستعداد للانسحاب من اثنين في المئة من مساحة الأراضي.

ولم يقيض لهذا الاتفاق ان ينفذ، لانه يفتقر الى ما يمكن تنفيذه. وقد تبع ذلك تعليق المفاوضات مع الشروع في الاستيطان على مشارف القدس، وعلى الطريق الى بيت لحم.

وإذا بالسياسة الفلسطينية الرسمية، تختزل الجهد كله الى مجرد وقف التفاوض تماماً كما اختزلته من قبل في مجرد خوض المفاوضات. والى النتائج الضعيفة التي انتهى اليها التفاوض، فإن ادارة الحياة العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة، اتسمت بشل طاقات المجتمع، فمن الانتهاكات المتعاقبة لحقوق الانسان، الى تهميش المجلس التشريعي بدلاً من تفعيله ورفع سقف صلاحياته، الى الانكشاف الرسمي للفساد وافتقاد الارادة والقرار لمعالجته، وأحياناً انكار ما تم الاعتراف رسمياً به من تجاوزات واخطاء فادحة، الى تضييق دائرة صنع القرارات وعدم التواصل مع اية قوى سياسية واهلية.

فقد ادى ذلك كله مترافقاً مع وضع اقتصادي خانق، وضغوطات اسرائيلية وحشية (استمرار الاعتقالات وهدم البيوت وسوء المعاملة على الحواجز)، الى عزل شبه تام لتأثير المجتمع والراي العام على مجريات الجهود لمناهضة الاحتلال وسياسته التوسعية.

وفي هذه الأجواء من الانسداد السياسي والاجتماعي، لا تجد السلطة الفلسطينية ما يمكنها أداؤه سوى تعليق التفاوض. وما يجعل هذا «السلاح» مثلوماً غيبة عناصر ضاغطة مكملة، وافتقاد التماسك الاجتماعي والوطني.

ومن الجلي ان هذه الحال لا تقلق الحكومة الاسرائيلية، الا من زاوية امنية مباشرة، بحيث لا يؤدي الاحتقان المتزايد الذي لا يجد اية مسارب له، الى اندلاع أعمال عنف. أما استئناف التفاوض فهو لا يشغل بال الحكومة ولا تدرجه على جدول اعمالها. حتى أن ايهود أولمرت الرئيس الاسرائيلي لبلدية القدس، اعلن ان وقف التفاوض يشكل ظرفاً ملائماً لاستمرار تهويد المدينة وتوسيع الاستيطان حولها. وهذا الرجل يشكل مع وزير العدل هنغبي، ثنائياً لصيقاً بنتانياهو.

وكما ان التفاوض لم يفلح من قبل، في بلوغ الأهداف المتوخاة والمستقاة من الاتفاقيات المبرمة، وذلك بالنظر لافتقاد عناصر الضغط الداخلية بيد المفاوض الفلسطيني، كذلك فإن تعليق التفاوض متواقتاً مع إبطال حيوية المجتمع وشل قواه الحية، لن يؤدي بدوره سوى الى تبديد الوقت والأرض والدم.

وإذا كانت حكومة الاستيطان قد تمكنت من رفع حاجز صفيق خلال اقل من عام، مع العالم الخارجي ورفض التفاوض معه. فهل يقيض للجانب الفلسطيني الرسمي، بعد أن أبطل عناصر قوته الذاتية، ان يفلح في ما أخفق فيه الآخرون؟

* كاتب فلسطيني.

العرب الى مزيد من الهامشية

سمير الزين *

■ لا يشبه عالم التسعينات عالم الثمانينات، فالنقلة النوعية التي شهدها العالم في السنوات العشر الأخيرة بحاجة الى الكثير من التأمل والتفكير والاستعداد لاستخلاص الدروس. فهناك عالم يعاد تشكيله، وموقع الدول من هذا التشكيل يتحدد بمستوى ادائها السياسي والاقتصادي والاجتماعي... الخ. فهناك نظام عالمي انهار، وهناك آخر يولد من جديد لم تتشكل ملامحه النهائية بعد، والجميع في سباق لاحتلال المواقع الافضل في لائحة التشكيل الجديد.

تشير المتغيرات الى ان العالم الثالث – والمنطقة العربية منه – يسير الى مزيد من التهميش، باستثناءات نادرة. ففي ظل العولمة التي تضرب الأرض في كل مكان، يتم اعادة انتاج تبعية هذا العالم بقيود حديدية.

ان كل المؤشرات تدل على ان المعادلة الدولية القادمة في جوهرها معادلة اقتصادية، وما كان يعتمد عليه العالم الثالث في المعادلة الاقتصادية السابقة كمصدر للمواد الخام، خرج من المعادلة. فالنجاح الاقتصادي الذي شهده العالم في العقود الأخيرة عمل على إلغاء النظام الاقتصادي الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية. فالتكنولوجيات الجديدة تنسف الاستراتيجيات القديمة للنجاح الاقتصادي، فالثورة الخضراء وعلم المواد قللت من اهمية الموارد الطبيعية في التنمية الاقتصادية. فتوافرها في بلد ما لم يعد يجعله غنياً، كما ان عدم توافرها لدى بلد ما لم يعد حائلاً دون ان يصبح غنياً.

ان التطورات المذهلة التي شهدتها التكنولوجيا قلبت الاشياء رأساً على عقب، فما كان ميزة في السابق تحول الى عيب. فقد حسمت مسألة ان المواد الأولية لن يكون لها مكان في المنافسة، ففي القرن الحادي والعشرين ستصبح مهارات قوة العمل والتعليم هي السلاح التنافسي الأول. ولضخامة التحدي الاقتصادي المطروح على الدول، تم العمل في اكثر من مكان من العالم على بناء تجمعات سياسية – الاتحاد الاوروبي، النافتا، أسيان – لمواجهة المستقبل، كاعلان عن عدم قدرة الدول حتى الكبيرة على مواجهة هذه التطورات منفردة.

في ظل ما يجري في العالم، فان صورة المنطقة العربية ليست وردية، فهناك ضعف وتفكك عربي اذا ما استمرا فإنهما يهددان بالتهميش الكلي للدول العربية، واخراجها من اي منافسة بحكم عدم ملاءمتها للعالم القادم.

والصورة السلبية للدول العربية تجعل التحديات التي تواجهها اكبر من التحديات التي تواجهها مناطق اخرى، وامامها حزمة كبيرة من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المتشابكة والمعقدة التي عليها ان تتجاوزها حتى تستطيع ان تدخل القرن الواحد والعشرين ولها القدرة الأولية على التطور.

لقد دخل العرب التسعينات في حالة من الضعف الظاهر، عملت حرب الخليج الثانية على مضاعفتها، وادخلتهم حالة الضعف في عملية السلام القائمة في المنطقة على اساس معادلة التفوق الاسرائيلي مقابل الضعف العربي، والعملية القائمة في حال الوصول الى نهايتها، تجعل هذه التحديات حقيقة قائمة واكثر الحاحاً، والاستجابة لها أمر يجب الاّ يؤجل.

ان عملية السلام القائمة في المنطقة، كان لها مقدماتها، وامتلكت آليتها، وسيكون لها نهاية رغم كل الصعاب التي تعترضها، لكن التحديات التي تواجهها الدول العربية لا تنقص بعد انجاز التسوية بل ستزداد حدة.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٣

انقلاب فاشل لفيدل كاسترو في كوبا

■ الثورة التي قادها فيديل كاسترو في كوبا في الأيام الاخيرة من ١٩٥٨، وأوصلته الى اطاحة الديكتاتور باتيستا والحلول محله في حكم كوبا، اعتباراً من اليوم الأول من العام التالي، ١٩٥٩، لم تكن أول محاولة يقوم بها في ذلك الحين. فالمعروف انه كان قد قام قبل ذلك بالعديد من المحاولات، التي كانت اهمها واخطرها المحاولة التي جرت يوم السادس والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٥٣، ودائماً ضد الديكتاتور فولغنسيو باتيستا، الذي كان يعتبر في ذلك الحين رمزاً لأردأ انواع الديكتاتوريين في طول اميركا اللاتينية وعرضها.

في تلك الآونة كان باتيستا صانع الرؤساء القديم، قد تفرد بالحكم منذ ١٩٥٢، بعد ان كان قبل ذلك قد اطيح في العام ١٩٤٤ بفضل انقلاب عسكري ازاحه. ومن المعروف ان باتيستا كان بين ١٩٣٣ و١٩٤٠ يشغل منصب قائد الجيش الكوبي، وهو بهذه الصفة كان يعين الرؤساء ويعزلهم فيما الاميركيون يقدمون له كل ما يلزمه من حماية، وهكذا كان من الطبيعي له ان يرشح نفسه (وينتخب) في ١٩٤٠ رئيساً للبلاد. ثم أزيح وعاد في وقت كانت كوبا تشهد العديد من التغيرات الاقتصادية، ولا سيما في مجال علاقاتها المميزة مع الولايات المتحدة الاميركية، وكانت هذه العلاقات قد أدت الى خلق نوع من الازدهار استفادت منه الطبقة المتوسطة المدينية على وجه الخصوص بينما ظلت الشرائح الاخرى محرومة، حيث كانت البطالة تطال ما نسبته ١٦.٤ في المئة من السكان القادرين على العمل، والاجور التي يتقاضاها المزارعون ضئيلة لا تتناسب مع ارتفاع مستوى الاسعار. وهكذا كانت كل الامور تشير الى ان الاوضاع لا بد ان تتغير. ولكن قوى التغيير كانت على وجه الخصوص مؤلفة من المثقفين، من ابناء البورجوازية المدينية. وكان مما يزيد من صعوبة تحرك هؤلاء خلافهم مع الحزب الشيوعي الكوبي الذي كان يرى فيهم مجرد مغامرين يعملون، عن وعي او عن غير وعي، لحساب الاميركيين الذين يستخدمونهم احجار شطرنج في لعبتهم الدقيقة مع باتيستا وضده.

من هنا، لئن كان كاسترو ورفاقه قد قرروا الانتفاض ضد باتيستا في صيف ١٩٥٣، كان من الواضح ان عليهم الاعتماد على انفسهم. وبالفعل في صبيحة يوم ٢٦ تموز ١٩٥٣ كانوا خمسة وستين مثقفاً ثائراً، اولئك الذين قرروا المغامرة، بقيادة فيديل وراوول كاسترو، فهاجموا حصن مونكادا الواقع على بعد ثلاثين كيلومتراً عن مدينة سانتياغو الاستراتيجية. كان قد خيّل لجماعة كاسترو، بناء على معلومات سيقال لاحقاً ان الاميركيين قد زودوهم بها، ان حامية الحصن ستستسلم بسرعة، لكن الذي حدث كان العكس، تمكنت الحامية من الصمود ثم تحول دفاعها الى هجوم مضاد، ادى الى قتل اكثر من نصف المهاجمين فيما اعتقل الجنود الباقون احياء، وكان من بينهم فيديل كاسترو نفسه. ولقد كان ذلك الاعتقال مناسبة ازدهار حكاية كاسترو وحكايات بطولاته هو الذي كان قد سبق له ان تورط قبل ذلك بستة اعوام في مؤامرة حيكت للقضاء على الرئيس الدومينيكي رافائيل تروخيلو.

مهما يكن، لئن كان كاسترو قد عرف في ذلك الحين بكونه ثائراً محترفاً، فإن يساريته وشيوعيته كانتا لا تزالان بعيدتين. فالثائر الذي كان ابناً لصاحب اراض زراعية ثري، كان قد حاز على شهادة الدكتوراه في الحقوق بعد ان تلقى دراسته الابتدائية والثانوية لدى الآباء اليسوعيين. ثم ارتبط خلال دراسته الجامعية بجماعة من الثوار الذين كانوا على صراع دائم ومفتوح مع الحزب الشيوعي الكوبي. اما راوول كاسترو شقيق فيديل فكان معروفاً بكاثوليكيته المؤمنة قدر ما عرف بنزعته الثورية التي ما لبثت ان قادته لاحقاً الى الحزب الشيوعي.

اذن حين قام بانقلابه الأول الفاشل في كوبا، كان كاسترو لا يزال يشكل علامة استفهام. ومن هنا، حين قام بثورته الناجحة بعد ذلك بست سنوات، لم يسع الاميركيون لمقاومته، بل يقال انه كان حتى في الانقلاب الثاني – رغم مساهمة العديد من الشيوعيين في الثورة الى جانبه – كان يشعر بنوع من تواطؤ الاميركيين الشماليين معه. والحال أن تحرك كاسترو في ثورته الناجحة كان اسهل بكثير، لأن الاوضاع بين الانقلاب والثورة كانت قد ازدادت سوءاً، بحيث ان الاضراب العام والمظاهرات العنيفة التي سادت العاصمة في الاول من كانون الثاني ١٩٥٩ غيرت صورة كاسترو ورفاقه كـ «مغامرين بورجوازيين» ومكنتهم من تحقيق ذلك الانتصار الذي اوصل كاسترو الى سدة حكم لم يتركها حتى اليوم.

ابراهيم العريس

المؤرخ الفرنسي فرنسوا فوريه يرحل بعد ضربة تنس:

للشيوعية والنازية ايقاع واحد والثورة الفرنسية غير تأويلات اليسار

باريس – من حسن الشامي:

المنية التي عاجلت المؤرخ الفرنسي المعروف فرنسوا فوريه يوم السبت الواقع في ١٢ تموز (يوليو) الجاري، كانت فعلاً عاجلة ومفاجئة. حتى ان بعض اصدقائه الذين اشتركوا معه في إنجاز أبحاث تاريخية، لم يتوانوا عن القول بأنه مات «شاباً»، علماً بانه في السبعين من عمره. ويمكن لهؤلاء الباحثين عن عزاء «مقنع» ان يعزوا توصيفهم للرحيل المبكر لفرنسوا فوريه الى غياب علامات الشيخوخة والوهن عن مسار وحياة المؤرخ الراحل، سواء كان الأمر يتعلق بنشاطه الفكري او البدني. فالحال ان فوريه كان يلعب التنس (كرة المضرب) في ٨ تموز (يوليو) عندما تعرّض لحادث نقل على اثره الى مستشفى في مدينة تولوز، ثم فارق الحياة بعد أربعة ايام بسبب ارتجاج في الدماغ. اشهر قليلة اذاً تفصل الحادث المميت عن انتخاب فوريه في آذار (مارس) الفائت كي يحتل كرسي ميشال دوبريه في الاكاديمية الفرنسية العتيدة والشهيرة. واشهر قليلة ايضاً تفصل رحيله عن خطاب التوسيم والاستقبال الذي كان من المقرّر ان يلقيه مطلع العام المقبل مادحاً فيه، على جاري العادة والطقوسة الاحتفالية المعتمدة في مثل هذه المناسبات، سلفه الراحل ميشال دوبريه.

ولد فرنسوا فوريه عام ١٩٢٧ في عائلة بورجوازية باريسية تميل الى اليسار. فوالده كان مصرفياً ومؤيداً للجبهة الشعبية (تحالف احزاب اليسار الذي حكم فرنسا مدة في الثلاثينات). وقد انضمّ فوريه في صباه الى الحزب الشيوعي الفرنسي، مثله مثل العديد من المثقفين الشبان آنذاك. وعندما أخفق في اجتياز مباراة الدخول الى معهد المعلمين العالي الذائع الصيت، اذ تخرّج منه كبار المثقفين الفرنسيين (جان بول سارتر وريمون آرون ولويس ألتوسير، على سبيل المثال لا الحصر)، التجأ فوريه الى التاريخ ونال شهادة التبريز التي تخوله التدريس في الجامعة. خلال تلك الفترة كان فوريه عضواً في خلية سان – جوست التابعة للحزب الشيوعي والتي كانت تضم، على ما يبدو، المثقفين العاملين في حقل التاريخ، وهي الخلية التي كادت تشتهر بطرد عدد من المعترضين الانتقائيين سيكون لهم شأن في ميدان التاريخ، ومنهم ايمانويل لوروا لادوري ودنيس روشيه (الذي اشترك مع فوريه في اصدار كتابه الأول عن الثورة الفرنسية)، وجاك أوزوف (الذي اشترك ايضاً مع فوريه في انجاز كتاب عن القراءة والكتابة ومحو الأمية في فرنسا، صدر عام ١٩٧٧) وآني كريفيل التي تخصصت في الحركة الشيوعية الفرنسية والتي ظلّت قريبة من فوريه الى حين وفاتها عام ١٩٩٥.

بقي فوريه في الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٥٦، اي عام الغزو السوفياتي للمجر (هنغاريا) وسحق انتفاضة بودابست. في اعقاب هذا الحدث قطع فوريه علاقاته مع الحزب الشيوعي. واعتبر لاحقاً خروجه هذا «العمل الأكثر نباهة الذي صنعته في حياتي». وبفضل المؤرخ العتيد فرنان بروديل، دخل فوريه عام ١٩٥٦ الى المركز الوطني للبحث العلمي وعمل فيه سنوات، وراح يقترب من اليسار غير الشيوعي، اذ ساهم في تأسيس «الحزب الاشتراكي الموحد». في تلك الفترة، اخذ فوريه يكتب مقالات صحافية باسم مستعار في مجلة «فرانس اوبسرفاتور». وقام بتحقيقات ميدانية في بلدان افريقيا الشمالية ونقل انطباعاته عن اوضاعها في المجلة المذكورة. وعارض في مقالاته الأولى حرب الجزائر، ومع انه كان يؤيد فكرة استقلال الجزائر، فإنه لم يتحمس «لحملة الحقائب» في اشارة الى الذين كانوا يقومون بعمليات تفجير. وكان فوريه آنذاك عضواً في اللجنة القيادية لـ «الحزب الاشتراكي الموحد»، ثم راح يبتعد عن هذا الحزب إثر اتفاقيات ايفيان بين فرنسا وجبهة التحرير الجزائرية عام ١٩٦٢.

في عام ١٩٦١، وبمساعدة بروديل على الارجح، دخل فوريه الى معهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية وأخذ يتفرغ للبحث الجامعي والعلمي من دون ان يفقد اهتمامه نهائياً بالسياسة، ففي عقب انتفاضة ايار (مايو) ١٩٦٨ سوف يحتل وظيفة مستشار في وزارة ادغار فور وسوف يساهم في صياغة الخطوط العريضة للاصلاحات المزمع تطبيقها في الجامعات الفرنسية، لكنه سرعان ما سيبتعد عن الشأن السياسي العام كي يعاود الاهتمام بأعماله وأبحاثه. وكان أصدر قبل ذلك عام ١٩٦٤، بالاشتراك مع دنيس روشيه كتاباً بعنوان «الثورة الفرنسية» أثار حفيظة المؤرخين الشيوعيين. ثم ألحقه بكتاب حول «الكتاب والمجتمع في فرنسا في القرن الثامن عشر» صدر عام ١٩٦٥. في عام ١٩٧١ سوف يثير فوريه امتعاض الشيوعيين مجدداً عندما نشر كتابه «العقيدة الثورية». وسعيه الدؤوب الى مقارعة التمثيلات الشيوعية عن تاريخية الثورة الفرنسية واستمراريتها في قوالب متجددة، وهي تمثيلات كانت شائعة وطاغية. سوف يصل الى ذروته عام ١٩٧٨ مع كتابه «تعقل الثورة الفرنسية» الذي أحدث ضجة كبيرة وأثار سجالات ساخنة جعلت صفة الاستفزاز والمشاكسة تلاحق فوريه، وان كان البعض لا يقرّ بهذه الصفة بل يرى في فوريه صورة للنزاهة وحسن الطوية والرغبة في تحرير تاريخ الثورة الفرنسية من التأويلات اليسارية ذات الطابع الدعاوي الزاعم الاستحواذ على جملة الدلالات التاريخية للحدث المؤسّس للجمهورية. وفي عام ١٩٨٦ اصدر كتاباً حول «ماركس والثورة الفرنسية»، ثم اصدر عام ١٩٨٨ بالاشتراك مع مونا أوزوف «القاموس النقدي للثورة الفرنسية»، وآخر عام ١٩٨٩ عن «خطباء الثورة». وكان اصدر في الوقت ذاته تقريباً، بالتحديد عام ١٩٨٨، كتاباً عن الثورة يغطي الحقبة ما بين ١٧٧٠ و١٨٨٠، ونال هذا الكتاب مع «القاموس النقدي» شهرة كبيرة لدى النقاد والرأي العام واحتل الكتابان مكانة بارزة خلال الاحتفالات بالمئوية الثانية للثورة الفرنسية عام ١٩٨٩.

على ان الكتاب الذي أحدث ضجة اكبر ولاقى نجاحاً جماهيرياً هو من دون شك كتابه «ماضي وهم، محاولة لدراسة الفكرة الشيوعية في القرن العشرين» والذي صدر عام ١٩٩٥ وأعيدت طباعته السنة الفائتة في طبعة جيب شعبية. فهنا ذهب فوريه أبعد من السابق في مقارعته للتمثيلات والدعوات التاريخية الشيوعية، وراح يتحدث عن «قرابة غير مفصح عنها» بين الفاشية وبين الشيوعية اللتين باتتا تجتمعان، بحسب مقولة شاعت وتفشت، تحت عنوان واحد هو «التوتاليتارية».

الى جانب عمله البحثي، قام فوريه بنشاطات ادارية واجتماعية – فكرية فقد أسس عام ١٩٨٢ مؤسسة سان سيمون ورأسها الى جانب روجيه فورو، كما خلف عام ١٩٧٧ المؤرخ المعروف جاك لوغوف في رئاسة معهد الدراسات العليا، واستمر في وظيفته ثماني سنوات قبل ان ينسحب ليتفرغ الى أعماله. الا انه في الوقت ذاته تقريباً اسس مركز ريمون آرون للبحوث السياسية وأشرف عليه من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٩٢، وكان يعرف اميركا معرفة جيدة اذ انه كان يقضي الفصل الأول من كل عام مدرّساً في جامعة شيكاغو وذلك منذ عام ١٩٨٥. وهناك، اي في شيكاغو، كان يعلّم تاريخ اليهودية والمأساة اليهودية في القرن العشرين ودولة اسرائيل، الامر الذي جعل ران هاليفي، الذي تولى تغطية حدث الوفاة في صحيفة لوموند الفرنسية لمعرفته الوثيقة به اذ اشترك معه في كتابين، يقول بأن فوريه تحدث عن الامور المذكورة «بحساسية وصدق يندر جداً وقوعهما لدى شخص لا تجمعه بهذه الامور الا شواغل الفضول والاهتمام». ومعنى هذا، لمن يرغب في القراءة بين السطور، ان فوريه ليس يهودياً ولا تربطه بالدولة العبرية رابطة نسب او حسب. وقد نشر فوريه بالفعل مقالات حول اليهود واسرائيل في مجلة «نوفيل اوبسرفاتور» ثم نشرها مع مقال آخر غير منشور في كتابه «محترف المؤرخ» الصادر عام ١٩٨٢ والذي يضم سلسلة مقالات ودراسات تتعلق بشؤون التاريخ وهذه المقالات المتحدثة عن اسرائيل والشتات اليهودي لا تعير اهتماماً كبيراً بالجانب الآخر من الموضوع، اي بالعرب والفلسطينيين، ناهيك عن ميل الى قراءة الظاهرة الاسرائيلية في قالب تاريخ يهودي – اوروبي مليء بالنكسات والآلام بحيث يكاد يستبعد الوظيفة والدور السياسيين لاسرائيل في العالم العربي.

في كل الاحوال سوف يظل فوريه مدعاة سجال اذ ان اعلانه بأن «الثورة الفرنسية انتهت» قد يكون محض دعاوية مضادة تشبه مقولة المتحدثين عن «نهاية التاريخ» (فوكوياما)، وإن كانت صياغات فوريه ذكية جداً. ويسجل له كذلك انه اعاد الاهتمام لدى المؤرخين الشبان وغيرهم بواحد من كبار المفكرين السياسيين الجديرين فعلاً بالاهتمام، وهو الكسيس دوتوكفيل.

«الدم البريء» رواية أميركية

البطل خارج العائلة وفي البحث عن قضية

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ صدرت في نيويورك رواية للصحافي الزميل الاميركي كريستوفر ديكي (مراسل ومدير مكتب «نيوزويك» في باريس) تحت عنوان Innocent Blood (الدم البريء) عن دار النشر الاميركية Simon and Schouster. وديكي عمل طويلاً مندوباً خاصاً لصحيفته في العالم العربي من مصر إلى لبنان والأردن ودول المغرب.

التقت «الحياة» ديكي فقال إنه بدأ كتابة هذه الرواية بعد تغطية عملية التفجير التي وقعت في «المركز التجاري العالمي» في نيويورك والاعتداءات الارهابية المختلفة التي أعقبته وما تعبر عنه من غضب حيال الولايات المتحدة، في حين أن الشعب الأميركي غير قادر على تفهم هذا الغضب، ولا على تحسسه ولا يمت إليه بصلة.

أضاف انه في شباط (فبراير) ١٩٩٤ وأثناء محاكمة المتورطين في تفجير المركز التجاري خطرت له فكرة تضمين الرواية شاباً اميركياً نموذجياً أشقر الشعر وأزرق العينين، وقادراً على الشعور بهذا الغضب، لعل ذلك يساعد الأميركيين في تفهم هذه المشاعر، وان صياغة الرواية عبر هذا الشاب بدا له ملائماً لحث الأميركيين على تلمس الأمر.

وأشار إلى انه أثناء الكتابة بدأت روايته تتحول تدريجاً إلى رواية عن الولايات المتحدة، ولإضفاء الصدقية على الشخصية الرئيسية في الرواية توجب عليه جعلها تنتمي إلى قضية.

وذكر أن بطل الرواية نشأ في أسرة لم تقدم له الدعم الذي كان بحاجة إليه، ما جعله يبحث عن هوية وقضية هي في هذه الحالة الإسلام، إذ أنه ابن مهاجرين يوغوسلاف اقاموا في الولايات المتحدة في أواخر الأربعينات ومطلع الخمسينات، ولد في الولايات المتحدة وأقام فيها وعاش في كنساس القريبة من حدود أوكلاهوما.

أضاف ان هذا الشاب حاول البحث عن هويته في الجيش، لكن أمله خاب وحاول البحث عن انتماء له عبر خطوبته من فتاة اميركية، لكنه واجه خيبة أمل ثانية، فقرر التوجه إلى يوغوسلافيا للبحث عن جذوره، في أعقاب حرب الخليج وفي بداية أزمة البوسنة، مما جعله يتعاطف مع قضية المسلمين البوسنيين، وإنما تعرض للتضليل من شخصية أخرى في الرواية ما جعله يوجه نقمته إلى الولايات المتحدة.

وأوضح ان الرواية تتناول الشخص الذي يجد نفسه متورطاً في الحركات المتطرفة، فالشخصية الرئيسية وتدعى كورت كورتفينش هي في الواقع شاب اميركي فعلي، ولكن، هناك نواح عدة في شخصيته لمستها عبر أحاديث أجريتها مع شبان في قطاع غزة ومع غيرهم من الشبان في دول عربية.

واعتبر أن ما تعلمه من هؤلاء الشبان هو أن فقدانهم للإطار العائلي يسمح للحركات المتطرفة بالحلول محل هذا الإطار، وان الصفة الأبرز لديهم هي أنهم شديدو الذكاء سريعو البديهة.

يوميات

تحت السماء الأولى

جودت فخر الدين*

١ – الخميس ١٠ – ٧ – ١٩٩٧:

مرة جديدة، تحت السماء الأولى. انها السماء التي لمستُها قبل اكثر من اربعين عاماً. لمستُها... نعم لمستها. ذاك اني لم افرّق في طفولتي وصباي بين الارض والسماء. لم أجد فاصلاً بينهما. كانت السماء قريبة جداً. بل كانت تجلس هانئة في القفار والحقول. وكانت لا تصعد الا في قامات النباتات الصغيرة، ولا تنام الا في غياهب الاشجار العالية.

ها انني أعود الآن بعد غياب، لأستظلّ سمائي الأولى. اجدها الآن بعيدة، بل ابعد مما تصوّرت او توقعت. وكنت قد رأيتها تبتعد، منذ انكسر الفضاء، ولاحت لي فجأة حواجز كثيرة، فانكمشت السماء كثيراً، وراحت تتراجع شيئاً فشيئاً، لتسكن في فسحة بعيدة... في خاطري.

«بعيداً عن السماء الأولى» هو عنوان لمجموعة شعرية لسعدي يوسف، اظنّها مجموعته الاولى. لا أدري لماذا جذبني هذا العنوان، منذ وقعت عليه، ولا يزال يحضرني من وقت الى آخر. ألأنه ينطوي على حنين الى سماء اولى، أم لأنه يُعبّر عن فقدان لتلك السماء؟

أظنني أعرف كيف انكسر الفضاء يوماً وانكمشت السماء. أظنني أتذكر ان الحقول السماوية التي رعت خطواتي الأولى كانت قد انخسفت فجأة تحت قدميّ. أظنني أسمع الآن – وأنا أعود الى قريتي الجنوبية – أصوات الثعالب عند الغروب، ولكنها قد دوّتْ في الفضاء الذي بات يضيق بها.

ها إنني أعودُ من جديد. تُرى، اتقترب السماء ثانية؟

٢ – الجمعة ١٩٩٧/٧/١١:

هنا أيها الشعر،

هنا لهونا معاً، خرجنا معاً من بيتنا الى الحديقة، عبر هذا الباب الخشبي الذي نخرته عيون الحديقة في انحاء كثيرة منه. كم مضى علينا؟ لست ادري. ها إنني استقبل الصباح كما كنت استقبله من عقود، فهل تتقدم انت ايضاً ايها الشعر؟ لعلّنا نستعيد لهونا الآن، في هذه الحديقة التي خسرت بعض اشجارها، وأغلى ما خسرته السروتان اللتان كنّا نلهو معاً في ظليهما. كانتا سروتين عظيمتين، وكان لهما ظلان يشتبكان كلما لهونا، ويفترقان كلما عدنا الى البيت.

استقبل الآن صباحاً اعرفه جيداً. اجلس اليه قرب البركة الصغيرة التي فاض ماؤها. وها هو الجبل الذي نحن في سفحه. أتتذكر ايها الشعر؟ هذا هو الجبل الذي كان يُتابعنا دائماً بنظراته، ثم لا يُحرك ساكناً. اتتذكر كيف كنا نخاطبه؟ هل نستعيد شيئاً من ذلك.

قرب بيتنا جبلُ
بالغيوم يتّصلُ
تعتليه راحلةٌ
وهو ليس يرتحلُ
يكتفي بصحبتنا
لا يناله مَلَلُ
هانئ بوقفته
والهموم تنتقلُ
سفحُهُ لنا كُتُبٌ
والخمائلُ الجُمَلُ
ترتقي بنا صُعُداً
في شعابه السُّبُلُ
بيتُنا يصير رؤى
في ذُراهُ تشتعلُ
كم مضى عليك ومنْ
أنتَ أيها الجَبَلُ؟

٣ – السبت ١٩٩٧/٧/١٢:

الأشجار تنهض ثانية، والكتابة أيضاً. كيف تضمحلُّ الكتابة ثم تنهض؟ كيف تموت ثم تحيا؟ أليست كهذه الأشجار التي أراها الآن تميل بظلالها نحو الغرب، بعدما ايقظتْها أشعة الشمس في هذا الصباح المنعش؟

للأشجار هنا في الصيف سيرةٌ يومية، اتابع فصولها – عندما أجيء – من الصباح الى ما بعد منتصف الليل. أنس بها أولاً تنهض بنهوضي. اجدها تستعدّ لي كما استعدُّ لها. وبسببٍ من ذلك – ربما – تُقبل عليّ الكتابة. في الضحى، عندما تملأ الشمس الحديقة، تموتُ الأشجار قليلاً. أراها مستسلمةً غافيةً. فنستسلم الى شيء كالخمول أو النعاس. في المساء، أو ما بين العصر والغروب، تنبعث الأشجار ثانية، وتستدعيني بهمس يتلوّى بين أغصانها التي تأخذ في الترنّح. استجيب لها، فنبادر الى جلستي المسائية التي قد تشفّ كثيراً وتعذب، فلا تنتهي الا بعد ان تستغرق من الليل معظمه. هكذا تكون سهرتي مع الأشجار، حيث قد تجد الكتابةُ فسحتها بيننا.

للأشجار في حديقتنا سيرتُها اليومية، ومثلُها الكتابة. مثلُها تغفو، ومثلُها تصحو.

٤ – الأحد ١٩٩٧/٧/١٣:

تهيّأ للرحيل من جديد. هكذا نأتي ونرحل، منذ انكسر الفضاء، وابتعدت السماء عن الأرض. نأتي في أوقات متباعدة، ولا نلبث الا يومين أو ثلاثة. هنا في هذا المكان الذي هو مهدنا، والذي نحسبهُ لا يُقيم إلا فينا. فنشعر – ان رحلْنا – بأنه يرحل معنا. ثم يُلازمنا أينما حلَلْنا.

سنمضي بعد قليل. ولكنْ، كلُّ ما يتبقى هنا يدلُّ علينا: نفحات من سهراتنا. همسٌ في حديقتنا. بعضُ العصافير التي خفقت في فناجين قهوتنا...

نتهيأ للرحيل، وفي أسماعنا بعضُ قصف من الليلة الماضية. فالقذائف ما زالت تُناوش قرانا في الليالي... وما زالت قرانا تتماسكُ في انتظارنا.

* شاعر وناقد لبناني.

تقديم «محترف المؤرخ»: ورثة التاريخ السعيد

■ (هنا مقطع من مقدمة فرنسوا فوريه لكتابه «محترف المؤرخ» الصادر عام ١٩٨٢ عن دار «فلاماريون» في باريس، وفيه اشارات الى جوانب من مساره وتجربته كمؤرخ، خصوصاً علاقته بمدرسة الحوليات):

حظي المؤرخون من ابناء جيلي بحياة سعيدة. فقد وجدوا بسهولة وظائف جامعية، وكان لديهم الوقت لكي يقرأوا ويكتبوا، لديهم صحافة جيدة في فرنسا وخارجها، وهم يشكلون على كل حال وسطاً متجانساً نسبياً، اذ يعقدون بين بعضهم البعض صلات أقرب إن تكون سليمة من ان تكون رديئة. ذلك انهم ورثة تاريخ للتاريخ هو، بدوره ايضاً، تاريخ سعيد. فلئن شهد تجدداً خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين عن طريق مدرسة الحوليات، وحول (مؤسسيها) مارك بلوخ ولوسيان فيفر، فان الميدان المنتظم والقديم هذا (التاريخ) عرف في الخمسينات والستينات نوعاً من الاجماع والاتفاق لدى المؤرخين الذين هم في عمري، وذلك خلف صورة من التسليم الجمعي بانحسار حدوده التقليدية، وبتدشين ورشات «تاريخية» في سائر القطاعات التي ظلت مألوفة الى ذلك الوقت عن طريق نماذج اخرى من المعرفة، مثل العلوم الاجتماعية. ربما ان الطائفة المهنية (أي المؤرخين) لم تكن تلتفت الى الابستمولوجيا، ولا الى تاريخ تاريخها بالذات، فان الاتفاق الكاسح هذا جلب الى الطائفة المذكورة في أغلب الاحيان شعوراً بالاكتفاء، وما زال منزع الاتفاق يواصل احياء بحث ناشط جداً، ولامع في بعض الاحيان. الا انه يتم كذلك، تعريفاً، بتشظ يكاد يكون بلا نهاية للممارسات العلمية: سوسيولوجيا الاتفاق تخفي ابستمولوجيا التفتت. هذا التعارض هو ما أسعى الى تعميقه من خلال تجربتي في المهنة، وهو الذي يعطي معناه لهذا الكتاب.

بالنسبة الى العلوم الاجتماعية، يتمتع التاريخ بوجوه تفوق من ناحية الاقدمية والشرعية، وتجديده الحديث العهد لم يسقط عنه صفات وألقاب الشرف. فالتاريخ يظل معرفة لا تنفصل عن الأمة، وهي المعرفة التي تنشئ معناها (الأمة)، وهو يحتفظ منها بقواعد، واستخدامات جارية، ومنابر، وهيئات عالمية، وكلها تشكل له لغة مشتركة واجماعاً يتصل بالمهنة. ومن نزوعهما شيئاً فشيئاً الى ان يكف عن التطلع الى جعل نفسه المفسر الممتاز للظاهرة القومية، وهذا منذ نصف القرن الذي يفصلنا عن صدور العدد الأول من (مجلة) الحوليات، من هذا النزوع لم يتعرض التاريخ الى ادنى نقص في بهائه. واذ احتضن تساؤلات عما هو «حديث»، فانه صار يلاحق ويرصد أسرار وخفايا المجتمعات وليس أسرار الأمم. وأصبح بالتالي يلقى صعوبة أكبر في التعليم، لكنه أصبح كذلك أكثر اعتناء من جهة الصياغة والكتابة. وهو على كل حال يحافظ على نظرة التفات الى الأمة، حتى وان أخذ يعيد صناعة ماضيها انطلاقاً من زوايا نظر مختلفة عن السابق، بحيث يضيء القومي بواسطة الاجتماعي. ولذا نجد ان تجذره المؤسساتي وبهاءه لدى الجمهور المثقف لم يكونا من قبل صلبين كما اليوم، مهما كانت المشاكل المؤقتة التي تنطرح في التعليم الثانوي والعائدة الى تزايد عدم القدرة على تحديد حقله.

والحال ان ثمة نوعاً من المنطق في واقعة ان المؤسسة الكبرى والوحيدة للبحث والتعليم المنشأة في فرنسا منذ الحرب الثانية، وفي ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية، انما هي المؤسسة التي جرى انشاؤها بالضبط اثر مبادرة قام بها مؤرخو الحوليات: القسم السادس من المعهد التطبيقي للدراسات العليا، والذي أسسه لوسيان فيفر عام ١٩٤٨، واصبح عام ١٩٧٥ يعرف بمعهد الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية. هذا التحول الذي يجعل مجلة تصبح مؤسسة هو بمثابة ترجمة وترميز لدور الرعاية (العراب) الذي لعبه التاريخ حيال العلوم الاجتماعية، ووجه الرعاية هذا هو واحدة من الوظائف التي ينسبها التاريخ الى نفسه، كمكافأة على تجدده: وقد لعبت المؤسسة الجديدة دوراً هاماً في مواصلة هذه الرعاية.

على ان التبلّر الجامعي هذا لما كان أكثر من مجلة، واقل من مذهب، ساهم خصوصاً في نشر فكرة خاطئة مفادها ان مجموعة مؤرخي الحوليات تتقاسم تصوراً مشتركاً وموحداً لميدان التاريخ، بالتعارض مع التقليد. للمؤسسة منطقها الخاص، وليس هناك شيء من هذا سوى المنافسات القائمة بينها كي تسمح بتوليد درة متخيلة من التجانس الذهني لأمور تتصل بتعارضات حول السلطة، والوسط، والمهنة أو المصلحة. وبهذا الصدد، فان الحرب المؤسساتية الصغيرة والنزاع الرمزي الكبير اللذين لم يكفا منذ البداية عن شحن العلاقات بين القسم السادس سابقاً في المعهد التطبيقي للدراسات العليا وبين الكليات الجامعية السابقة للآداب، وفي مقدمها جامعة السوربون، حجبا ظاهرة ذهنية مزدوجة كان يمكنها ان تكون مؤهلة لتخفيف النزاع في حال لم ينتقل هذا النزاع بالضبط الى صعيد آخر ويتأبد فيه. فمن جهة، نجد ان نموذج التساؤلات الفضولية والابحاث الذي دعا اليه مؤسسو الحوليات كان آخذاً في التمدد تدريجياً، في الخمسينات والستينات، بعيداً جداً عن وسطه الأهلي، وكان كذلك لدى معظم المؤرخين، بمعزل عن مظهرهم المؤسساتي، ومن جهة اخرى، نجد ان المؤرخين العاملين في المعهد المشار اليه، وفي المعنى المصري للكلمة، كانوا يشتغلون ضمن اتجاهات شديدة التنوع بحيث لا يعود سهلاً جمعهم تحت راية ذهنية مشتركة.

وفي هذا، كانوا على الأقل أوفياء لغياب حس الاعتصاب عن الحوليات منذ البداية. وكانوا يستدرون أقصى ما يمكن من الموهبة التي تمتعت بها المجلة بالذات، وهي تقوم على فكرة بسيطة وقوية: فك مغاليق الميدان، وتسكعه في كافة الأراضي البحثية. في العمق هذا هو الارث الاساسي الذي تلقاه أناس مثل بيزانسون، ولوروا الادوري، وأوزوف، وريشيه، وأنا بالذات. وأكتفي هنا بالاستشهاد بأولئك الذين كانوا آنذاك الأقرب اليّ من بين المؤرخين الذين هم من جيلي – تلقوه من لوسيان فيفر ومارك بلوخ بواسطة فرنان بروديل. هذا الأرث لهو في غاية الأهمية، اذ انه أعطى لوجودنا، على الصعيد الذهني كما على الصعيد المهني المحض، فرصة وحرية استثنائيتين. الا انه لا يوجد غير ذلك. لقد استقرينا في علم تاريخي وصفي كان مسيطراً من قبل عندما تقدمنا لامتحانات شهادة التبريز، وكان نجاحه بالذات، المتجسد في وجود «القسم السادس»، ما يزال بعد يوسع في امكانيات الاستقبال. وبهذه الطريقة، كانت الحوليات أكثر من أي وقت مضى تمعن في اداء دورها، بما ان هذا الدور يقوم كله على الاستضافة والانفتاح. ووجدنا هناك، من جهتنا، فضاء لا حد له تقريباً من الشواغل والمناهج: انها واحة مناسبة وفي وقتها لدى الخروج من التاريخانية الستالينية – الماركسية التي كنا قد عرفنا مقدار قدرتها على التعمية.

حتى انني عندما أسعى، بعد خمسة وعشرين عاماً، الى فهم ما الذي بقي مشتركاً بيننا، عدا التذكرات والمشاعر، أراني اتساءل اذا ما كانت مرافقتنا المتأخرة في صفوف الحزب الشيوعي تلعب دوراً أكبر من نشاطنا كمؤرخين يعملون في اطار معهد الدراسات العليا. ذلك اننا احتفظنا من الأول (تجربتنا الشيوعية) ليس فحسب بكنز من الذكريات المذنبة بقدر يزيد أو ينقص، بل احتفظنا كذلك بمجموعة من المراجع الذهنية والسياسية تحمل شارة على وجود وزمن تلقيح مشترك. من التجربة الثانية، تلقينا بركة مؤسسة أنعم الله علينا بحسن استقبالها وانفتاحها. غالباً ما يطرح عليّ السؤال، خارج فرنسا، عما يشكل مدرسة الحوليات، ويضعني هذا السؤال دائماً في وضع محرج، لأنه يستدعي ويستنهض في عرفي ملمحاً طقوسياً بعض الشيء يتعلق بالتعهد البسيط لرأسمال ثقافي. والحال ان الفكرة الحقيقية التي يوحيها اليّ هي انه (السؤال) بدون كبير معنى. لوسيان فيفر ومارك بلوخ كان لديهما، بل قدما، أجوبة لامعة، وفعل ذلك فرنان بروديل من بعدهما، على ان الموضوع هو بالضبط هذا: لقد صاغوا أو انجزوا هذه الاجوبة، كل هذه المعارك الرابحة ضد محدودية واكتفاء الميدان بذاته، وهي المعارك التي انتهت الى تأسيس مؤسسة، أطفأت شيئاً فشيئاً جذوة مبرر وجودها بالذات. وكما يحصل غالباً، بلغت مدرسة الحوليات أوج بهائها، في فرنسا وخارجها، في اللحظة التي لم تعد تتلقى فيها، لغياب خصوم على وجه التخصيص، سوى المدائح العامة. تجري تهنئتها لكونها في آن مفهومية وسردية، ولأنها تهتم بالأفراد وتبحث عن القوانين، ولكونها منفتحة الى أقصى الحدود ومحبذة لخصومها، الخ. كل هذه الامور ليست خاطئة، لأننا قد نجد، عليها كلها، أمثلة جيدة، الا انها لا تقدم بعد الآن تعريفاً الا لنوع من هيمنة التأثير والسمعة، لا لمدرسة فكرية، بل اكثر من ذلك، بدون شك، لروحية عامة مشتركة.

والحق انه لم يكن هناك، في الأصل، مدرسة فكرية: سيكون بلا جدوى بحثنا عن آثار المذهب، أو عن نموذج متميز للتفسير، داخل «الحوليات» في فترة ما قبل الحرب الثانية. ولئن كان ميداناً متعدد الأشكال، وموضوعه يعصى على التحديد بل وحتى على الحصر، فان التاريخ يظل وفياً لحالة عدم التعيين الجوهرية المستمرة حتى في الثورة الذهنية المعول عليها ان تحدث تحولاً في مناهجه ومادته: هذه الثورة هي ايضاً لا يمكن تعريفها بسهولة، وهي تستمد ملامح أكثر وضوحاً من المظهر الحاني تستمدها من مفاهيم مؤسسيها. وهذا ربما هو أحد الأسباب التي تفسر تردد السجالات في «الحوليات» قبل الحرب وبعدها، خصوصاً لدى لوسيان فيفر. فالقاموس الحربي، والدعوة الى المعارك الجيدة، وهذا النوع من التعظيم الذهني للمغامرة عن طريق استعجال العبارات، تدل جميعها على كل ما حمله انفتاح الميدان على مواضيع جديدة من طابعه الارتكاسي القائم على رد الفعل. حتى اننا اليوم، حيث اصبحت هذه المواضيع الجديدة ملكاً مشتركاً لأبناء المهنة، يصعب علينا ان نتصور ما الذي كان شاذاً وغريباً في هذه المواضيع. ما هي اذن مدرسة الحوليات، اذا كان الاقليم الذي طالبت به مداراً للتاريخ فقد أصبح ميداناً عاماً يبدو لي ان اسهل الامور، من اجل الالمام بطموحها ونموها، يقوم على الامساك سوياً بهدفين وفكرتين: ان التاريخ يغتني من جهة المواضيع والمناهج عن طريق الاستعانة بالميادين البحثية المجاورة، بل حتى عن طريق المحو المؤقت للحواجز الميدانية البحثية، وانه يظل مع ذلك معرفة شاملة، مسكونية، جامعة لشروط عملية التعقل القصوى للظواهر الاجتماعية. والحال ان أياً من الفكرتين ليست بسيطة ولا واضحة، كما ان توافقهما ليس بديهياً كذلك، الا اذا كان بعيداً عن أمنية، عن برنامج أو عن طموح ذي حد معين. بدلاً من تسهيل انشاء الوحدة الذهنية، فان الاشياء التي يستعيرها التاريخ من العلوم الاجتماعية لا تضع غير اضافة قدر آخر من التنوع الى الميدان (التاريخ)، مانحة اياه مرونة لا نهاية لها تقريباً فيما يتعلق بالشواغل، وامكانية نشوء انتقائية منهجية لا تشكل صفة أوتوماتيكية لهذا المزيد من المعرفة. الا اذا كان بالضبط هذا الملحق الاضافي من عدم التحديد المفهومي هو ما يرغب التاريخ في جعله مصدر قوة له، ويتخذ منه أسباب تفوقه على العلوم الاجتماعية: اذ يستدين من كل الايادي، فانه لا يعود يرتبط بأي دائن، زاعماً على العكس انه يضفي عليها كلها شرفه الشديد الرفعة. وهذه طريقة للاشتمال عليها، من خلال احتضانها بدلاً من ان يمثل غيبا ببساطة البعد الزمني.

بحيث ان القيام بتفحص وضع التاريخ اليوم، بعد نصف قرن على تأسيس الحوليات، يسعه الانطلاق من تفحص علاقته (التاريخ) مع العلوم الاجتماعية، وهذه على الارجح هي الوسيلة الأقل تشوشاً للقيام بجردة منهجية.

فرنسوا فوريه
(عن الفرنسية: حسن الشامي)

من متابعات محمود امين العالم

قراءة في كتابات الجابري وحسن حنفي وغيرهما

الكتاب: مواقف نقدية من التراث.
المؤلف: محمود أمين العالم.
الناشر: دار قضايا فكرية – القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عماد الغزالي

■ يستكمل محمود امين العالم في هذا الكتاب ما بدأه قبل سنوات في كتابه «الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» ناقدا مشاريع الاخرين في التراث وليس التراث نفسه.

تعرض في كتابه السابق لكتابات محمد عابد الجابري وحسن حنفي وادونيس وجمال حمدان وعبدالله العروي واخرين، وفي هذا الكتاب يكمل مع حسن حنفي ونصر حامد ابو زيد وزكي نجيب محمود والجابري، ويتواصل مع ابن رشد وابن طفيل والنديم وابو حيان التوحيدي.

ينطلق العالم من رؤية للتراث شدد عليها في كتابه السابق واعاد تاكيدها في الاخير. فالتراث عنده ليس تراثا في ذاته، انما في قراءة الدارسين له بتعدد هذه القراءات والدراسات «بحسب موقف القارئ او الدارس فكريا وعلميا واجتماعيا وايديولوجيا».

وهو بهذا يرى ان الموقف من التراث هو موقف من الحاضر وليس من الماضي، ونتساءل بعد قراءتنا لقراءات محمود العالم في التراث: متى نقرأ للعالم دراساته هو في التراث وليس تعليقه على دراسات آخرين؟

يبدأ العالم بمشروع حسن حنفي، واول ما يأخذه عليه هو، تأثره بفلسفة هوسرل الظاهراتية استنادا الى افكار حنفي في كتابه «من العقيدة الى الثورة» ثم كتابه «مقدمة في علم الاستغراب».

في ما يخص الكتاب الاول، وبعد ان يعرض العالم لاهم افكار حنفي، ينتهي الى ملاحظات عدة منها انه يتسلح باحتياجات عصره لنقد علم اصول الدين، وهو يرى ان ذلك المنهج مغلوط علميا، اذ ان الافادة من المناهج العلمية المعاصرة تتوقف عند مرحلتي البحث والتحليل من دون ان تتجاوزهما الى التقويم بالقبول او بالرفض «ذلك ان نتائج علم اصول الدين القديم هي صدى لملابسات عصرها».

وترتبط بهذه الملاحظة المنهجية ملاحظة ثانية، هي ان حنفي يرد على اسئلة التراث الاصولي القديم باجابات حديثة معاصرة، على رغم ان هذه الاسئلة ليست من الهموم الاساسية لعصرنا، وهو يعيب عليه انه «يولي اهتماما الى مسائل مثل المعجزات وحساب الملكين والاستحقاق وملك الموت والكرسي والعرش واللوح والصراط والشفاعة والخلود وغيرها، على حساب قضايا عصرنا الاساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتعليمية». ويستنبط ان ما قدمه حسن حنفي في مجلداته الخمسة هو «عرض تحليلي مستفيض لعلم اصول الدين القديم وللقضايا الاساسية في علم الكلام القديم (...) فالموسوعة سجال عصري مع العلم الاصولي القديم وليس تجديدا «عصريا» لهذا العلم».

وبعد عرض لاهم ما يتضمنه كتاب حنفي «مقدمة في علم الاستغراب» يبدي العالم ملاحظة اولية، هي ان حنفي في عرضه التاريخي للفكر الغربي، لا يقوم باي دراسة نقديه لهذا الفكر، بل هو عرض مسطح احيانا يكاد ان يكون مجرد استعراض لعناوين بعض النظريات الفلسفية من دون تحليل او تقييم، لهذا لا يمكن القول ان هذه المئات من الصفحات عن تاريخ الفكر الغربي تعبر عن موقف نقدي متميز خاص «انها مجرد سرد تاريخي له».

ويؤكد العالم في ختام مقالته عن «الاستغراب» مجددا تاثر حسن حنفي بمنهج هوسرل في الفلسفة الظاهراتية، ليس في هذا الكتاب فحسب، وانما في منهجه الفكري عموما، على رغم ان حنفي نفسه يقول عن فلسفة هوسرل «إنها إعلان الوعي الاوروبي عن نهايته».

ويتساءل العالم: كيف يتبنى حنفي المبشر بمرحلة حضارية اسلامية جديدة بحق، منهجا وفلسفة هما اعلان بنهاية وعي اي بنهاية حضارة، وبخاصة انه لا يطبقها على الوعي الغربي فحسب بل على الوعي الاسلامي كذلك؟

ويشير العالم الى عدم تمييز حنفي بين الجانب الحضاري في الغرب والجانب الاستعماري، فضلا عن ما يقدمه من ثنائية ضدية استبعادية شبه مطلقة بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية في عصرنا الراهن.

وينهي العالم نقده لمشروع حنفي بكلمة اخيرة، يؤكد فيها ان الاخير بدلا من ان يجدد التراث القديم والموروث الراهن بمحاولة الإجابة عن الاسئلة الراهنة لمجتمعنا ولعصرنا «احتفظ باسئلة التراث القديم كما هي، وحاول ان يجيب عليها اجابة عصرية (...) وهكذا لم يخرج من إسار الماضي، وظل في اطار اسئلة الماضي وبعض اجاباته».

ولا يفوت المؤلف ان ينقد النقد، فعلى رغم سيل انتقاداته لمشروع حنفي وهي انتقادات تنقض هذا المشروع من اساسه، يتوقف امام كتاب جورج طرابيشي «المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي» الذي استخدم فيه طرابيشي التحليل النفسي الفرويدي لتفسير ظاهرة اهتمام عدد من مفكرينا بالدراسات التراثية في اعقاب هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ليس بغرض نقده وتحليله والافادة من اضاءاته على مر العصور، انما نكوص عن المشروع الثوري الذي تفتتت دعائمه في اعقاب الهزيمة، ومحاولة البحث عن بديل في التراث. وخص طرابيشي بالنقد حسن حنفي ومشروعه بصفته نموذجا للحال التي اراد ان يجري عليها تحليله النفسي.

ويرى العالم ان ما يسميه طرابيشي بالارتداد الى التراث او الماضي (موقف تثبيتي او عصابية جماعية) لا يؤرخ له بهزيمة ١٩٦٧. ويقول ان التعميم الشامل للخطاب العربي المعاصر بانه خطاب نكوص الى الماضي وتعبير عن عصابية جماعية، هو تعميم يتجاهل كل ما افرزته الهزيمة من ردود فعل ايجابية على المستوى الفكري التنظيري، كما على المستوى الابداعي.

ويرى المؤلف ان طرابيشي يسقط في «اللاتاريخية» وهي التهمة التي الصقها بنقد الجابري للخطاب العربي «كونه اقتصر تحليل الفكر على تحليل مكونات اللاشعور واغفل كل العوامل الموضوعية الاخرى».

ولا يتفق العالم مع كثير مما انتهى اليه طرابيشي بوصفه تناقضا في مشروع حنفي، اذ لا يرى هو فيه اي تناقض. ويؤكد ان التشخيص التحليلي النفسي الذي يقدمه طرابيشي لا يساهم في القاء الضوء على مشروع حنفي بقدر ما يطمس الدلالة الفلسفية والسياسية والاجتماعية لهذا المشروع. ويرى العالم في قراءة نصر حامد ابو زيد للتراث امتدادا لمشروع حنفي وان اختلفت جذريا معها في المنهج، فكلاهما يسعيان الى اعادة قراءة الفكر الديني برؤية مختلفة عن القراءات السابقة، وكلا الرؤيتين امتداد للرؤية الاعتزالية القديمة بادوات منهجية جديدة ومختلفة.

ويختلف الاثنان في ان قراءة حنفي هي قراءة للفكر الديني وليس النص الديني (القرآن)، فيما تركز قراءة ابو زيد على النص الديني اساسا عبر تحليل اليات انتاج دلالاته، كما ان التراث عند حنفي هو بناء شعوري «ذو طبيعة ماهوية»، فيما هو عند ابو زيد «بناء تاريخي متغير متجدد رغم بعض ثوابته».

وبين ما يراه العالم من اختلاف بين القراءتين ايضا، افتقاد رؤية حنفي للسياق الاجتماعي التاريخي للتراث، فيما يشير ابو زيد الى اثر العوامل الموضوعية والتاريخية والاجتماعية في تشكيل التراث، كما ان ابو زيد ينتقد مشروع حنفي ويرى في قراءته للتراث «قراءة للماضي في الحاضر ورؤية للحاضر في الماضي»، وهو ما يقود الى «اهدار الحاضر بسجنه في اسر الماضي» وهو لهذا يرى ان مشروع حنفي مجرد طلاء للبناء التراثي القديم وليس اعادة بناء له. وفي نقده لكتاب الجابري «نقد العقل السياسي» وهو الجزء الثالث من «نقد العقل العربي» يرى المؤلف ان الجابري اقتصر على بعض تجليات التاريخ العربي الاسلامي ذي الطابع الرسمي او التي تعبر عما هو سائد ومسيطر، او ما يسميه الجابري بالمسار العام، ولهذا فهو يغفل الكثير من التجليات السياسية التي تتمثل في اشكال التمرد والمعارضة ورفض الامر الواقع، «وهو يغفل هذه الحركات والنظريات عامدا متعمدا مبررا ذلك بانه لم يكن لها وجود حقيقي». ويتساءل العالم: «الم تكن لهذه الحركات والنظريات تجليات كذلك من العقل السياسي العربي، لماذا يقف طويلا عند المرجئة والخوارج مثلا، ولا يهتم بثورة الزنج او القرامطة او الحركة الشيعية او المعتزلة او دولة الموحدين او الدولة الفاطمية؟».

ويرى ان دراسة الجابري لم تتمكن من تحديد معالم العقول المتصارعة داخل ما يسميه الجابري بالعقل السياسي العربي، كما انها لم تتمكن من تحديد معالم التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة، كونه اهتم فقط بالممارسات السياسية للنخبة الحاكمة، ووقف عند البنية القبلية باعتبارها النمط السائد من دون ان يبحث داخل هذه البنية وعبر هذه الممارسات عن الاختلافات الصراعية التي يشير اليها العالم.

ويكاد العالم ان يتفق مع الجابري في ما يتصل بمكونات العقل السياسي العربي المسكون ببنية ثلاثية هي القبيلة والغنيمة والعقيدة، ويرى استبدال بعضها بمقومات اخرى اكثر حداثية وانسجاما مع روح العصر مثل اقامة اقتصاد انتاجي، وتحقيق تكامل اقتصادي في اطار سوق عربية مشتركة، وارساء دعائم تنمية عربية مستقلة وافساح المجال لحرية العقل والتحرر من الفكر الطائفي سواء كان دينيا او حزبيا او اثنيا، اي التحرر من سلطة العقل الدوغمائي سواء كان دينيا او علمانيا، والتعامل بعقل اجتهادي نقدي. ويزيد العالم عليها ضرورة التحرر من التبعية، واقرار نظم حكم حريصة على استقلال توجهها وتحقيق السيادة لاوطانها وشعوبها.

وحين يصل بنا محمود العالم الى المفكرين المصريين زكي نجيب محمود، وعبدالرحمن بدوي، يعلن انه يختلف معهما اشد الاختلاف «ومع هذا فما اعمق ما تمتلئ به نفسي نحو هذين المفكرين من تقدير ومحبة».

وبحسب الموقع الفكري والايديولوجي، لا بد ان نتوقع اختلافا جذريا بين قطب ماركسي مثل محمود امين العالم، ومفكرين في موقعين متمايزين، اولهما ينتصر للفلسفة الوجودية (عبدالرحمن بدوي) والاخر (زكي نجيب محمود) عاش حياته مدافعا عن الوضعية المنطقية.

ونعرف مما يورده المؤلف ان السجال الفكري بينه وبين زكي نجيب محمود قائم منذ اكثر من خمسين عاما، مرة بسبب منهجه التحليلي الوضعي المنطقي، واخرى بسبب موقفه من الشعر الحر، الذي رفضه انطلاقا من منهجه ذاته، وثالثة بسبب الموقف من الدولة وتكوينها وطبيعة دورها، وهي قضية شغلت المثقفين المصريين طوال حقبتي الخمسينات والستينات.

وفي السبعينات انتقل الخلاف الى دائرة اخرى، اذ توجه زكي نجيب محمود بجهوده الى تحليل التراث وتجديده، ورأى العالم في هذه الجهود تطبيقا لمنهجه الوضعي المنطقي، «وان موقفه من التراث كما رايت انذاك موقف انتقائي خالص، لا يرى من قيمة في هذا التراث الا ما يمكن ان تكون فيه من عناصر تنفعنا في حاضرنا الراهن، اما ما عدا ذلك فليس له الا قيمة التسلية».

لكن العالم يشير الى انه في اطار قراءة شاملة لفكر زكي نجيب محمود، تبني دعوته الى التقدم «وهي دعوة مسلحة منذ البداية بايمان عميق بالتطور من ناحية، وبالعلم من ناحية ثانية، وبالحرية من ناحية ثالثة».

وكان زكي نجيب محمود – حسب ما يشير المؤلف – يتمرد احيانا على منهجه التحليلي المنطقي الوضعي، ويتجاوزه الى رؤية تركيبية، كثيرا ما حذر منها ورفضها. وبهذا النزوع التركيبي التوحيدي للرؤية الفلسفية، حاول كشف ما هو جذري وواحد في التراث العربي والاسلامي، ليضم بينه وبين حقائق عصرنا ثنائية لا تطمس هويتنا العربية، ولا تعزلنا عن حقائق العصر او تجعلنا مجرد اتباع.

ويدافع العالم عن موقف عبدالرحمن بدوي المناصر للنازية، مؤازرته لفلسفة نيتشه وهايدغر، ويرى ان موقف بدوي كان جزءا من موقف تيار وطني عام رأى في انتصار النازي فرصة للتحرر من ربقة الاستعمار الانكليزي الذي كان جاثما على صدر مصر في تلك الفترة. ويذكر العالم بموقف الكاتب الوزير المصري فتحي رضوان، الذي كتب كتابا عن موسوليني. ويرى العالم ان هذا الموقف الذي بناه بدوي، كان في الواقع دفاعا عن قيم الفرد وحرية الانسان، اكثر مما كان دفاعا عن هتلر ونازيته.

وبعد، في الكتاب اصداء لما تركه فلاسفة وكتاب عرب سابقون، مثل ابن رشد وابن طفيل وعبدالله النديم وابو حيان التوحيدي، غير ان ما عنينا به، هو ما اتصل بمفكرين ما زالت مشاريعهم في طور الاكتمال، او اكتملت فعلا، غير ان ردود الفعل حولها ما زالت تترى.

نوادر من الشعر

● قال الأديب أبو القاسم العداس المنبوز: قصد الشيخ سلامة الانباري الضرير النحوي تعجيزي بين يدي الشيخ العلامة ابن بري لسر كان بيني وبينه، فقال لي: إن كنت شاعراً كما تزعم فأجز:

أدرجت في اثناء نسيانكم
حتى كأني ألفُ الوصلِ

فقلت بديهاً:

وكنتُ عينَ الفعلِ في قربكم
فصرتُ لامَ الجرِّ في الفعل

* * *

● قال بعضهم: رأيت امرأة مستقبلة البيت العتيق، منهوكة القوى، وفي حال من الضعف تفري القلب حزناً، وتسيل مدامع العين، رافعة يدها تدعو. فقلت لها: هل من حاجة؟ فقالت: حاجتي ان تنادي في موقفنا هذا، بشعري هذا، وأنشدت:

تزود كل الناس زاداً يقيهم
ومالي زاد والسلام على نفسي

فناديت كما أمرتني وإذا بفتى نحيل الجسم، شاحب الوجه قد أمضه الهوى واضنى فؤاده قد أقبل إلي فقال: أنا الزاد، فمضيت به اليها، فما زادا على النظر والبكاء بعفة وخجل. ثم قالت له: انصرف بسلام، فقلت: ما علمت ان لقاءكما يقتصر على هذا بعد الألم وشحوب الأبدان، وسهر الليل، فقالت: أمسك يا هذا أما علمت ان ركوب العار ودخول النار شديد، وأنشدت قول ابراهيم المهلبي:

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر

* * *

● حدث الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن عباية قال:

بلغني ان النُّصيب كان إذا قدم على هشام بن عبدالملك أخلى له مجلسه واستنشده مراثي بني أمية، فإذا أنشده بكى وبكى معه. فأنشده يوماً قصيدة له مدحه بها، يقول فيها:

إذا استبق الناسُ العلا سبقتهمُ
يمينُك عفواً ثم صلّت شمالُها

فقال له هشام: يا اسود، بلغت غاية المدح فسلني. فقال: يدك بالعطية أجودُ وأبسط من لساني بمسئلتك. فقال: هذا والله أحسن من الشعر، وحباه وكساه وأحسن جائزته.

«ليت هنداً انجزتنا ما تعد»

كتاب جديد عن غراميات عمر بن أبي ربيعة

الكتاب: غراميات عمر بن أبي ربيعة في أخباره وشعره.
الكاتب: فاروق سعد.
الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٩٩٧

راجعه: ميخائيل خوري

■ في زحمة المجموعات الشعرية الحديثة اكاد، لولا ما قراته من قصائد عمودية في الذكرى الخمسينية لالياس ابو شبكة، لا اجد اثراً يذكر لشعر خليلي حديث. ولكن صدور «غراميات عمر بن أبي ربيعة في اخباره وشعره» جاء يسد هذه الفجوة، ويؤكد ان الشعر العمودي لا تزال له مكانته، ولا يزال له قراؤه، ولو ان ذلك في الغالب في اطار التراث والتاريخ الثقافي، لا من حيث انه زي العصر.

واول ما يلحظه القارئ لهذا الكتاب الضخم انه ينقسم الى قسمين كبيرين: اولهما القسم الذي جمع لنا فيه الدكتور فاروق سعد ما جاء في مصادرنا الادبية والتاريخية الثقافية عن سيرة الشاعر الاموي عمر بن أبي ربيعة، بحيث بات الرجوع اليها مستسهلاً ميسراً لكل من يريد العودة الى سيرة ذلك الشاعر. نحو ربع الكتاب يتناول سيرة الشاعر كما وردت في المصادر؛ ثم يقدم لنا «بحثاً» باسماء النساء اللواتي عرفهن، وتغزّل بهن، وينقل لنا قسماً مما قاله بهن، كما يسرد لنا العديد من المقطوعات المغناة والاصوات التي غنيت بها، والمناسبات لذلك، وكان هذا القسم من الديوان مسرد موسيقي.

ولئن غاب الجديد في عرض سيرة بن ابي ربيعة والدوافع لهذا النهج الذي نهجه، وتحول العرض الى تدوين جديد فيه تكرار لأخبار الشاعر وابتعاده عن الحياة السياسية، مما عدّه الكثيرون كسباً للادب، فإن الجهد الذي بذله الدكتور فاروق سعد كبير يؤكد على جلده وحبه لتراثنا الغني. وفي لائحة «مصادر ومراجع الدراسة» (ص ٣٩ – ٤٠) ما يثبت لنا الجلد الذي تكبده الدكتور لتسجيل سيرة الشاعر.

كذلك لا بد انه تحمل مشقة كبيرة في عرض مطالع القصائد في فهرس، وزاد بذلك سهولة العودة اليها، لولا ما حدث احياناً من هفوات منها قصيدة «هيج القلب» (ص ٢٠٢ قطعة ٣٣) لكنها في الصفحة ٢٠٥ قطعة ٣٦.

وكان الدكتور يشعر بان هنالك من لا بد ان يطرح السؤال عليه لاهتمامه باعادة نشر ديوان عمر بن ابي ربيعة واخباره في هذه الظروف وفي حين ان الوصول الى مجموعات شعره واخباره ليس من الصعوبة بمكان كبير. فيقول «واختياري شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة بالذات غايته تحقيق الامل في ان يكون شعره الظريف بلسماً، لا مفراً، للانسان العربي المحبط الحزين في هذا الزمن الرديء والعصر الكئيب...» وكأنه تناسي ان انصراف عمر الى هذا الشعر مرده، لا للتسلية والمتعة، بل لتحويل الانظار عن احوال معينة؛ وقد لا يجد المرء فيها صدى مباشراً لأهواء سياسية، ولكنه كان في الواقع نتيجة انقطاع عن السياسة المباشرة التي لم يجد له مكاناً فيها، او لنقل نتيجة سياسة ابتعاد عن سياسة متبعة.

وهنا يحسن بنا، تمشياً مع غايته اللطيفة، ان نؤكد ان مراجعة اخبار عمر بن ابي ربيعة، قصصه مع نسائه، حكاياته مع هذه او تلك من اللواتي غوين به، ممتع ومثير. السنا في حالات كثيرة نعيد سرد بعض الحكايات الطريفة المسلية، مرة، مرتين، او مرات بقصد المؤانسة وقضاء الوقت؟

وفي هذا القسم الاول من الكتاب سرد واضح لمراحل حياة شاب اجتمعت له الثروة العريضة التي تمكنه من اللهو والعبث، كما كانت له الوجاهة والمكانة اللتان تجعلانه محبباً مثل ان ترفض حسناء ان يذكرها، حتى ولو وردت اخبار عن فتيات فعلن ذلك في مجتمع محدد. كذلك اتسم عمر بوسامة واناقة وحسن معشر وحديث، حتى كان، كما وصفه الدكتور جبرايل جبور «اعظم سمير عرفته المراة في تاريخ العرب». وصحيح ان اعجابه بنفسه رسخ فيه عقده النرجسية، ولكن تسوق النساء الى مجلسه وسماع حديثه، كان قوياً ايضاً يجعل بعضاً من النساء اللواتي تحدث عنهن هاويات لحديثه وسمره، لا بل عاشقات له. وتلك سمة قل ان لا نجدها في قصيدة له، لا سيما اذا كانت من المطولات.

ولهذا الكتاب اهمية اخرى هي انه جمع لنا اخبار هذا الشاعر من مختلف مصادرها، بحيث بات وحده يشكل المصدر الجامع الذي يغني عن العودة الى المصادر كلها. يضاف الى ذلك انه رتب هذه الاخبار منسقة تتناول حياته في كل مدينة، وتنقلاته من مدينة الى اخرى.

اما القسم الثاني فهو مجموعة شعر عمر بن ابي ربيعة، وهو في الغالب نفحات غير مطولة، يعرب فيها عن عاطفة او شعور نحو لاحدى النساء. وهناك مطولات، ولكنها قليلة بالنسبة لديوان ضخم، عمد فيها في الغالب، الى سرد قصة هواه وهوى فتاته وسعيهما للاجتماع برغم ما قد يسبب ذلك من مخاطر. (أمن آل نعم ان غاد فمبكر...) وكانه بذلك لا يتحدث عن حال هو وفتاته فيها بل يصوغ الاعداد للقاء؛ انه ينشئ قصة، اذا جاز لنا القول. اشعاره تملأ اكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة، غالبيتها مقطوعات تعبر عن شعوره نحو المراة، او عن شعور المراة نحوه. هو في كل حال بطل القصة. واللطيف ان الكثير من شعر عمر مغني او يصلح للغناء. وكان شعره في الغالب موضوع للغناء. ولذلك افرد الدكتور سعد جزءاً خاصاً بذلك. واكاد هنا اذكر ما يفعله الكثيرون من المغنين والمغنيات في الوقت الحاضر، اذ يضعون للعلاقة قصة وكلاماً ينشدونه في «كليب» تتردد فيه اصداء الشاعر.

طبعاً انا لا اقصد ان اقول ان عمر بن ابي ربيعة قصد ذلك ولكن اسلوبه في تصوير مشاعره ومشاعر فتاته رقيق، فذّ، يجذب اليه الانظار.

بنفسي من شقي حبه / ومن حبه باطن ظاهر
ومن لست أصبر عن ذكره / ولا هو عن ذكرنا صابر
ومن إن ذكرنا جرى دمعه / ودمعي لذكري له ماثر
ومن اعرف الودّ في وجهه / ويعرف ودي له الناظر
ليت هنداً انجزتنا ما تعدْ / وشفت انفسنا مما تجدْ
واستبدت مرة واحدة / إنما العاجز بدلاً يستبدْ
زعموها سالت جاراتها / وتعرت ذات يوم تبتردْ
اكما ينعتني تبصرنني / عمركن الله ام لا يقتصدْ
حسداً حملنه من شانها / وقديماً كان في الناس الحسد.

* * *

تقول وليستي لما راتني / طربت وكنت قد اقصرت حينا
أراك اليوم قد احدثت شوقاً / وعاد لك الهوى داء دفينا
وكنت زعمت انك وعزاء / إذا ما شئت فارقت القرينا
فقلت شكا إلي اخ محب / كبعض زماننا إذ تعلمينا
وذو القلب المصاب وإن تعزى / فشوق حين يلقى العاشقينا

* * *

هيّج القلب مغان وصير / دراسات قد علاهن الشجر
ظلتُ فيها ذات يوم واقفاً / اسال المنزل هل فيه خبر
للتي قالت لأتراب لها / قطف فيهن انس وخفر
قد خلونا فتمنين لنا / إذ خلون اليوم نبدي ما نسر
فعرفن الشوق في فعلتها / وحباب الشوق يبديه النظر
قلن يسترضينها: منيتنا / لو اتانا اليوم في سر عمر
بينما يذكرنني ابصرنني / دون ممر الميل يعدو بي الاغر
قلن تعرفن الفتى؟ قلن نعم / قد عرفناه وهل يخفى القمر؟

بقي لنا ان نسال هنا: كيف استطاع عمر ان يحقق حياة زوجية بيتية مستقرة في ظل اجواء العلاقات الواسعة مع هذا العدد من النساء وقد صور لنا انهن كن مصدر الغيرة لا زوجته؟ هل كان لقوة شخصيته ما اسكت احتمالات الاضطراب والخلاف؟ ام ان الزوجة، وهي التي طالما تمنعت عليه في السابق، رأت في مثل هذه «الحركة» الواسعة ما لا يقلق؟

هكذا نجد عمر يترك اثره في هذا النوع من العلاقة الحياتية منذ ان بدأ يقرض الشعر. لشخصيته تلك القوة التي جعلت امثاله من المتميزين يترك الاثر الساري فيمن قال الشعر من بعده وكانه يروي لنا قصة تتسم بالدقة والحيوية والروح الطافحة بالظرف والكياسة.

وخلاصة القول ان جهود الدكتور فاروق سعد بارزة في فهرس القصائد الذي يسهل العودة الى كل قصيدة، وفي ان شعر عمر يحتوي الكثير من اسماء الاماكن والمواقع. فلا اقل من مكافاته بقراءة الديوان.

من الحياة

أبو جهاد؟!

■ تباهى الاسرائيليون أخيراً بكشف «بطولاتهم» الزائفة، وتحدثوا بالتفصيل عن جرائم وحشية ارتكبوها وتدخل في اطار «الإرهاب» بأحقر صوره، لأن إرهاب الدول يظل أخطر بكثير من إرهاب الأفراد، كما انه أكثر مخالفة للشرعية الدولية وخروجاً عن مسؤولية الدول.

ولكن، لمن نقول هذا الكلام، والعالم غافل عن جرائم اسرائيل، و«مفتح» العينين على العرب ليحاسبهم على هفوة أو غلطة أو «فورة» أو عملية يقوم بها فرد أو منظمة ليهدد ويتوعد ويندد ويشمل العرب كلهم بجريرته، بينما اسرائيل تمارس الارهاب كل لحظة وتتشدق بجرائمها الارهابية بكل صلافة ووقاحة ولا نسمع صوتاً واحداً يدينها أو يطالب بمحاكمة المسؤولين فيها أمام المحاكم الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

آخر الجرائم التي أعلنت اسرائيل مسؤوليتها عنها بعد صمت دام ٩ أعوام هي جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني الكبير الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) في تونس في الخامس عشر من شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٨، وهو نفس يوم استشهاد محمد يوسف النجار (أبو يوسف) وكمال عدوان وكمال ناصر في العدوان على فردان، في قلب بيروت.

وقد تم الافراج عن المعلومات التفصيلية لجريمة الاغتيال التي أشرف عليها ايهود باراك نائب رئيس الأركان آنذاك بتكليف من رئيسه دان شومرون والتي كعادتها تتباهى بالدقة والتخطيط واستخدام التكنولوجيا لترسم لمسات روائية اسطورية على جريمة قذرة ارتكبت بحق انسان متواضع يعيش في بيت مع عائلته في حي «سيدي بوسعيد» الراقي في تونس.

ولكن ما يهمنا من كل هذه التفاصيل، التي اطلع عليها القراء في الصحف، هو كيف حدث هذا الاختراق الهائل، ومن المسؤول عن التقصير في حماية أهم قائد في فتح والمنظمة لأنه كان المسؤول الأول عن «الداخل» والمحرك الحقيقي للانتفاضة المباركة، والمطلوب رقم واحد في سجلات «الموساد» الاسرائيلية، ولماذا نأخذ أخبارنا دائماً من الجانب الآخر، ولماذا لا نكتشف أسرارنا إلا عبر الاعلام الاسرائيلي المغرض؟ إن أبو جهاد وغيره من القادة الأبطال الذين استشهدوا في تونس وبيروت وعواصم عربية ودولية اخرى ليسوا نكرات حتى نخفي الحقائق ولا يعرف أحد كيف غدر بهم، ولماذا لم تتخذ أجراءات لحمايتهم، وكيف تمكن الصهاينة من تجنيد العملاء والتعامل معهم لفترة طويلة دون ان يكتشفوا، وهذا ينطبق على المنظمة وتونس، التي زعم الاسرائيليون انهم تمكنوا من تجنيد بعض التونسيين بعد ان أوهموهم انهم يعملون لحساب استخبارات غربية.

لقد كان أبو جهاد رحمه الله رمزاً للنضال والنزاهة والشرف والأخلاق الحميدة، كما كان اسطورة في التخطيط والتعامل مع الوف الفدائيين في الداخل والخارج، ولكن كيف نرضى ان يذهب هدراً، ونغلق الملف مع غيره من ملفات الشهداء دون حتى ان نعرف الحقائق. رحم الله أبا جهاد فإن ذكراه ستظل ماثلة بعطرها وشموخها في قلب كل انسان عربي حر.

●●●

● **خلجة**

من الشاعر ابو الشيص:

وقف الهوى حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة
حباً لذكرك فليلمني اللوم

عرفان نظام الدين

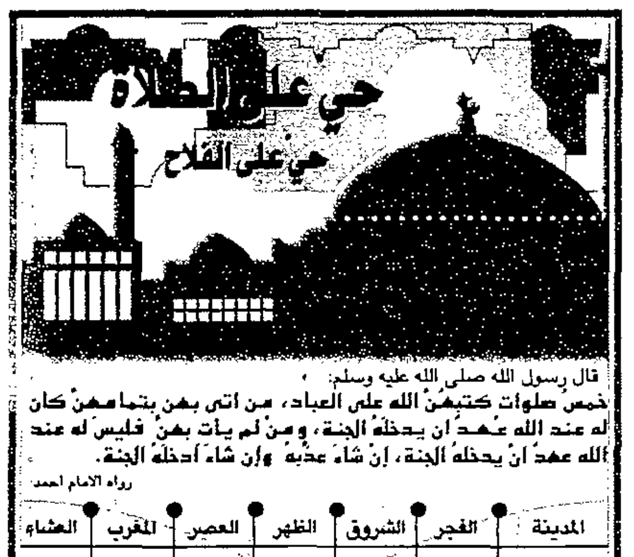

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة».

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٦	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٤٥	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
المدينة المنورة	٤.١٧	٥.٤٢	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.١٨	٥.٤٣	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.١١	٢٠.٣٠
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٠	١٩.٥١
الجزائر	٤.٠٠	٥.٤٤	١٢.٥٦	١٦.٤٥	٢٠.٠٣	٢١.٣٨
الخرطوم	٤.٠٩	٥.٢٦	١١.٥٦	١٥.١٣	١٨.٢٣	١٩.٣٧
الكويت	٣.٣١	٥.٠١	١١.٥٨	١٥.٢٣	١٨.٤٨	٢٠.١٢
الرباط	٣.٥٣	٥.٣٠	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٣٦	٢١.٠٧
الرياض	٣.٥٠	٥.١٤	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.٢٩	٤.٥٤	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٥	١٩.٤٤
القاهرة	٣.٢٧	٥.٠٥	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٥	٢٠.٢٦
بيروت	٣.٠٤	٤.٤١	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٧
بغداد	٣.٣٠	٥.٠٦	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٣٨
تونس	٣.٣٢	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٢٣	٢١.١٠
جيبوتي	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٤٧
دمشق	٣.٠١	٤.٣٩	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤١	٢٠.١١
دبي	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٢٩	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٢٩
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٤٩
طرابلس الغرب	٣.٣٧	٥.١٢	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٤	٢٠.٤٤
عمان	٣.٠٩	٤.٤٤	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٧
مسقط	٤.٠٥	٥.٢٩	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.١١
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٥.١٦	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٢٥	١٩.٤٢	٢٠.٥٦
انقرة	٣.٤٦	٥.٣٦	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١١	٢١.٥٥
طهران	٣.٣١	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٥	٢٠.٤٨
اثينا	٤.٣٢	٦.١٨	١٣.٢٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٢	٢٢.٢٢
برلين	٣.١٥	٥.١١	١٣.١٣	١٧.٣٠	٢١.١٢	٢٣.٠٠
بروكسيل	٣.٥٤	٥.٥٥	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤١	٢٣.٢٣
باريس	٤.٠٦	٦.١١	١٣.٥٨	١٨.٠٧	٢١.٤١	٢٣.٣٦
جنيف	٣.٥٧	٦.٠٤	١٣.٤٣	١٧.٤٨	٢١.١٧	٢٣.١٥
روما	٣.٥٥	٥.٥٣	١٣.١٨	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.٢٧
سارايفو	٣.١٧	٥.٢٣	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.١٩	٢٢.١٥
ستوكهولم	٢.٣٦	٤.١٣	١٢.٥٤	١٧.٢٢	٢١.٢٣	٢٣.٠٣
كوبنهاغن	٣.٠٩	٤.٥٩	١٣.١٦	١٧.٣٧	٢١.٣٢	٢٣.١٢
لندن	٣.١٠	٥.١٠	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٠٢	٢٢.٥٢
مدريد	٥.٠٩	٧.٠١	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٣٨	٢٣.٢٣
نيقوسيا	٤.٠٦	٥.٤٦	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥٧	٢١.٣٥
واشنطن	٤.١١	٥.٥٩	١٣.١٦	١٧.٠٨	٢٠.٢٩	٢٢.٠٨
اوتاوا	٣.٢٤	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤١	٢٢.٤١

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

نكسة مزدوجة للبنان في السلة والقدم... وشغب

□ بيروت - «الحياة»

جالت «الحياة» قبل ظهر امس الجمعة على مدرجات الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية ومنشآته، بعدما شهد ليل اول من امس «المباراة العاصفة» بين لبنان وسورية في الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم. واتضح ان التكسير لم يطاول الا عشرات المقاعد الثابتة فقط بخلاف ما انيع وتردد واشيع. ولكن ما يؤسف له ان هذا التصرف غير الرياضي جاء والمنشآت لم تدشن الا منذ ١٥ يوماً.

لكن الغضب الجماهيري من الجانبين امتد الى خارج الملعب حيث مواقف السيارات الرئيسية والجانبية، فامتلأت الارض بالحجارة والعبوات المعدنية والبلاستيكية الفارغة، مثلما حصل داخل الملعب. وتضررت سيارات عدة، علماً ان القوى الامنية فصلت بين الجمهورين، اذ تركت ارجاء فارغة من المدرجات، وتعاملت بخراطيم المياه مع مثيري الشغب والاحتجاج في المدرجات السورية حين اعطي لبنان ركلة جزاء «بنالتي» ثانية.

خيبة لبنانية

وخاب ظن اللبنانيين الذين منّوا النفس بان يتاهل منتخب كرة السلة للرجال الى المباراة النهائية، على اعتبار انه افضل الفرق الجماعية المشاركة في الدورة، خصوصاً بطولة لبنان للعبة حامية ومثيرة وزاخرة بالعروض الكبيرة، ومع العلم ان مفاتيح هذا الدوري ومن خلاله الاندية المشاركة هم اللاعبون الاجانب في الدرجة الاولى اي اعمدة الارتكاز، ما يعني ان منتخب كرة السلة، وبكل تجرد في مستوى واحد تقريباً مع منتخبي كرة القدم والكرة الطائرة، وعلينا الا ننسى ان غالبية فرق المقدمة ولا سيما منها مصر ودول المغرب العربي لم تحضر للمشاركة في مسابقة اللعبة ضمن الدورة العربية.

على ارض الملعب الرياضي في المنارة، خسر لبنان ٥٩-٦٩ في الدور نصف النهائي لتقتصر بعدها طموحاته على احراز الميدالية البرونزية اي جائزة الترضية، بينما تأهلت سورية - حاملة اللقب - للقاء السعودية مرة جديدة، وكانت خسرت امامها في الدور الاول.

تفوق السوريون على اللبنانيين تكتيكياً حين عرفوا كيف يمتصون الطفرة اللبنانية في بداية المباراة التي جعلت اصحاب الارض يتقدمون ١٣-صفر. لكن هذه الافضلية المدعومة بجمهور كبير تحولت الى انعدام وزن فانقلبت النتيجة راساً على عقب. وبدا «نجوم» المنتخب اللبناني قليلي الحيلة، فلم ينجح وليد دمياطي وعبدو شدياق في التسجيل، وافتقد ايلي مشنتف وجاسم قانصو فاعليتهما المعهودة. وبدوره اخطأ المدرب رزق الله زلعوم حين حاول استدراك الموقف والتعويض، فبدلاً من تدعيم الدفاع والاعتماد على الاختراقات الخاطفة، دعّم القلب (الارتكاز) والجناحين. والنتيجة فجوات دفاعية انعكست فراغاً هجومياً، وكان ما كان.

مصر اولى التايكواندو

واختتمت مسابقة التايكواندو بتسيد مصر ثمانية اوزان للرجال والسيدات، في مقابل فوز المغرب في اربعة اوزان، وبقي رصيد الاردن ثلاث ذهبيات، وبلغت حصيلة لبنان ذهبية (جيسكار خوري) وفضيتين وخمس برونزيات. ففي اليوم الثاني والاخير من المقابلات، حققت اللبنانية جويل قمر الميدالية الفضية لوزن ٤٧ كلغ اثر انسحابها في المباراة النهائية امام شيماء عفيفي، لإصابتها، وكانت النتيجة ٧-٥ في مصلحة عفيفي. وجمع اللبنانيون زياد حداد (وزن ٦٤ كلغ) وكارلا جون (٦٥ كلغ) وكارلا بعيني (٧٠ كلغ) ثلاث ميداليات برونزية. وفاز المصريون طلعت مبروك في وزن ٥٤ كلغ، ومحمود شلبي (٦٤ كلغ)، ويحيى علام (٨٣ كلغ)، وشيماء عفيفي (٤٧ كلغ) ورندا احمد (٥٥ كلغ)، وصابرين عبدالحميد (٧٠ كلغ). ونال المغربي عماد مربز ذهبية (وزن ٧٦ كلغ) متغلباً على المصري احمد بارسيم. وفازت المغربية حفيدة وصيفة في وزن ٦٥ كلغ، بتغلبها على الكويتية لولو محسن.

... والاولى في الكاراتيه - كاتا

واسفرت مباريات الكاراتيه - كاتا (القتال الوهمي) عن فوز مصر بثلاث ذهبيات والجزائر بذهبية واحدة. في الفردي للرجال، احرز المصري سيف النصر مصطفى الميدالية الذهبية (٤٢,١ نقطة)، وحلّ الجزائري جاد الله يوسف ثانياً (٤,١٦ ن)، والكويتي علاء الحداج ثالثاً (٤٠,٩ ن). وفي الفرق، توّج الفريق المصري اول (٤١,٩ ن) والجزائري ثانياً (٤١,٦ ن)، والسوري ثالثاً (٤٠,٧ ن)، وتوجت الجزائرية فضيلة عبدالحفيظ اولى في «الكاتا» الفردي للسيدات (٤١,٦ ن)، وتقدمت عبدالحفيظ على المصرية وهيبة خليل (٤١,٣ ن)، والسورية سونيا بوترابي (٤٠,٢ ن). وعوّضت سيدات مصر بذهبية الفرق (٤١,٣ ن) امام الجزائر (٤٠,٨ ن)، وسورية (٤٠,١ ن).

ولم يشارك اللبنانيون في المنافسات في ضوء الخلاف الناشب بين لاعبي المنتخب واتحاد اللعبة. في وقت اعلن الامين العام للاتحاد ميشال ناكوزي ان اللاعبين علي يحفوفي (فوق ٨٠ كلغ) وكاتيا العجمي (دون ٥٠ كلغ) تعرضا لحادث سير مؤسف في طريقهما من البقاع الى بيروت للمشاركة في المباريات، ونقلا الى المستشفى للعلاج... وقال ان «الاتحاد كان يعوّل عليهما للمنافسة على ميداليتين ذهبيتين...».

وفي اولى نهائيات السباحة لليوم الخامس، احرزت المصرية مهى المرغني الميدالية الذهبية وسجلت زمناً مقداره ٩,٢٩,١٧ دقائق.. وكانت نجمة السباحة المصرية رانيا علواني اعلنت الثلثاء الماضي عندما فازت المرغني عليها في الـ٤٠٠ حرة، ان «مهى ستحرز سباق الـ٨٠٠ م ايضاً...». وجاءت الثانية الجزائرية كنزه بن ناصر (٩,٤٤,٢٦ د)، وثالثة المصرية ياسمين ابو العز (٩,٤٩,٢٢ د)

اليخوت الشراعية

وانتهت منافسات اليخوت الشراعية في فئاتها الثلاث ونالت الجزائر لقبين وقطر لقباً واحداً. وبرز الجزائري عبدالناصر قوجيل في فئة «ميسترال» وكان احرز ١٠ سباقات من اصل ١١ ونال الميدالية الذهبية. وحلّ التونسي كريم شمري ثانياً، ومنحت البرونزية للجزائري عز الدين بو عافية واللبناني مكرم داعوق.

وفي فئة الليزر، بدا القطري خلفة الحتمي لا يقارب، وانهى المسابقة في المركز الاول، وحلّ المصري عمر ابو السعود ثانياً ومواطنه مدحت غزال ثالثاً.

واحرز الجزائري محمد علي السقور المركز الاول في فئة اوبتمسمت ونال الذهبية، وحلّ الكويتي عبدالعزيز الهربي ثانياً، والمصري شادي البوسمي ثالثاً.

الاهداف الجزائرية

وامس عقد رئيس البعثة الجزائرية جعفر يفصح، مدير الرياضة في وزارة الشباب الجزائرية، مؤتمراً صحافياً في المركز الاعلامي للدورة، تحدث خلاله عن مشاركة بلاده النوعية في الدورة، علماً ان الجزائر غابت في بعض الالعاب لارتباطات اخرى مهمة، مثل مشاركتها في تصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم.

وقال يفصح ان المسؤولين الرياضيين في الجزائر وضعوا نصب اعينهم ان تسفر المشاركة في الدورة الثامنة، وعلى رغم الغياب في بعض الالعاب، عن الحصول على الاقل على العدد نفسه من الميداليات التي حصدها ابطال الجزائر في الدورة السابعة في سورية ١٩٩٢ (٢٧-٢١-٢٤) «يومها حلت الجزائر ثالثة بمجموع ٧٢ ميدالية. ولكن الحمد لله تخطينا في بيروت هذا العدد. ورصيدنا حتى الساعة ٩٧ ميدالية بينها ٢٩ ذهبية، ولا نزال ننتظر حصولنا على ميداليات في السباحة والمصارعة والكاراتيه واليخوت...».

واضاف «على رغم غياب بعض النجوم، فإن المواهب الصاعدة مستعدة دائماً لرفع التحدي ونيل الالقاب». واسف لإلغاء بعض المسابقات الاساسية التي تنص عليها اللوائح الرسمية للالعاب مثل الجمباز وكرة اليد، والتي كانت ستعطي دفعاً جديداً، «وهذا من صلاحية الاتحادات العربية ولا ذنب للبنان في ذلك».

واثنى يفصح على عمل لجنة الرقابة على المنشطات. وكذّب ما ورد في وسائل الاعلام ان الفرق الجزائرية التي فازت بالالقاب يدربها اجانب، «علماً ان لا عقدة في ذلك... فكل مدربينا المرافقين للبعثة وعددهم ٤٢ خريجو المعاهد العليا للتدريب في الجزائر. والصحيح ايضاً ان دولاً عربية عدة تستعين بخبرات جزائرية ساهمت في حصولها على ميداليات ذهبية ولا سيما في العاب القوى... ونحن مستعدون لمساعدة الجميع وتقديم الخبرات اليهم وتبادلها معهم».

مكافآت

وتكرّم اللجنة الاولمبية اللبنانية الرياضيين المحليين في الدورة العربية في حفلة خاصة تقيمها مساء الثلثاء المقبل في المدينة الرياضية، وستوزع على محرزي الميداليات مبلغ ٥٠ إلف دولار خصصتها لهم شركة «بيبسي».

الاختتام

على صعيد آخر، اعلن رئيس لجنة الافتتاح والاختتام صالح فروخ ان الاختتام غداً الاحد ستكون رمزية ومختصرة. ففي ختام المباراة النهائية لكرة القدم بين الاردن وسورية وتوزيع الميداليات، ستبدأ حفلة الاختتام بدخول الوفود المشاركة والاستعراض في مضمار الملعب من دون ترتيب ابجدي وفي شكل جماعي مختلط من كل اعضاء الوفود ثم يقف الجميع داخل الملعب الاخضر.

ويدخل بعد ذلك مدير الدورة مع كوكبة من الابطال اللبنانيين الى مكان علم الدورة، وينزل ويُسلّم الى مدير الدورة (زيد خيامي) الذي يسلمه بدوره الى ممثل رئيس الحكومة الذي يسلمه بدوره الى ممثل الاردن مستضيفة الدورة التاسعة... على اثر ذلك يلقي ممثل راعي الدورة كلمة اعلان ختام الدورة الثامنة يليها عزف النشيد الوطني اللبناني ثم اطلاق الاسهم النارية.

ارجاء مؤتمر صحافي

وللمرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة، اعلن الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد ارجاء لجنة الرقابة عن المنشطات المؤتمر الصحافي الذي كان ثبت موعده الجديد الرابعة بعد ظهر امس الجمعة الى موعد يعلن لاحقاً.

لاعبو المنتخب الكروي السوري يحتفلون وبدت على الارض اثار الشغب والزجاجات الفارغة التي رمى بها الجمهور ارض الملعب. (رويتر)

سورية الى نهائي القدم بهدف ذهبي

■ بيروت - أ ف ب - بلغت سورية المباراة النهائية من مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة بفوزها على لبنان بهدف ذهبي بعد تعادلهما (٢/٢) في الوقت الاصلي من مباراة الدور نصف النهائي اول من امس الخميس على ملعب المدينة الرياضية امام نحو ٤٠ الف متفرج.

وسجل سيد بيازيد (١٧) وحسان عباس (٨٤) وطارق جبان (١٠٠) اهداف سورية، وعبد الفتاح شهاب (٣٣ و٨٤ من ركلتي جزاء) هدفي لبنان.

وتلتقي سورية في المباراة النهائية غداً الاحد مع الاردن الذي اقصى الكويت (٢/٣).

قدم المنتخبان عرضاً متفاوتاً، فكان السوري حاضراً في الشوط الاول وغائباً تماماً في الثاني، وقاوم اللبناني مع هبات «ارتدادية» في الاول وتسيد الثاني باستثناء الدقائق الست الاخيرة.

بدأ اللقاء بضغط هجومي سوري، فسدد بيازيد بطريقة مقصية رائعة وظهره الى المرمى لكن كرته كانت بعيدة (٧)، وانفرد وارطان بالحارس السوري ماهر بيرقدار من تمريرة ممتازة خلف الدفاع ثم سدد الكرة بعيدة ايضاً من دون تركيز (٨).

واستمر الضغط السوري، وتابع نادر جوخدار برأسه كرة خطيرة باتجاه الزاوية اليسرى البعيدة عن الحارس اللبناني علي فقيه الذي انقذ مرماه من فرصة هدف محولا الكرة الى ركنية (١١).

وقطف المنتخب السوري الثمرة الاولى لجهده عندما نفذ بشار سرور رمية جانبية الى داخل المنطقة اللبنانية على رأس جوخدار الذي رفعها برأسه خلفية لتصل الى بيازيد فحولها داخل الشباك (١٧).

وحاول اللبنانيون التعويض بهجمات «خجولة»، واعترض حاتم الغايب المهاجم اللبناني شهاب الذي سقط ارضاً ليمنحه الحكم السعودي ناصر الحمدان ركلة جزاء احتج عليها السوريون ونفذها شهاب نفسه بنجاح مدركاً التعادل (٣٣).

وبعد الهدف اللبناني خفت وتيرة الاداء السوري نسبياً، وامسك فقيه بتسديدة قوية (٢٧) واطلق لاعب الوسط اللبناني جمال طه قنيفة ابعدها بيرقدار برؤوس اصابعه فوق العارضة الى ركنية (٢٨) لم تثمر ليغيب بعدها اللبناني في الدقائق المتبقية من الشوط.

وسدد بيازيد برأسه كرة مرفوعة من ركنية مرت من جميع اللاعبين وذهبت خارج المستطيل الاخضر (٣٠)، وسدد عبد القادر الرفاعي كرة طائرة فوق العارضة اثر تمريرة من الغايب الذي ختم الشوط الاول بتسديدة قوية من ركلة حرة جانبت القائم الايمن (٤٥).

غياب سوري كلي

ومنذ بداية الشوط الثاني، هاجم اللبنانيون وسدد وارطان (٤٦)، ومرر كوركين امام المرمى للسوري فلم تجد الكرة من يتابعها (٤٧). وطغى التسرع وعدم التركيز على اداء المنتخب اللبناني، في حين غاب السوري كلياً عن جو المباراة.

وتحولت كرة شهاب الى ركنية (٥٦)، وجرب مالك حسونة حظه بكرة بعيدة (٥٤) وانحرفت كرة وارطان قليلا عن القائم الايسر (٦٤)، وقام السوري باول طلعة في هذا الشوط الى المنطقة اللبنانية وتسديدة عالية لبيازيد (٦٩).

وضاعت على لبنان فرصة غنية عندما مرت كرة وارطان العرضية امام المرمى السوري مرور الكرام لغياب المساندة من زملائه (٧٢)، ثم فرصة اخرى بعد دقيقتين من اللاعب ذاته، وقاد بيازيد الهجمة السورية الثانية لكن رأسيته ذهبت قرب القائم الايمن لمرمى فقيه (٧٧).

ويبدو ان الحكم السعودي الحمدان مغرم بركلات الجزاء، اذ سبق له ان منح المنتخب اللبناني واحدة ادرك منها التعادل مع ليبيا قبل ان يفوز عليها (١/٢)، وركلة اولى في مباراة اليوم.

ويبدو كذلك ان وارطان كشهاب مولع بالارتماء في المنطقة المحرمة لانه يعلم ان النتيجة ستكون في مصلحته، فقلد زميله اثر اعتراض من المدافع السوري طارق جبان ليحصل على ركلة احتج عليها السوريون ونفذها شهاب هدفاً ثانياً (٨٢) ليتقدم لبنان (١/٢).

ولم يتأخر الرد السوري سوى دقيقتين من كرة مررها بيازيد عرضية تناقلتها الرؤوس قبل ان تصل الى المدافع عباس المنطلق من الجهة اليمنى الذي سددها قوية ارتطمت بقدم مدافع لبناني عند خط المرمى ودخلت الشباك معلنة هدف التعادل.

وكاد المنتخب السوري يضيف هدفاً بعدما نفذ سرور بطريقته المعتادة رمية جانبية طويلة الى المنطقة تابعها جوخدار سريعة بقدمه امسكها فقيه (٨٥).

وبدا المنتخبان وقتاً اضافياً وتسديدة لبنانية قوية لوارطان ابعدها بيرقدار بخبرته، وغربل بيازيد ثلاثة مدافعين وسدد في العالي قبل ان يستبدل (٩٣)، وكرر وراطان النشيط لكن فوق العارضة (٩٥). ولم يحسن عارف اغا السيطرة على الكرة في مواجهة فقيه فانتفت الخطورة (٩٦)، وابعد بيرقدار رأسية جمال طه الى ركنية (٩٧).

وقاد السوريون هجمة منظمة ووصلت الكرة داخل المنطقة اللبنانية واخفق الدفاع في تشتيتها، فاستغل جبان الموقف وحسم النتيجة بالهدف الذهبي وعوض ركلة الجزاء الثانية التي تسبب بها (١٠٠).

مثل لبنان: علي فقيه، كووركين وعزت اغا وابراهيم حصني واحمد النعماني، كيفورك وجمال طه ومالك حسون وبابكين (زاهر العنداري، ٩٠)، وارطان وعبد الفتاح شهاب.

ومثل سورية: ماهر بيرقدار، حسان عباس وحاتم الغايب وطارق جبّان وبشار سرور، خالد الظاهر ولؤي طالب وعمار ريحاوي (فواز عنتو، ٦٧) وعبد القادر الرفاعي (اياد عبد الكريم، ٧٥)، سيد بيازيد (عارف آغا، ٩٤) ونادر جوخدار.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المهندس

رجائي توما خدوري

في اثناء عملية جراحية في فيينا في ١٤ حزيران (يونيو) الجاري عن عمر يناهز ٦٢ سنة. ولم يترك المرحوم اي اقارب اذ كان اعزب وتوفي والداه مريم وتوما منذ سنوات وشقيقه الوحيد ناظم خدوري قبل ستة اشهر.

*

فيفا يفتح تحقيقاً عن تعذيب لاعبي المنتخب العراقي لكرة القدم

■ لندن - ا ب - فتح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تحقيقاً في قضية تعذيب عدي صدام حسين ابن الرئيس العراقي صدام حسين رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، لاعبي المنتخب العراقي الاول بعد خروجهم الباكر من الدور الاول للتصفيات الاسيوية لكاس العالم ١٩٩٨ التي تقام نهائياتها في فرنسا.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم فيفا في مقابلة مع اذاعة «بي بي سي وورلد سيرفيس» امس ان «فيفا» ياخذ الاتهامات ضد عدي صدام حسين على محمل الجد.

وكان خسر المنتخب العراقي خسر في ٦ حزيران (يونيو) الماضي مباراة الذهاب ضد كازاخستان في بغداد ضمن تصفيات المجموعة التاسعة وخسر ايضاً لقاء الاياب في ٢٩ منه في كازاخستان، وخرج خالي الوفاض من التصفيات.

واكد كوبر ان «فيفا» بدأ تحقيقاً حول اعتداء وتعذيب لاعبين: «اجرينا اتصالات مع بعض الافراد والجهات خصوصاً في آسيا كانت لهم علاقة بالمباراتين، ومع منظمات واتحادات كروية للاستماع الى آرائهم».

وكانت صحيفة «ذي صاندي تايمز» الانكليزية اكدت الاحد الماضي، ان عدي امر باخذ اللاعبين العراقيين الى احدى الثكنات العسكرية حيث ضربوا بالعصي على ارجلهم وظهورهم.

وكانت جهة عراقية معارضة في لندن ادعت الشهر الماضي ان عدي امر بسجن اللاعبين وتعذيبهم وحلق رؤوسهم وشواربهم بعد خسارتهم الثانية امام كازاخستان.

برازيلي يخلف اخراً في برشلونة

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - اكد متحدث رسمي باسم نادي برشلونة الاسباني امس الجمعة ان مهاجم منتخب البرازيل وموناكو الفرنسي سوني اندرسون وقّع عقداً مع الفريق لمدة خمس سنوات.

وقال خوليان فرنانديز: «لقد توصلنا الى اتفاق يقضي بانتقال اندرسون الى برشلونة لمدة خمس سنوات»، من دون ان يذكر قيمة العقد. وقد وصل اندرسون الى برشلونة مساء اول من امس الخميس. وهو سيحل مكان مواطنه رونالدو الذي انتقل الى انترميلان الايطالي.

واستعداداً لانطلاق الدوري الايطالي حقق ميلان الايطالي فوزاً صعباً على مونزا من الدرجة الثانية (٢/٣) في مباراة ودية. وسجل الفرنسي ابراهيم با (٢٣) والكرواتي زفونيمير بوبان (٣٢) وماتيو بيلاتي (٨٣) للفائز، وميكيلي بيبترانيرا (١٨) وجانلوكا زانيتي (٤٠) للخاسر.

من ناحية اخرى، تقدم جان كلود سويدو باستقالته من تدريب فريق نانت الفرنسي امس وهو الذي قاده الى لقب الدوري مرتين في السنوات الـ ١٤ الاخيرة.

وسيخلف سويدو (٥٩ عاماً) في تدريب الفريق رينالد دونويه الذي سبق له الاشراف على مدرسة تخريج الناشئين في النادي.

يذكر ان سويدو امضى حياته كلاعب ومدرب مع نانت. استلم تدريب الفريق لاول مرة العام ١٩٨١ وقاده بعد عامين الى لقب الدوري قبل ان يستقيل العام ١٩٨٨ ليتفرغ للاهتمام بمدرسة الناشئين في النادي. وعاد بعد عامين الى تدريب الفريق الاول ولحرز معه لقب الدرجة الاولى العام ١٩٩٥.

ويعتبر سويدو من افضل مكتشفي المواهب وكان وراء بروز كل من مارسيل ديسايي وباتريس لوكو وكريستيان كاريمبو وديدييه ديشان وكلهم دوليون فرنسيون في الوقت الحاضر.

وسيبقى سويدو مع نانت كمستشار تقني.

قبل موقعتي الحسم في تصفيات الامم الافريقية

الاعلام المصري يؤازر المغرب وحسن يقود الهجوم امام اثيوبيا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قبل ان يخوض المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم غداً مباراته الاخيرة في تصفيات كاس الامم الافريقية التي تقام نهائياتها في بوركينا فاسو في اذار (مارس) المقبل حيث يواجه اثيوبيا مساء غد الاحد في الاسكندرية، نظمت وسائل الاعلام المصرية (صحافة واذاعة وتلفزيون) حملة موجهة الى المنتخب المغربي الشقيق تشجعه وتحفزه من اجل الفوز على السنغال في المواجهة التي ستقام بينهما مساء غد ايضاً في الرباط في المرحلة الاخيرة نفسها من تصفيات المجموعة الثالثة.

وما من مناسبة تذكر فيها مباراة مصر واثيوبيا حتى يكون لقاء المغرب والسنغال هو القاسم المشترك بل النقطة الرئيسية في الحديث، حتى ان المصريين يؤكدون ان امل المنتخب المصري في بلوغ النهائيات في قبضة المنتخب المغربي الذي ولا بد ان يفوز على السنغال او على الاقل التعادل باي نتيجة وفي هاتين الحالتين تكون فرصة مصر في التأهل مضمونة بنسبة تزيد عن ٩٠ في المئة و١٠ في المئة الباقية ستكون في يد المنتخب المصري، الذي سيكون مطالباً بتحقيق الفوز على منتخب اثيوبيا المتواضع وهو الامر المتوقع بلا مخاوف وبلا مخاذير.

والحملة الإعلامية التي ينظمها المصريون لتحفيز المنتخب المغربي جاءت مكثفة جداً حتى ان كبار النقاد الرياضيين في مصر خصصوا اعمدتهم اليومية منذ فترة طويلة للتاكيد على ان المنتخب المغربي لا يمكن ان يتواطأ ضد مصر ابداً لمصالح اي دولة اخرى، وان المنتخب المغربي الذي تأهل لنهائيات كاس العالم لن يصعب عليه الفوز على المنتخب السنغالي خصوصاً وان المغاربة سيلعبون على ارضهم ووسط جمهورهم ولن يرضوا عن الفوز بديلا خاصة وان النتائج هي التي يضعها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عند تصنيفهم لافضل الدول.

في الوقت نفسه ناشد محمود الجوهري وكل اعضاء الجهاز الفني ولاعبو المنتخب المصري اشقاءهم في المغرب بعدم التخاذل امام السنغال خصوصاً بعد ان تأهل المنتخب المغربي رسمياً للنهائيات.

ومن المؤكد ان الشعب المصري كله سيكون مشغولاً غداً بمتابعة نتيجة مباراة المغرب والسنغال حتى اكثر من متابعة لمباراة مصر واثيوبيا خاصة وان المباراتين ستقام في توقيت واحد (التاسعة مساء في مصر والسادسة مساء في الرباط).

ومن ناحية اخرى انهى المنتخب المصري استعداده لمباراة الغد بعد ان انتظم اللاعبون في معسكر الاعداد المغلق في الاسكندرية. وتشير كل التوقعات الى ان الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري سيلعب بالتشكيلة نفسها التي خاض بها مباراة السنغال الاخيرة التي اقيمت في الاسكندرية قبل اسبوعين وانتهت بفوز مصر (٢/صفر) وسيكون التغيير في اضيق الحدود اذ سيعود حسام حسن النجم الدولي الكبير لقيادة هجوم مصر بعد ان غاب عن لقاء السنغال للانذار الثاني ومعه علي ماهر الذي انضم للمنتخب بعد طول غياب. وسيكون حسام وماهر القوة الضاربة للهجوم المصري بعد استبعاد مهاجمي الاسماعيلي مجدي الصياد ومحمد صلاح ابو جريشة للاصابة. كما سيغيب عن صفوف المنتخب المدافع طارق مصطفى للايقاف وسيحل محله نجم الاهلي الصاعد سيد عبد الحفيظ في حين تأكد اشتراك النجم الدولي المحترف حازم امام لاعب اودينيزي الايطالي الذي عاد الى القاهرة منذ ايام وهو في كامل لياقته البدنية والفنية وكان افضل لاعبي مصر في مباراة السنغال.

اخبار الكرة السعودية: سويد من الاتحاد الى الأهلي

■ الرياض - «الحياة» - توصل نادي اتحاد جدة مع منافسه التقليدي الأهلي الى اتفاق نهائي يقضي بمقايضة لاعب الوسط في الاتحاد سالم سويد بحارس الأهلي عبدالهادي الحداد ويدفع الأهلي مليوناً ونصف المليون ريال.

وسيوقع الطرفان العقود الرسمية خلال اليومين المقبلين. ووصف طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد الصفقة انها جاءت لمصلحة الفريقين موعداً ان ما حصل بين الجارين اللدودين ياتي تماشياً مع نظام الاحتراف وقال «اتمنى من جميع الاندية تطبيق مثل هذه الصفقات بعيداً عن الحساسيات».

على الصعيد ذاته كشف رئيس نادي الاتحاد عن تعاقد ناديه مبدئياً مع المدرب الهولندي «المغمور» وليم يوهان ليتولى تدريب الفريق الاول لكرة القدم خلال العام المقبل خلفاً للبلجيكي ديمتري.

من جهة اخرى جدد نادي الشباب مطالبته نادي الرياض بشأن التنازل عن الحارس ابراهيم الحلوة. وقد بعث الشباب اول من امس خطاباً رسمياً لادارة الرياض لمعرفة مدى الموافقة لانتقال الحلوة للصفوف الشبابية من عدمها.

ورفع الشباب قيمة انتقال الحارس ابراهيم الحلوة الى ٧٠٠ الف ريال منها ٥٠٠ للنادي.

تعاقد

وصل الى الرياض اول من امس الفرنسي ميشيل كيغالي الذي تعاقد معه نادي الرياض اخيراً ليتولى تدريب الفريق الكروي خلال الموسم المقبل خلفاً للبرازيلي خوسيه زي ماريو. وقال كيغالي عقب وصوله انه لم يات الا من اجل اعادة فريق الرياض الى البطولات. وقال «الرياض قادر على تحقيق المزيد من البطولات خاصة وانه يملك لاعبين جيدين». يذكر ان ميشيل كيغالي عمل مساعداً لمواطنه جان فرنانديز عندما كان مدرباً للنصر قبل ثلاثة مواسم.

يد مصر تخسر في فرنسا

■ باريس (فرنسا) - ا ف ب - فازت فرنسا على مصر (١٩/٢٥) (الشوط الاول ٧/١٢) في مباراة كرة اليد الودية التي اقيمت في باريس.

وسيلتقي المنتخبان مجدداً اليوم السبت. وسجل اهداف مصر كل من شريف مؤمن (٣) وعادل عبد الدائم (١) ومحمد مختار (٢) ومروان رجب (٢) وبسام نور الدين (٢) وشريف المرسي (٣) وحاتم خميس (٤) وهلني يسري (٢).

المنيا المصري يشارك في دورة «المحبة» السورية

■ القاهرة - «الحياة» - وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على مشاركة نادي المنيا، احد اندية صعيد مصر والعائد حديثاً للدوري الممتاز لكرة القدم، في دورة «المحبة» السورية الدولية الودية التي ينظمها نادي اللاذقية من الاول وحتى العاشر من آب (اغسطس) المقبل، وتشارك فيها اندية من مصر وسورية والاردن والامارات. وقد اعلن المسؤولون في نادي المنيا حالة الطوارئ القصوى فور موافقة الاتحاد على مشاركتهم في هذه البطولة الدولية الودية.

واكد حسن شحاته المدير الفني للفريق، نجم مصر والزمالك سابقاً، ان دورة «المحبة» ستكون خير فرصة امام الفريق للاحتكاك قبل ان يخوض بطولة الدوري الممتاز في الموسم المقبل بعد غياب ٣ سنوات.

واجرى المسؤولون في المنيا سلسلة اتصالات مع باقي المسؤولين بالاندية المصرية للسماح للاعبين من ابناء المنيا بالمشاركة مع الفريق في هذه الدورة مثل هشام ابو الحسن حارس الفريق، الذي يلعب لبلدية المحلة، واشرف يوسف نجم الزمالك السابق الذي يلعب حالياً لاتحاد عثمان، وايهاب جابر هداف الاولمبي وايمن علي مدافع الالومنيوم وطارق السكران الذي يلعب للمريخ وكلهم سبق لهم اللعب في المنيا.

شارع في جنيف باسم احدى ضحايا التعذيب

□ جنيف - من نبيه الحسامي:

■ في الوقت الذي يصوّت فيه المجلس الاقتصادي والاجتماعي المجتمع حالياً في جنيف على عدد من القرارات الخاصة باحترام حقوق المرأة، دشّنت حكومة جنيف شارعاً في وسط المدينة باسم ميشيه شاردرون التي كانت آخر ضحية تحرق شنقاً باتهامها بممارسة السحر والهرطقة في منتصف القرن السابع عشر في جنيف عندما حكم عليها مجموعة من القضاة بالاعدام لانها مارست عملاً اعتبر ضرباً من السحر.

ماذا عن هذه السيدة حتى تستحق ان تسمي حكومة جنيف شارعاً باسمها؟

ميشيه شاردرون كانت ضحية تعنت الكنيسة وتعصبها ضد الافكار الجديدة في عصر الغليان وبداية التفتح الفكري والنهضة الاوروبية.

كانت ارملة ناهز عمرها الخمسين تعيش فقيرة وتقوم باعمال الغسيل والطهو في المنازل. في ذلك اليوم من عام ١٦٥٢ مرضت ابنة صاحبة المنزل الذي تعمل فيه، وحاولت ميشيه اعطاءها تفاحة. بعد يومين ازداد مرضها وسئلت الفتاة الخادمة واتهمت ميشيه بمحاولة القتل لأن التفاحة كانت مسمومة وبذلك تستحق الخادمة الاعدام، واقتيدت الى المحكمة وربطت من ساقيها ويديها على علو ثلاثة امتار وكل مرة كانت تصرخ الماً حينما يحاول جلادوها شدها بالحبال. جاء في نص الاتهام:

(ان هذه السيدة تحمل علامات الشيطان وهذه العلامات مرسومة على ساقيها وشفتيها. لقد بدا الشيطان لها في احدى الغابات واقنعها ان تستسلم لشهواته بوعد انها لن تتهم بالخطيئة. ومارست الجنس معه، ومنذ ذلك الحين حملت علامات الشيطان على جسدها فهي تستحق الموت شنقاً وحرقاً).

لكن حادثة ميشيه شاردرون ليست الفريدة في تاريخ اوروبا الوسيط وفي جنيف بالذات كانت ميشيه شاردرون آخر ضحية اذ صدرت احكام بالموت بعدها لكن بتهم مختلفة.

نظرية الهرطقة تبلورت في القرن السادس عشر لدى الاوساط الحاكمة، اذ رأت الكنيسة في السحر اشارة الى التآمر مع الشيطان وكانت هذه النظرية القاسية وراء تنفيذ احكام اعدام كثيرة باشخاص اتهموا بالهرطقة لأسباب سياسية. وبعد قرنين عرفت اوروبا خلالهما النكبات والاوبئة اتى عهد الاصلاح ليدحض هذه النظرية واعتبر السحر ضرباً من الشعوذة والخرافة ونوعاً من الجنون لا يعاقب عليه القانون.

وكانت النسوة ضحية لهذه الممارسات اذ بلغت هذه الممارسات ذروتها بين عامي ١٥٦٠ و١٦٣٠ الى ان خفت احكام الموت. وبعد قضية ميشيه شاردرون لم تتهم امرأة بالهرطقة.

ولمناسبة تدشين هذا الشارع وسط جنيف أرادت حكومة الكانتون ان تخلد ذكرى ضحية للممارسات البشعة، فقد صرحت المستشارة في حكومة جنيف جاكلين بورنلن خلال حفلة التدشين: ان تخليد ذكرى ميشيه شاردرون هو رسالة لنبذ الممارسات البغيضة ودعوة الى التسامح الديني في الوقت الذي يشهد فيه العالم بين حين وآخر يقظة المشاعر الداعية للتعصب على اساس الدين، ويموت ضحية هذه الممارسات العشرات من مناطق عدة من العالم. وتضيف المستشارة في حكومة جنيف: سيبقى اسم هذا الشارع رمزاً لتحرير المرأة من العبودية والقيود والاحكام الاجتماعية المجحفة.

تونس: السينما المتوسطية تلتقي في منتجع الحمامات

□ تونس - من محمد توفيق:

■ التأم في مدينة الحمامات التونسية بين ٤ و١٢ الجاري ملتقى للسينما المتوسطية باشراف وزارة الثقافة وبإدارة المخرج التونسي توفيق بسيباس، وهو الآن مدير المركز الثقافي الدولي في الحمامات.

شاركت في الملتقى بافلامها المغرب والجزائر وتونس وليبيا وفلسطين وتركيا ومصر والبانيا والبوسنة وفرنسا وسورية واليونان. وعرض لهذه البلدان ٢٥ فيلماً ضمن البرنامج الرسمي للملتقى. كان فيلم الافتتاح «بنت فاميليا» للمخرج التونسي نوري بوزيد، وهو جديد عرض للمرة الأولى في المناسبة، وسيشارك في مهرجان البندقية المقبل في ايطاليا.

ومن أبرز الوجوه السينمائية العربية التي حضرت الملتقى، المخرجون: المصري يوسف شاهين والسوري محمد ملص والمغربي محمد التازي والجزائري عمار العسكري. والممثلون: نور الشريف ومحمود عبدالعزيز وليلى علوي. ولمناسبة نيل المخرج يوسف شاهين جائزة السعفة الذهبية لمهرجان «كان» في دورته الاخيرة لمجموعة أعماله السينمائية، نظمت إدارة الملتقى برنامج عروض خاصاً تكريماً له، وعرضت لمدة ثمانية ايام متتالية اربعة عشر فيلماً لشاهين. وكانت هذه العروض مناسبة للتعرف على المسيرة السينمائية لهذا المبدع السينمائي العربي.

كما نظمت إدارة الملتقى عروضاً لأفلام اجنبية مصورة في تونس مثل فيلم «المريض الانكليزي» الذي حاز اخيراً على تسع جوائز اوسكار، وعرضت افلام مثل «سرة العالم» و«القرصان» و«السيدة باترفلاي» و«ساعتان إلا ربع قبل المسيح» من فرنسا.

ومن مصر فيلم «جنون الحب»، ومن الولايات المتحدة فيلم «طفولة بلا حنان»، ومن غينيا بيساو فيلم «شجرة الدم».

وضمن العرض الرسمي للملتقى عرض الفيلم الجديد «المصير» ليوسف شاهين مساء الثلثاء ١٩٩٧/٧/٨ بحضور جمهور غفير، تقديراً للمخرج يوسف شاهين الذي له مكانة خاصة في قلوب التونسيين الذين اتيحت لهم سابقاً مشاهدة غالبية افلامه ضمن تظاهرات ثقافية، ولمشاركته المستمرة في مهرجان قرطاج السينمائي.

وعقدت في الأيام الاخيرة من الملتقى ندوات، نوقشت خلالها شؤون السينما المتوسطية وشجونها، وما يعترض سبيل هذه السينمات من مشكلات من حيث الانتاج والتوزيع، والدعوة للتعاون المشترك من اجل سينما متوسطية سمتها التميز والابداع.

مشهدان من فيلم «امرأة وخمسة رجال».

لكل لقطة أسلوب اخراجي مختلف!

فيفي عبده وخمسة رجال في فيلم لعرض الممثلة

□ القاهرة - من محسن ويفي:

■ بدأ علاء كريم الإخراج بداية الثمانينات بالسينما التسجيلية، فاخرج أربعة أفلام من انتاج وزارة الثقافة المصرية (الثلاثة الاولى لحساب هيئة الآثار المصرية في عهد رئيسها الدكتور احمد قدري والرابع روائي قصير لحساب المركز القومي للسينما) وهي على الترتيب: القلعة (١٩٨٣)، والاسكندرية (١٩٨٤)، ورشيد (٨٥)، ثم خيال المآتة (١٩٩٣). وفي عام ١٩٩١ أخرج فيلمه الروائي الطويل «اشتباه» ثم «٨٥ جنايات» ١٩٩٣، ثم فيلمه «الجراح» ١٩٩٥.

مع فيلمه «الجراح»، تأكد ميله الى تناول القصص الحقيقية ذات الحس المأسوي المفعمة بالعبر والحكمة ومعالجتها بشكلها الميلودرامي، وإن كانت «صورة» أفلامه القصيرة كشفت عن موهبة سينمائية تحتاج الى صقل وتطوير، فإن الصورة في افلامه الروائية - الطويلة - جنحت الى ذلك الشيء الواقعي جداً الذي يعكس - من ناحية الرؤية - اللحظات المأسوية. ومن ناحية الصياغة السينمائية، تتطابق هذه الصياغة مع الحياة ذاتها بابتذالها اليومي وعدم القدرة على استيحاء صورة فنية واستخلاص معنى أو دلالات مجازية، موازية لهذه الحياة.

وهكذا استمرت هذه الرؤية مع فيلم «امرأة وخمسة رجال»، من تمثيل الراقصة الذائعة الصيت فيفي عبده وحسن حسني وماجد المصري وآخرين عن قصة وسيناريو وحوار محمد الباسوس.

(غزال) - فيفي عبده - إمرأة من النساء اللاتي صعدن بسرعة صاروخية في فترة الانفتاح السعيد اعتماداً على خستها وعلاقاتها بالمسؤولين، متخذة من جسدها وسيلة لانهاء أي مشكلة رقابية (الشبه واضح بينها وبين نعمت - نادية الجندي - في فيلمها الاخير «امرأة فوق القمة»، من اخراج اشرف فهمي). بداية وضيعة كعاملة بسيطة في احد مصانع الغزل الخاصة ثم تتزوج من صاحبه (حسن حسني) بعد أن وقع في غرامها وفتن بجسدها المثير. ونتيجة لضعف شخصيته، تنجح (غزال) في الاستيلاء على المصنع بعد ان ينجبا بنتاً وحيدة - نشوى (حنان ترك).

وثيمة الفيلم الاساسية هي نار جسد (غزال) التي لم يستطع أحد اطفاءها! خمسة رجال او بالتحديد أربعة ونصف حيث استطاع (ماجد المصري) النيل منها باغواء ابنتها وهي - تقريباً - في نصف عمرها!

في فيلم «امرأة وخمسة رجال»، تتجمع مصائب الدنيا والدراما والاخراج في نسيج سينمائي فريد.

اما مصائب الدنيا، فامرأة يعشقها رجل (حسن حسني) فتهمشه نهائياً بعد الزواج وتستولي على مصنعه، فيعاقر الخمرة ويتحول الى خردة لا تستحق خردلة، هي نفسها تعامل نعيمة - هالة فاخر - التي احتضنتها ومدت لها يد العون عند قدومها للقاهرة، بنكران الجميل والجحود، بعد أن تحاول اختطاف زوجها (حسن الاسمر) الزائغ العينين، ثم هي تقوم بتحويلها - بعد ان ملكت المصنع وصاحبه - من عاملة تفصيل ماهرة الى عاملة في المراحيض!

ثم إن «غزال» تتزوج عرفياً من اكثر من رجل لا يستطيع اي منهم إرواءها، على رغم زواجها شرعاً وقانونا من صاحب المصنع! كما انها ترتب لمهموش بيه الموظف الكبير كميناً بابلاغ الشرطة بعد ان وافقت على منحه رشوة كبيرة نظير موافقته على زيادة حصة مصنعها من عملية تصدير الملابس لاميركا داخل المعونة الاميركية، فيدخل السجن غلاً وغيلة!

ثم إنها ونتيجة تصرفها لإمتاع جسدها مع خليفة (حسن الاسمر) يطرد من المصنع بعد الفضيحة فيذهب، بعد هجر نعيمة له - الى الخليج ليعمل هناك لمدة ١٧ عاماً. وتقوم الحرب فيضطر للتجنيد ودخول الحرب (لا نعرف مع اي طرف تحديداً) ويعود بعدها كحنين بخفيه فقط!

ولأن الدنيا لا تترك ظالما مطلق اليدين مستمرا في غيه طوال الوقت، استطاعت (عدالة القدر) ان تجعل - كمال صابق (ماجد المصري) يتغلب على تلك المرأة، واستطاع بحيله وشبابه لا أن يستولي على المصنع فحسب بل ان ينال من ابنتها بعد ان اوقعهما - معاً - في حبائله! ثم يتضح لنا - ولها - انه ابن مهموش بيه وقد عاد من الخارج للانتقام من المرأة التي اودعت والده السجن!

وقد نكتفي بهذه الخطوط العامة من مصائب الدنيا التي احتواها الفيلم حتى لا نستغرق اذا ذكرناها جميعاً - المقالة كلها.

اما عن مصائب الدراما، فهي تمتد من تصوير الشخصيات كلها، خصوصاً غزال التي تتمحور الدراما حولها، بطريقة أحادية الجانب مسرفة في التبسيط الى التخبط الشديد في عمل نسق درامي - له شكل وهيكل بنية سرد محددة - يتحرك بعفوية بمنطق داخلي يفصح عن معنى محدد سواء كنا معه أو ضده.

فشخصية غزال - مثلاً - تعاني من إفقار شديد طبقاً لتكوينها الخاص، ومن ثم فتصرفاتها وعلاقاتها بالشخصيات الاخرى، وتطورها ومصيرها كل ذلك ليس له علاقة عضوية بتكوينها ووعيها المحدود جداً الذي يمكن ان يؤهلها كي تصبح عاملة بسيطة في أحد المصانع مثلها مثل آلاف غيرها يهاجرن من الريف للقاهرة وكثيرات منهن جميلات، ولا يصعدن هكذا، بل يعانين من الفقر نفسه حتى وإن اختلفت طريقة المعيشة واسلوب الحياة! كما ان طموح (غزال) والذي هو أكبر من امكانات وعيها وتطور تجربتها الخاصة لا يبرر هذا الصعود الصاروخي على جثث الآخرين. كل ذلك غير مبرر داخل دراما الفيلم. وعلى ما يبدو فإن صناعه قد عادلوا بين حدوث كل ذلك في الحياة بحدوثه في الدراما من دون أن يدركوا أن تفاصيل الحياة ومنطقها الخاص تختلف عن الدراما التي لها قوانين مستقلة بطبيعة الحال! وإلا فكيف تتحول شخصية (غزال) المستضعفة جداً في البداية الى شر كامل في علاقتها بصاحب المصنع او بالعاملين فيه (خصوصاً الذين ساعدوها) او بقدرتها على اصطياد (ازواجها) العجزة - هي المتزوجة - أو حتى علاقتها بابنتها نشوى التي لا يجمعها بها حب لأم تجاه ابنتها. شر مطلق وقدر تحرر من اي قيد إنساني يحولان هذه الشخصية فتصبح تجسيداً نقياً للشر؟ وبالتالي لم يبق للدراما منطق محدد وتحركت طبقا لما يريده صانعو الفيلم عنوة الى حد الابتذال، ولن نضطرالى ذكر تفاصيل هذا العقم الدرامي الذي يشمل (السرد) باكمله. ولا يكاد الحوار يفلت من الابتذال بل على العكس فقد استطاع (بكفاءة نادرة) ان يعبر عنه بلغة سوقية لا علاقة لها بتطوير حدث او تناميه - (مثلا، بعد ان تفشل زيجاتها العرفية واحدة وراء الاخرى اثر عجز الازواج - لسبب او لآخر، تصرخ فينا نحن المشاهدين: هو مفيش راجل!!).

اما الاخراج فحدث ولا حرج!

استخدام المخرج - أي مخرج - للعناصر السينمائية المختلفة وقدرته على توظيفها بطريقة معينة، تخلق طابعاً معيناً لصورته السينمائية.

لكن علاء كريم - على ما يبدو - لا يعتقد بذلك، فقام باخراج كل مشهد باسلوب خاص. قد يغلب على بعضها الطابع الميلودرامي - خصوصاً في اداء الممثلين الرئيسيين - وقد يغلب على الآخر اسلوب فانتازي ساخر (مشهد المصنع الذي يتجمع فيه العمال بلافتاتهم لتحية شريك المصنع الجديد، او مشهد غناء حسن الاسمر مع رقص فيفي عبده وسط اكوام الملابس) او مشاهد بطابع طبيعي (جداً) مساو للحياة من ناحية علاقة حركة الشخصية بالاخرى او بزمن المشهد الحقيقي في الحياة.

تعدد هذه الاساليب مع الضعف الشديد لدراما الفيلم وعدم منطقيتها داخل نسق سينمائي معين، جعلت الفيلم مجموعة من النتف السينمائية التي لا رابط بينها. كما ان (رداءة) تنفيذ اغلب المشاهد وعدم قدرة المخرج على استغلال الامكانات الانتاجية (الضعيفة) المتاحة، قد عملا على تفريغ المشهد من معنى محتوياته ومكوناته السينمائية.

ولن نكون مضطرين للاسهاب في ذلك الترخص الشديد بزغللة عيون وبرقصات فيفي عبده او باغنيات حسن الاسمر على غير ما تقتضي دراما الفيلم، غير اننا قبل ان نختتم لا بد وان نفتح قوسين:

الاول خاص بالاداء، ابتدع علاء كريم طريقة خاصة لاداء ممثليه وبالذات حسن حسني الذي صار في الفترة الاخيرة «نوارة» اعمال سينمائية كثيرة مثل «ليه يا بنفسج» لرضوان الكاشف و«سارق الفرح» لداود عبدالسيد، يصبح اداء هذا الممثل الموهوب في هذا الفيلم شديد الافتعال يعاني من المبالغة وعدم التركيز وضعف التكثيف، وكل ذلك لا تبرره احادية الشخصية التي يمثلها، فجاء اداؤه خارجياً بارداً لا مشاعر فيه ولا صدقية.

اما السيدة فيفي عبده فقد اتسم تمثيلها للدور بكل ما طبع اداء حسن حسني، غير انها فاقته في امر مهم آخر هو عدم قدرتها على التخيل اثناء تمثيلها للقطة فيجيء تمثيلها على غير الترتيب المرسوم والمحدد في السيناريو. تصاب فيفي عبده بحالة «تيه» مستمرة، وعدم القدرة على الايحاء باكثر مما يقوله حوار كل لقطة على حدة. كما أن ملامح الوجه تفتقد القدرة على التخيل إلا بما هو سطحي وبارز ووحيد الجانب.

اما القوس الثاني الذي لا نضع كلامنا هذا بين تنصيصه فهو عن محاولة اضفاء مفهوم سياسي على ذلك النص الركيك، بافتعال بيع المصنع في النهاية لشريكين احدهما اسرائيلي والآخر اميركي، مع التلويح بان المصنع هو في محل الوطن في فترات تاريخية معاصرة، ما يستوجب في النهاية دفاع العمال عنه على رغم التنكيل والقهر اللذين تمارسهما صاحبته عليهم. كل ذلك عزز ابتذال الفيلم (من الناحية السينمائية والفكرية) وانه - في النهاية - تعبير عن ثقافة شعبية رخيصة آخذة - منذ فترة - في الانتشار والتوسع!

٦,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الاطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ منوعات غنائية، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «أزمة سكن»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٠٠,٠٧ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ منوعات، ٠١,٢٠ كريمات كريمات، ٠١,٤٥ أصوات من السماء، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ منوعات، ٠٢,٣٠ لسه فاكر، ٠٣,٠٠ فيلم عربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ مجلة الاغاني، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ مسرحية السهرة، ٠٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٠٤,٤٥ اغاني دينية، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ اقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٢٤ فيلم الزمار (نور الشريف وبوسي)، ١٢,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي وهند رستم)، ٠٤,٠٠ فيلم أنا وحبيبي (شادية ومنير مراد)، ٠٦,٠٠ فيلم حبي الوحيد (نادية لطفي وكمال الشناوي)، ٠٨,٠٠ فيلم دايماً في قلبي (أحمد راتب وعما حمدي)، ١٠,٠٠ فيلم العروسة الصغيرة (مريم فخرالدين ويحيى شاهين)، ١٢,٠٠ فيلم اللعب مع الاشرار (محمود حميدة وصابرين)، ١٤,٠٠ فيلم شيطان من عسل (ليلى وحسين فهمي)، ١٦,٠٠ فيلم اللعنة (نور الشريف ومديحة كامل)، ١٨,٠٠ فيلم الأوغاد (بوسي وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم بنات الليالي (هند رستم وكمال الشناوي)، ٢٢,٠٠ فيلم درب البهلوان (سعيد صالح وصلاح قابيل).

٠١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ٢,٤٥ برنامج كتاب، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية. ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج «على الهواء»، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٥ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «القلب الماسي»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ ملفات الخيال العالمي، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ٣,٣٠ اجنبي، ٧,٠٠ جيتار الحب، ٧,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ انهم يقتلون الشرفاء، ١١,٣٥ بحبك يا حلوة، ١٣,٠٠ الفانوس السحري، ١٥,٠٠ شاهد اثبات، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ بنات الليل، ١٩,٠٠ سلطانة الصحراء، ٢١,٠٠ اسماعيل يس في الطيران، ٢٣,٠٠ الاختيار.

* توقيت غرينيتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الأشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: شجرة تشبه السرو، من فصيلة الصنوبريات.

ر	ع	ر	ن	و	س	ن	ا	د	ع	م	ش	ا
غ	ر	ط	ل	ر	ق	ا	ع	ي	ن	ا	ض	ا
ي	ا	ض	ع	ل	ا	م	ة	ة	م	ي	ش	ض
ف	ع	س	ح	ل	ض	ر	ع	ب	ب	هـ	ش	م
ة	م	ر	ط	و	ج	ن	ش	ة	ك	و	ش	ح
ل	ا	ف	ة	و	ة	ن	ا	ب	خ	ض	ر	ل
و	م	ي	د	ع	ر	ة	ر	ه	ل	ع	ا	ف
ل	ة	ق	ش	ص	ف	ة	ت	ط	ن	ع	ض	ع
ض	ا	ض	م	ا	ر	و	ع	ن	ش	ي	ر	ق
ا	ر	ص	ا	ص	ة	ي	ي	ظ	ش	ط	ا	ب
ة	ض	م	و	ر	س	ر	ش	ة	ة	ل	س	و
ر	ت	ق	ش	ط	ا	ر	ة	ض	ع	ض	ع	ل
ع	ف	ص	ش	ي	خ	ي	ة	ة	ي	ع	ج	ض

ا: اسطورة، اضراس، اضلولة، اضمار، اضمحل
ر: رتق، رصاصة، رضخ، رطل، رعب، رغيف، رفيق
ش: شبل، شدة، شرس، شطارة، شطرنج، شمعدان، شنتة
شوكة، شهب، شيخة، شيمة
ض: ضاني، ضجعة، ضحوة، ضعضع، ضمور، ضنائن
ع: عاقر، عربوس، عقلة، علس، علوية، علامة، عمامة، عيطل

حل العدد السابق: الإمام الشافعي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

افقياً
١- من ثروات المملكة المغربية
٢- اجابوا - لصنع الكراسي
٣- متشابهة - لبست
٤- وشى - شؤم
٥- شجعان - مساعدة
٦- ضد بعدت - ثديم النظر
٧- ترتجف
٨ - ضد واد - صاح وجلب - بين الحلو والحامض
٩- ضد حمد - من الحلي

عمودياً
١- من الورود - قصر مرف الغروف
٢- للسيارة - إحسان
٣- فصل - ادخل الطعام إلى جوفه
٤- حب - ضد نضج
٥- شواطئ - تسكب الماء
٦- خيّال - ضد تبطئ
٧- كرسي الملك
٨ - ضد تعجزون - للنفي
٩- فرق - مصائب

حل العدد السابق
افقياً: ١- مشفرة - افي ٢- قبيح - سكين ٣- المنشار ٤- ركائز ٥-يسمعان ٦- توافع - سبع ٧- فري - كبار ٨ - يفتر - ني ٩- هلا - تبعيض.
عمودياً: ١- مقاليد - مع ٢- شبل - سوف ٣- غيم - ماريا ٤- رهن - عفيف ٥- شراع - ث ت ٦- ساكن - كرب ٧- اكرا - سب ٨ - في - إسباني ٩- ينجز - مريض.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ببعض الحركة في هذه الفترة التي يبدو فيها كل شيء بطيئاً او جامداً.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): [illegible]
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): [illegible]
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استعد لمرحلة قطف الثمار اليانعة التي سينسيك طعمها الحلو مرارة التعب والانتظار.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الإصرار سيوصلك إلى حيث تريد وستنال اعترافاً تستحقه من الأشخاص المعنيين.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الحقيقة تجرح أحياناً. واليوم ستشهد مثالاً ساطعاً على ذلك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): براعتك التي تزعم في الميزان... وفي الامتحان يكرم المرء او يهان.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التوتر يجب أن ينتهي لانه يؤثر سلباً في كل ما تفعل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تمهل وراجع حساباتك... وبعدها حاول اتخاذ القرار السليم الذي سيوصلك إلى بر الأمان.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تضع دائماً حسابات الخسارة قبل حسابات الربح، وإلا ستبقى مراوحاً في مكانك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): استقبل شخصاً جديداً في محيطك بابتسامة وترحيب، ثم ابدأ باختبار نواياه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستقوم بعمل يرضيك ويرضي كل من حولك باستثناء البعض من اصحاب النوايا السيئة.

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحياة
AL HAYAT
السبت ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٦٦
AL HAYAT SATURDAY 26, JULY, 1997 ISSUE NO 12566

صندوق الاستثمار المسرة
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
■ للشاعر الكويتي سليمان الفليح:
- في الزمن السخيف!
هناك ألف سيف... بيني وبين الشمس
لا يقطع الأعناق... بل يقطع الرغيف!

●●●

● أتواصل مع الكلمات التي كتبها «الريس» جهاد الخازن في عموده المقابل عن الفضائيات التلفازية، ونجاح «اللبنانية» ببرامجها ومقابلاتها الحية - اجتماعية، وسياسية، وفنية - وقد اعتبرها البعض: «فاضحة... بالمقارنة مع البرامج المحافظة جداً في بعض الاقطار العربية»... وأضاف في عموده قوله:

- المهم من الموضوع: «ان البرامج الغربية استهلكت موضوع الجنس، بعد ان غاصت في كل المحرمات، وأصبح التنافس بينها يحتاج الى شيء اضافي»!

وتواصلي مع هذه الرؤية «الخازنية»، يأتي في أصداء (العقاب) الذي بادر به المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية - عربسات - نحو قناة فرنسا الدولية (CFI) بعد عرضها لمادة تلفازية فاضحة تخل بالآداب وتخالف العادات والقيم... وذلك بوقف ارسال برامج هذه القناة على القمر، والغاء عقد تأجير الشركة، واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضدها لأنها تسببت في تشويه سمعة «عربسات»!

●●●

● فهل ما حدث يدخل ضمن ما اطلقنا عليه منذ سنوات: الغزو الثقافي؟!

يمكن اعتبار الغزو الثقافي مجسداً في ما تبثه القناة الاسرائيلية الثانية الموجهة فضائياً الى المشاهد العربي، خارجاً عن نطاق وارسال «عربسات»... وهذا البث يتشكل من: افلام جنسية فاضحة في أيام محددة، ومسلسلات مترجمة، وبرامج بالعربية... ويصعب - فيما يلوح - التحكم عربياً في هذا الارسال، ويمكن للقناة الفرنسية الفضائية ان تستخدم قمراً آخر تصل به الى العين و... الغرائز العربية!

وهناك (فضائيات) اخرى، تستهدف في بثها: المشاهد العربي... تقدم افلاماً فاضحة ومشاهد خليعة - جنسية مباشرة - من خلال نقل قنوات اجنبية متخصصة في الافلام والمسلسلات او الاغاني... وهذه (الفضائيات) لا رقابة عليها، ولا حتى من مستثمري ارسالها ومنشئيها الذين يفاخرون بأن ما يبثونه عبر هذه الفضائيات: يرسل بلا رقابة، ومن ذلك البث: الافلام التي تتخللها مشاهد جنس فاضحة... وهذه (الفضائيات): لا تدخل ضمن حزمة ما نسميها: الفضائيات العربية - مما يتبع لاجهزة الاعلام العربية الرسمية - بل هي: استثمارات خاصة لشركات افراد، او (نخبة) وجدت في مشروعات (الفضائيات) المتفرة: درباً جديداً للتميز الاستثماري، وان قيل: ان البعض من هؤلاء يعانون - ما زالوا - من الخسائر، والاعلانات غير قادرة على تغطية التكلفة!

●●●

● وفي هذا الزحام الشديد عبر الفضاء، وتشابك اللغة العربية مع الانكليزية والفرنسية... نُقدّر خطورة المرحلة او «النقلة» في ما يشهده العالم من اتساع (الفواصل) بين الاجيال... او اننا بدأنا هذه المرحلة التي نجد فيها أنه: حتى (الفواصل) دخلت مرحلة تغيير المفاهيم... مفاهيم: التعايش العالمي تطلعاً الى ارساء السلام، والسلام مسروق وضعوا على ملامحه الحقيقية عشرات الاقنعة، وأجروا له عشرات العمليات الجراحية لتغيير ملامحه وتطويعها لمصالح اسرائيل والقوة العظمى... ومفاهيم: (حلم) الازدهار الاقتصادي والتنموي لدى شعوب العالم الثالث - والعرب على رأسها - وحتى لا يتحقق هذا الحلم... لا بد من غزونا من شقوق وفتحات غرائزنا... ومفاهيم: تصالح الافكار والثقافات، وكيف يمكن الارتقاء الانساني بهما؟!

فاذا جاءت قناة فضائية (فرنسية) لتقتحم فضانا تمهيداً لاقتحام عقولنا وعواطفنا والسيطرة على غرائزنا... فان هدفها غير مستغرب منها أو من أية جهة: حروبنا قديمة معهم، تاريخياً، ودينياً، وثقافياً... لكن الكارثة الاعظم - بكل حزننا - تتمثل في ما يقتحم شبابنا باستثمارات وفلوس و(مشاريع) عرب مسلمين يعبدون كل الطرق لمثل ما تطرحه الفضائية الفرنسية... يا أمان الخائفين!!

عبدالله الجفري

□ أزياء الخريف والشتاء المقبلين صممها الكسندر ماكوين لجيفينشي في معرض باريس الاسبوع الماضي، إمتزج فيه القطن بالصوف في فساتين مقلّمة بخطوط مختلفة الألوان ومتقاطعة على الخصر النحيل (ريكس).

الجمهور اللبناني كان مستعداً لحماسة اكبر مما حصد

مرايا كركلا في أزمة

□ بيروت - من جاد الحاج

■ مجرد عودة المهرجانات الى بعلبك انتصار لكل من يؤمن برسالة حضارية للبنان، ونشوة الجلوس مرة اخرى بعد غياب حقيقين في ظل الأعمدة الرومانية الخلابة التي لا تضاهيها نشوة، كونها تحاكي في العمق وجدان كل لبناني عرف وطنه في عصره الذهبي. ولا شك ايضاً ان الجهود المبذولة لاعادة المهرجانات الى النبض في بعلبك مغزاها عودة لبنان الى قلب المدينة والعكس. ولذا سوف يتطرق كثيرون بكثير عن الحماسة المتوقعة المنطقية لما تعنيه عودة المهرجانات الى مدينة الشمس ومن المتوقع، كما هي الحال عندنا عموماً، ان يحدث اختلاط بين المشاعر والتقييم الحيادي. وبما اننا لا نقل فرحاً وتشوة واستعداداً للتصفيق في هذه المناسبة التاريخية سنكتفي بايراد بعض الملاحظات النقدية لعلها تفيد قلة ممن لا زالوا يؤمنون بفائدة ذلك.

كانت محاولات التنظيم الامني جسدية وجسدة في الشكل والمضمون وجرى انزال قوات وتوزيع فعاليات وبذل جهود لتسيير السير. الا ان الدخول العادي الى القلعة لحضور السيرة شهد ازدحاماً خانقاً وامتعاضاً مصدره مبالغات في تفتيش الوافدين، اذ فتش (جسدياً) اربعة رجال امن الذكر الواحد في اقل من نصف دقيقة، وهم واقفون في المكان نفسه.

اما اللجنة المنظمة ففوجئت بوجود شجرة جوز مئوية في مواجهة فريق كبير من المشاهدين، علماً بأن الشجرة المذكورة عاصرت سيدات اللجنة وعاصرتها وهي لم تنبت بين ليلة وضحاها. مع ذلك لم يجر توزيع المقاعد بما يكفل احترام الشجرة والمشاهدين على حد سواء بل اكتشفت اللجنة بوضع يافطة اعتذار عن الضيق الذي تعرض له ما لا يقل عن ثلاثين من اصحاب البطاقات من فئة الاربعين دولاراً. وقام بعض هؤلاء يحملون كراسيهم ويدورون بها بحثاً عن مكان يؤمن لهم رؤية المشاهد، ما ادى الى بلبلة معيبة.

وبالطبع لم يبدأ العرض في الوقت المحدد. خصوصاً لانه عرض الافتتاح الرسمي لكن كلمة رئيس الجمهورية لو توشحت بلمسات ادبية لرطبت جو الانتظار الذي استغرق اكثر من ساعة.

من الناحية الفنية قال الجمهور كلمته بصراحة واضحة عن طريق ردة فعله التي جانبت ما يشتهيه كركلا، وما نشتهيه له، ناهيك بما تاق اليه الجمهور نفسه. فعلى رغم الموسيقى الممتازة التي وضعها وليد غلمية ومارسيل خليفة وشربل روحانا، وجاءت معظم مقطوعاتها على درجة عالية من قوة التصوير والايقاع الهازج والتجديد في المزج والفكاهة، وعلى رغم روعة الملابس و دقة الاضاءة وجمالية الديكور، فضلاً عن تألق رفيق علي احمد في وسط الراقصين الشباب الجدد وقابلية هؤلاء على اداء حركي واعد بالزخم والعطاء. وعلى رغم معطيات الموضوع الاندلسي وطباقه مع الحال العربية عموماً واللبنانية خصوصاً، لم يكسب العرض قلب الجمهور الا بلجاجة التردي الايقاعي والفولكلور المرجعي. ذلك ان طموحات «الاندلس، المجد الضائع» جاءت في التصور المبدئي اكبر منها في التنفيذ العملي. كان الجمهور بحاجة الى هزة وصل كي يرتبط ويواصل ويتفاعل وينفعل ويواكب وينخرط في العرض. ولم تكفه اللحظات الكثيرة الجميلة المتفرقة هنا وهناك. كما لم تخنه البصيرة ليدرك ان كركلا طرح موضوعاً من دون ان يناقشه في العمق، ومن دون ان يسبره الى الداخل. مشكلته الاساسية تأزم حال المرايا لديه، فهو يدوخ على السطح ويؤدي موالاً لطيفاً فيعتقد انه يسمع اوبرا. ومن المحصلة الاخيرة وجد نفسه مجبراً على ادغام الفولكلور لـ «ضمان» حماسة الجمهور الذي كان مستعداً لحماسة اكبر بكثير مما حصد.

مجد طلال حيدر الضائع

■ بيروت - «الحياة» - تنادى امس عدد من ابناء بلدة بعلبك اللبنانية وجمع من المثقفين الى اجتماع في حضور الشاعر طلال حيدر للاحتجاج على غياب فيروز عن مهرجانات بعلبك لهذا العام، وتغييب طلال حيدر عن حفلة الافتتاح ومحاولة اخفاء جهود علماً ان الشاعر حيدر احد ابرز المشاركين في كتابة نص «الاندلس المجد الضائع».

وعكس الاجتماع الذي ستتبعه لقاءات واجتماعات عدة، استياء عام في المدينة وفي اوساط المثقفين تجاه مواقف لجنة مهرجانات بعلبك.

حرب روسية - اميركية على قراصنة "الفيديو"

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ بدعم من الحكومة الروسية قادت القناة التلفزيونية الأولى (المركزية) في روسيا حملة لمحاربة «قراصنة الفيديو». واقيمت مساء الثلثاء حفلة كبيرة في الهواء الطلق شارك فيها كبار الفنانين وحضرها رئيس رابطة السينما الاميركية جيك فالينتي والمخرج الروسي المعروف سيرغي سولوفيوف الذي يقود منظمة «ضد القرصنة».

ووسط تهليل وتصفيق الحاضرين قام نائب رئيس البرلمان الكسندر شوخين بوضع شريط فيديو اشتراه من «قراصنة» في جهاز لاتلافه واستلم بدلاً منه واحداً من ستة آلاف شريط جديد أعدت لـ «مبادلتها». وحصل كل من المشاركين في اتلاف الاشرطة غير الشرعية، على قميص كتب عليه «الفيديو داخل الحقل القانوني».

ومعروف ان هواة السينما في موسكو يحصلون على افلام هوليوود فور انجازها وغدت المتاجرة بالاشرطة غير الشرعية تجارة رائجة تدر ارباحاً خيالية. وفي اطار حملة لمكافحتها ذكرت الشرطة ان في موسكو وحدها ٥٠٠ ستوديو في كل منها زهاء ١٠٠ جهاز لاستنساخ الاشرطة المسروقة وان الضرائب التي «فقدتها» الدولة بسبب هذه العمليات غير الشرعية تصل الى ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار في حين ان ارباح «القراصنة» تقدر بـ ٢,٥ و٣ بلايين دولار.

ودخلت الى الميدان «المدفعية الثقيلة» ممثلة برئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي استقبل جيك فالينتي وأكد له ان الحكومة ستعمل «بحزم» على مكافحة سرقات الفيديو. واستلم تشيرنوميردين رسالة من نائب الرئيس الاميركي البرت غور تضمنت وعداً بدعم السلطات الروسية في حملتها المناوئة للقرصنة.

مصر: موسم الراقصات... ساخن

□ القاهرة - من محمود علي:

■ اصدر رئيس الرقابة على المصنفات الفنية في مصر الناقد علي ابو شادي تعليمات مشددة لجميع الرقباء ضرورة متابعة المسرحيات المعروضة، تلافيا للخروج على النص، والتصدي لمحاولات الابتذال، خصوصاً من جانب الممثلات. وتعرض على مسارح القاهرة والاسكندرية الآن ما يزيد عن ١٧ مسرحية، منها أعمال يعاد عرضها، وابرزها «الزعيم» لعادل إمام، و«ماما اميركا» لمحمد صبحي، و«بهلول في استنبول» لسمير غانم. وهناك عدد كبير من المسرحيات تقدم للمرة الاولى منها «قشطة بالعسل» لفيفي عبده، و«يا انا.. يا انت» لهياتم، و«لو مشغول اطلبني ع المحمول» لنهلة سلامة. وقال ابو شادي لـ «الحياة»: «نحن بصدد موسم مسرحي ساخن جداً، فكل الممثلات تقريباً يرقصن، فضلاً عن ان هناك ثلاث مسرحيات تقوم ببطولتها راقصات هن فيفي عبده ولوسي وهياتم ولذا جاء قراري لمواجهة اي اسفاف او خروج على النص».

عيون وآذان

اعتقد انني كتبت بضعة عشر مقالاً بالانكليزية والعربية، على مدى ٣٠ سنة، عن حادث سفينة التجسس الأميركية «ليبرتي» التي ضربها الاسرائيليون خلال حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وقتلوا عدداً من بحارتها.

واعود الى الموضوع اليوم، ونحن في سنة الذكرى الثلاثين لتلك الحرب بعد أن قرأت في مطبوعة «ذي لينك»، عدد تموز/ آب (يوليو/ اغسطس)، مقالاً نادراً عن ذلك الحادث كتبه جون بورن الذي يحمل دكتوراه في التاريخ من جامعة نيويورك، وهو خبير في الحادث سبق أن ألّف عنه كتاباً بعنوان «السفينة ليبرتي: التاريخ المعارض للتاريخ الرسمي».

المقال الجديد بعنوان «تذكّروا ليبرتي»، وهو بذلك يلمح الى مضمونه، فالكاتب يراجع تفاصيل الهجوم على سفينة التجسس ودوري الحكومتين الأميركية والاسرائيلية في الموضوع. ثم يضيف تقويماً لرد فعل الحكومة الاسرائيلية ازاء اصرار شهود عيان كثيرين ان الحادث كان متعمداً.

ويؤكد بورن مرة أخرى ان جميع بحارة «ليبرتي» متفقون من دون استثناء على أن الطائرات الاسرائيلية تعمدت الاغارة على السفينة، لأن الهجوم سبقته ثماني طلعات استطلاعية لا بد انها اثبتت هوية السفينة، مع وجود ظروف جوية ملائمة جداً من دون أي غيوم.

ويلمح بورن الى أن الحكومة الأميركية ربما توقعت ما ستتعرض له «ليبرتي» إلا ان الأمر للسفينة بالانسحاب «لم يصل بسبب وجود نظام اتصالات غير فعّال».

ويسجل الكاتب ما يمكن أن يعتبر فضيحة مدوية لولا ان الطرف المعني هو اسرائيل فطائرات الانقاذ التي ارسلت من الحاملة «ساراتوغا»، وكانت جزءاً من الأسطول السادس الأميركي، أمرت بالعودة بأمر من وزير الدفاع روبرت مكنمارا. ثم جرت محاولة انقاذ ثانية، وأمرت الطائرات بالعودة، مرة ثانية، وقال الرئيس ليندون جونسون بعد ذلك ان هذا ما حدث بالفعل لأنه لم يرد أن يحرج دولة صديقة، (حتى عندما تقتل هذه شباباً أميركيين).

وكان أول تفسير طلع به الاسرائيليون بعد الحادث هو ان العريش التي احتلوها تعرّضت الى قصف كثيف من جهة البحر، وهم اعتقدوا ان القصف هذا جاء من سفينة حربية مصرية اسمها «القصير». ولكن تبين سنة ١٩٧٧، عندما نشرت وثائق كانت سرية، ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) وضعت ثلاثة تقارير عن الحادث كلها استنتج أنه كان متعمداً، وان وزير الدفاع في حينه موشي دايان هو الذي أمر بالهجوم. ورد الاسرائيليون بحملة علاقات عامة لتقليل الاضرار على العلاقات الاسرائيلية - الأميركية، ثم جددوا الحملة بعد نشر الكتاب «قضية ليبرتي»، سنة ١٩٨٢، وهو كتاب دان اسرائيل بقوة.

ولكن بورن يضيف عبارة عارضة، ربما كانت أهم ما في المقال الجديد عن «ليبرتي»، فهو يقول انه ثبت في ما بعد أنه فيما كان الاسرائيليون يزعمون ان العريش تعرّضت لقصف بحري، غير موجود، لتبرير ضرب السفينة «ليبرتي»، كانوا في الواقع يقتلون أسرى الحرب المصريين في المنطقة، في جريمة لم تتضح وتثبت إلا بعد مرور وقت طويل.

ويختتم بورن مقاله محاولاً تحديد أسباب الهجوم الاسرائيلي على السفينة الأميركية، وهو يورد بين الأسباب تسجيل سفينة التجسس مكالمات تثبت ان اسرائيل بدأت حرب حزيران، أو انها استدرجت الجيش الأردني الى القتال، أو انها ربما كانت قريبة بما يكفي من العريش لتسجيل مخابرات حربية اسرائيلية تدين الجيش الاسرائيلي في موضوع قتل أسرى الحرب المصريين. إلا أنه يسجل بعد ذلك ان كل ما سبق سيظل في حيز التكهنات الى ان تنشر الوثائق الاسرائيلية عن الموضوع. ويضيف ان الرئيس جونسون ربما قرر الصمت عن الموضوع إرضاء للوبي اليهودي في أميركا، ليسكت عنه في موضوع حرب فيتنام.

شخصياً، أرى ان موضوع السفينة «ليبرتي» قديم، ولكن الدرس الباقي منه ان الادارة الأميركية حمت اسرائيل وهي تقتل شباناً أميركيين، والعرب اليوم ينتظرون من الادارة الأميركية انصافهم من اسرائيل فيما هذه تقتل عرباً... يعني اذا كان قتل اسرائيل ابناء أميركا لم يحرك الادارة الأميركية، فهل سيحركها قتل ابنائنا؟

جهاد الخازن

مستشار عسكري للاشراف على تصوير فيلم "ناتانيا"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وافقت الرقابة على المصنفات الفنية المصرية برئاسة الناقد علي ابو شادي على سيناريو فيلم «نتانيا» الذي كان رفضه التلفزيون المصري، وتدور احداثه حول بطولات الاسرى المصريين والسوريين بعد عام ١٩٦٧ واشترطت وجود مستشار عسكري اثناء تصويره، في سابقة تعد الاولى من نوعها.

وكان المؤلف محمد جلال عبدالقوي والمخرج علي عبدالخالق تقدما بسيناريو الفيلم الى التلفزيون، الا انهما فوجئا برفضه «فنياً ورقابياً، فضلاً عن صعوبة تنفيذه».

احداث الفيلم مأخوذة عن قصة واقعية نشرتها صحيفة «الأهرام» في ايلول (سبتمبر) في العام ١٩٩٥ عن ضابط احتياط مصري يدعى يحيى الشعراوي اسر بعد هزيمة عام ١٩٦٧ مع مئات من المصريين والسوريين، والقي بهم في معسكر «نتانيا» الاسرائيلي.

وتتعرض القصة لمعاناة الضابط الى ان يتمكن من الفرار بمساعدة فتاة فلسطينية تزوجها فيما بعد، ثم شارك في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣! وتنتهي احداث الفيلم بمذبحة صبرا وشاتيلا.

ديميس روسوس في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور أواخر الشهر الجاري المغني اليوناني ديميس روسوس لبنان ليحيي أربع حفلات في مجمع لاس ساليناس (٣١ تموز/ يوليو) ومهرجانات صور (اول آب/ اغسطس) ونادي سان جورج (٢ آب) ونادي لاصاحومبا (٣ آب) بدعوة من شركة الفتريباديس للإنتاج. وكان روسوس زار لبنان قبل عامين وأحيا حفلات في وسط بيروت في لقاء مع الجمهور اللبناني الذي يكنّ إعجاباً خاصاً بصاحب الصوت الرخيم والدافئ، الذي حصد جوائز عدة منها أسطوانات ذهبية وماسية وبلاتين كما دخل كتاب غينيس بعدما حققت أسطوانته مبيعاً عماقاً.

ولد ديميس روسوس (اسمه الأصلي ارتموس) في الإسكندرية من ابوين يونانيين في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٤٦ ثم انتقل الى جزر اليونان حيث استقر مع عائلته. وأحب روسوس الموسيقى باكراً وكان مرتلاً في جوقة الكنيسة البيزنطية ويتقن عزف الباص والتروميبت التي كان يطوف من ناد ليلي الى آخر عازفاً عليها.

وبدأت شخصية روسوس الفنية تتبلور بعدما طلب منه مغني فرقة «The Idals» التي كان من مؤسسيها ان يؤدي عوضاً عنه اغنية When a man loves a woman ففاجأ الجمهور بأدائه الساحر. وفي ١٩٦٨ التقى الموسيقيين اليونانيين لوكاس وفانجلس وشكّل معهما فريقاً وسافر معهما الى لندن وباريس التي احتضنت مواهبهم، ثم شرع روسوس يغني منفرداً لينال شهرة عالمية. وفي ١٩٧٨ ابتعد عن الاضواء حتى ١٩٨١ ليعود الى اوروبا متنقلاً بين لندن وأثينا.

ولا يزال روسوس يذكر حادثة اختطاف الطائرة التي كان على متنها العام ١٩٨٥ وحطت على مدرج مطار بيروت. وصرّح انذاك: رأيت الحدث من كثب وأدركت أهمية ان تعيش الأمم في سلام. ثم أسطوانته «حكاية ديميس روسوس» وتضمنت ٢٠ أغنية.

حول

● أقام السفير اللبناني في النمسا سمير حبيقة وزوجته منى حفلة استقبال على شرف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وزوجته زلفا والوفد المرافق في الزيارة الرسمية إلى فيينا وهم السفير ملحم مستو مدير مكتب الوزير والسفير رامز دمشقية مدير التشريفات في الخارجية والسيدة ايزابيل اده المستشارة الصحافية للوزير بويز.

وحضر الحفلة في دار السفارة كبار المسؤولين النمسويين والسفراء العرب المعتمدين في فيينا وأبناء الجالية اللبنانية في فيينا. وكان بويز استقبل السفراء العرب في مقر اقامته في فيينا أول من امس بحضور عميد السلك الديبلوماسي العربي السفير السعودي عيسى النويصر. وقد دعت السلطات النمسوية الوزير بويز وزوجته زلفا إلى حفلة موسيقية في مدينة سالزبورغ لمناسبة مئوية موزارت، كما أعدت له رحلة صيد فجر غد الأحد في ضواحي سالزبورغ قبل مغادرته النمسا.

● أقام الدكتور منذر واصف المصري وزير التربية والتعليم العالي الأردني، حفلة عشاء في عمّان تكريماً للدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو). حضره الدكتور ناصرالدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، والدكتور عبدالسلام العبادي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب، وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية.

● دعا الزميل عثمان العمير رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» إلى مأدبة عشاء أقيمت في فندق «هايد بارك» تكريماً للشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، رئيس مجلس إدارة تلفزيون «قناة الجزيرة الفضائية». حضرها عدد كبير من الزملاء، بينهم الدكتور محمد المُسفر، رئيس تحرير جريدة «الراية» في قطر، وناصر العثمان، رئيس تحرير «الشرق» القطرية.

● حصل مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان على صفة استشارية خاصة في الأمم المتحدة، بموجب قرار اصدره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جنيف اول من امس. والمركز هو ثاني مؤسسة عربية تُعطى هذه الصفة بعد المنظمة العربية لحقوق الانسان.

● تلقت وزارة الخارجية المصرية موافقة رسمية على ترشيحها السيدة سهام رحمي سفيرة فوق العادة ومفوضاً لدى الغابون وهي تشغل حالياً منصب مدير إدراة شؤون الأجانب.

● انتخب الدكتور سيد الجندي اختصاصي جراحة الاعصاب المصري رئيساً شرفياً للاتحاد الدولي لجراحة الدماغ والاعصاب خلال اجتماع عقده الاتحاد اخيراً في امستردام.

● لمناسبة مرور عشر سنوات على رحيل الكاتب توفيق الحكيم، تنظم مكتبة «القاهرة الكبرى» ندوة في الثامنة مساء اليوم يشارك فيها الكاتب محمد سلماوي والناقدان محمد حسن عبدالله وفتحي العشري.

● صدر قرار في قطر بتعيين السفير في وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن العطية منسقاً عاماً لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرين الذي سيعقد في الدوحة في آذار (مارس) المقبل.

● لمناسبة قرب انتهاء عمله في صنعاء وانتقال السفير التونسي منصف اللواتي الى الأردن اقام السيد هاني شحادة المدير العام لشركة اتحاد المقاولين العالمية C.C.C السبت الماضي حفلة استقبال حضرها السفير اللبناني حسن برو والمصري محمود مرتضى والأردني فؤاد البطاينة والمغربي محمد بوشنتوف والايطالي فيتاليانو نابليون ونجيب فريجي مدير مركز اعلام الأمم المتحدة ومصطفى بوطورة سفير الجزائر وعدد من كبار المسؤولين في اليمن.

● أقام كميل كابانا رئيس «معهد العالم العربي» في باريس حفلة استقبال في مقر المعهد على شرف السفير منير مكي لمناسبة انتهاء مهمته سفيراً معتمداً لسلطنة عمان لدى فرنسا وعضو المجلس الأعلى لـ «معهد العالم العربي». وحضر الحفلة السفراء والديبلوماسيون العرب وكبار المسؤولين في المعهد وبعض الشخصيات الثقافية والاقتصادية في باريس.

● باشرت قناة دبي الفضائية منذ أسبوعين تقديم برنامج طبي جديد مساء كل يوم جمعة عنوانه «عيادتك الخاصة في فيينا» يتولى فيه أشهر الاختصاصيين في العلاج والجراحة والصحة في النمسا الرد على أسئلة المشاهدين واستفساراتهم، في اطار تعاون يعتبر الأول من نوعه بين المؤسسات الصحية في أوروبا واحدى القنوات الفضائية العربية. الثامنة والنصف مساء بتوقيت دبي، من اعداد وتقديم واخراج سهام العوامي. ويعاد بث الحلقة غداً الأحد.

● ضمن برنامج مجلس الجالية العراقية الثقافي، يلقي السيد اكرم الحكيم محاضرة بعنوان «تصورات حول اداء المعارضة العراقية» اليوم الساعة الخامسة مساء في دار الاسلام في لندن.